

رئيس التحرير
طلال سلمان

السفير

يومية سياسية عربية

١٦ صفحة
١٠٠٠ ليرة

الثلاثاء ٣٠ نيسان ١٩٩٦ ـ الموافق ١٢ ذو الحجة ١٤١٦ هـ ـ العدد ٧٣٧٦ ـ السنة الثالثة والعشرون

جريدة لبنان في الوطن العربي وجريدة الوطن العربي في لبنان

AS - SAFIR Arabic political daily - April 30, 1996 - Nº 7376 - The 23rd year

نصر الله لـ «السفير»: الانتصار الرائع والكئيب ملك اللبنانيين جميعاً
«التفاهم» يحمي المدنيين ويصون المقاومة وحزب الله يتحمل الحساسيات ولو على حسابه

استنفار لبناني لإزالة آثار العدوان والحريري يستبعد الصدام مع المقاومة

مأتم وطني في قانا اليوم .. وكلينتون يبرّر المجزرة

بيريز: الهدوء مرهون بالمفاوضات والاتفاق ممكن مع سوريا

يشيّع لبنان اليوم شهداء مجزرة قانا في مأتم رسمي وشعبي مهيب، يبدأ في صور وينتهي في موقع المجزرة، فيما تابع الجنوبيون معالجة جراحهم، وسط آمال بان يتحول «التفاهم» الاخير الى مقدمة لمفاوضات حقيقية مع اسرائيل، تؤدي الى انهاء الاحتلال الإسرائيلي للاراضي الجنوبية.

في هذا الوقت حمّل الرئيس الاميركي بيل كلينتون «حزب الله» مسؤولية مجزرة قانا، التي وضعها في اطار ممارسة اسرائيل لحقها الشرعي في الدفاع عن نفسها، فيما اعتبر رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز «ان العملية الاخيرة تعلمنا اننا نستطيع التوصل الى اتفاق مع سوريا.. لكن القول بان ذلك سهل هو مبالغ فيه جداً».

من جهته، قال الرئيس رفيق الحريري ان «التفاهم» موقت، وهو لا يغني عن السعي لتنفيذ القرار ٤٢٥، وقد وضع لمرحلة قصيرة حتى استئناف مفاوضات السلام. وشدد على دور الحكومة والجيش اللبناني في ضمان تطبيق مضمون «التفاهم» وفي حفظ الامن في جميع الاراضي اللبنانية لا سيما في الجنوب. وتابع «ان المقاومين باتوا يعرفون ما هي الحدود واين يمكن التحرك. لكن لن يحصل صدام بين الدولة والمقاومة طالما ان اسرائيل تحتل ارضنا».

لكن الشغل الشاغل امس، كان التحضير لمأتم شهداء مجزرة قانا الذين نقلت جثثهم ليل امس في برادين من صيدا الى ثكنة صور بعد تكفينها ولفها بالعلم اللبناني. ومن المقرر ان تقام الصلاة في الملعب الروماني في صور ويؤمها رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين اثر صلاة الظهر ثم ينقلون الى المدفن الجماعي في موقع المجزرة في قانا.

واتفق على ان يكون الاحتفال بالتشييع وطنيا ترفع فيه الاعلام اللبنانية فقط منعا لأي اشكال، كالذي حصل قبل ظهر امس في قانا..

في هذا الوقت، ظلت الدولة في حالة استنفار لمساعدة النازحين الذين اكتملت عودتهم، وانتشرت الورش الفنية لوزارات الاشغال والكهرباء والهاتف لإصلاح الاضرار، والبدء باعادة بناء ما تهدم فيما بدأت وحدات الجيش اللبناني عملية مسح الاضرار بناء على القرار الذي اتخذته الهيئة العليا للاغاثة لتفادي الاشكالات السياسية.

الى ذلك، عاد اهالي اللويزة في اقليم التفاح الى بلدتهم امس، في موكب حاشد شارك فيه عدد من اهالي القرى المجاورة. وتفقدوا منازلهم التي هجروها في العام ١٩٩١ بعد الهجرة الاولى في العام ١٩٨٥، لكنهم وجدوها خراباً. ومثلهم اهالي الحي الشرقي في جرجوع.

كلينتون وبيريز

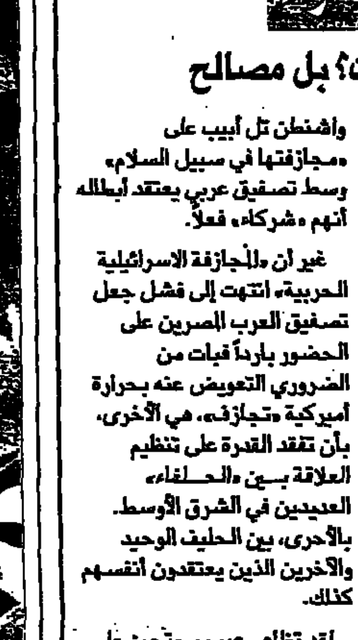
هيمن العدوان الاسرائيلي الاخير على لبنان ونتائجه على زيارة رئيس الوزراء الإسرائيلي شمعون بيريز الى الولايات المتحدة، التي تحولت منذ ساعتها الاولى صباح الاحد الى ما يشبه تظاهرة انتخابية اعدتها واشنطن لضمان فوزه في الانتخابات الاسرائيلية اواخر ايار المقبل، وذلك في الوقت الذي ظهرت فيه مؤشرات الى احتمال ان تكون للعدوان نتائج عكسية على بيريز، بعد تزايد الشكوك بين الاسرائيليين بشأن جدواه وجدوى نتائجه.

(التتمة ص ١٣)

الهراوي يعود اليوم بعد لقاء شيراك

يلتقي رئيس الجمهورية الياس الهراوي نظيره الفرنسي جاك شيراك التاسعة والنصف من صباح اليوم في قصر الاليزيه، للبحث معه في نتائج العدوان الاسرائيلي على لبنان وشكره على موقفه حيال لبنان.

وكان رئيس الجمهورية غادر المستشفى في بوسطن مساء امس في طريقه الى باريس التي من المقرر ان يغادرها اليوم بعد انتهاء لقائه مع الرئيس الفرنسي عائدا الى بيروت، بعدما كان قد القى الثلاثاء الماضي كلمة لبنان امام الجمعية العامة للامم المتحدة التي ناقشت شكوى لبنانية من العدوان الاسرائيلي.

جثث شهداء قانا تكفن وتلف بالأعلام اللبنانية في صيدا (محمد صالح)

منبر الاسبوع
أرواح وأصوات؟ بل مصالح

يشيّع لبنان، اليوم، ضحايا قانا. يحمّل الرئيس الأميركي بيل كليتنون «حزب الله» مسؤولية ما حصل. يتردد قليلاً ثم يضيف سبباً آخر: «سوء التصويب الإسرائيلي في اثناء ممارسة إسرائيل حق الدفاع الشرعي عن النفس».

لم يكن أحد في حاجة إلى دليل جديد على الانحياز الأميركي المطلق إلى إسرائيل. ولكن ما العمل طالما أن هناك من يصرّ على التبرّع بذلك؟

والإسعاف؟ والتبطية؟ وعشرات الأبرياء الذين حصدهم القصف؟ يمكن للتصويب أن يكون سيئاً ولكن إلى هذا الحد؟ أليست «العمليةجراحية» كما فاخر ضابط يشرح أمام الشاشة «دقة الاصابات الرائعة»؟

غير أن الثنائي كليتنون ـ بيريز لن يغفروا لضحايا قانا أنهم، ولأنهم ضحايا فحسب، أوقعوا العملية كلها في ورطة استدعت التدخل لإيجاد مخرج يكون شديد الشبه بـ«اتفاق تموز». وهم لن يغفروا، طبعاً، لـ«حزب الله» كونه خاض معهم حتى الدقائق الأخيرة «صراع الارادات» الذي من دونه كان دفع لبنان الثمن الباهظ مجاناً وكانت الوساطات اصطدمت بجدار التصلب الإسرائيلي ـ الأميركي.

أما «حق الدفاع الشرعي عن النفس» في قانا أو بصاليم فهو فهم «أمبراطوري» يفترض بفشل العدوان الأخير أن يضع حداً له طالما أن غزو ١٩٨٢ ومحاولة استثماره سياسياً لم تنجح بما فيه الكفاية.

لقد كانت زيارة بيريز إلى واشنطن مقررة سلفاً. منذ انعقاد قمة شرم الشيخ. وكان القصد منها إحداث تطوير دراماتيكي في العلاقات الثنائية تكافئ من خلاله واشنطن تل أبيب على «مجازفتها في سبيل السلام» وسط تصفيق عربي يعتقد أبطاله أنهم «شركاء» فعلاً.

غير أن «المجازفة الاسرائيلية الحربية» انتهت إلى فشل جعل تصفيق العرب المصرين على الحضور بارداً فبات من الضروري التعويض عنه بحرارة أميركية «تجازف»، هي الأخرى، بأن تفقد القدرة على تنظيم العلاقة بين «الحلفاء» العديدين في الشرق الأوسط. بالأحرى، بين الحليف الوحيد والآخرين الذين يعتقدون أنفسهم كذلك.

لقد تظاهر عرب محتجين على الاحتفاء الأميركي ببيريز. اعتبروا أن كليتنون يسفح أرواحاً لبنانية من أجل أن يكسب أصواتاً يهودية. لا يمكن، طبعاً، إلا الترحيب بهذه الخطوة. غير أن الواجب يقضي القول بأن معادلة «الأرواح في مقابل الأصوات» لا تكفي لفهم ما يجري. فما بين إسرائيل وأميركا يتجاوز مجرد الدعم المتبادل في حملتين انتخابيتين. إذ ان المصالح التي تشد دولة إلى أخرى، وتجعل الأصغر منهما في خدمة الأكبر، هي القادرة وحدها على تفسير كرم واشنطن الذي يبدو أنه وصل إلى حد أدهش بيريز نفسه.

يشيّع لبنان، اليوم، ضحايا قانا. ويلقي هذا اليوم الحزين بثقله على أي تقييم موضوعي لما جرى ويدفع الأمين العام لـ«حزب الله» السيد حسن نصر الله إلى وصف الانتصار الذي تحقق بـ«الرائع والكئيب».

يشيّع لبنان، اليوم، ضحايا قانا. وفي واشنطن يجري التعويض لبيريز حتى لا يسيء التصويب مرة أخرى. مصالح.

جوزيف سماحة

واشنطن تسخّر قدراتها لحماية إسرائيل من الصواريخ
تجاوب أميركي يفوق مطالب بيريز فيثير دهشته

السفير اليوم

تي. ام. آي تصرف ١٩٥ مستخدماً
[ص ٧]

عرفات إلى واشنطن للقاء كلينتون
[ص ١١]

يلتسين يحذر من عودة الشيوعيين

* * *

خامنئي يصدر عفواً عن ١٠٥٠ سجيناً
[ص ١٢]

أوصلت ادارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون، وغداة العدوان الاسرائيلي على لبنان، التعهد الاميركي القديم بضمان التفوق العسكري النوعي لإسرائيل على دول المنطقة، الى مستوى لا سابق له، عارضة على اسرائيل اكثر مما تطلب، بحيث لم يتمالك رئيس الوزراء الإسرائيلي شمعون بيريز نفسه عن الإعراب عن «دهشته» ازاء حجم العروض الاميركية.

ووقع بيريز، الذي يتولى ايضاً وزارة الدفاع، مع وزير الدفاع الاميركي وليام بيري، امس الاول في واشنطن، على «اعلان نوايا» ينص على ان تقدم الولايات المتحدة لإسرائيل كل ما يلزمها في مجال الدفاع ضد الصواريخ.

وتضمن «اعلان النوايا» النقاط الآتية:

ـ اسلحة تعمل بأشعة الليزر: اتفقت الدولتان على تسريع تصميم شبكة صواريخ مضادة للصواريخ باسم «شبكة الليزر التكتيكية نوتيلوس» لاعتراض صواريخ الكاتيوشا. ويفترض نشر هذه الشبكة اواخر العام ١٩٩٧ وقد اختبرتها الولايات المتحدة في العام الماضي ونجحت في تدمير صاروخ. وستبلغ تكلفة تصميم هذه الشبكة ٧٠ مليون دولار على ان تشارك اسرائيل بـ ٢٠ مليوناً منها.

ـ شبكة صواريخ «أرو» المضادة للصواريخ الموجهة: ستتابع الدولتان تعاونهما لتركيب شبكة اسلحة «ارو» في اسرائيل في العام ١٩٩٨ وهي تتضمن صواريخ «ارو» المضادة للصواريخ الموجهة وقاذفة قادرة على اطلاق ستة صواريخ دفعة واحدة ورادارا للرصد وضبط الهدف ومركز اطلاق واتصالات.

ـ شبكة انذار عبر صور تلتقطها الاقمار الاصطناعية: ستزود الولايات المتحدة اسرائيل صوراً فورية تلتقطها الاقمار الاصطناعية عن اطلاق صواريخ للعدو.

ـ فريق عمل: تشكيل فريق عمل ثنائي لمساعدة اسرائيل على إعداد وسائل حماية نفسها من الصواريخ. واعلنت وزارة الدفاع ان مساعد وزير الدفاع للسياسة الدفاعية والتر سلوكومب سيمثل الولايات المتحدة في هذا الفريق.

ويتوقع ان يكون الصاروخ «ارو» للصواريخ ونظام «نوتيلاس» قادرين بعد تطويرهما على تدمير صواريخ الكاتيوشا وغيرها من الصواريخ.

ويطلق نظام «نوتيلاس» الذي ما زال في مرحلة التطوير، شعاع لايزر قوياً يخترق المعدن الذي تصنع منه الصواريخ ويدمرها وهي في الجو.

وكانت اسرائيل تطالب منذ زمن طويل بالحصول على فرصة الوصول الفوري الى معلومات الاقمار الاصطناعية، مما يمكنها من تشغيل انظمتها الدفاعية ضد الصواريخ في وقت كاف.

(التتمة ص ١٣)

باريس تقدم اقتراحاتها خلال الساعات الـ ٢٤ المقبلة
دو شاريت: تشكيل لجنة المراقبة في أقرب فرصة

باريس ـ سامي كليب:

اكد وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دوشاريت في باريس امس ان ٨٠ في المئة من الترتيبات الامنية التي توصل اليها لبنان واسرائيل استندت الى مقترحات فرنسية، وان رئيس الحكومة رفيق الحريري ساهم في العشرين الباقية حيث كان صاحب اقتراح تشكيل اللجنة الدولية لإعادة الاعمار، واوضح ان تشكيل لجنة المراقبة التي لحظها الاتفاق هو قيد التشاور وان باريس تأمل بان ترى النور قريباً. وشدد على ان جميع الاطراف حققت ما كانت تريده وما كان يحق لها شرعيا. وانتقد ضمنا تباطؤ المجتمع الدولي كما حمّل تلميحا اسرائيل المسؤولية التاريخية لما حصل.

في هذا الوقت اكد الرئيس الفرنسي جاك شيراك ان نجاح مهمة دوشاريت أعاد لفرنسا موقعها في المنطقة.

وعلمت «السفير» ان باريس ستقدم خلال الساعات الاربع والعشرين المقبلة اقتراحاتها بشأن تشكيل لجنة المراقبة وان عدم اعلانها عن ذلك حتى الآن يعود الى مشاورتها مع الاطراف المعنية لا سيما منها الولايات المتحدة الاميركية لكي لا يبدو الاقتراح الفرنسي وكأنه التفاف على الدول الاخرى.

وجاء كلام دوشاريت في مؤتمر صحافي عقده في مقر وزارة الخارجية الفرنسية لتوضيح اهداف جولته الى الشرق الاوسط والنتائج التي حققتها، واستهله بالاشارة الى المسؤولية التاريخية لإسرائيل حيث قال «لست بحاجة لأذكركم بما كان عليه الوضع. فمنذ العام ١٩٨٢ كان وجود الجيش الاسرائيلي داخل حدود لبنان خلق مصاعب واحدث توترا واعطى حزب الله دوافع تطوير نشاطاته العسكرية على الارض».

لكن الوزير الفرنسي اوضح بالمقابل ان «الاسرائيليين ايضا كان لديهم شعور بان ثمة عملية منظمة ضدهم خصوصا في هذه المرحلة الانتخابية للضغط على الاوضاع الداخلية الإسرائيلية بهدف اسقاط حزب العمل والتعرض بالتالي لمسيرة سلام الشرق الاوسط واستندوا في تحليلهم الى عديد الاعتداءات التي تعرضوا لها، اكان ذلك من قبل حركة حماس في الداخل او عبر تنامي التوتر في جنوبي لبنان. وعلى كل حال ما زالت النقاشات قائمة لمعرفة من هو المسؤول عن سبب التوتر. وقررت السلطات الإسرائيلية الرد عبر عملية عسكرية ثقيلة شاركت فيها الطائرات والمدفعية والبحرية استهدفت مواقع مدنية بعد ان كان هدفها الاساسي ضرب مواقع حزب الله».

واوضح انه وسط هذه الاجواء قرر الرئيس

(التتمة ص ١٣)

موسكو منزعجة لاستبعادها من لجنة المراقبة

موسكو ـ اف ب: اعتبرت روسيا ان استبعادها من لجنة مراقبة وقف النار في لبنان يشكل «تقليلا واضحا من اهمية دورها كاحد راعيي عملية السلام في الشرق الاوسط».

ورحب بيان صادر عن وزارة الخارجية الروسية بالاتفاق مشددا في الوقت ذاته على «مساهمة روسيا الكبيرة» في تسوية هذه الازمة «بالتنسيق» مع فرنسا والاتحاد الاوروبي و«بالتعاون» مع واشنطن.

وكانت روسيا ترغب بالمشاركة في اللجنة التي تضم لبنان وسوريا واسرائيل وفرنسا والولايات المتحدة، لكنها استبعدت برغم المهمة التي قام بها وزير خارجيتها يفغيني بريماكوف في المنطقة خلال العدوان الاسرائيلي على لبنان.

واعتبرت موسكو ان الاتفاق المعلن الجمعة هو «اجراء موقت» لا يمكن ان يحل مكان تسوية شاملة، ودعت في البيان الى عقد منتدى دولي حول عملية السلام قريبا.

وجاء في البيان ان «روسيا تنوي بصفتها احد راعيي عملية السلام بذل قصارى جهدها لتسهيل مفاوضات السلام بين العرب والاسرائيليين التي يجب ان تؤدي الى تحقيق وحدة الاراضي اللبنانية وضمان الامن على الحدود اللبنانية ـ الاسرائيلية واقامة سلام شامل وكامل في المنطقة».

هكذا من الأصل

الهراوي يلتقي شيراك اليوم: «إيماننا بالحق أقوى من الخسائر»

غادر رئيس الجمهورية الياس الهراوي مساء امس مستشفى «ماساشوستس جنرال هوسبيتال» في بوسطن، عائداً الى بيروت، بعدما تعافى من الجراحة التي اجريت له يوم الخميس الماضي.

وسيتوقف الرئيس الهراوي في باريس اليوم، حيث سيقابل الرئيس الفرنسي جاك شيراك في قصر الاليزيه عند الساعة التاسعة والنصف صباحاً (بتوقيت العاصمة الفرنسية) لشكره على موقفه حيال العدوان الاسرائيلي على لبنان.

وقد صدر عن قصر الاليزيه في باريس، امس، بيان يعلن نبأ زيارة الرئيس الهراوي الى باريس، واستقبال الرئيس شيراك له في قصر الاليزيه.

وكان الرئيس الهراوي قد وجه امس الاول، من فراشه في المستشفى، تهنئة الى اللبنانيين عموماً والى المسلمين خصوصاً، بعيد الاضحى المبارك، سائلاً الله ان يعيده على لبنان كله بالامان والخير والتقدم.

وخص الرئيس الهراوي ابناء الجنوب والبقاع الغربي الذين تحملوا مرارة القصف والتشرد والاعتداء، بالتهنئة بعودتهم الى ارضهم وقراهم وقال: «ان ايماننا بلبنان وبالحق هو اقوى من كل خسارة، وسيعيننا الله على تجاوز هذه المحنة وآثارها. فمن هو مع الحق، فان الله معه. لقد اثبتم، والى جانبكم المواطنون جميعاً، اصالة وطنية راسخة دفعت العالم الى احترام قضيتنا والوقوف معنا».

من ناحية ثانية، اوفد الرئيس الاميركي السابق جورج بوش شقيقته الى مستشفى بوسطن للاطمئنان على صحة الهراوي، ونقلت اليه تمنيات بوش له بالشفاء العاجل.

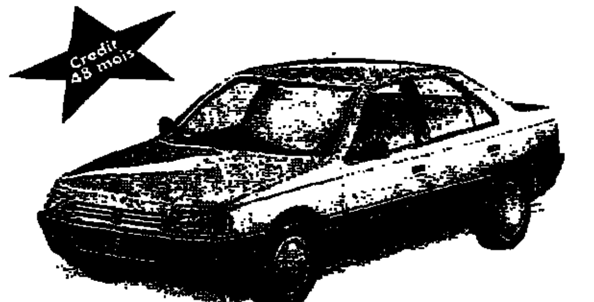
وزارته في المستشفى وفود لبنانية وشخصيات بينها عصام فارس، المطران جوزف خوري، المدير العام لمؤسسة عصام فارس انطوان حبيب.

وعاده ايضاً وفد يمثل اللجنة المركزية لحزب الطاشناق والجمعيات الارمنية الخيرية والثقافية في ولاية بوسطن، وتمنى له اعضاء الوفد الشفاء، واعربوا له عن تضامنهم مع لبنان واهل الجنوب في هذه المرحلة المأساوية التي يمر بها.

وحسب بيان للحزب، فان الرئيس الهراوي شكر للوفد وللجالية الارمنية في بوسطن مشاعرهم النبيلة، مؤكداً ان الرأي العام العالمي سوف يستنكر العدوان الاسرائيلي على لبنان والذي خلف وراءه ٤٠٠ الف نازح.

وتلقى الهراوي اتصالات عديدة للتهنئة بنجاح الجراحة، ومن المتصلين الوزراء: الفضل شلق، هاغوب دمرجيان وميشال اده، والنواب: مخايل ضاهر، مانويل يونس وفتحي يكن، اضافة الى وزراء ونواب سابقين وشخصيات.





استعدادات متبادلة بعد الملاحظات المتبادلة حول كيفية إدارة سياسة المقاومة

نقاش جديد ـ قديم حول العلاقة بين الدولة والمقاومة

يتركز النقاش في بعض الأوساط السياسية، منذ انتهاء ما سمي عملية «عناقيد الغضب» الإسرائيلية والتوصل الى «التفاهم» لوقف اطلاق النار، على كيفية استثمار النتائج السياسية لهذه العملية، التي حافظ معها لبنان على مجموعة مكاسب سياسية، بما يقود الى ارساء «تفاهم» داخلي (اذا جاز التعبير)، خصوصاً بين الدولة والمقاومة، لحماية نص «التفاهم» وروحه لمصلحة الدولة والمقاومة في آن.

ذلك أن العلاقة بين الجانبين، الحكم من جهة والمقاومة من جهة ثانية، لم تكن خلال المرحلة الماضية ـ ولسنوات خلت ـ علاقة واضحة او ثابتة، على الرغم من اعتراف كل من الجانبين بالآخر، بدليل انخراط الركن الأساس في المقاومة، أي «حزب الله»، في الحياة السياسية ومشاركته في مجلس النواب منذ العام ١٩٩٢، في مقابل تأييد الحكم للمقاومة وحقها في المواجهة مع اسرائيل، والاعلان عن هذا الدعم في المحافل المحلية والخارجية.

ولم يكن العدوان الإسرائيلي الأخير ضد لبنان سوى مناسبة جديدة تجدد النقاش معها حول حيثيات العلاقة بين الحكم والمقاومة، بإيجابياتها وسلبياتها في آن، فكانت تظهر الى العلن وفي وسائل الاعلام المواقف الإيجابية لكل من الجانبين حيال الآخر، بينما كانت تحفل الكواليس السياسية بالملاحظات والانتقادات المتبادلة.

لماذا؟

لأسباب قديمة ـ جديدة كما تؤكد أوساط الجانبين. فالحكم يأخذ على «حزب الله» تفرده بإدارة سياسة المقاومة على الأرض، وفقدان ما يمكن وصفه بـ«التناغم» مع الدولة، بينما يعتبر «حزب الله» من جهته ان من مصلحة الدولة عدم وجود هذا «التناغم» او التنسيق مع المقاومة، لأكثر من سبب واعتبار.

وبدا واضحاً حتى في خلال العدوان الاسرائيلي الاخير ان الاتصال كان مفقوداً بين الجانبين، سواء في بيروت او في دمشق، حيث قام رئيسا مجلس النواب والحكومة نبيه بري ورفيق الحريري باتصالات ومشاورات مع مسؤولين سوريين وإيرانيين وفرنسيين وأميركيين، بينما كان قادة «حزب الله» يجرون اتصالات، من جهة ثانية، مع مسؤولين سوريين وإيرانيين، من دون ان يتم اي اتصال بين الجانبين اللبنانيين، كما تؤكد اوساط رئيس المجلس، اي بين «حزب الله» وبين الرئيسين بري والحريري.

وربما هذا الجانب من العلاقة (فقدان التواصل)، كما تقول أوساط وزارية، هو الذي دفع بأركان الحكم ـ متكافلين متضامنين خلافاً لما تكون عليه العلاقة في ما بينهم في مناسبات اخرى ـ الى رفع مستوى ملاحظاتهم على «حزب الله» في نقاشاتهم سواء الداخلية او مع المسؤولين السوريين، حتى سجلوا نقطة في الحسابات الداخلية البحتة: «الدولة هي التي ترعى اي اتفاق وليس الاحزاب او الميليشيات» كما جرت الحال العام ١٩٩٣.

وتؤكد الاوساط ان هذا الشعار جرى التوافق عليه منذ الايام الاولى للعدوان، بين الرؤساء الياس الهراوي ونبيه بري ورفيق الحريري، وجرى التشاور حوله وحول ملاحظات رسمية اخرى مع المسؤولين السوريين، منذ اللقاءات اللبنانية ـ السورية الاولى التي اعقبها العدوان، والتي افتتحها رئيس الحكومة رفيق الحريري ووزير الخارجية فارس بويز مع الرئيس السوري حافظ الأسد ونائبه عبد الحليم خدام ووزير الخارجية فاروق الشرع، ثم استكملها الرئيسان بري والحريري.

وركز الجانب اللبناني في كل هذه اللقاءات على عنوان اساسي: «ضرورة التنسيق بين المقاومة وبين الدولة، وعدم جواز «توريط» الدولة في تحمل مسؤوليات لم تشارك اساساً في رسمها او وضعها».

وبصرف النظر عمن كان من بين اركان الحكم الأكثر او الاقل تشدداً في هذا الخصوص، الا انه بدا واضحاً ان ثمة توافقاً بين الرؤساء الثلاثة على هذا الموقف، حتى ان من لم يتمكن من الاعراب عن موقفه هذا مباشرة نقل موقفه عن طريق وسطاء.

والمقصود حسب الاوساط لم يكن محاولة النيل من المقاومة، بقدر ما كان تصويب العلاقة بينها وبين الحكم او توحيد «الموجة» بينهما بما يفيد الحكم والمقاومة والمدنيين في آن، كما تقول اوساط الرئيس بري، التي تذكر على الدوام بالأصول الاولى لفكرة المقاومة والتي لخصها الإمام موسى الصدر بسياسة «العبوة والكمين» (ضمن الاراضي المحتلة) والتي أطلقها في منتصف السبعينيات في محاولة للتمييز بين المقاومة التي يمكن معها ضمان امن المدنيين في المناطق المحررة وغيرها من الاساليب المتبعة.

وعبّر الحكم عن وجهة النظر هذه في اشكال ومناسبات مختلفة، ولم يكن ما تردد حول اسباب عدم حصول لقاء بين رئيس الجمهورية الياس الهراوي وبين مساعد وزير الخارجية الايرانية محمد كاظم خونساري سوى تعبير عن هذا الموقف، علاوة على مواقف مباشرة ابلغها الوزير بويز في لقاءات عدة حيث اكد مراراً ان الحكم «يدعم عن قناعة مبدأ المقاومة وحقها ضد الاحتلال، لكن المقاومة في المقابل لم تسلك ما يضمن موقعها وموقع الدولة في آن، بسبب عدم مبادرتها الى اي خطوة تنسيق مع الدولة، مع العلم بأن ورقة المقاومة هي ورقة سياسية في الأساس تخدم جميع اللبنانيين وبدرجة أولى الحكم الذي قد يجد أحياناً ضرورة لتصعيد عمليات المقاومة او العكس، وفق الظروف والتطورات السياسية، ولكن ذلك لا يحصل بسبب تفرد المقاومة وغياب التنسيق بينها وبين الدولة».

اما «حزب الله» الذي شارك من جهته في هذا النقاش، وان بصورة غير مباشرة، في خلال الاسبوعين الماضيين، فكرر من جهته موقفه التقليدي في هذا الخصوص: «لا مصلحة للدولة في حصول مثل هذا التنسيق، باعتبار انه يلزمها بمضاعفات ونتائج لا تنشدها اساساً، بينما تبقى العلاقة القائمة الصيغة الأفضل لتجاوز الاحتمالات المشار اليها».

في هذه الحال يبقى السؤال: هل في الإمكان التوفيق بين وجهتي نظر الحكم والمقاومة، ام ان الأمور متجهة نحو تباين اكثر علنية تكون له انعكاسات على الجانبين في اكثر من مناسبة او استحقاق؟

ويبدو من خلال المواقف المعلنة لدى الجانبين ان ثمة رغبة متبادلة واستعدادات لتطوير العلاقة القائمة او تحسينها، وظهرت في اليومين الماضيين مجموعة مؤشرات في هذا الاتجاه، سواء من جانب اهل الحكم او من جانب مسؤولين في المقاومة، وتؤكد الاوساط ان اتصالات لبنانية ـ سورية جرت على اثر اعلان «التفاهم» تم خلالها التأكيد على وجوب ايجاد اطر او مناخات جديدة بين الحكم والمقاومة تعزز المكاسب وموقع لبنان في مرحلة ما بعد العدوان.

فعلاوة على تأكيد رئيس الحكومة امس أن «لا صدام مع المقاومة» تشير الاوساط الى احتمال عقد لقاءات بين مسؤولين من الجانبين في وقت قريب لهذه الغاية، علاوة على احتياطات اتخذت لدى اكثر من فريق، كان القصد منها تجنب حصول اي إشكال سياسي او ميداني بين المقاومة وبين اي فريق محلي آخر، وسجلت في هذا الخصوص مبادرة قام بها الرئيس بري السبت الفائت، بعد ساعات من اعلان «التفاهم»، في اجتماع عقده لكوادر حركة «امل» حذر فيه من بوادر خلافات مع «حزب الله» في الجنوب، تحت عنوان «وجوب تجاوز الحساسيات الداخلية حفاظاً على صورة الوحدة الوطنية التي تجلت خلال العدوان». ويبدو ان ثمة اتصالات تمهيدية لعقد لقاء بين الرئيس بري وبين الأمين العام لـ«حزب الله» السيد حسن نصر الله، في إطار استئناف لقاءات كانت تعقد بينهما، بصورة شبه دورية في الأشهر القليلة الماضية، مقابل لقاءات اخرى متوقعة ايضاً بين قيادة المقاومة وبين رئيس الجمهورية او رئيس الحكومة.

اما «حزب الله» فتؤكد اوساطه انه ليس في وارد الانجرار الى خلافات او حساسيات مع الحكم يمكن ان تمحو ما تحقق من مكاسب سياسية نتيجة العملية الإسرائيلية الاخيرة، وتبدي هذه الأوساط استعداداً لتطوير أي علاقة مع الحكم «من دون اي تردد» تحت عنوان الحفاظ على وحدة الموقف الداخلي.

فهل تسير الأمور في هذا الاتجاه، أم ان المطلوب «تفاهم» بين الحكم والمقاومة على غرار «تفاهم» وقف إطلاق النار؟

جورج بكاسيني

عيون

● أبدت جهات اغترابية مخاوف من ان يكون الحديث الاسرائيلي عن وجود قواعد تدريب لـ «حزب الله» في نيجيريا وجنوب افريقيا مقدمة للتضييق على اللبنانيين في البلدين.

● لمس زوار دولة عربية معنية بلبنان اهتماما وارتياحا كبيرين لمواقف مرجع روحي كبير، جرى التعبير عنها خلال الاعتداءات الاسرائيلية الاخيرة ضد لبنان.

● تؤكد اوساط الرئيس نبيه بري ان حركة «امل» ستكثف عمليات المقاومة من الآن وصاعدا، ضمن الشريط الحدودي المحتل مستفيدة من «التفاهم» الجديد الذي يمنع اسرائيل من الرد على المقاومة بضرب المدنيين.

الحريري: «التفاهم» مؤقت ولا يُغني عن السعي لتنفيذ القرار ٤٢٥
الجيش يضمن التنفيذ والاصطدام بالمقاومة مطلب إسرائيلي لن ننفّذه

رأى رئيس الحكومة رفيق الحريري ان لبنان مجتمعاً ونظاماً خرج من المحنة اقوى مما كان عليه، واشد تماسكاً بمواجهة الصعاب، واكثر اتحاداً في مواكبة التحديات المصيرية، واشار الى ان التفاهم الذي تم التوصل اليه ليس تفاهماً دائماً، ولا يغني عن السعي الى تطبيق القرار ٤٢٥، كما انه لم يحد من قدرة المقاومة على المواجهة.

واكد الحريري في مؤتمر صحافي عقده في القصر الحكومي ان المشروع المضاد لنهوض لبنان لم ينجح وان لبنان سيخرج اقوى مما كان، وان التفاهم الذي حصل اتى في مصلحة المدنيين اينما كانوا.

واشار الحريري الى امكانية التفاهم مع المقاومة على اي اشكال بعدة اساليب «من دون الاصطدام مع المقاومة» الذي اعتبره «مطلباً اسرائيلياً لن ننفذه».

وشدد على دور الجيش اللبناني والحكومة اللبنانية في ضمان تطبيق مضمون التفاهم وفي حفظ الامن فوق الاراضي اللبنانية، وخاصة في الجنوب. كما شدد ان «التفاهم» لا يحد من قوة ورقة المقاومة في المفاوضات التي ستحصل قريباً.

بيان

وتلى الحريري في مستهل مؤتمره الصحافي بياناً جاء فيه: لا بد في مستهل هذه الكلمة، وفي ثاني ايام الاضحى المبارك، من التوقف امام ذكرى اهلنا، من الاطفال والنساء والشيوخ والشبان، الذين افتدوا لبنان، وبلغوا في تضحياتهم على مراتب الشهادة، ليختصروا المسافة نحو وحدة وطنية حقيقية، عبرت عن اصالة شعبنا وصلابته في مواجهة المحن.

تحية باسم الحكومة اللبنانية، باسم الشعب اللبناني كله، لكل من سقط على ارض الجنوب والبقاع الغربي وسائر المناطق. تحية الى الجيش اللبناني وقوى الامن الداخلي وسائر القوى الامنية التي قامت بمسؤولياتها الوطنية على اكمل وجه. وسقط منها شهداء وجرحى هم شهداء الدفاع عن لبنان وسيادته وكرامته. تحية للاعلام اللبناني الذي قام بدوره كاملاً في تأكيد مسؤوليته عن تعبئة اللبنانيين من دون استثناء، دفاعاً عن ارضهم وكرامتهم. وتحية للشهود الاحياء من ابناء لبنان، هؤلاء الذي صمدوا في وجه العدوان، واولئك الذين حملتهم الاعمال العسكرية على النزوح من بلداتهم. تحية الى كل عائلة دفعت جرحاً من اجل لبنان. وتحية الى البلدات التي لم توفر آلة العدوان بيوتها وحقولها ومنشآتها وطرقاتها وآثارها. وبقيت صامدة لتكون الشاهد الحي على الجرائم التي ارتكبت وعلى حق اللبنانيين في تحرير ارضهم واسترداد سيادتهم وبناء وطنهم.

واضاف: لم تسمح الظروف بتبادل التهاني في العيد. غير ان الظروف نفسها لا بد من ان تسمح لنا جميعاً بتبادل التهاني بعافية لبنان. لقد واجهتنا محنة قاسية جداً. خرجنا منها، نظاماً ومجتمعاً، اقوى مما كنا عليه، واشد تماسكاً في مواجهة الصعاب، واكثر اتحاداً في مواكبة التحديات المصيرية. وهذا في حد ذاته كاف لان نقول للبنانيين عموماً ولأهل [illegible]

شيء يمكن ان يثنينا عن ارادة البناء، عن ارادة تحرير ارضنا وما من قوة تستطيع ان توقف الحلم اللبناني بتجديد الحياة بهذا الوطن، وتجديد الثقة بدوره ونظامه وشعبه.

وقال: ولذا كان هناك من يريد ان يحوّل لبنان الى بقع من الركام فاننا ببساطة نقول للذين صمدوا ونزحوا واستشهدوا وجرحوا: ان لبنان يعرف كيف يعيد بناء نفسه، تدمير الآف المنازل واحراق الحقول وتخريب المنشآت والطرقات ومحطات الكهرباء والمياه وسواها لن يوقف عجلة البناء الذي اردناه منذ البداية واعتبرناه احد اقوى الاسلحة في مواجهة العدوان والمشاريع المناهضة لنهوض لبنان.

واضاف: ان مسؤوليتنا تجاه شعبنا في الجنوب والبقاع الغربي ستكون في مستوى التضحيات التي قدمها هذا الشعب، وفي مستوى الارادة الوطنية الواحدة التي تجلت في سائر المناطق اللبنانية. وكذلك في مستوى ما ننشده من اصرار على مواجهة الدمار بمزيد من البناء. الشهداء هم شهداء كل لبنان، وهم شهداء الدولة اللبنانية اولاً واخيراً، وهم شهداء المصير الوطني الذين عمدوا وحدة البلد بدمائهم وارواحهم، والحكومة اللبنانية ستترجم هذا القول فعلاً وممارسة وعلى كل المستويات التي تحفظ كرامة وحقوق ذوي الشهداء.

واعلن يوم الثامن عشر من نيسان، يوم مجزرة قانا «يوماً وطنياً للتذكير، يلتقي من خلاله جميع اللبنانيين على ذكرى من سقطوا، فشهداء الجنوب والبقاع الغربي، شهداء العدوان الاسرائيلي، يجب ان يعيشوا في الوجدان، ومكانهم في التاريخ يجب ان يحفظ كما حفظنا في ذاكرتنا زمناً لا يمحى لشهداء السادس من ايار».

وقال: ان الدولة بكل مؤسساتها وهيئاتها ومراتبها السياسية وغير السياسية مسؤولة عن شعبها، وعن الاضرار التي وقعت، والبيوت التي هدمت والحقوق التي تلفت. لن يترك مواطن واحد للضياع والذل، وستكون الدولة بكل ما تملك من طاقات خط الدفاع الاول والاخير عن كرامة اللبنانيين في وطنهم.

وتابع قائلاً: اعلم جيداً ان وطناً يختزن هذه الطاقة على الصبر والصمود لا يمكن ان ينكسر، واعلم جيداً ان لبنان سيواصل مسيرته، مسيرة النهوض والبناء والتحرير، واعلم كما يعلم كل لبناني ان المشروع المضاد لنهوض لبنان لم ينجح، لقد خاض لبنان التحدي وخرج منه قوياً ومعافى والاشهر المقبلة ستكون خير شاهد على ما نقول.

ومضى قائلاً: لقد امكن للبنان الوصول الى وقف العدوان وآلية لمنع تكراره، وعاوننا في ذلك الاشقاء والاصدقاء، وفي مقدمتهم الرئيس حافظ الأسد الذي محض لبنان من جديد رجاحة عقله وسلامة تفكيره. واكد انه بمستوى المسؤوليات التاريخية واللحظات المصيرية، وهو لم يترك لبنان للرياح تتجاذبه مهما عصفت الامور، وتعاظمت الظروف، وكبرت التضحيات. [illegible]

شيراك، صديق لبنان والعرب.

«نريد لصفحة العدوان على ارضنا وشعبنا ان تنطوي الى غير رجعة، ونريد لبلدنا ان ينهض وان يؤكد العزم على اعادة بناء ذاته بذاته ودائماً بدعم الاشقاء والاصدقاء الاوفياء. لاسيما اولئك الذين وقفوا معنا قلباً وقالباً وكان لوقوفهم الأثر العميق في غير مجال سياسي واجتماعي ودبلوماسي.

«ولا يسع الحكومة اللبنانية الا ان تؤكد على ثوابت مواقفها من السلام، والتزامها هذه الثوابت، على اساس مؤتمر مدريد وتنفيذ القرار ٤٢٥ القاضي بالانسحاب الشامل من الاراضي اللبنانية المحتلة، ولا يسعها الا ان تؤكد على تلازم المسارين اللبناني والسوري في اية مفاوضات».

وختم قائلاً: ان الولايات المتحدة الاميركية التي لعبت دوراً بارزاً في التوصل الى التفاهم الاخير مدعوة الى دور فاعل ينقذ عملية السلام من مناخات الحرب والعدوان ويعيدها الى مناخات الحوار والتفاوض.

الحوار

وسئل الحريري: من الواضح ان هناك آلية جديدة ستعتمد بمواجهة خسائر العدوان؟

فقال: ان محاولة ضرب «حزب الله» التي قامت بها إسرائيل لا تحل بالقوة، واعتقد ان اسرائيل تعرف ذلك، وتبين بعد ١٦ يوماً من القصف والدمار ان كلامنا صحيح، ومن المستغرب الا تكون اسرائيل تعرف هذا الامر، واعتقد انها تعرفه بالتفصيل، ومع ذلك استمرت بالعدوان، حتى بعد مجزرة قانا، التي توقع البعض ان تتوقف بعدها.

اذن هناك مخطط اسرائيلي واضح، وهو لا يستند على ضرب «حزب الله» عسكرياً، بل استندت الى الصورة المكونة عن «حزب الله» في الغرب فقالوا اننا نريد ضرب هذا الحزب، ولم يقولوا اننا نريد ضرب الشعب اللبناني فالشعب اللبناني مسالم، ولم يقولوا الدولة، فهي دولة معترف فيها، ولم يقولوا الجيش اللبناني فالجيش اللبناني هو جيش شرعي، بل قالوا «حزب الله» لضمان تأييد الغرب ووسائل الاعلام الغربية، وهم يعلمون انهم لا يقدرون على استئصال «حزب الله» بالقوة، فعمدوا الى ضرب بعض الاماكن وتخويف الناس، وضربوا حول بيروت وسموا «السمرلاند» بالاسم، وضربوا كل المناطق.



المؤتمر الصحافي (علي علوش)

واضاف: كان المخطط هو ان يضربوا تحت اسم ضرب «حزب الله» وتهجير الناس ليؤدي ذلك الى نزوحهم الى بيروت، «ولخبطة» الامور، وبما ان «حزب الله» يملك اسلحة، يتهجر ويأتي الى بيروت «وتتلخبط» كل مسيرة السلام.

وقال: هناك عدد من الامور التي اخطأ الاسرائيليون في تقديرها واولها وحدة اللبنانيين، واعتقد ان اسرائيل لم تقدر الى اي مدى هذه الوحدة متينة ومتراصة، وثانياً ان الدولة اللبنانية اصبحت قوية ولا احد يستطيع المس بالامن. ولم يقدروا تماماً الى اي مدى يستطيع الجنوب واهله امتصاص الضربة، وابرزت وسائل الاعلام بقاء الناس في العديد من القرى التي دمرت تماماً، ولم يستطع الكومبيوتر الاسرائيلي ان يحسب تمسك الناس بأرضها، والمفترض بعد مجزرة قانا الا يبقى احد في الجنوب، ومع ذلك بقيت الناس في ارضها. ان ذلك يشكل ذخيرة للبنان وللدولة وللمواطنين.

ان الاتفاق او التفاهم الذي توصلت اليه الدولة وضع آلية لأمرين: الاول هو عدم التصعيد، وفي حال حصول اي حادث يتدخل ممثلو الدول في التفاهم لمنع التصعيد. ومن جهة ثانية وضع آلية للتعويض على لبنان. ليس بالخسارة التي حصلت من جراء هذا العدوان فقط.

وحول تثمير الوحدة الوطنية التي تجلت ايام العدوان قال الحريري: انا منفتح على كل التيارات السياسية، والشعب اللبناني علمنا ان نطوي صفحة جديدة. فهو يريد ان يكون المسؤولون على مستوى التحديات التي تواجه الوطن، وانا حاضر للتفاهم مع الجميع لمصلحة لبنان.

وسئل: هناك اشتباكات حصلت بين تنظيمات في الجنوب؟

فأجاب: ان المنطقة التي حصلت فيها الاشتباكات هي منطقة لا يتواجد فيها الجيش اللبناني، وهذا يدل على ان لا احد يحفظ الامن غير الدولة.

واضاف: ان هذا الموضوع عسكري، ولكن في نهاية الامر فان ذلك من مسؤولية الدولة. [illegible]

الآن ما هي الحدود واين يمكن التحرك، واذا حصل خرق من اية جهة صار اليوم هناك الية لوقف الخرق في مكانه.

واضاف: اما موضوع الاصطدام مع المقاومة فلن يحصل، طالما ان اسرائيل محتلة في الجنوب فلن يكون هناك اصطدام بالمقاومة، وهذا مطلب اسرائيلي لن ننفذه، وضمن حدود التفاهم القائم يمكن لكل الناس ان تتعايش.

ورداً على سؤال حول المستفيد من التفهم؟

قال: ان المستفيد من التفاهم هم المدنيون، في كل الاماكن سواء في لبنان ام في اسرائيل، واشار الى ان الاتفاق لا يحمل جدلاً حول «الانطلاق» و«الاطلاق» من المناطق المدنية. وهو لا يحمل نقطة حول الرد الانتقامي، بل حصر الموضوع بالمقاتلين في مواقع القتال.

«التفاهم» مرحلي

واوضح رداً على سؤال حول قول وزير خارجية اسرائيل ان وقف اطلاق النار هو لمدة اشهر، ان لبنان هو الذي اصر على عدم القبول باتفاق يكون موقتاً فيصبح دائماً وهذا ما تضمنه التفاهم الذي نص على انه (اي التفاهم) لا يغني عن السعي نحو السلام وتطبيق القرار ٤٢٥ والقرارات الدولية الاخرى، مؤكداً ان التفاهم وضع لمرحلة قصيرة على ان تستأنف محادثات السلام في وقت نتفق عليه حتى ننتهي من الاحتلال الاسرائيلي.

وعن الضمانات بعدم تكرار اسرائيل لاعتداءاتها على لبنان اذا وجدت مصلحة في ذلك، قال الحريري: ان المفروض ان لا نعطي اسرائيل الذرائع. واشار الى ان دولاً كبرى اشتركت في التفاهم ومن المفترض ان يحترم.

وقيل له ان التفاهم حد عملياً من قوة ورقة المقاومة في المواجهة مع اسرائيل! فاعرب عن عدم موافقته على هذا الرأي، معتبراً ان المقاومة ليست الكاتيوشا.

وقيل له ان المراقب لما يجري، يشعر بأن الجميع يعتبرون انهم انتصروا في تفاهم نيسان، في حين ان وجود المنتصر يجب ان يقابله وجود مهزوم، فمن هو المهزوم؟ اجاب الحريري: انهزم اطلاق النار، انهزم قتل الابرياء والمدنيين، انهزم التفكير الذي يعتقد ان المشكلات تحل بالقوة، ولتنتصر ارادة الناس الذين يقولون ان لا حل بالقوة. [illegible]

وعن احتمال تراجع الاستثمار في لبنان نتيجة العملية الاسرائيلية، بما قد ينعكس سلباً على اعادة النهوض الاقتصادي قال «ان هذا التخوف كان يمكن ان يبرز قبل التفاهم اما بعده فهو ليس في محله، لأن التفاهم بحد ذاته والوحدة التي ظهرت بأسمى معانيها وتماسك الحكم واستعدادات الناس وحماسها لاستكمال مسيرة الإنماء والاعمار، والورش التي انطلقت بعد الساعة الرابعة فجراً موعد وقف اطلاق النار، كل ذلك اعطى انطباعاً ان هذا البلد لا يمكن ان يموت او يركع وان الاستثمار فيه مجدي».

وعما اذا كان قد تم البحث مع لبنان في بنود غير معلنة او ملاحق سرية للتفاهم، اكد ان اي شيء لم يبحث معنا خارج هذا التفاهم ولا اعتقد انه بحث مع غيرنا.

وحول ما اذا كانت الحكومة ستعيد النظر في اولوياتها بعد العدوان الاسرائيلي ام ان روزنامة المشاريع ستبقى على حالها؟ قال: ان الرسالة الإسرائيلية واضحة تماماً وهي ضرب مشروع الحكومة للنهوض بالبلد، فاذا كان عدوك يعترف بأن ما تقوم به صحيح لدرجة انه يريد ضربه فلماذا نغير فيه؟ واسرائيل استهدفت هذا المشروع لان لبنان سيكون، اذا نفذ مشروعه المنافس الاساسي لها في العالم العربي بعد السلام.

ورأى الحريري رداً على سؤال حول المفاوضات ان الامور سائرة بتوقيتها، «ولا يوجد غلط بالنسبة الينا، ولا نعتقد ان هناك مصلحة بتعجيل الامور لانه لو تفاهمنا فلا نستطيع ان نوقع (بمعزل عن سوريا) ومن المستحيل ان نترك لإسرائيل باباً تدخل منه بيننا وبين السوريين».

وقال رداً على سؤال حول الاعلام: نحن لا نريد ان نحد من الحرية في الرأي، ولنقل اننا نريد ان نقيم اعلاماً على غرار الاعلام الفرنسي، وعندما نقول ذلك فهل ننتقص من الاعلام والاعلاميين والحرية؟ فاذا كان يوجد في قوانيننا اي شيء مخالف للقوانين الفرنسية انا مستعد ان اعمل على ازالته وانا اتعهد امام وسائل الاعلام واللبنانيين.

ورد الحريري على تبرير الرئيس الاميركي لمجزرة قانا بالقول: لا احد يستطيع ان يبرر جريمة من هذا النوع، وانا اتكلم عن نفسي وعن الشعب اللبناني، ولا احد في العالم يستطيع تبرير مجزرة قانا.

نشاط

وزار الرئيس الحريري مساء امس الرئيس صائب سلام في دارته في المصيطبة واجتمع به في حضور رئيس جمعية المقاصد الاسلامية تمام سلام ونقيب الصحافة محمد البعلبكي.

وكان الحريري قد استقبل في دارته في قريطم امس الاول الممثل المقيم لبرنامج الامم المتحدة الانمائي روس ماونتن يرافقه المسؤول عن مكتب «الاونيسكو» الاقليمي للتربية في الدول العربية قاسم بن صلاح. [illegible]

الإعلام والتنظيمات المسلحة

عقد الرئيس الحريري مؤتمره في قاعة اجتماعات مجلس الوزراء في القصر الحكومي، وحضره وزير الاعلام فريد مكاري ومستشاره الاعلامي نهاد المشنوق ونقيب الصحافة محمد البعلبكي وعدد من رؤساء تحرير الصحف ومدراء التلفزيونات والاذاعات الذين راحوا يصفقون كلما أعجبهم موقف الحريري.

أصر عدد من ممثلي وسائل الاعلام على فتح الموضوع الاعلامي والتراخيص [illegible]



حوار مع الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله حول العدوان الإسرائيلي وأهدافه ونتائجه

■ قراءة في «التفاهم» ■ تحديد خسائر العدو ■ العلاقة مع الدولة ■ الاهتمام بالشريط الحدودي ■ تأكيد لبنانية الحزب ■ إيجابية الأداء الرسمي ■ انتكاس شرم الشيخ والشرق أوسطية

في خلال العدوان الاسرائيلي على لبنان اطل الامين العام لـ«حزب الله» السيد حسن نصر الله مرات قليلة على مواطنيه. فقد كان مشغولاً بلعب دوره في المفاوضات التي أوصلت الى «تفاهم نيسان». وفي كل مرة كان «السيد» يتحدث كانت نبرته الهادئة توحي بتصميم كبير وتخالف، تماماً، اللهجة الخطابية التي تخفي، في أحيان كثيرة، الهوة الفاصلة بين القول والفعل.

في هذا الحوار مع «السفير»، وهو الاول بعد «التفاهم»، يستعرض نصر الله، وبالهدوء المميز نفسه، مواقف حزبه مما حصل ويستشرف آفاق المستقبل القريب.

يقرأ التفاهم حرفياً ويعلّق على كل بند من اجل البرهنة على ان النجاح في منع «العدو الاسرائيلي من تحقيق الاهداف التي وضعها لحربه هو الانتصار الاكبر». ويعتبر ان الاحتفاظ بحق المقاومة وحماية المدنيين هما الهم الاساسي وقد أمكن فرضهما وتوفير ضمانات دولية لهما. يستطرد الامين العام ليحدد الاطار الجديد للعلاقة مع الدولة اللبنانية والتكامل بينها وبين المقاومة ويدعوها، مدعومة من الحزب، الى اعطاء الشريط الحدودي واهله اولوية جدية لاستعادة اي مواطن ذهب بعيداً في التطبيع مع اسرائيل.

يؤكد نصر الله على لبنانية الحزب ووطنيته التي لا تتعارض مع انتمائه الاسلامي، ويشيد بالاداء اللبناني العام وبموقف الدولة بأركانها والجيش وحماس المواطنين واندفاعهم في اعمال الاغاثة.

لا ينعي الامين العام شرم الشيخ غير انه يعتبر القمة المذكورة فاقدة لأي زخم وان الهاجس الاميركي ـ الاسرائيلي الحالي هو حماية المكاسب المتحققة سابقاً.

وهو يبدي ارتياحه لانكسار التفرد الاميركي معتبراً ان الدور الفرنسي سيكون متوازناً ويمكن له ان يكبر بقدر اقترابه من المواقف العربية. وهو يستبعد ان تسمح الولايات المتحدة بحضور فرنسي لاحق في المفاوضات خاصة وانها ابعدت روسيا الشريك الرسمي الثاني.

يشيد نصر الله بحكمة المفاوض السوري وشجاعته والرئيس حافظ الأسد تحديداً ويؤكد ان الدور الايراني، الى جانب دور دمشق، منع من استفراد لبنان.

الحزب جاهز لإغاثة العائدين وقد بدأ في ذلك فعلاً. وهو يعتبر ذلك جزءاً من واجبه ودعماً للصمود ويحاذر كثيراً من ادعاء النصر لوحده لانه لا يريد ان يثير حساسيات محلية.

ويصر السيد نصر الله على وصف الانتصار بـ«الرائع والكئيب». وذلك في معرض القول انه انتصار جميع اللبنانيين على عدوهم المشترك.



السيد نصر الله يتحدث الى الزميل سماحة

(عباس سلمان)

■ هناك مَن يقول ان هذه المواجهة حصلت نتيجة تصادم رغبتين في التصعيد. فمن جهة هناك الرغبة الأميركية ـ الإسرائيلية بتجسيد قرارات شرم الشيخ، ووضع نواة أمنية إقليمية، والاستفادة من الاتفاق العسكري مع تركيا. الخ... وهناك، من جهة ثانية، رغبة من «حزب الله» وسوريا وإيران باختبار التحالف الذي انشئ في شرم الشيخ، وفك العزلة، وصولاً إلى إسقاط شمعون بيريز. ما هو رأيكم في دوافع ما حصل؟

□ في ما خص الشق الأول والمتعلق بالرغبة الاسرائيلية ـ الأميركية، فإنه أمر مسلّم به، وخصوصا بعد قمة شرم الشيخ، وهي عقدت اساسا للحصول على غطاء دولي وعربي لضرب حركات المقاومة في المنطقة، والتي يسمونها بالحركات الإرهابية. وكلنا يعرف بأن المنطق الذي منع سوريا ولبنان من المشاركة في هذا المؤتمر، هو انهما لا يريدان المساهمة في تغطية أي عدوان على المنطقة، أو على حركات المقاومة الموجودة فيها. وبعد الحصول على هذا الغطاء من قمة شرم الشيخ، بدأت العملية الإسرائيلية الواسعة بضرب حركات المقاومة في المنطقة. عمليا تعتبر المجموعات التي تمارس العمل الجهادي الآن بشكل متقدم، وهذا لا يعني اننا نغفل المجموعات الأخرى، لكن المجموعات البارزة ـ إذا صح التعبير ـ هي «حماس» و«الجهاد» داخل فلسطين، و«حزب الله» في لبنان.

قام العدو الإسرائيلي بالتعاون مع رئيس سلطة الحكم الذاتي ياسر عرفات، بتوجيه ضربات قاسية، ولا نستطيع أن نقول قاضية، الى «حماس» و«الجهاد الاسلامي» داخل فلسطين، وبقي عليهم أن ينجزوا ضرب المقاومة في لبنان، وهذا القرار هو أميركي ـ إسرائيلي يحظى بنوع من الغطاء والتأييد الذي حاولوا الحصول عليه في شرم الشيخ، وتوقيت هذه العملية يجب أن يكون قبل الانتخابات النيابية داخل الكيان الاسرائيلي، لتوظيفها انتخابيا، لأن شمعون بيريز بحاجة لأن يثبت بأنه رجل الحرب والسلام والأمن.

أردت أن أقول بأن الرغبة التي دعت الى هذه الحرب هي أميركية ـ إسرائيلية. أما على الطرف المقابل فلم يكن هناك رغبة لا لدى المقاومة في لبنان، ولا سوريا ولا إيران بالذهاب الى هذه الحرب. حربنا التي نرغب بها نحن هي حرب العصابات التي تخوضها «المقاومة الإسلامية» داخل الشريط المحتل، وهذه الحرب هي أكثر جدوى بنظرنا وفاعلية وأكثر تأثيرا على العدو وحركته ومعنوياته من حرب «التقاصف» أو شكل الحرب (الثقيلة) الذي خاضه مؤخرا.

ما نرغب به نحن هو هذا النوع من القتال، الذي يستنزف عدونا ليضغط عليه، وبالتالي يفرض عليه الخروج من أرضنا. لذلك ليس صحيحا القول انه كان هناك رغبة لدى المقاومة أو سوريا أو أي طرف آخر له علاقة بما يجري في لبنان، بالذهاب نحو هذا النوع من الحرب أو هذا النوع من التصعيد.

أهداف إسرائيل

■ ما هي الأهداف التي سعت إسرائيل الى تحقيقها بواسطة اللجوء إلى هذه الحرب؟

□ الحقيقة ان هذه الأهداف أصبحت معروفة، وأي منا لن يأتي بشيء جديد إضافي.

الخلفية الرئيسية للعملية هي استهداف البنية العسكرية للمقاومة بشكل أساسي، وصولا الى عزل المقاومة شعبيا وسياسيا والقضاء عليها بشكل نهائي، وهذا هو الأمر الذي اجتمعوا أساسا من أجله في شرم الشيخ. أما ان يقول العدو لاحقا بأن ذلك لا يمثل الأهداف، فهذا تكرار لما حصل مع العملية التي أسموها «تصفية الحساب»، حيث بدأوا بأهداف عالية وكبيرة جدا، وانتهوا «بتفاهم تموز». نحن نعتبر أن ذلك هو الهدف الأساسي للعملية، وهذا ما أعلن عنه في الأيام الأولى. بالنهاية كانوا يتوقعون من خلال ضرب المقاومة بالشكل الذي اعتمدوه، ضرب البنية وشل حركة المقاومة الميدانية في الجنوب والبقاع الغربي، وتوقف قصف الكاتيوشا والذي هو رد على العدوان الاسرائيلي، وبالتالي ان تسود الوضع الشعبي حالة من الاستياء مما يحصل، فينقلب على المقاومة ويحملها مسؤولية ما يجري، وكان القصد ان «يضغط» على الوضع الرسمي بالعدوان، لا سيما وأن لهذا الوضع حساباته، والتي أحيانا تكون حسابات مختلفة. الضغط على الوضعين الرسمي والشعبي، إضافة الى الضربات التي ستتلقاها البنية العسكرية للمقاومة. كل ذلك كان يفترض فيه أن يساهم بإنهاء حركة المقاومة، أو للوصول الى مرحلة يسلّم فيها لبنان أمام الاسرائيليين.

ويؤدي تحقيق هذا الهدف المباشر سياسيا الى عزل لبنان وفرض الاستسلام عليه، وعقد صلح منفرد معه واستفراده، وبالتالي استكمال محاصرة سوريا، ويصبح في وسع بيريز والأميركيين إبرام التسوية بالتصور الذي يملكونه: ان أرادت سوريا أن تلتحق، فأهلا ولكن بالشروط الإسرائيلية، وإذا لا، فسوف يصبح قدرها أن تعيش معزولة في هذه المنطقة.

إذا أردنا الحديث عسكريا.. قام الإسرائيلي فجر يوم الخميس، بقصف مكان في بعلبك (تلة الكيال)، لقد اعتبر ان هذا المكان يضم مخازن ويتواجد فيه أعداد كبيرة من المجاهدين، وقام بضرب مبان في عين بوسوار، واعتبر انه يوجد فيها مجاهدون وأسلحة لـ«حزب الله». ثم جاء وضرب في قلب الضاحية الجنوبية، واعتبر انه يضرب مقرات قيادية لـ«حزب الله».

حركة الضربة الأولى ليست حركة تستهدف إيقاف الكاتيوشا، وإنما الهدف هو ضرب بنية «حزب الله» العسكرية، وشل حركته عن المقاومة، وردا على سؤالك نقول انه في اليوم الأول تم استيعاب الضربة الأولى، فلا تلة الكيال في بعلبك هي قاعدة عسكرية، وبالتالي لم يكن فيها مجاهدون ولم يقتل أحد على الاطلاق. والمباني التي ضربوها في عين بوسوار هي مبان خالية، والمكان الذي أصابوه في الضاحية هو منزل لأناس عاديين، حتى انهم ليسوا عناصر في «حزب الله»، فضلاً أن يكونوا قيادات فيه. صحيح ان المربع الذي ضربوا فيه المنزل، توجد فيه مراكز قيادية، ذلك لأن مبنى الأمانة العامة هو مبنى ملاصق أو مقابل للمبنى الذي أصيب، ولكن هذا المبنى المصاب هو لأناس عاديين.

إذاً الضربة الأولى كيف كانت؟ فارغة. وعادة من يخسر الضربة الأولى يدخل في «روتين» الحرب.. من الطبيعي ان كل قيادات «حزب الله» احتاطت، المقاومة اتخذت أقصى درجات الاستنفار، ونحن مررنا بتجربة مهمة لمواجهة هذا النوع من العدوان، هي تجربة تموز ١٩٩٣، التي استفدنا منها في كل نقاط القوة لدينا، وكذلك نقاط الضعف التي كانت لدينا في بداية الحرب، وبالتالي بدأت عملية المواجهة.

وإذا عدنا الى الاسرائيليين أنفسهم، في تقديري لم يكونوا قد قدروا بأن الأمور ستأخذ أو ستستهلك هذا القدر من الزمن، وحتى معطياتهم ومعلوماتهم تبيّن انها خاطئة، كما اعترفوا هم بذلك. من الممكن انهم كانوا قد قدّروا بأن هذه الضربة ستتسبب بإرباك «حزب الله»، وبالتالي يفقد زمام المبادرة أو يفقد إمكانية الحركة. كانوا يقدرون بأن القصف الجوي المركز والعنيف، وملء سماء الجنوب بالطائرات الحربية سيحول دون إمكانية أن يبادر المجاهدون لإطلاق صواريخ الكاتيوشا من هنا أو هناك، وبالتالي سيتوقف قصف الصواريخ. كانوا يقدرون بأن عدد الصواريخ الموجودة في حوزة المقاومة هو عدد محدود.. في اليوم الأول أو الثاني أو الخامس... سينفد. الحقيقة ان هذا الرهان لا يدل على القوة العسكرية الاسرائيلية، لأن من يراهن على توقف إطلاق الكاتيوشا لدى نفادها فهو لا يراهن على قوته وإنما على فقر خصمه. كل هذه التقديرات الاسرائيلية باءت بالفشل..

مراحل المواجهة

■ هل يمكن تقسيم هذه الحرب، ميدانياً وسياسياً إلى مراحل؟

□ يمكن تقسيم المجريات إلى مرحلتين. مرحلة ما قبل المجازر ومرحلة ما بعدها. ولكن في الأداء العسكري لم نرَ أي مفصل يدعونا الى التحدث عن مراحل في الحركة العسكرية الاسرائيلية.

الأرباح والخسائر

■ وصلنا أخيرا إلى الاتفاق الأخير. هلا قدمت لنا تقديرات ـ من وجهة نظر المقاومة ـ الأرباح والخسائر؟ والقيود التي يفرضها هذا الاتفاق على عمل المقاومة؟

□ بالدرجة الأولى يمكننا القول بأن هذا التفاهم يعني أن الجزء الأكبر من أهداف العملية الاسرائيلية ـ ولن أقول كلها لأكون محتاطا ـ سقط في اللحظة التي قبل فيها الإسرائيلي بهذا الاتفاق. ضرب «حزب الله» سقط، إنهاء المقاومة عسكريا سقط، استفراد لبنان وأخذه من الحرب مباشرة الى المفاوضات منفردا انتهى، عزل سوريا انتهى، حتى تقديم المقاومة في لبنان على أساس انها إرهاب سقط، والعالم كله بدأ يسلّم بالحقيقة التي تقول بأن القتال في لبنان هو بين إسرائيل ومقاومين يدافعون عن أرضهم.. إذن عندما نقرأ ورقة التفاهم نسلم حكما بأن كل هذه الأمور انتهت.

إذا لاحظت أقوال وزير الخارجية الاسرائيلية ايهود باراك ورئيس الأركان امنون شاحاك وبيريز في اليومين الأخيرين، فإنها تنفي أن يكون هدف إسرائيل هو نزع سلاح «حزب الله» وضربه، وفرض صلح منفرد على لبنان، علما أن المؤتمرات الصحافية في اليومين الأولين موجودة، ويمكن الإطلاع عليها.

من الطبيعي أن يحاول كل طرف قراءة التفاهم من زاويته، بما يفترض بأنه حقق إنجازا أو انتصارا. وأحيانا إذا أراد الهروب من القواعد الرئيسية التي اعتمدها التفاهم، يمكن أن يدعي وجود سرية تسمح له بما لا يسمح به التفاهم.

هذا نص التفاهم طبعاً المرجع المعتمد هو النص الإنكليزي، لكن هذه هي الترجمة العربية الرسمية. أحب في البداية أن أقول إننا كنا شركاء في صنع مضمون هذا التفاهم، لكن لا علاقة لنا بالنص، وبالتالي يعتبر هذا التفاهم تفاهما بين الحكومة اللبنانية وحكومة الكيان الاسرائيلي حسبما ما هو وارد أمامنا..

(يبدأ بقراءة النص): «أولاً ان المجموعات المسلحة في لبنان لن تقوم بهجمات بصواريخ الكاتيوشا، أو أي نوع آخر من السلاح الى داخل إسرائيل». مع التحفظ على المصطلحات، هذا البند ورد في «تفاهم تموز». والبند الثاني: «ان إسرائيل والمتعاونين معها (يتوقف عن القراءة ليقول بأن عبارة المتعاونين معها لم تكن واردة في تفاهم تموز، وإنما أضيفت في هذا الاتفاق). ثم يستأنف قراءته البند الثاني: «لن يطلقوا أي نوع من السلاح على المدنيين أو الأهداف المدنية في لبنان».. هذا أوسع من «تفاهم تموز» لصالح لبنان وشعبه. لماذا؟ لأن الكلام في الاتفاق الأول ركز على عدم قصف القرى والبلدات، يعني إذا تم قصف سيارة «فان» تقل طلابا على الطريق، يقولون «إننا لم نقصف القرى وإنما الطريق»... وكذلك الأمر بالنسبة الى مجموعة فلاحين يعملون في الحقل، باعتبار ان الحقل ليس قرية أو منطقة آهلة بالسكان. هنا أصبح لدينا عنوانان: عنوان المدنيين، والآخر الأهداف المدنية التي تشمل سيارات في الطريق، الاسعاف والمنشآت غير العسكرية (مصنع، محطة كهرباء..).

إذن هذان البندان ينصان على عدم ضرب المقاومة بالكاتيوشا، وعدم إطلاقها أسلحة مشابهة داخل الأراضي المحتلة الفلسطينية، وعدم ضرب العدو الاسرائيلي للمدنيين والأهداف المدنية، هذان البندان هما الأصل في التفاهم، إضافة إليهما «يلتزم الطرفان بالتأكد من عدم كون المدنيين هدفا للهجوم تحت أي ظروف».. يعني ان نتأكد نحن، وكذلك الاسرائيلي وميليشيا لحد، لدى القيام بالهجوم من عدم استهداف المدنيين. «وعدم استهداف المناطق المدنية الآهلة والمنشآت الصناعية والكهربائية كقواعد إطلاق للهجمات». وهنا الواو هي واو العطف، يعني أن يلتزم الطرفان بعدم استهداف... أي ليس مطلوبا منا فقط عدم ضرب الصواريخ من المناطق الآهلة، وإنما يمنع الاسرائيلي واللحدي أيضا من وضع مدافع في قلب مرجعيون وكريات شمونة، أو راجمات صواريخ ليقصف منها.

ويوجد بند أثير حوله بعض التشويش، وهو «إطلاق الهجمات» والترجمة التي اعتمدها الإسرائيليون ليس فيها لا إطلاق ولا انطلاق، قالوا «كقواعد لقصف صواريخ الكاتيوشا»، أراحوا اللبنانيين من هذا الموضوع.. وحتى الذين قالوا «انطلاق» لدى مناقشتهم في التعبير سلموا بأن «إطلاق» هو التعبير الصحيح.

«بدون خرق هذا التفاهم، لا يوجد ما يمنع أي طرف من ممارسة حق الدفاع عن النفس». وهنا طبعا شاحاك يحاول أن يغالط، أي انه إذا تعرض جنود جيش الاحتلال في الشريط لعملية عسكرية، فهو يحق له أن يرد على «حزب الله» في أي مكان. هذا خرق للتفاهم، مع العلم بأن البند يبدأ بعبارة «بدون خرق هذا التفاهم»، والبند يقول بحق الدفاع عن النفس ولكن محكوما بتلك البنود الثلاثة علما بأن ما يسميه «هو» دفاعا عن النفس لا نعترف به نحن، لأن المحتل لا حق له بالدفاع عن نفسه، وإنما المطلوب منه فقط أن يخرج وينسحب، وإذا أراد الدفاع عن نفسه، فيكون ذلك ضمن إطار هذه البنود.

إذا أخذنا هذه البنود، إضافة الى «تشكيل مجموعة مراقبة» أردنا تقييمها، فإننا نتحدث في هذا المجال عن طرحين:

الأول: استمرار المقاومة وحرية حركتها لتحرير الأرض، هذه البنود لا تقيد أحدا في المقاومة، يمكن أن تتحدث عن البند الذي يقول بعدم إطلاق الهجمات من المناطق الآهلة بالسكان كقيد على المقاومة، أقول لك بأنه قيد نحن وضعناه على أنفسنا منذ سنوات، ونحن ملتزمون أصلا بعدم اعتماد المناطق الآهلة كمراكز لإطلاق القذائف وما شابه. لأن هذه القرى في النهاية هي قرانا، لسنا على سبيل الافتراض جيشا يابانيا جاء ليقاتل في جنوب لبنان. إننا لبنانيون، وأبناء المقاومة هم أبناء هذه القرى، وهم أحرص من

.. انتماؤنا الإسلامي لا ينتقص من لبنانيتنا

قيادة المقاومة على اهلهم وأولادهم. إضافة الى ان قيادة المقاومة حريصة في هذا المجال.

ليس هناك (في نص التفاهم) أي شيء يمنع القتال أو المقاومة لتحرير الأرض، إذن حرية حركة المقاومة لتحرير الأرض هي موضوع مضمون ولا مشكلة فيه. وهدفنا الثاني هو حماية المدنيين: قبل «تفاهم تموز»، لم يكن أحد يسأل عن المدنيين اللبنانيين، لا أميركا ولا فرنسا ولا روسيا ولا الاتحاد الأوروبي ولا جامعة الدول العربية ولا هيئة الأمم المتحدة.. لم يكن ثمة معني بالأمر، حتى اننا لم نكن نسمع أحيانا أية إدانة حول قتل المدنيين في الجنوب. المقاومة استخدمت سلاح الكاتيوشا حتى تضغط على الاسرائيلي، وتقول له انه عندما يكون المدنيون في لبنان بخطر، فإن المدنيين لديك سيكونون في خطر.

قد تقول بعدم وجود التوازن في القوة الصاروخية والنارية، صحيح، لكن إطلاق التهديد نفسه، وتوجه المدنيين الاسرائيليين نحو الملاجئ، وإيقاع جرحى بينهم، وتعطيل مصانع لديهم، فإن ذلك يشكل عامل ضغط.

جئنا الى «تفاهم تموز»، خلال ثلاث سنوات بعد هذا التفاهم، في الداخل «الليكود» يتهم «حزب العمل» بتقييد أيدي الجيش الاسرائيلي، وهذا ما حصل بالفعل، وبالتالي كان الاسرائيلي خلال فترات معينة، يتجنب أحيانا المدنيين في الوقت الذي كان يستبيح القرى المدنية في السابق بشكل كامل.

ليس لدينا عملية في المقاومة اسمها «أطلقت المقاومة صاروخ كاتيوشا»، انها ليست عملية وإنما ردة فعل بحتة. المقاومة تهاجم موقعا، تنفذ عملية استشهادية، تزرع عبوة... ونحن استخدمنا الكاتيوشا لحماية المدنيين، ولردع الاسرائيلي عن الاعتداء عليهم.. وحصل «تفاهم تموز» وأقام معادلة بأنه لم يعد هناك أحد في العالم يستطيع أن يتحدث عن مدنيين إسرائيليين ويتجاهل مدنيين لبنانيين، لأن أية صيغة كان يمكن أن تقر لتحقيق الأمن للمدنيين الاسرائيليين في شمال فلسطين، وتتجاهل أمن المدنيين اللبنانيين، لن نوافق عليها مهما كلف الثمن. جاء التفاهم ليقول بأن الطرفين يريدان تجنب المدنيين. نحن موافقون، وأصلاً نحن لا نعتدي على المدنيين، وليس هناك ما يعوزنا لمثل هذا الاعتداء. هذا التفاهم منسجم مع هدفنا في هذه الناحية، لكننا طالبنا بضمانات. بالسابق نحن كنا نقول بأن إسرائيل خرقت التفاهم والعكس صحيح، ولا أحد يضمن هذا التفاهم والكل يقول «بأننا لسنا طرفا فيه»، حتى سوريا قالت ذلك. اليوم هناك لجنة ضامنة ولجنة مراقبة. هناك الولايات المتحدة التي هي إسرائيل، اي أن هناك (٢) إسرائيل، وفرنسا، وسوريا ولبنان. هذه المجموعة معنية اليوم لتحمل مسؤولية مواجهة أي خرق يحصل. ونحن انطلاقا من أنفسنا نقول بأننا لسنا في وارد خرق هذا التفاهم، اننا نعتبر انه عندما نتمكن من حماية المدنيين عندنا، يعني اننا أحرزنا انتصارا وانجازا لم يتحقق في لبنان خلال عشرات السنين الماضية.

وهكذا فإن الحماية تحققت للمدنيين مهما حصل على المستوى العسكري، يعني انه إذا أقدم مجاهد استشهادي على تفجير نفسه في قافلة عسكرية إسرائيلية، قتل وجرح العشرات لا يحق للاسرائيلي أن يمارس أية ردة فعل على المدنيين في لبنان، وهذا انجاز مهم جدا. لذلك نحن حريصون على عدم خرق هذا التفاهم. ليس لدينا هوى أو هوس لاطلاق الكاتيوشا، وهو ليس هما، وبالتالي يمكننا القول بأن هذا التفاهم هو محاولة جديدة وجادة لحماية المدنيين اللبنانيين، ونحن حريصون عليه وموافقون على مضمونه.

أما في ما يعني حركة المقاومة، فإنها لن تُمس.

حضور الدولة اللبنانية

■ من باب مقارنة هذا التفاهم «بتفاهم تموز» نلحظ حضورا أكثر للدولة اللبنانية، التي ستكون ممثلة في لجنة المراقبة. الا يقتضي ذلك تشكيل صيغة جديدة أو مختلفة أو متطورة لعلاقة الحزب بأجهزة الدولة من حكومة الى جيش وقوى أمن.. أليس ضروريا طرح هذا الأمر كبند على جدول الأعمال في إطار علاقات جديدة بين الحزب والدولة؟

□ نؤكد أن الحاجة الى التعاون بين «حزب الله» والدولة اللبنانية بمؤسساتها المختلفة هي حاجة وطنية قبل هذا التفاهم، أي ان ما حصل في هذا التفاهم ليس هو الذي يملي هذه الحاجة، ونحن منذ سنوات، خصوصا بعد الانتخابات النيابية ودخولنا البرلمان، (صحيح اننا كنا في موقع المعارضة، من منطلق نظرة معينة لدينا حول السياسات المتبعة على أكثر من صعيد)، كانت يدنا دائما ممدودة للتعاون، وكنا دائما نقول ـ وليس هذا جديدا ـ اننا لسنا بديلاً عن الدولة، ولا نطرح أنفسنا بديلاً عن الدولة، لا على المستوى السياسي ولا المستوى الاقتصادي أو الاجتماعي. نحن حركة موجودة في هذا البلد، مثل كل الحركات والأحزاب والقوى التي تمارس نشاطا سياسيا واجتماعيا وثقافيا وفكريا واقتصاديا وإنسانيا.. يمكن أن نتميز بأننا ما زلنا نتابع العمل المقاوم، ذلك لأن هناك قوى مقاومة في لبنان على المستوى الجهادي والعسكري المباشر، لكن لظرف أو لآخر، اليوم يشكل «حزب الله» القوة الرئيسية التي ما زالت تتابع عمل المقاومة، ولا مشكلة أبدا في مبدأ التعاون والتنسيق والانفتاح مع الدولة، وفي هذه المجالات نحن لم نقصر. لكن هناك حسابات للدولة ومؤسسات للدولة وهذا الموضوع لن ندخل به لأننا حريصون على عدم الدخول بسجالات.

في موضوع المقاومة بالتحديد، نحن حساسون في هذا المجال قليلا، لأن القول بأن المقاومة تخضع للقرار السياسي للسلطة، فهذا برأيي ليس في مصلحة السلطة لأنه إذا وضعت عبوة تنفجر وتقتل

أجرى الحوار: جوزيف سماحة

إسرائيليين، تحمّل أميركا وإسرائيل المسؤولية لـ«حزب الله». غداً تصبح المسؤولية على الحكومة والجيش اللبناني. الآن نلاحظ أن العدو الاسرائيلي يعلن حرصه على تجنب ضرب الجيش، رغم انه كان للجيش خلال هذه الحرب مواقف ممتازة وجيدة، وساهم بالوضع الدفاعي في البلد. لكن العدو الاسرائيلي لا يقدر تحميل الجيش اللبناني والدولة مسؤولية عملية للمقاومة، والدولة اللبنانية «شاطرة» بالتبرؤ منا، بمنطق أن «حزب الله» لا يرد علينا.. وهذا ما يخفف الضغط عن السلطة السياسية. هذا أولا. ثانيا المقاومة مطلوبة عندما تكون مقاومة فاعلة قادرة على استنزاف العدو وتشكيل ضغط على الاسرائيلي حتى ينسحب، أو من أجل الاستفادة في موضوع المفاوضات. وبرغم موقفنا من مبدأ المفاوضات، لكننا كنا دائما نقول بأننا «لا نزعل» أو نحزن، إذا وظف لبنان أو سوريا الضغط الذي تمارسه المقاومة على إسرائيل في مجال المفاوضات.

إذن المقاومة المطلوبة هي المقاومة الفاعلة. وحتى تكون كذلك يجب أن تكون مقاومة يومية. فإذا ربطنا المقاومة بالسلطة السياسية: «اليوم يا شباب ما تعملوا عمليات.. مدري شو فيه.. «بكرة يا شباب الوضع الاقليمي لا يساعد»... أين ستبقى مقاومة فاعلة. برأينا أن تتبع المقاومة في حركتها الميدانية للسلطة السياسية، يعني الا تكون هناك مقاومة لأن هذه المقاومة ستكون شكلية، صورية، إعلامية، استعراضية ولن تكون مقاومة جادة وفاعلة.

نحن نعتبر مسبقا ومن الآن ان المصلحة الوطنية العليا هي ان تكون المقاومة فاعلة وحرة ومنطلقة، هناك ضوابط ألزمت بها المقاومة نفسها منذ سنوات، أي اننا لسنا بحاجة الى من يملي علينا ضوابط، لأن الناس ناسنا، والبيوت التي تهدم بيوتنا، والمشردون هم أهلنا، وبالتالي نحن حريصون على أن يعطي دم شبابنا نتيجة، فنحن مثلا لا ننفذ عمليات استشهادية عشوائية، لدينا مئات الاستشهاديين، وأنا شخصيا أتعرض لضغوط يومية من شباب يرغبون بتنفيذ العمليات الاستشهادية، وأستطيع في هذه الحال أن أقول للواحد منهم خذ هذه العبوة الى داخل الشريط، وإذا صادفك إثنان من جماعة لحد أو إسرائيلي فجر العبوة، لا ننفذ عملية استشهادية هكذا. إذا لم تكن العملية فاعلة ومنتجة ومؤثرة وتستنزف هذا العدو، فليس لدينا أي مجوز شرعي ولا ديني ولا أخلاقي ولا إنساني أن نحمل «أخانا» عبوة ونقول له إذهب واستشهد كيفما كان!

ونحن حتى عندما نمارس الجهاد ونطلب الشهادة، فإننا نطلبها لنحقق النصر، نحن طلاب نصر وشهادة على طريق تحقيق النصر والانجاز لشعبنا وامتنا، وبالتالي هناك ضوابط ألزمت بها المقاومة نفسها، والمصلحة الوطنية تفترض أن تبقى المقاومة، وأعتقد اننا تجاوزنا هذا الموضوع في اليومين الأخيرين وانتهينا منه.

الشريط الحدودي المحتل

■ في ظل إطار العلاقة التي تحدثت عنها مع الدولة، وفي ظل الضوابط التي ألزمت المقاومة بها نفسها والتي جرى توضيحها في نص التفاهم، هل تعتقدون بأن هناك مجالاً لصياغة سياسة مشتركة ولتنسيق بين المقاومة والدولة حيال الشريط الحدودي وسكانه؟

□ لدي اقتراح، لماذا لا تأتي الدولة وتشكل فصيلاً مقاوماً. ثمة كثير من الدول التي تم احتلالها، لم تكن جيوشها هي التي تقاتل، قد يكون ذلك لظروف معينة، لكنها كانت تشكل قوة شعبية معينة هي تمولها وترعاها وتديرها.. فلتشكل الدولة فصيلاً مقاوماً في إطار شعبي وليس رسميا، وتقوم هي بتمويله وإدارته وبالتالي تحكم أداءه، ولنر نحن. فإذا أعجبنا بهذا النوع من أداء المقاومة وكان هذا ما يقصدونه عمليا من التناغم، فلا مشكلة لدينا. قد نقول لهم تعالوا وتبنونا، أعطونا أسلحة وأموالاً وغطونا سياسيا. ليس همنا الرئيسي ان تكون بيد الدولة أو أن تتفلت منها، همنا الرئيسي هو أن يكون هناك مقاومة حقيقية.

■ لديّ اقتراح آخر: انطلاقا مما رأيناه مؤخرا في لبنان بصورة عامة، ومن خلال المقاومة العسكرية، وبروز حد أدنى من التماسك الداخلي، والاستنفار الخاص بأعمال الاغاثة.. الخ.. هل ثمة مجال لفتح باب آخر ـ الى جانب المقاومة المسلحة ـ لجذب سكان الشريط الحدودي نحو أشكال من المقاومة ولو أقل من العمل المسلح. وبهذا المعنى يمكن أن يكون دور الدولة ليس تشكيل فصيل مسلح، وإنما الايحاء لأهالي الشريط بضرورة مواجهة إسرائيل، كمقدمة للعودة الى أحضان الوطن.

□ نحن طرحنا أكثر من ذلك، وهو عدم وضع شروط على أهالي الشريط المحتل، بل دعوة الدولة لتحمل مسؤوليتها تجاه هذا الشريط وأهاليه، حتى إذا كان هناك أشخاص ذهبوا بعيدا في التطبيع نعيدهم الى الوطن، حتى ولو كانوا تحت الاحتلال، والدولة مسؤولة عن الناس في الشريط.

لو كان باستطاعة مؤسساتنا الإنسانية، كحزب، التحرك داخل الشريط، لجمعنا كل إمكاناتنا وأوصلناها الى هناك، ولكنك تعرف ان المجاهد العسكري المنتمي الى «حزب الله» ليس ممنوعا من الحركة داخل الشريط فحسب، وإنما التكلم بالثقافة أو الفكر من قبل الأهالي هو أمر ممنوع أيضا، ويؤدي الى الاعتقال والزج في سجن الخيام.

بالنهاية الدولة موجودة، وكذلك مؤسساتها، وكنا دائما نطالب بإعطائها الأولوية لمنطقة الشريط المحتل، حتى يصبح لدى الناس إمكانية صمود، فلا يتوجه أحد الى العمل لدى اليهود، أو الى الادارة المدنية الإسرائيلية، وهذه هي مسؤولية الدولة.

لبنانية الحزب

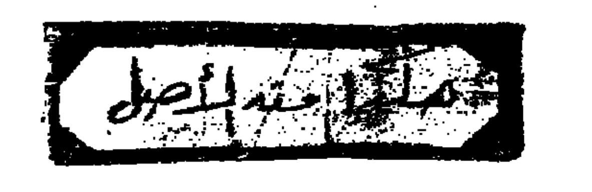
■ كان هناك أكثرية واسعة من اللبنانيين تميل الى دعم وإغاثة النازحين، وهناك أكثرية أقل ولكن أعتقد انها تبقى أكثرية تؤيد فكرة المقاومة، وأقلية تؤيد تحديدا «حزب الله». أدى هذا الى حركة واسعة مؤداها العام جاء متكاملاً بين نجاح المقاومة الميدانية وثباتها واستمرارها، أو وجود مشاركة عامة باتجاه أعمال الاغاثة والنجدة، التي كانت جيدة، وكان هناك أيضا حركة سياسية ودبلوماسية للدولة اللبنانية أضافت شيئا ما للعمل العسكري والخ. إذن نحن أمام عناصر متكاملة لمشهد إيجابي للوضع اللبناني، نادرا ما شهدها لبنان في السنوات الخمس والعشرين الأخيرة بهذه الصورة. وإذا كان الهدف الاسرائيلي فصل الحزب عن جمهوره في مناطق المقاومة فقد أمكن تحقيق العكس أي إدراج الحزب في الحياة اللبنانية العامة وجعله أكثر قبولاً فضلاً عن نشوء حالات من تخفيف العداء أو التعاطف.. الخ. ما هو تقديركم لهذا الظرف اللبناني العام الذي يفرض موجبات على سلوك الحزب اللاحق؟

□ هنا نقطتان: الأولى وهي العامة تعني ما قبل الحدث وما بعده والثانية على علاقة بتأثيرات هذا الحدث في الإطار الذي ذكرته.

النقطة العامة هي عندما يجري الحديث عن اللبننة. أي هل أن «حزب الله» يتلبنن أم لا؟ كيف يمكن أن نجعله يتلبنن أكثر؟ وهنا المشكلة. فما المقصود بلبننة «حزب الله» ويمكن طرح السؤال بطريقة أخرى. ما هو غير اللبناني عند «حزب الله» والمطلوب أن نحوله لبنانيا. وما هو مقياس اللبننة؟ نحن نفهم مقياس لبنانية الانسان أو وطنيته هل يعني انتماؤه لإسلامه نفيا للبنانيته، أو انتماؤه لمسيحيته نفيا للبنانيته أو انتماؤه لدينه أو لفكر سياسي معين نفيا للبنانيته. اذا تنافى معنى ذلك أن البطاركة والمطارنة وحتى العلمانيين المسيحيين الذين احتشدوا في الفاتيكان واقاموا السينودس من أجل لبنان هناك، فإنهم كانوا يتنافون مع لبنانيتهم.

(التتمة ص ٤)





حوار مع الأمين العام لحزب الله حول العدوان الإسرائيلي وأهدافه ونتائجه

■ تقدير الدورين السوري والإيراني ■ احتمالات السياسة الفرنسية ■ مصير المفاوضات ■ إغاثة العائدين ■ الانعكاسات على الوضع الداخلي ■ توجهات المرحلة المقبلة

(تتمة المنشور ص ٣)

إذن المسيحيون هم فاتيكانيون وليسوا لبنانيين لأنهم ذهبوا يحلون مشكلتهم في الفاتيكان.

معنى ذلك أن الشيوعي الذي يحمل فكر كارل ماركس ولينين يتناقض مع لبنانيته. إذ ان الشيوعي بهذا المعنى ليس لبنانيا ومعنى ذلك ان القومي ليس لبنانيا. فإذا قلنا ان الانتماء الاسلامي لا يعني أن يكون المرء لبنانيا او وطنيا. فهذا الأمر ينسحب على الجميع. ليس مطلوبا، إذاً، أن نرى كيف علينا جعل «حزب الله» لبنانياً.

من ناحية ثانية نرى أن أعلى مقياس للوطنية هو أن يبذل الانسان دمه دفاعا عن وطنه. نحن منذ العام ١٩٨٢ نقاتل هذا العدو، في بيروت والبقاع الغربي وصيدا وصور والنبطية والآن في مرجعيون وبنت جبيل وميس الجبل وجزين ومارون الراس. هذه قرى لبنانية. نحن قاتلنا حتى تمكنا من إنجاز التحرير في العام ١٩٨٥. وهو ما يسلم به كل الناس على أنه من إنجازات المقاومة والضغط والاستنزاف الهائلين. هل أحد يستطيع أن يتكلم عن دبلوماسية لبنانية في ذلك الوقت. الدبلوماسية اللبنانية على العكس، كانت في مكان آخر. أليست هذه مناطق لبنانية، أم هي سورية أو إيرانية. هذه مناطق لبنانية نحن نقاتل من أجل تحريرها. الانسان الذي يقدم دمه من أجل شعبه ووطنه وأرضه واستعادة هذه الأرض هو أكثر إنسان وطني. وأنا أستطيع أن أقول ان «حزب الله» يحق له أن يزايد، باعتبار أن التهمة موجهة إليه، ان يزايد على كل اللبنانيين وكل الوطنيين بلبنانيته ووطنيته لأنه يمارس أعلى درجة من الوفاء للأرض والوطن والشعب. ما هو الوطن؟ الأرض والناس الذين يعيشون عليها وهذا النوع من الانسجام والتآلف الذي يجعلنا نؤلف مجتمعا معينا.

نحن لا نتكلم الفارسية ولكن هناك كثيرون من مسيحيي لبنان يتكلمون الفرنسية (يضحك). لماذا هم، إذن، لبنانيون وليسوا فرنسيين ما هو المقصود باللبننة. إذا كان الانتماء للأرض والشعب والوطن والتاريخ، فنحن لسنا خارجين من تاريخنا. على العكس نحن نقول ان علماءنا في جبل عامل هم الذين حملوا الفكر والثقافة الى الكثير من بلاد الاسلام. إذا كان المقصود اللغة. فنحن نتكلم اللغة العربية واللهجة اللبنانية. ما هو المقصود إذن باللبننة؟

هناك نقطة الإنفتاح إلا أنها ليست على علاقة باللبننة أو بعدمها. هناك الكثير من اللبنانيين الذين أقفلوا على ذاتهم. الانفتاح والانغلاق شيء واللبننة شيء آخر.

هذا قبل الحدث أما بعد الحدث فقد ثبت للجميع انفتاح اللبنانيين على بعضهم البعض. هناك وحدة مشاعر، وحدة قيم وهناك إمكانية لتشكيل مجتمع واحد في مواجهة هذا العدوان. وأنا لا أنكر طبعا ان هذا سيزيد من قناعة «حزب الله» بأن ينفتح أكثر ويقيم علاقات أقوى ويندفع باتجاه التفاعل مع كل الشرائح في مجتمعه سيكون هذا عاملا تأكيديا وليس تأسيسيا فالعامل التأسيسي موجود.

لجنة المراقبة

■ هناك موضوع لجنة المراقبة التي يشوبها الغموض بشأن تركيبتها ومستواها وما إذا كانت عسكرية أم لا ومتى ستجتمع وهل لها مراقبون أم لا؟ هل أنتم على اطلاع بشأن تشكيل هذه اللجنة؟ هناك محور أميركي - إسرائيلي فيها ومحور سوري لبناني. وربما ستلعب فرنسا فيها دور الحكم. هل أنتم في جو آلية عمل هذه اللجنة؟

□ يبدو أن المحادثات التي حصلت لانجاز هذا التفاهم، لم يتوفر لها الوقت الكافي للدخول في هذه التفاصيل حتى نسأل. وأعتقد ان هناك غموضا حتى على أطراف هذه اللجنة. ولذلك اختصروا من الموضوع وقالوا ان مجموعة المراقبة ستجتمع وتضع آلية لعملها ولا أعتقد حتى الآن بوجود آلية لهذا العمل واعتقد انه سيكون هناك أكثر من وجهة نظر بشأنها.

التفاهم والمفاوضات

■ أي نوع من الصلة تقيمونه بين التفاهم الذي حصل واضحا لاستئناف المفاوضات؟

□ ليس بالضرورة أن يؤدي التفاهم الذي حصل الى معاودة المفاوضات وان كان هناك تمن أميركي. هناك إذن تمن أميركي من أجل معاودة المفاوضات الثنائية. ولكني أعتقد ان الحسابات الاسرائيلية الآن في المفاوضات معقدة بعض الشيء خصوصا أن الاسرائيليين هم من علقوا المفاوضات وليس السوريين أو اللبنانيين. والآن عند شمعون بيريز (رئيس الوزراء الاسرائيلي) معركته الانتخابية التي يريد الاهتمام بها.

إذا كانت العودة الى المفاوضات تخدم معركته الانتخابية. فأنا أعتقد أن الأميركيين والاسرائيليين سيسعون إلى إعادة المفاوضين الى الطاولة قبل الانتخابات الاسرائيلية؟

ردود الفعل العربية

■ هل أجرى الحزب تقييما لردود الفعل الشعبية والرسمية على الصعيدين العربي والاسلامي؟ وإذا كان الرد بالايجاب فما هو التقييم وما الذي يمكن اجراؤه على الصعيد الشعبي لعقد صلات مع قوى عبرت عن تضامنها ضمن القوى الاسلامية أو خارجها، هل هناك تصور في هذا الشأن؟

□ نحن، أثناء أيام الحرب كنا نلتقي ونجري تقييمات عامة ولا أستطيع أن أقول أن الفرصة سنحت لنا بالجلوس لاجراء تقييم هادئ: مع انتهاء الحرب هناك مهمة كبيرة هي مواكبة العائدين ولملمة الجراح والمساهمة في موضوع الإعمار.

في التقييم العام، نرى ان الردود الشعبية والرسمية كانت جيدة. وفي بعض الحالات ممتازة إذا أخذنا أولاً ردود الفعل الرسمية. نقول ان الموقف اللبناني الرسمي كان جيدا، وموقف وزراء خارجية جامعة الدول العربية الذي أدان إسرائيل وأصدر مثل هذا البيان، لم يكن بصراحة، متوقعا وهذا دليل خير. كثيرة هي المواقف التي سمعناها من دول في العالم وكانت جيدة. إدانة الهيئة العامة للأمم المتحدة لاسرائيل على الرغم من المسعى الأميركي حتى لا تحصل مثل هذه الادانة أو ان تكون هناك إدانة للطرفين أي للقاتل وللضحية. هذا أيضا مؤشر جيد. في العموم كانت ردود الفعل الرسمية جيدة ومتقدمة وأفضل بكثير مما حصل في حرب تموز.

■ وأفضل مما أوحى به جو شرم الشيخ؟

□ بالتأكيد.. نحن نعتبر ان من أهم نتائج هذه المعركة وهو ما لم نكن نقصده نحن خاصة أننا لسنا من بدأ الحرب، لذا أتحدث عن النتائج، وليس عن الأهداف. ان من أهم نتائجها هو ان شرم الشيخ أصبحت بلا طعم، ولا لون ولا رائحة. حتى لو بقي شيء فهو لم يعد يملك الحيوية والروح.

حتى على المستوى الرسمي كان مطلوبا عزل سوريا ولبنان كونهما قاطعا شرم الشيخ. إلا أن ما حصل هو ان وزراء خارجية دول في العالم احتشدوا في دمشق وعلى طريق دمشق - بيروت. كما كان كل رؤساء الدول الهامة على اتصال هاتفي مع الرئيس الأسد. وبالتالي أثبتت هذه الحرب انه لا يمكن تقرير مصير هذه المنطقة بمعزل عن سوريا ولبنان. فلو عقدوا مئة شرم الشيخ لن يستطيعوا تقرير مصير هذه المنطقة بمعزل عنا.

على صعيد ردود الفعل الشعبية، كان رد الفعل الشعبي اللبناني ممتازا جدا. فاليوم إذا قلنا ان لدينا شعبا صاحب إرادة صلبة في لبنان، شعبا مقاوما، عظيما وعزيزا فلا يكون هذا الكلام في إطار المجاملة، أحيانا يخاطب البعض الشعب بمواصفات لاستنهاضه. ولكن حتى اذا أطلقنا هذه المواصفات على الشعب اللبناني اليوم، لا يكون هدفنا استنهاضه فقط بل تسمية الأشياء بأسمائها الحقيقية.

بالنسبة لكثير من الشعوب العربية، وصلتنا معلومات انه كان هناك مستوى عال من التفهم، حتى أولئك الذين لم يتظاهروا كانوا بمستوى عال من التفهم. وكما هو معلوم، فهناك أنظمة عربية لا تسمح لشعوبها بالتظاهر.

على مستوى العالم الاسلامي كذلك الأمر. ولعب الاعلاميون والأجانب منهم دورا في نقل صورة حية لما يحصل في لبنان.

جميعنا شاهد تظاهرات ضخمة وعفوية عبرت عن موقف جيد في تركيا التي تعقد حلفا مع إسرائيل وفي مصر كذلك. مصر التي يفترض أن تكون صالحت وطبعت منذ زمن. وأعتقد ان مراقبة ردات الفعل الشعبية في لبنان والعالم، وكذلك الرسمية منها جعلت إسرائيل وأميركا تسرعان الى وقف العملية التي ألحقت أضرارا بالغة بشخص شمعون بيريز. بحزب العمل، بمشروع التسوية وبمجمل المشروع الأميركي في المنطقة. واستنتجوا ان استمرار العمل العسكري سيزيد من هذه الأضرار التي ستلحق بالمشروع الاستراتيجي لأميركا وإسرائيل في المنطقة. ولو لم يكن هناك هذا المستوى من التفاعل الشعبي والرسمي، لما كانت أميركا وإسرائيل حريصتين على إنهاء هذا الموضوع بسرعة.

وضع الرئيس الأسد شجاعته وخبرته في المفاوضات

مشروع بيريز وحضور فرنسا

■ هناك نتيجة مؤكدة من نتائج المواجهة، وهي ان موضوع شرم الشيخ تعرض لضربة كبيرة ومن الصعب أن يستمر كما بدأ، وهناك أيضا الحضور الفرنسي في التسوية الذي يكسر للمرة الأولى منذ عشر سنوات الانفراد الأميركي في ترتيب الوضع في المنطقة، هل بتقديركم أن هذا الحضور ظرفي أم سيبقى له مكان لاحقا في مواضيع التسوية. هناك نتيجة ثانية غير منظورة، ان فكرة الشرق أوسطية الخاصة ببيريز تلقت ضربة قوية وصار مضطرا أن يتراجع عن طموحات كبيرة. السؤال الأول حول تقديركم للحضور الفرنسي وقدرته على الاستمرار، وهل هناك قرار بإيجاد أرضية لاستمراره أي تسليفه مواقف تسمح له أن يكون طرفا فاعلا اذ انه حتى دون دعم محلي لن يستطيع أن يلعب أي دور. والسؤال الثاني. ما هو مصير المشروع الشرق الأوسطي الذي كان يترنح في الاقتصاد والأمن كما بدا في شرم الشيخ؟

□ منذ اليوم الأول في الاتصالات التي حصلت في دمشق وبيروت، كنا من الجهات التي قالت كل ما كانت الدول الضامنة يكون أفضل. إذ من مصلحة لبنان وسوريا وشعوب المنطقة كسر التفرد الأميركي.

يمكن أن نناقش في تاريخ الدول الأخرى. ولكن كسر التفرد الأميركي بحد ذاته نوع من المصلحة، بمعزل عن مدى توازن الدول الجديدة التي دخلت على الخط والى أي مدى ستراعي المصالح اللبنانية أو العربية. انطلاقا من هنا، طالبنا بوجود فرنسا، وبإمكانية حضور الاتحاد الأوروبي أو أن يكون هناك ممثل عنه، وطالبنا حتى أن تكون روسيا في اللجنة كلما كثر عدد الدول الضامنة، تحققت مصلحة للشعب اللبناني.

ان الاتحاد الأوروبي اذا استثنينا الملاحظات البريطانية وروسيا كانا يؤكدان على الحضور الفرنسي وأعتقد ان هذا ما فرض دخولها في اللجنة في حين استبعدوا روسيا.

في كل الحالات، نقدر أن على الفرنسي ان يعرف ان ما يسمح له ممارسة دوره هو في الحد الأدنى ان يكون متوازنا وإذا أخذ الفرنسي جانب سوريا ولبنان والدول العربية فإن هذا سيعطيه دورا كبيرا. ولكن إذا كان متوازنا يستطيع المحافظة على دوره في المنطقة والاسرائيلي في كل الحالات لا يريد الدور الفرنسي. وهو وجه إهانات لوزير خارجية فرنسا. ولكن عناد وزير الخارجية دفعه أن يستمر في حركته الدبلوماسية في المنطقة. وما يمكن أن يعطي للدور الفرنسي مكانا أو هامشا للحركة هو لبنان وسوريا والدول العربية. ومن المفترض ان فرنسا تدرك هذه الحقيقة، وبناء على هذا الادراك يمكن أن نتوقع نوعا من الموقف أو الدور المتوازن لفرنسا.

ففي الحد الأدنى، ان عدم التفرد الأميركي قد يخفف من مستوى الضغط والحصار اللذين تفرضهما إسرائيل على المنطقة.

.. والمفاوضات

■ ماذا على صعيد المفاوضات؟

□ طبعا ليس بالضرورة ان يؤدي هذا التفاهم إلى نتائج محددة في المفاوضات. الفرنسي استطاع أن ينجز خطوة. هذا لا يعني انه سيتمكن من أن يخطو خطوة أخرى. والولايات المتحدة الأميركية تريد أن تبقى ممسكة بقوة ملف المفاوضات. ولن تسمح لأحد حتى بداع آخر لعملية السلام. إذ انها أبعدت روسيا الراعي الذي تعترف به رسميا. لذا لا أعتقد انها ستسمح بأن تدخل فرنسا أو أي دولة كبرى أخرى في العالم على خط المفاوضات.

أنا قلت ان هذه العملية ألحقت أضرارا سياسية وثقافية ونفسية وأمنية بالغة بمشروع «الشرق الأوسط الجديد». وبالتالي فإن شمعون بيريز يحتاج الى وقت طويل، وأطول مما يراهن عليه لتحقيق هذا الحلم.

لن أقول ان المشروع قد سقط، ولكن هناك أضرار بالغة لحقت به.

سوريا وإيران

■ ما هو تعريف «حزب الله» للدورين السوري والايراني في الحرب التي حصلت؟

□ صحيح ان الحكومة اللبنانية، كانت شريكة في المفاوضات. ولكن نحن وهم نعرف ان المفاوض الحقيقي والقوي هو من استطاع ببرودة أعصاب وشجاعة وخبرة ودقة وبواسطة إشرافه الواسع على ما يجري في المنطقة وفهمه لاحتمالات وحسابات الربح والخسارة، كان الرئيس الأسد والنتيجة التي تم التوصل إليها من خلال هذا الاتفاق. كان الدور الرئيسي فيها لشخص الرئيس الأسد الذي كان محاورا ومفاوضا مباشرا. ونحن نعرف ان موقع الرئيس الأسد هو موقع المدافع عن لبنان والمتبني للمقاومة. هو، في الحقيقة، ليس وسيطا. انه طرف في نهاية المطاف.

ساعد الدور السوري لبنان بدرجة كبيرة على مواجهة هذا العدوان ونتائجه سواء من خلال الاتصالات مع الدول العربية واستخدام الصداقات في الخارج وداخل جامعة الدول العربية. نستطيع أن نقول ان سوريا وظفت كل ثقلها السياسي والدبلوماسي وكل تجربتها الى جانب الحركة السياسية والدبلوماسية اللبنانية. علما اننا لا ننكر الدور الايجابي للدبلوماسية اللبنانية.

إيران أيضا وضعت على هذا الصعيد كل ثقلها واستخدمت كل علاقاتها مع الأوروبيين والروس والدول الأخرى التي يمكن أن يكون لها تأثير على هذا الصعيد.

هذا في الاطار السياسي، فضلا عن الوقوف المعنوي الى جانب لبنان من إيران وسوريا مما يجعل لبنان يشعر انه ليس وحده وليس مستفردا. هناك من يتكلم لغته تماما ويتصرف بمنطقه تماما.

إغاثة العائدين

■ عودة الى الوضع المحلي حول استعدادات «حزب الله» لإغاثة العائدين ومساعداتهم، الدولة ستلعب دورها ولكن ما هو دور الحزب في هذا الاطار؟

□ لقد وجهنا كل مؤسساتنا الى الجنوب من أطباء ومستوصفات ومهندسين وجرافات ووسائل وأدوات بناء، كلها موجودة في الجنوب.

في المرحلة الأولى لا بد من تسوية الطرق لا سيما أن الاسرائيليين قطعوا الكثير منها. أما بالنسبة للبيوت المهدمة يفترض أن يكون «الشباب» قد استكملوا اليوم الاتصالات مع أصحابها وعرضوا عليهم جميعا أن تستأجر كل عائلة منزلا في القرية نفسها أو في أخرى مجاورة على أن يدفع بدل إيجار المنزل لمدة ستة أشهر حتى تنتهي إعادة الإعمار وإذا لم ينته ذلك في هذه المهلة، فنحن نتابع دفع بدل الايجارات لسنة خاصة واننا لا نرضى أن تنصب الناس خيما.

سنبدأ إذن عملية ترميم واسعة جدا، كما فعلنا في تموز، وأعتقد خلال ساعات أحصل على مسح شامل في كل القرى بحجم الأضرار.

الترجمة المحلية

■ الحزب اليوم مواجه لضرورة ترجمة وزنه الكبير إقليمياً ودولياً على الصعيد المحلي. وهذا يمكن ان يثير حساسيات محلية. كيف التوفيق بين ترجمة الوزن الجديد وعدم إثارة حساسيات؟

□ لا شك انها عملية معقدة وصعبة. أحيانا إذا كان لأي شخص وزن كبير في البلد سيواجه حساسيات كثيرة وإن لم يحركها. ولكن نحن حريصون في هذا الموضوع. التقييم الرسمي اللبناني متفاوت. التقييم السوري والتقييم الشعبي العام يعتبر ان ما حصل انتصار كبير. وعندما يجري الحديث عن الخسائر هناك من يشتكي، نحن في الحقيقة نسميها تضحيات وليست خسائر. إذ ما هو البديل. البديل عن خسارة محطة كهرباء أو عدد من البيوت قد يكون خسارة البلد كله. الحكاية ليست قصة كاتيوشا أو عبوة. ذلك ان الاسرائيلي يريد أن يخضع لبنان ليكون جزءا من أرادته الاقتصادية والسياسية والأمنية.

لبنان إذن بين خيارين، اما أن يستسلم ويخضع للارادة الاسرائيلية ولهذا خسائر لا تعد ولا تحصى على كافة المستويات وبين أن يقاوم ويقدم تضحيات مهما عظمت، فهي ليست شيئا أمام الانجاز الكبير الذي يحققه إذا بقي خارج الارادة الاسرائيلية.

نحن نعتبر ان الذي حصل هو انتصار كبير، وعلى الرغم من ذلك انه انتصار للشعب اللبناني، ولبنان ولسوريا وانتصار للعرب وللشعوب الاسلامية. انه انتصار نقدمه كتجربة ونموذج لكل الشعوب المستهدفة في المنطقة أميركيا وإسرائيليا. لم نتعاط مع هذا الانتصار الرائع بذهنية حزبية. كما اننا لم نتحدث عن انتصار فرح بل كئيب لم تحقق إسرائيل أهدافها.

سيقال اننا نحن أيضا لم نحقق أهدافا ولكن نحن لم يكن لنا أهداف كان عندنا مبادئ اسمها استمرار المقاومة وحماية المدنيين وعدم الخضوع للشروط الاسرائيلية وهذا كله تحقق. ولكن صور الأطفال الذين قطعت رؤوسهم وتهشمت أجسادهم.. هذه لا تغيب ولن تغيب، نحن لسنا من النوع الذي ينسى بسرعة.

نعتبر اننا حققنا انتصارا ونحن حريصون على المحافظة عليه وبالتالي فإن الحسابات وان جاءت على حسابنا محليا. نحن جاهزون لتحمل بعض الحساسيات وبعض التعقيدات وبعض التشكيك الذي يمكن أن نسمعه وسنتعاطى بواقعية وموضوعية وحرص.

بهذه الروح نقول اننا نستطيع أن نوفق قدر الإمكان بين الوزن الجديد وبين حساسية الآخرين. هناك تقييم يقول وأنا مؤمن به، لو تمكن الجيش الاسرائيلي من وقف صواريخ الكاتيوشا بعد ثلاثة أيام أو أربعة أو ستة عشر يوما لم يكن وارن كريستوفر أتى الى المنطقة. وكل الحركة السياسية والدبلوماسية والشعبية استطاعت أن تشكل حافزا ومثمرا للفشل العسكري الاسرائيلي والصمود العسكري للمقاومة. هذا كله نقفز عنه ونقول ان الحرص عندنا هو على الروح الوطنية وليس على حصتنا ومكسبنا ومكاسبنا التي سنجنيها من هذه الحرب. على أي حال نحن لم نخض الحرب بروحية مكاسب ولا بروحية انتخابية بل كان كل همنا تحقيق هذا الانجاز.

«تفاهم نيسان» طريق لدورين: دور للدبلوماسية وآخر للجيش!

كتب جورج علم:

يتعاطى العديد من الدبلوماسيين العرب والاجانب مع «التفاهم» على وقف اطلاق النار - خصوصا من شاركت حكومات دولهم في انجازه - بكثير من الواقعية والتحفظ انطلاقا من قناعة مفادها ان الوقت لم يعد حكرا على محاولة تقييم نتائج ما حدث، ومن كان على حق، ومن كان على خطأ، ومن ربح ومن خسر، الى ما هنالك من اسئلة، بل انه وقت العمل الصامت والميداني في آن لتثبيت هذا التفاهم، ونقل الجنوب من «الحالة التي كان عليها بعد تفاهم تموز ١٩٩٣» الى الحالة التي يفترض ان يكون عليها بعد «تفاهم ٢٦ نيسان ١٩٩٦».

ويجمع سفراء عرب واجانب على القول: «هناك سلم اولويات لا يمكن تجاهله على المستوى الإنساني - الوطني لتثبيت النازحين في ارضهم خصوصا من فقدوا الاهل والمنازل والمواسم، ولكن قبل هذه الاولويات وعلى الرغم من الحاحها، هناك اولوية مطلقة تتمثل بالدور الميداني الصامت الذي يقوم به الجيش اللبناني حاليا في الجنوب».

هذا الدور، تقول المصادر: يبقى اهم الانجازات، واسماها، اذا ما قدر للمعنيين الاضطلاع به.

وتضيف المصادر ان اهم ما في «تفاهم نيسان» انه اتاح في المجال امام لبنان ليلعب دوره في الجنوب على الصعيدين الدبلوماسي والعسكري وهو امر لم يكن مطلقا في السابق او كانت دونه عقبات على الاقل.

ولقد كسبت الدبلوماسية اللبنانية، وباعتراف سفير الولايات المتحدة الاميركية لدى لبنان ريتشارد جونز، نقاطا على جانب من الاهمية، لم تكن في متناولها سابقا.

اولى هذه النقاط «ان الظروف اعطت البعض مثل رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري رصيدا معنويا عززته الصداقات والمعارف فضلا عن الديناميكية التي طبع بها تحركه، وايضا مثل وزير الخارجية فارس بويز الذي تمكن بدوره من ان يتحرك بسرعة ويوفر - مدعوما من قبل عدد من الاشقاء والاصدقاء - طلة دبلوماسية مهمة للبنان من خلال الاجتماع الطارئ لوزراء خارجية الدول العربية او من خلال الجمعية العام للأمم المتحدة.

اما ثانية هذه النقاط فتتعلق بالمتابعة الدبلوماسية المستمرة إن على صعيد الجامعة العربية، او على صعيد الأمم المتحدة، او مع واشنطن وباريس ولندن وبون وبعض عواصم دول الاتحاد الاوروبي، وكذلك الأمر مع دمشق والقاهرة والرياض والعديد من عواصم الدول الشقيقة والصديقة لإبقاء قضية لبنان حية، وتنفيذ القرار ٤٢٥، وتطبيق بنود «تفاهم نيسان»، وذلك كي لا ينتهي هذا الزخم الدولي عند حدود وقف اطلاق النار فقط، او عند حدود تقديم المساعدات الانسانية الطبية والغذائية.

وما يجري اليوم على الصعيد الدبلوماسي هو ملاحقة تنفيذ القرارات والتوصيات التي صدرت، وايضا رصد حركة الاتصالات الدبلوماسية النشطة بين بعض عواصم دول القرار لتأليف الهيئة التي ستشرف على آلية تنفيذ «التفاهم» وايضا القيام نوع من التعاون الدولي - الاقليمي الجدي مع لبنان للمساهمة في اعادة اعمار ما هدمه القصف الاسرائيلي على الجنوب وفي الداخل.

اما ثالثة هذه النقاط فتتعلق باللقاء الذي تم بين الرئيس اللبناني الياس الهراوي والرئيس الاميركي بيل كلينتون.

وتقول المصادر: صحيح ان هذا اللقاء لم يسفر عن اقناع الادارة الاميركية بتغيير اولوياتها او استراتيجيتها في المنطقة، لكن الصحيح ايضا هو ان هذا اللقاء اسفر عن ايجابيتين: الاولى عودة الحديث الاميركي المسؤول عن القرار ٤٢٥ حتى ولو كان ذلك من باب التذكير، او رفع العتب.

والثانية: التزام واشنطن بمساعدة لبنان على استرجاع سيادته كاملة عندما تستأنف المفاوضات اللبنانية - الاسرائيلية.

وتضيف المصادر: قد لا يكون هذا الالتزام نابعا من قناعة الاميركيين ولكنه في الوقت نفسه قد يترجم مع الايام الى فعل وواقع عمليين، لا حبا بلبنان، ولكن لقطع الطريق على الدور الفرنسي الطامح!

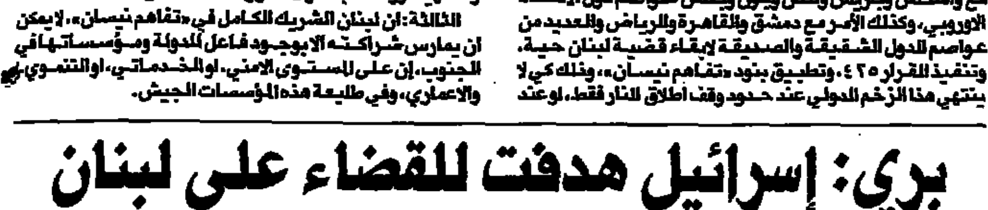
اما على الصعيد الميداني، فتقول المصادر ان اهم ما وفره «تفاهم نيسان» من ايجابيات انه اتاح الفرصة المؤاتية امام الجيش كي يلعب الدور الوطني المطلوب منه في الجنوب، ولو على مراحل!...

وتعترف المصادر بملاحظات ثلاث تقول انه «لا بد من تثمينها واخذها في الاعتبار»:

الاولى: مواكبة الجيش اللبناني لقوافل النازحين بالعودة الى ارضهم، ومناطقهم، ومنازلهم، وتقديم التسهيلات المتنوعة اليهم على هذا الصعيد.

الثانية: العمل الميداني - اللوجستي اليومي، من المساعدة في اصلاح شبكات الكهرباء، والهاتف، والمياه، الى المساعدة في النواحي الطبية والاستشفائية، الى اعمال رفع الانقاض، والتمهيد لورشة البناء والاعمار وخلاف ذلك من النشاطات.

الثالثة: ان لبنان الشريك الكامل في «تفاهم نيسان»، لا يمكن ان يمارس شراكته الا بوجود فاعل للدولة ومؤسساتها في الجنوب، إن على المستوى الامني، او الخدماتي، او التنموي - الاعماري، وفي طليعة هذه المؤسسات الجيش.



بري: إسرائيل هدفت للقضاء على لبنان ما جرى خطوة نحو السيادة

اكد رئيس المجلس النيابي نبيه بري «ان الهدف الاستراتيجي لإسرائيل، هو القضاء على لبنان». ورأى «ان العربدة الاسرائيلية، لم تكن، لولا وجود التفكك العربي».

استقبل الرئيس بري، في منزله في المصيلح، وزير الصحة مروان حمادة، على رأس وفد طبي كبير، ضم كبار موظفي الوزارة ورؤساء المستشفيات، بالإضافة الى وفد طبي سوري، ووفد طبي كويتي وممثلي منظمة اليونيسيف في لبنان والصحة العالمية، ورئيس الصليب الاحمر اللبناني جورج حروق.

والقى الوزير حمادة كلمة، اشار فيها الى وضع الاجهزة الصحية، بتصرف الرئيس بري، وتصرف الهيئات الصحية في الجنوب، بهدف مواصلة احوال العائدين، ودعم اهلنا الصامدين.





بري يستقبل الوفد الطبي اللبناني والسوري (حسن ابراهيم)

بري

ورد الرئيس بري، بكلمة قال فيها: لا بد في هذه المناسبة الآن أؤكد ان اسرائيل لم تقدم على هذا العمل، ولا على مثله من اعتداءات وشناعات. الآن المستوى العربي وصل الى هذه الدرجة من التفكك.

واضاف: سألوا الجبل لماذا هو عال جدا، فقال ليس لي علاقة لان الوادي واطئ. ان التفكك الذي حصل، والانقسامات التي حصلت والشرذمة التي حصلت، والاعتداءات التي كانت في غير محلها.. وطرق القدس التي اضاعوها، اوصلتنا الى عربدة الاسرائيلي بهذا الشكل.

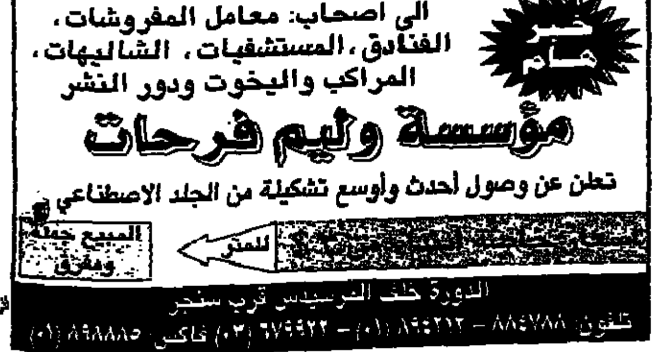
الاسرائيلية.. ولكن العمل وفق ظروفنا ومعطياتنا، كان عملا جبارا، وانقذ لبنان، لان الهدف كان وحدة لبنان.

وتابع بري: كان الهدف من الاعتداءات المدنيين فقط، وكان المقصود القضاء على المدنيين، والقضاء على كل شيء اسمه مقاومة، وبالتالي، القضاء على لبنان، لبنان الخمسمئة ألف مواطن الذين يتوجهون من الجنوب الى بيروت، الهدف الاستراتيجي لإسرائيل هو القضاء على لبنان، لاننا نكرر دائما ونقول: لقد كان هناك دولتان عربيتان خطرتين على اسرائيل إبان الحرب، فالبلد الذي يشكل اكثر خطورة على اسرائيل بعد السلام، هو لبنان في الوضع الاقتصادي.

هنا، أتى عيد الأضحى، والذي ضحى بشيء من اجل الآخر. أقول لن الله ارادلن تكون محرقة قانا افتداء لجنوبي لبنان، وللبنان، ولولا محرقة قانا، لكان المخطط الاسرائيلي مستمرا، و«عناقيد الغضب» كانت ما تزال تتساقط الآن. اخيرا بفضل هذا العطف للشعب العربي وبفضل هذا التلاحم مع الشعب السوري.. وقيادة الجيش، تحولت عناقيد الغضب الى حصرم في حلق العدو الاسرائيلي.

وكان بري قد استقبل امس، الوزراء ياسين جابر، شوقي فاخوري وأنور الخليل والنائبين احمد عجمي وعماد جابر، ثم استقبل، وفدا من غرفة التجارة والصناعة في لبنان برئاسة عدنان

صفير: وحدة اللبنانيين عززت الأمل باستعادة لبنان مقوماته كلها



إزالة آثار الاجتياح: الاستقرار وإعادة الإعمار ـ اليوم الثالث

شهداء قانا كُفِّنوا بالأعلام في صيدا الحزينة
اليوم يعودون إلى حيث يبقون معاً للأبد

صيدا ـ محمد صالح

تستقبل قانا، والى الابد اليوم، شهداءها، وشهداء القرى المجاورة الذين سقطوا على ارضها في إحدى افظع المجازر الاجرامية حيث انقضت الطائرات والمدفعية الاسرائيلية على اللاجئين الى مقر الوحدة الفيدجية فقتلت أكثر من مئة منهم معظمهم من الأطفال والنساء.

وكما قتلوا معاً، يظلون معاً، في مدفن جماعي اقيم في مكان المجزرة وتم أمس، الانتهاء من وضع اللمسات الأخيرة عليه وسيكون تشييعهم حاشدا تشارك فيه الدولة بكبار مسؤوليها وحشود من كل لبنان، والجنوب خاصة.

وتنقل جثث الشهداء الى الملعب الروماني في صور حيث سيصلي على أرواحهم ويؤم الصلاة رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الأعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين اثر صلاة الظهر، ثم تنقل الجثث الى المدفن الجماعي في قانا حيث توارى الثرى.

وكانت الجثث قد نقلت في البرادين من مدينة صيدا الى ثكنة صور مساء امس، وتنقلها الى الملعب الروماني اليوم ٤٠ سيارة اسعاف تابعة للصليب الاحمر. وذلك بعد تكفينها ولفها بالاعلام اللبنانية. وعدد الجثث هو ثمانون جثة علما بان عدد شهداء المجزرة هو ١٠٢.

وكانت صيدا قد أمضت عيد الأضحى في زيارة أضرحة الشهداء، شهدائها، الذين سقطوا في مواجهة العدو الصهيوني، وقلبها على شهداء مجزرة قانا الذين يحتضنهم تراب بلدتهم اليوم في قبر جماعي. عيدت صيدا وشهداء المجزرة في مستودعين، جثثاً وأشلاء محترقة. وصباح أمس باشرت هيئة دفن الموتى في جبانة الشهيدين برئاسة الشيخ جعفر الخليل عملية



اخراج الجثث لتكفينها

تكفين جثث واشلاء الشهداء في مشتل زراعي تابع لبلدية صيدا تشرف عليه مؤسسة الحريري.

اشرف على عملية التكفين والغسل تبعا للطريقة الشرعية مفتي مرجعيون وحاصبيا الشيخ عبد الحسين عبد الله مكلفاً من المجلس الاسلامي الشيعي الأعلى مع فريق من المساعدين.

الشيخ الخليل قال لـ«السفير» اننا نتولى حسب القاعدة الشرعية غسل ما يمكننا غسله من جثث الشهداء، اما الأشلاء والأجساد التي لا تحتمل وضعيتها اغتسالاً فنقوم بتيميمها وتكفينها بما يلزم في مثل ظروف الشهداء.

وقد تولى رئيس فرع الصليب الأحمر في صيدا مصطفى البزري مع فريق من المتطوعين إحضار الجثث من البرادين الى مغسل استحدث لهذه الغاية، وبعد إتمام عمليات التكفين لفت الجثث بالعلم اللبناني، بما فيها جثث الأطفال والأشلاء. ثم وضعت الجثث في توابيت خشبية صنعت خصيصاً. وفيما تم إحضار ١٠٤ توابيت كان عدد الشهداء في البرادين ٨٠ شهيدا، ثم أعيدت التوابيت الى البرادين تمهيدا لنقلها صباح اليوم الى قانا.

وقد عرفت أسماء عدد من الشهداء لحملهم في جيوبهم أوراقهم الثبوتية وهم: حسين بلحص، محمد ابو زيد، رسمية عواضة، فاطمة حمزة، محمد إسماعيل، حسين نجم الدين، شاهينه سعد العبد الله (صديقين)، حسن عباس إسماعيل، حسن علي إسماعيل، الطفلة مريم علي خليل،





جثة طفل ملفوفة بالعلم اللبناني

محمود خليل (جبال البطم)، عباس إسماعيل برجي (القليلة)، علي حسين مصطفى، روضة عزام، محمد أبو زيد (رمادية)، أحمد إبراهيم جابر، الطفلان هادي وعبد المحسن بيطار (٧ و٩ سنوات). وكانت والدتهما قد أرسلتهما من أميركا لتمضية عطلة الربيع مع جدتهما فاستشهدا، مصطفى عباس إسماعيل، غالب سعد الله بلحص (صديقين)، علي ياسين خليل (جبال البطم).

وكان القائم بمقام مفتي الجمهورية الشيخ الدكتور محمد رشيد قباني قد زار مدينة صيدا والتقى مفتي صيدا والجنوب الشيخ محمد سليم جلال الدين، وأعرب عن تضامنه مع الجنوب وأهله، كما عاد جرحى العدوان في مستشفيات المدينة مع الوزير فؤاد السنيورة، وتفقد ساحة شهداء الاجتياح الصهيوني عام ١٩٨٢ وقرأ الفاتحة على شهداء مجزرة قانا.

إذن بين شهداء مجازر العدو الصهيوني، في غزو صيف ٨٢ و«ربيع» ١٩٩٦ أمضت صيدا عيد الأضحى. وكأنها عادت إلى تلك الأيام التي فصلت عن تحريرها عندما كانت المدينة تحت قبضة العدو.. لا عيد، لا ثياب جديدة، لا تهاني، لا حلويات، لا اراجيح، لا مفرقعات، فقط حداد على ضحايا المجازر، وكل ضحايا الجنوب هم شهداء عاصمة الجنوب.. فقط فارق واحد لمسه الصيداويون تمثل بمغادرة البوارج الصهيونية مياهها وإمكان العبور على الأولي.. عيد الأضحى في صيدا كان أكثر مرارة من مجرد يوم عطلة قسرية، كان يوم حزن معلن.

الى ذلك، زار مكان الدفن أمس، شخصيات وحشود شعبية، كما حضر وفد من الفنانين اللبنانيين لرسم لوحات تعبيرية عن المجزرة، ووفد من التجمع اللبناني لحماية البيئة من أجل غرس أشجار الزيتون في أرض المدفن، وبقي عشرات المواطنين «يحرسون» المقابر ليلاً فيما استمر أهالي بلدة قانا بلا نوم بانتظار عودة أبنائهم وأشقائهم وأقاربهم وجيرانهم.

ودعا وزير المغتربين علي الخليل الى إقامة مآتم وقداديس في كل أقطار العالم عن أرواح شهداء العدوان أثناء تشييع الشهداء الى مثواهم الأخير.

التشييع وطني

وقع إشكال أمني بعد ظهر امس في بلدة قانا بين عناصر من حركة «أمل» وأخرى من «حزب الله» بسبب خلاف على تعليق اللافتات لمناسبة تشييع شهداء المجزرة امس.

واجتمعت لجنة امنية من الطرفين لمعالجة الإشكال. ثم عقد اجتماع في اطار اللجنة الرباعية في صيدا حضره ممثلون عن الجيش اللبناني والمراقبين السوريين والحركة والحزب تم الاتفاق خلاله على أن يكون التشييع اليوم وطنياً وان ترفع الأعلام اللبنانية فقط.

خرق جدار الصوت فوق النبطية والاقليم

سجل في اليوم الرابع لوقف اطلاق، خرق اسرائيلي مزدوج ولو محدود على جبهتين، جبهة التحرشات العسكرية وجبهة الحرب الاعلامية.

وسجل امس، تحليق للطائرات الاسرائيلية قبل ظهر امس، فوق منطقتي النبطية واقليم التفاح وصولاً حتى اجواء البقاع الغربي، وحلقت الطائرات في ثلاث دفعات، قامت في الاخيرة منها عند حوالى الحادية عشرة قبل الظهر باختراق جدار الصوت.

وكانت الطائرات الإسرائيلية قد حلقت فوق مناطق الجنوب والبقاع الغربي يوم امس الاول.

من جهة ثانية، بثت اذاعة الميليشيا المتعاملة مع الاحتلال في الشريط المحتل «صوت الجنوب» امس، بيانا صادرا عن مسؤول امني اسرائيلي اعتبر فيه ان تفسير الأمين العام لحزب الله للبند الثالث من التفاهم، تفسير مغلوط وان البند المذكور يسمح للاسرائيليين بضرب رجال حزب الله حيثما وجدوا حتى وسط القرى الآهلة بالسكان، اذا نفذ هؤلاء اعمالهم العسكرية منها.

الخليل ومسقاوي

اعتبر وزير المغتربين الدكتور علي الخليل ان التشييع الوطني الكبير لمجزرة شهداء النبطية الفوقا هو خير رد على الأسرة الدولية والمنظمة الدولية، ولا أقول على العدو الاسرائيلي الذي ظن انه من خلال ارتكاب هذه المجازر سيعلقبنا، فجاء ذلك صمودا واستمرارا للمقاومة، وكذلك تصميما على التوحد.

وقال: «على الرغم من الخسارة الكبيرة التي نستطيع القول بأن طريق التحرير مستمرة، وان النصر سيكون حليفنا قريباً».

ووجه وزير النقل عمر مسقاوي دعوة الى ابناء طرابلس والشمال والفعاليات الثقافية والعلماء والهيئات للمشاركة في تشييع شهداء قانا اليوم، وهو سيشارك على رأس وفد من مسؤولي جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية ووزارة النقل ولمديرتي المرافئ والمطار.

وطالب مسقاوي الدول الكبيرة بدعم اللبنانيين في اطار عمليات الإغاثة والمساعدات، معتبرا ان بناء الانسان والحجر مرتبط بهذا الاجماع الوطني الكبير الذي وجد في خلال العدوان، وبعد هذه النكبة التي مر بها الجميع.

دعوة لتكريم الاعلاميين

طالب النائب احمد سويد الدولة بتكريم الصحافيين والمراسلين الذين غطوا العدوان الاسرائيلي على الجنوب، ونقلوا تفاصيل جرائمه، وقال: «لا بد من توجيه التحية الى اولئك الذين استبسلوا وقاتلوا بالصوت والصورة وكانوا في قلب الحدث لينقلوه الى العالم كله ليهزوا وجدانه».

تشييع شهداء النبطية الفوقا التسعة
قبلان: قرابين فداء للوطن والأمة

النبطية ـ عدنان طباجة

شيعت منطقة النبطية واهالي بلدة النبطية الفوقا في موكب حاشد طغى عليه جو من الحزن والأسى، قبل ظهر امس الأول وهو اول ايام عيد الأضحى المبارك، الشهداء التسعة الذين سقطوا ضحية المجزرة الإسرائيلية التي ارتكبتها قوات الاحتلال اثناء حرب الستة عشر يوماً الماضية.

وكان الشهداء التسعة قد نقلوا من صيدا الى النبطية صباحاً بواسطة عدد من سيارات الإسعاف التابعة لكشافة الرسالة الإسلامية وصولاً الى المدخل الشرقي لمدينة النبطية، حيث واكبتهم قوة من الأمن الداخلي الى مكان المجزرة في النبطية الفوقا. وكان بانتظارهم الآف المشيعين الذين انطلقوا في مسيرة ضخمة باتجاه حسينية البلدة يتقدمهم وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر وعدد من النواب والشخصيات الرسمية والسياسية والعسكرية والدينية.

ومنذ وصول موكب التشييع الى باحة الحسينية انزل الشهداء من سيارات الإسعاف الى داخلها، حيث ألقى نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ عبد الامير قبلان كلمة تأبينية قال فيها: جئنا الى النبطية الفوقا لنتعلم من اهلها الصمود والصبر والتضحية. انكم بصبركم وثباتكم وتمسككم بأرضكم قدمتم ارواحكم ودماءكم قرابين فداء الى الله والوطن والأمة. ومهما كانت الآلة العسكرية الاسرائيلية قوية، فإنكم يا اهلنا في النبطية وقانا والمنصوري اثبتم انكم اقوى من العدوان.

وثمن قبلان الموقف الصلب والقوي الذي اظهره الرئيس حافظ الأسد خلال الاتصالات التي ادت الى وقف اطلاق النار، والى وضع حد للحرب الاسرائيلية الحاقدة علينا، وحيا صمود وثبات أهالي الجنوب في وجه الاحتلال الإسرائيلي، كما حيا الدولة في وقفتها بأركانها ومسؤوليها وشعبها بأسره من خلال وحدتهم التي تجلت بأبهى صورها ومعانيها.

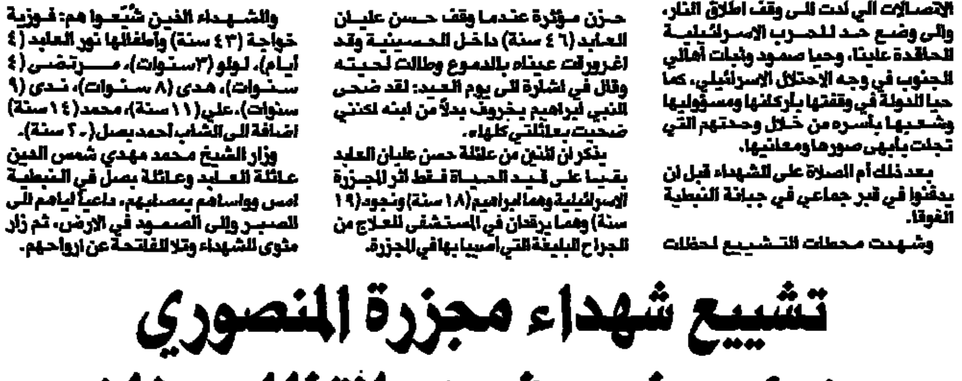
بعد ذلك أم الصلاة على الشهداء قبل ان يدفنوا في قبر جماعي في جبانة النبطية الفوقا.

وشهدت محطات التشييع لحظات حزن مؤثرة عندما وقف حسن عليان العابد (٤٦ سنة) داخل الحسينية وقد اغرورقت عيناه بالدموع وطالت لحيته وقال في اشارة الى يوم العيد: لقد ضحى النبي ابراهيم بخروف بدلاً من ابنه لكنني ضحيت بعائلتي كلها».

يذكر ان اثنين من عائلة حسن عليان العابد بقيا على قيد الحياة فقط اثر المجزرة الإسرائيلية وهما ابراهيم (١٨ سنة) ونجود (١٩ سنة) وهما يرقدان في المستشفى للعلاج من الجراح البليغة التي اصيبا بها في المجزرة.

والشهداء الذين شيعوا هم: فوزية خواجة (٤٣ سنة) واطفالها نور العابد (٤ ايام)، لولو (٣ سنوات)، مرتضى (٤ سنوات)، هدى (٨ سنوات)، ندى (٩ سنوات)، علي (١١ سنة)، محمد (١٤ سنة) اضافة الى الشاب احمد بصل (٢٠ سنة).

وزار الشيخ محمد مهدي شمس الدين عائلة العابد وعائلة بصل في النبطية امس وواساهم بمصابهم، داعياً اياهم الى الصبر والى الصمود في الارض، ثم زار مثوى الشهداء وتلا الفاتحة عن ارواحهم.



الصلاة على الشهداء

نسوة يبكين الشهداء اثناء التشييع

تشييع شهداء مجزرة المنصوري
«مهدي» يخبئ فرحه بانتظار «حنان»

صور ـ ثناء عطوي

بالأمس كان يوم العيد الكبير.

وبالأمس شيعت بلدة المنصوري شهداءها الستة: زينب جحا (١٠ سنوات)، حنان جحا (٥ أعوام)، مريم جحا (شهران) ووالدتهم منى شويخ (٢٨ عاماً)، وعدوه ونوخه العقلة. هؤلاء الشهداء الذين هز منظر أشلائهم الطرية العالم بأسره في أول أيام العدوان الإسرائيلي الأخير.

كل القرية كانت هنا في مراسم الوداع ما عدا عامر ومهدي الأخوين الباقين من عائلة جحا مع والدهما عباس، سائق سيارة الإسعاف الذي هام بجثث أطفاله لحظة المجزرة كالرياح المجنونة يحمل واحداً ويلقي الآخر ثم يسقط من جديد في لحظات موحشة خرقها عويل ثكله.

عامر ومهدي لم يرتديا ثياب العيد، كانا مع الوالد يتقبلان التعازي دون معرفتهما بالكارثة، فيما يجلس الأب مشتت الفكر يسترد عمراً دونه في مفكرته: قبل الموت، وبعد هجمة الأحزان ومنظر الجثث الباردة.

مهدي ابن الخمسة أعوام لم ييأس من انتظار أم مضى على غيابها أكثر من خمسة عشر يوماً. «ومهدي كان في سيارة الاسعاف ونجا بأعجوبة بعد إصابته بجروح»، يقول الأب. يقترب الطفل المفجوع منا ويروي «كنت أنا وأخوتي بالسيارة. ضربتنا طيارة إسرائيلية، حملني البابا انا وأختي مريم وبقيت أمي وحنان».

يتوقف عن الكلام ينظر بعينين جافتين الى أبيه، نستدرك مرارة الذكرى التي عبر فيها مهدي بهذه الكلمات: «خفت وصرت أبكي وصرخ لأمي وهي بقيت بالسيارة».

مهدي يدخر كل يوم مشترياته لأخته حنان التي لن تعود لتشاركه الفراش من جديد. يقول الأب ان هذا الطفل يأبى أن يفرح أو يتناول من مشترياته من دون مشاركة أخته حنان، التي ينتظر خروجها من المستشفى المثلج بفارغ الصبر.

أما عامر (٨ سنوات) فكان يصغي الى ما نقول يتلهف علّه يعرف مصير العائلة الغائبة. نحيل وحزين يحاول أن يمتلك رصانة الرجال، مستذكرا وجه امرأة جميلة كانت تعبر أحلامه ومساءاته الواهنة.

آخر الكلام كان هواجس «والله يوصلنا بالسلامة مع هالأطفال». هذا ما قالته منى شويخ قبل ربع ساعة من المجزرة، تغص في فم عباس الكلمات وهو الذي صعق بمشهد العائلة المروع، وهذا ما أكده الدكتور جواد نجم الذي عاينه بعد وقوع المجزرة: «كان مصدوماً ومنهكاً حيث أدت الصدمة الى حصول ارتجاج في دماغه مما جعله في حالة ضياع وتعب».

يحدثنا عباس عن أطفاله الثلاثة وهو ما زال تحت تأثير الصدمة «زينب الحمد لله كانت شاطرة بالمدرسة، حنان كان موعدها هذا العام مع مدرسة لن تألف وجهها الملطخ بالدماء ومريم ابنة الشهرين كانت آخر العنقود لآخر جولة من عناقيد غضب راسخة في ذاكرتنا».

التشييع

تم تشييع الشهداء عصر الأحد في بلدة المنصوري بمشاركة نيابية وشعبية، حيث حضر حفل التشييع وزير المغتربين علي الخليل، النواب: أحمد سويد، محمد عبد الحميد بيضون، حسن علوية، عبد الله الأمين ورئيس مجلس الجنوب حسن يوسف وقيادة حركة أمل.

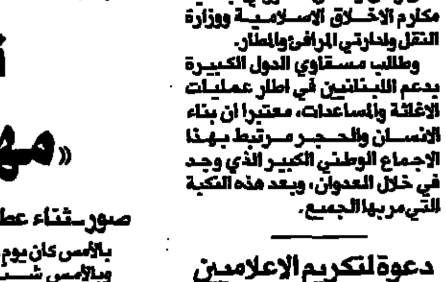
وصلى على جثمان الشهداء نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الأعلى الشيخ عبد الأمير قبلان. ثم جال موكب التشييع في شوارع البلدة وصولاً الى جبانة المنصوري حيث ووري الشهداء الثرى.

في هذا السياق، شيعت حركة «أمل» وأهالي بلدة معركة والقرى المجاورة جثمان مدير مدرسة باريش الرسمية الشهيد المربي منير سعد الذي استشهد اثناء الغارات الجوية على البلدة.

وأمّ المصلين السيد علي الأمين وسبقت التشييع كلمة لحركة «أمل» القاها مسؤول الحركة في منطقة صور محمد غزال الذي نوه بمزايا الشهيد سعد وندد بالاعتداءات الاسرائيلية التي خلفت وراءها المجازر الرهيبة.

والقى النائب أحمد عجمي كلمة قدم فيها العزاء لأهل الشهيد باسم رئيس مجلس النواب نبيه بري.

كما شيعت بلدة الجميجمة ظهر أمس الأول الشهيدة فاطمة علي حمزة بحضور أهالي البلدة والجوار في وقت لم يعثر فيه على جثة الشهيدة عايدة عياد حتى الآن.



موكب التشييع في المنصوري

الام الشهيدة



الوالد المفجوع والولدان الناجيان

من يتذكر المعتقلين؟!

تساءلت لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين عن مصير الرهائن المدنيين في معتقل الخيام بعد التوصل الى تفاهم نيسان.

واصدرت اللجنة بيانا امس ذكرت فيه: «كان يجب ان يسهل تفاهم نيسان قضية المعتقلين خصوصا بعدما اعتبر ما يسمى بجيش لبنان الجنوبي رسميا كجزء من قوات الاحتلال الاسرائيلي».

واضافت: ان الحكومة اللبنانية مطالبة بإثارة قضية المعتقلين في لجنة المراقبة المزمع تشكيلها كما ان على اسرائيل ان تطلق الرهائن كافة في الخيام وسجني كفريونة وعسقلان داخل فلسطين المحتلة.

«القومي» يجول على فاعليات الجنوب

جال وفد من الحزب السوري القومي الاجتماعي ضم المندوب المركزي خضر سليم ووكيل عميد الدفاع احمد كركي وعدد من اعضاء هيئة المنفذيات على بعض القيادات في الجنوب فالتقى المسؤول السياسي لـ«حزب الله» في الجنوب الشيخ محمد كوثراني ورئيس المكتب السياسي في الجماعة الاسلامية علي الشيخ عمار وعضو تجمع العلماء المسلمين الشيخ ماهر حمود.

وقال سليم «اكدنا خلال الجولة على اهمية تحقيق الوحدة الوطنية كمكسب اساسي نتج عن هذا العدوان وعلى ضرورة الحفاظ على هذه الوحدة، كما وجهنا التحية الى المقاومة الاسلامية وشهدائها وجميع الشهداء».

«الأضحى» من دون عيده
غياب الاحتفالات ومظاهر الزينة



«عيدية الشهداء» في بيروت (محمد حيدر)

حلّ عيد الأضحى حزيناً هذه السنة. كانت آلة الموت الاسرائيلية قد سبقته لتقتل الاطفال في الجنوب، ولتقتل البسمة على شفاه كل اطفال لبنان. ولم يحتفل الجنوبيون واهالي البقاع الغربي بالعيد، وعم الحزن والصمت كل ارجاء الوطن تضامناً وتأثراً. واقتصرت الاحتفالات على الصلوات وخطب العيد التي ركزت على ضرورة التضامن وتأمين مقومات الصمود.

وقام رئيس الحكومة رفيق الحريري في أول ايام العيد، يوم الاحد، بزيارة دارة والده في مجدليون ـ صيدا وقام بتهنئته وبقية افراد العائلة. ثم انتقل الجميع الى تلة شرحبيل لقراءة سورة الفاتحة على ضريح والدة الحريري الحاجة هند حجازي.

من جهة ثانية، اجرى البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله بطرس صفير اتصالات بكل من رئيس مجلس النواب نبيه بري، والرئيس الحريري والقائم بمقام مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني ورئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين، لتهنئتهم بعيد الأضحى.

وكان بري قد تلقى اتصالات من وزراء ونواب وفاعليات، ومن قائد القوات السورية العاملة في لبنان ابراهيم صافي.

والقى رئيس جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية الشيخ حسام قراقيرة خطبة العيد في مسجد برج ابي حيدر، تناول فيها ما شهده لبنان من محنة كبيرة وعدوان غادر وحشي نفذته يد الارهاب الصهيوني.

وقال ان هذه المحنة كانت اختباراً نجح فيه مجتمعنا الذي افشل مخططات الهيمنة والاستفراد والالغاء.

وفي الشمال («السفير»)، غابت احتفالات العيد بسبب الظروف الراهنة التي تمر فيها البلاد. واقتصرت على اقامة الصلوات في المساجد حيث ركز الخطباء على موضوع العدوان الاسرائيلي. ولوحظ اعتذار نواب المنطقة وفاعلياتها عن تقبل التهاني في مناسبة العيد. وفي مسجد طينال أم مفتي طرابلس والشمال الشيخ طه الصابونجي المصلين والقى خطبة اعلن فيها الاعتداءات الاسرائيلية التي اكدت على همجية هذا العدو الغاصب مشيراً الى ان الظلم سينقلب على الظالمين وسيعود المسلمون الى وحدتهم والى اصول دينهم ليحاكموا هذا العدو، مؤكداً ان الكرامة العربية والارادة الاسلامية سوف تنتصران.

وفي المسجد المنصوري الكبير في طرابلس، القى القاضي الشيخ مالك الشعار خطبة في حضور الرئيس عمر كرامي والوزير عمر مسقاوي والنائب محمد كبارة ونقيب المحامين في الشمال سمير الجسر ورؤساء بلديات طرابلس والميناء وقيادات عسكرية، شدد فيها على ضرورة ان يلتفت المجتمع الدولي بأسره الى وطن عصفت به المحن بشدة، ومنددا بالاعمال التي قامت بها اسرائيل خلال ستة عشر يوماً في مسلسل «عناقيد الغضب».

واحتفل [illegible] في جامع [illegible] جبل محسن، والقى الشيخ عبد الكريم مصطفى خطبة رأى فيها ضرورة بناء ما تهدم. وانتقد بعض العرب الذين «ركضوا الى السلام».

وفي عكار، اقتصرت الاحتفالات على صلوات القيمت في مساجد المنطقة. وفي مسجد حلبا، امّ المصلين رئيس دائرة الاوقاف الاسلامية في عكار الشيخ عبد القادر الزعبي الذي أكد في خطبته على ان بهجة العيد تتمثل بانتصار الذات على اهوائها وبالتحام اللبنانيين حكومة وشعباً، وبصمود وشجاعة اهلنا في الجنوب والبقاع الغربي.

وفي صيدا، امّ مفتي المدينة الشيخ محمد سليم جلال الدين المصلين في الجامع العمري الكبير والقى خطبة دان فيها العدوان الصهيوني.

البقاع الغربي

كتب مراسل «السفير» في حاصبيا ان فرحة العيد غابت عن قرى المنطقة وعن راشيا وقضائها التزاماً بقرار مشايخ الازهر الشريف ـ البياضة والقاضي بمنع الاحتفالات بسبب الظروف القاسية التي مرت على لبنان. واستعيض عن ذلك بتلاوة الفاتحة على ارواح شهداء الجنوب والبقاع الغربي.

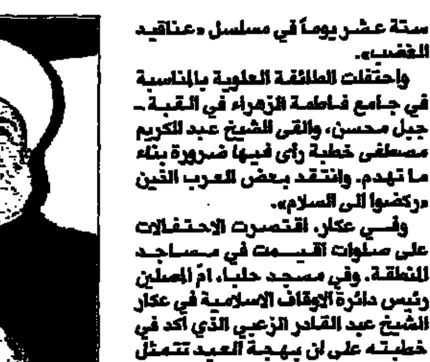
وفي قرى البقاع الغربي، ولا سيما على خطوط المواجهة، كانت الصورة متشابهة، حيث اختفت مظاهر الفرح، وسادت اجواء الاسى والحزن على ما خلفه العدوان من ضحايا في صفوف المدنيين، ومن دمار وخراب في المنازل والممتلكات.

واقتصر العيد على الصلاة في المساجد باكراً. وقد اجمعت الخطب كلها على التنديد بالعدوان الإسرائيلي الاجرامي، والذي لم يحقق هدفه بضرب الوحدة الوطنية بين الشعب اللبناني.

المتن الأعلى

وغابت معالم العيد («السفير») عن منطقتي المتن الاعلى وعاليه. فدماء الابرياء ودموع الثكالى وهموم النازحين وان عادوا، ظلت تجلل القرى والبلدات بالحزن والاسى. وللمرة الاولى منذ العام ١٩٨٢ تغيب معالم الزينة ولا تسمع أصوات المفرقعات، خصوصاً وان مشايخ الطائفة الدرزية كانوا قد أصدروا تعميماً منعوا بموجبه كل مظاهر الاحتفال واقتصار طقوس العيد على الصلوات واضاءة الشموع على ارواح الشهداء.

وألغيت النشاطات التي كانت الاحزاب والهيئات في المنطقة تعتزم تنظيمها. وقام وفد من قيادة الحزب التقدمي الاشتراكي ومنظمة الشباب التقدمي والكشاف التقدمي، يتقدمه وكيل داخلية الحزب [illegible] فاروق [illegible] التابعة [illegible] [illegible] السوري [illegible] رمزية [illegible] «وزارة [illegible] والمؤسسات [illegible] النازحين [illegible] الاسرائيلي [illegible]



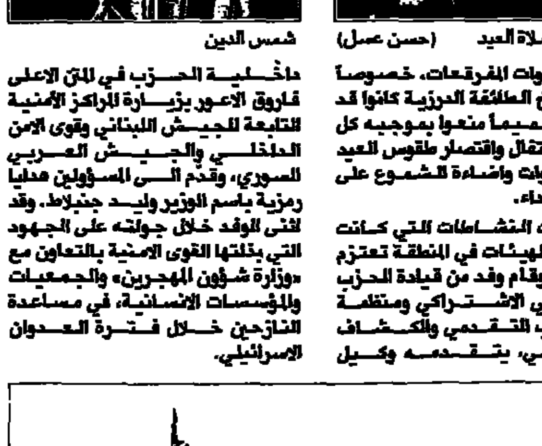






شمس الدين

قباني في صلاة العيد (حسن عسل)







لا ملاه ولا اطفال يمرحون في العيد الحزين (عزيز طاهر)

فضل الله في خطبة العيد:
النصر بصمود الشعب وثبات الدولة

أكد السيد محمد حسين فضل الله في خطبة العيد التي القاها في مسجد الامام الرضا في بئر العبد ان هناك تاريخاً جديداً يصنع للمنطقة في هذه اللحظات، استطعنا ان نربحه. داعياً اللبنانيين في هذا العيد المخضب بالدماء الى البقاء صفاً واحداً مسجلاً لهم مسيحيين ومسلمين الوحدة الوطنية التي واجهوا بها العدوان الاسرائيلي.

واضاف فضل الله: لولا الصلابة التي جسدها الشعب اللبناني كله، ولولا الصبر والثبات والصمود لاستطاعت اميركا ان تفرض على لبنان شروطها. ولكن الشعب على الرغم من مآسيه واحزانه وآلامه وقف وقفة عز وحرية ووقف مع مقاومته ومجاهديه لأنه شعر بان المسألة ليست مسألة ايقاف صواريخ الكاتيوشا، بل اذلال هذا الشعب ليكون تحت سيطرة اسرائيل.

وتابع: استطاع المقاومون ان يصمدوا وهم قادرون على ان يصمدوا بعد ذلك اكثر، وحتى اللحظة الاخيرة اي قبل وقف اطلاق النار بربع ساعة قال المقاومون لشعبهم اننا نثأر لكل الاطفال والمدنيين. ولم تنتصر المقاومة لأنها استطاعت فقط ان تصمد امام العدو بل لأنها استطاعت ان تجيش هذه المواقع العربية والاسلامية. لقد انتصر لبنان كله مع المقاومة نتيجة صمود الشعب وثبات الدولة اللبنانية امام كل الضغوط التي تفرض عليها.

واكد فضل الله ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون لا يحمل في قلبه ذرة من الخير لكل شعوب المنطقة، وهو طلب وقف اطلاق النار لأنه شعر بان اسرائيل بدأت تهتز في ذهنية الرأي العام العالمي، وان جهوده في جمع العالم في قمة شرم الشيخ بدأت تذهب سدى، وان شعوب الدول العربية والاسلامية رفعت صوتها بوجه اسرائيل لا سيما في مصر وتركيا. لذلك اراد ايقاف الكاتيوشا للحفاظ على امن اسرائيل، لا امن المدنيين اللبنانيين.

وختم مثنياً على موقف سوريا القوي الداعم للمقاومة، وهي التي اكدت في كل المفاوضات انه لا مجال لالغائها (المقاومة)، وكذلك على موقف ايران الداعم.

حزب الله يشيّع ٥ شهداء
«التفاهم» إنجاز للمقاومة

شيعت المقاومة الاسلامية خلال اليومين الماضيين خمسة شهداء قضوا في العدوان الاسرائيلي الاخير.

وشيعت المقاومة يوم السبت الشهيدين حسن الامين وحسين سلمان الى بلدتهما شقرا، والشهيد فضل عطوي الى بلدته الجميجمة، في موكب انطلق من امام مستشفى الرسول الاعظم في بيروت في اتجاه الجنوب.

شارك في التشييع رئيس المجلس السياسي لحزب الله النائب محمد رعد، رئيس المجلس التنفيذي عبد الله قصير، مفتي صيدا السيد محمد حسن الامين ولفيف من العلماء وحشد من المواطنين.

والقى قصير كلمة بالمشيعين اكد فيها «اننا بعد اليوم لن نقبل ان نتعرض لاي اعتداء يمس اهلنا، مشيراً الى ان أياً من الاهداف التي من اجلها شن العدو الصهيوني عدوانه على لبنان لم تتحقق».

وجرى امس الاول تشييع الشهيد يوسف بزيع الذي قضى متأثراً بجراحه اثناء تصديه للعدوان الاسرائيلي. وقد انطلق الموكب من امام مستشفى الرسول الاعظم في اتجاه بلدته زبقين، في مشاركة النائبين رعد ومحمد فنيش.

وتحدث رعد، فاعتبر ان التفاهم الذي تم التوصل اليه هو احد اهم انجازات المقاومة. «هذا التفاهم هو أحد أهم انجازات المقاومة لانه من المفترض اذا ما التزم به العدو ـ والمطلوب ان تحفظ الدول الضامنة لهذا التفاهم التزام العدو به ـ من شأنه ان يحيّد المدنيين في القرى والبلدات والاهداف المدنية عن الاستهداف بالقصف واطلاق النار. مشيراً الى ان التفاهم من شأنه تكبيل ايدي العدو الصهيوني من النيل من شعبنا والعبث بأمنه مؤكداً بانه يترك المواجهة مفتوحة بين قوات الاحتلال والمجاهدين».

وشيعت المقاومة في بلدة جبال البطم شهيدها خضر خيامي ظهر الاحد حيث انطلق موكب التشييع من امام مستشفى نجم في صور بموكب سيار ووري الثرى في جبانة بلدته وسط هتافات معادية لاسرائيل.

وأحيت المقاومة الإسلامية اسبوع الشهيد احمد عبد الجليل شري في حسينية زقاق البلاط، في حضور النواب رعد ومحمد برجاوي وعلي عمار. والقى عبد الله قصير كلمة المقاومة فدعا جميع القوى والاحزاب والحركات في لبنان من مختلف الاتجاهات والتيارات الى الانخراط في المقاومة.

وقام أمس وفد من حزب الله برئاسة مسؤول منطقة الجنوب الشيخ نبيل قاووق بزيارة الى عوائل الشهداء في بلدات قانا وصديقين وجبال البطم، وقدم التعازي باسم امين عام حزب الله السيد حسن نصر الله.

الجنوب يستعيد أهله: إزالة آثار الاجتياح الإسرائيلي ـ اليوم الثالث

اكتملت عودة النازحين والورش تنتشر في الأماكن المتضررة
وزراء يجولون وفرق تمسح والأشغال تستمر شهوراً


عائلة تعيد إعمار ما تهدم من منزلها في البقاع الغربي (شوقي الحاج)

عمال الهاتف امام سنترال النبطية صباح امس قبل بدء العمل (عدنان طباجة)

اكتملت عودة النازحين عن أرضهم في الجنوب والبقاع الغربي تقريباً. وبدأت ورشة إزالة آثار العدوان الإسرائيلي وإعادة بناء ما تهدم من منازل وبنى تحتية.

وعلى طول الطريق بين الرميلة شمال صيدا ومدينة صور جنوباً مروراً بالنبطية وإقليم التفاح شرقاً، انتشرت الورش الفنية التابعة لوزارة الأشغال العامة والموارد الكهربائية والاتصالات السلكية واللاسلكية سعياً لإعادة الأمور الى نصابها في مجال فتح الطرق وردم الحفر وترميم الجسور وربط خطوط الهاتف وإصلاح شبكات الكهرباء. واستمرت قوافل الجيش اللبناني بمد العائدين والصامدين في قراهم بالحصص التموينية، قبل أن تبدأ قريباً جداً عملية مسح الأضرار.

صيدا

ومن صيدا، أفاد مراسل «السفير» محمد صالح أن ورش وزارة الاشغال العامة عملت على تسليك الطرق وفتحها أمام المواطنين بجهد مشترك للجيش اللبناني وقوات الطوارئ الدولية. كما أشار وزير الأشغال العامة علي حراجلي الذي قال خلال جولة في المنطقة ان «لجاناً ألفها لمسح شامل لحجم الأضرار وكلفتها سترفع تقاريرها غداً».

وقال حراجلي خلال جولة في منطقة اقليم التفاح ان الورشة الكبرى لإعادة تأهيل وترميم ما دمرته اسرائيل ستنطلق قبل نهاية الاسبوع الحالي. وقدر حجم اضرار الناجمة عن تدمير الطرق بملايين الدولارات، ورأى أن الوقت الذي ستستغرقه عملية انجاز الاعطال ستمتد شهوراً عدة.

صور

وافادت الزميلة ثناء عطوي من صور ان قوافل العائدين تواصلت لليوم الثالث على التوالي في الوقت الذي استمرت فيه اعمال ردم الحفر وفتح الطرق وإصلاح شبكات الهاتف والكهرباء.

وجال وزير الزراعة شوقي فاخوري على البساتين المجاورة لبلدة رأس العين واطلع على حجم الاضرار التي سببها العدوان في المنشآت الزراعية والاشجار المثمرة.

والتقى موظفي وزارة الزراعة في صور وأكد «ان الموسم الزراعي من حمضيات وتبغ قد لحقت به أضرار مادية جسيمة». وأشار الى ان العدوان الاسرائيلي كان كسيف ذي حدين طال الاقتصاد الوطني كما طال المدنيين. والخطورة الكبرى في هذا العدوان محاولته تقويض ما بنته الدولة اللبنانية لناحية مسيرة السلم الأهلي وتوطيد الاقتصاد.

ورداً على سؤال، قال الوزير فاخوري انه سينقل حجم الاضرار الزراعية في الجنوب الى مجلس الوزراء ليصار الى امكانية التعويض للمزارعين.

وتفقد وزير المهجرين الدكتور علي الخليل قرى الجنوب واطلع على حجم الخسارة التي خلفها العدوان الاسرائيلي في المنازل والمنشآت الاقتصادية والمؤسسات العامة. واعتبر «ان زراعة الاجساد في قانا هي شاهد دائم على همجية الاحتلال».

النبطية

وأفاد مراسل «السفير» في النبطية عدنان طباجة ان الفرق الفنية التابعة لوزارات الموارد المائية والكهربائية والاشغال العامة والهاتف استمرت ببذل جهود مكثفة لإصلاح وإعادة تأهيل شبكات الكهرباء والهاتف والمياه والطرق التي تضررت بفعل الاعتداءات الإسرائيلية. وواكبت هذه العملية اجتماعات ولقاءات مكثفة عقدها كل من الوزراء مروان حمادة، ياسين جابر وشوقي فاخوري في مكتب محافظ النبطية غازي زعيتر في مبنى سراي النبطية الحكومي قبل ظهر امس وجرى خلالها استعراض جميع المشاكل التي تسببت بها الاعتداءات الاسرائيلية والبحث في سبل وإمكانية مساعدة المواطنين على مختلف الصعد الخدماتية والانمائية والاجتماعية والاقتصادية والزراعية والصحية.

ورافق الوزير حمادة في زيارته للنبطية ممثلون عن منظمة اليونيسيف ومنظمة الصحة العالمية والصليب الاحمر اللبناني والبعثتين الطبيتين السورية والكويتية.

وتطرق حمادة خلال الاجتماع الى موضوع انشاء غرفة عمليات صحية في النبطية اسوة بغرفة عمليات بيروت.

وقال حمادة ان مستودع الأدوية المركزي في الكرنتينا سيستمر بتأمين الدواء بشكل لامركزي، حيث سيمد مستودعات الدواء في النبطية وصور وصيدا وتبنين. وبالنسبة للهيئة الاهلية باستطاعتها تأمين الدواء من مصلحة الصحة الاجتماعية في الوزارة وفي الحالات الطارئة من المستودعات الصحية الآنفة الذكر.

وفي ما يتعلق بسيارات الإسعاف التي قدمتها السعودية والكويت هبة لوزارة الصحة فقد اكد البدء بتوزيعها على المستشفيات الحكومية في صور، تبنين، صيدا والنبطية وأشار الى ان هناك هبة جديدة من سيارات الإسعاف تقدمة من السعودية ستوزع ايضاً في الجنوب والبقاع الغربي.

وشدد على المستشفيات الخاصة ضرورة الاستمرار بالاستشفاء المجاني لفترة اضافية، مؤكداً انه سيعمل بالتنسيق مع وزير الدولة لشؤون المال فؤاد السنيورة على دفع المستحقات للمستشفيات الخاصة خلال فترة العدوان.

بعد ذلك، قام الوزراء الثلاثة بجولة تفقدية شملت عدداً من المناطق التي تعرضت للاعتداءات الاسرائيلية في مدينة النبطية واطلعوا على الأضرار التي لحقت بها.

وكان المدير العام لوزارة الهاتف المهندس يوسف النقيب قد تفقد اعمال الاصلاحات التي تجري على الشبكة الهاتفية لسنترال النبطية. وأوضح اثر جولته ان الاضرار في شبكة الهاتف في سنترال النبطية تقدر بخمسة ملايين دولار، مشيراً الى ان جميع فرق الصيانة لوزارة الهاتف في لبنان قد حضرت الى الجنوب لإصلاح الشبكات الهاتفية التي سينتهي العمل فيها خلال اسبوعين، بعد ان انهت امس الكشف على الأضرار وحددت اللوازم الضرورية لإعادة وصل الكابلات الهاتفية.

من جهة ثانية، نقلت شاحنات الجيش اللبناني صباح امس مساعدات تموينية وغذائية الى مختلف قرى وبلدات منطقة اقليم التفاح المحاذية لخطوط التماس مع العدو الاسرائيلي حيث جرى توزيع هذه المساعدات على العائدين والصامدين من الاهالي. وتزامن ذلك مع قيام وحدات اللواء الطبي في الجيش اللبناني بمعاينة المرضى من مواطني منطقة اقليم التفاح وتوزيع الأدوية اللازمة لهم.

على صعيد آخر، عادت الحركة الطبيعية الى مدينة النبطية ومنطقتها حيث فتحت المحال التجارية امام المواطنين الذين اكتظت بهم شوارع النبطية التي شهدت ازدحاماً خانقاً للسير تزامن مع حلول سوق الاثنين التجاري وعطلة عيد الأضحى المبارك الذي لم يحتفل به المواطنون كما جرت العادة في كل عام.

وزار حمادة مع البعثتين السورية والكويتية معظم القرى التي تضررت وصولاً إلى شقرا التي أصيبت كل منازلها وأعلنها بلدة منكوبة، كما تفقد مستشفى تبنين والتقى رئيسه الرائد حسن فاعور والعاملين.

البقاع الغربي

وأفاد الزميل شوقي الحاج ان فرق الصيانة تمكنت من ترميم الشبكات الكهربائية الداخلية وإصلاح خطوط التوتر العالي بالقرب من معمل توليد الكهرباء في مركبا وإعادة التيار الكهربائي لهذه القرى اعتباراً من امس.

القطاع الشرقي

وأفاد مراسل «السفير» في القطاع الشرقي الزميل طارق ابو حمدان ان وفداً من مكتب وزير الاصلاح الاداري انور الخليل قام امس بجولة تفقدية على سكان بلدة الدلافة التي لم يغادرها اهلها طيلة حرب الستة عشر يوماً، وقدم الوفد ١٥٠ حصة تموينية للاهالي باسم الوزير الخليل.

واستمر الصليب الاحمر اللبناني في راشيا بتقديم الخدمات الطبية والاجتماعية في قرى المنطقة يومياً، وقد شملت تقديماته حتى الآن ٢٠٠٠ مريض، وقدم ادوية بقيمة تسعة ملايين ليرة لبنانية.

وكانت المناطق التي كانت عرضة للعدوان ساحة جولات عدد آخر من الوزراء. فقد جال وزير الزراعة شوقي فاخوري امس الاول على بلدات البقاع الغربي («السفير») يرافقه عدد من موظفي الوزارة حيث تفقد الاضرار الزراعية والبشرية والمادية التي نتجت عن العدوان. وقد بدأ فاخوري جولته في سحمر حيث زار الموقع الذي وقعت فيه المجزرة التي نتج عنها استشهاد سبعة اشخاص في غارة جوية.

وجال وزير التربية روبير غانم امس الاول على البلدات المحاذية للشريط الحدودي المحتل في البقاع الغربي واطلع على الاضرار.

واعتبر غانم ان الجيش اللبناني وحده مكلف بمهمة مسح شامل للأضرار وسيصار الى دفع التعويضات على المتضررين بناء على تقارير سيعدها الجيش. وتفقد خلال جولته المدارس الرسمية واطلع على الاضرار التي لحقت بها واعداً بالبدء بالترميم في اسرع وقت لإنقاذ العام الدراسي.

واستكمل وزير الشؤون الاجتماعية اسطفان الدويهي جولته التي بدأها في الجنوب يوم السبت الفائت، فجال يوم امس الأول على قرى وبلدات منطقتي البقاع الغربي والاوسط للاطلاع على اوضاع المهجرين العائدين واحتياجاتهم من مساعدات الاغاثة الطارئة وعلى الاضرار التي اصابت البنى التحتية لمرافق الخدمات العامة. واعلن الدويهي انه سيصار الى توزيع مساعدات متنوعة على المهجرين العائدين وسيتولى العملية مندوبو وزارة الشؤون الاجتماعية ومتطوعو الهيئات الاهلية.

ودعا المواطنين الى الاتصال بمكتب الشكاوى والمراجعات في الوزارة لحل اي اشكال يعترض عودتهم او المساعدات المخصصة لهم.

معلوف

وتفقد الأمين العام المنتخب لاتحاد منظمات اطباء الاسنان العرب الدكتور الياس معلوف يرافقه عضو مجلس نقابة اطباء الاسنان في لبنان الدكتور معين مجذوب مناطق الجنوب التي تضررت خلال العدوان الإسرائيلي.

مكاري

وزار قائد الدرك العميد تيودور مكاري صباح امس الاول يرافقه القائد الإقليمي لقوى الامن الداخلي في الجنوب العميد سليم ابو شقرا وعدد من كبار ضباط قوى الامن الداخلي مناطق النبطية وتبنين وقانا وصور، حيث تفقد الاضرار واستطلع ما خلفته الاعتداءات الإسرائيلية. وكان في استقباله قائد السرية العقيد زخيا كلاب.

الجيش يبدأ بمسح المناطق المتضررة

بدأ الجيش اللبناني صباح امس بناءً على تكليف الهيئة العليا للإغاثة بإجراء مسح كامل وشامل للأضرار التي خلفها العدوان الاسرائيلي. وشكلت القيادة لجاناً عسكرية فرعية لإنجاز المطلوب بأسرع ما يمكن.

من جهة ثانية، استمر الجيش بعملية ردم الطرق المتضررة وتوزيع المساعدات على الاهالي خاصة في المناطق المتاخمة للشريط المحتل.

وكانت فرق الجيش قد فتحت امس الاول طريق كفرد جال ـ كفرصير وأعادت توصيل الهاتف في مرج حاروف، وذلك بعدما انهت الفرق اعادة فتح جميع الطرق في منطقة صور.

كما باشرت فرق الهندسة في الجيش إجراء الاتصالات اللازمة مع قوات الطوارئ الدولية للكشف على المناطق التي ألقت فيها الطائرات الإسرائيلية ألغاماً وافخاخاً والعمل على تعطيلها. وهذه المناطق هي: في بقعة عمل الكتيبة النيبالية: ـ منطقة المراح (العزية الفوقا). ـ طريق عام زبقين ـ الحنية (شرقي قيادة الكتيبة النيبالية) باتجاه زبقين. ـ الطريق العام بين زبقين والحنية غربي مركز للوحدة النيبالية في زبقين. وفي بقعة عمل الكتيبة الإيرلندية: ـ الطريق بين برعشيت والجميجمة شمالي شرق النقطة الجودزية. ـ الطريق بين برعشيت والجميجمة على مسافة ٧٥ م. من النقطة الجودزية. ـ طريق فرعية بين شقرا والجميجمة على مسافة ٥٠٠ م. شرقي النقطة الجودزية. ـ شمالي الطريق الفرعية بين شقرا والجميجمة على مسافة ١٥٠ م. شمالي النقطة الجودزية.

الكتائب: من أظهر كفاءة مطالب بمثلها بعد المحنة

اعتبر حزب الكتائب ان من أظهر كفاءة عالية إبان المحنة مطالب بمثلها وأكثر بعد المحنة، لأن الاكتفاء بما هو من صنع المحنة يقلل من شأن الانتصار ومن مفاعيله. وأشاد الحزب بحسن تصرف المسؤولين ومخاطبة المجتمع الدولي عبر كلمة رئيس الجمهورية الشجاعة امام الأمم المتحدة، وجولة رئيس الحكومة الموفقة والتحرك الديبلوماسي المميز، مشيراً الى ان التفاهم الذي تم التوصل اليه ما كان ليكون لولا صمود اللبنانيين والمساعدة التي لقيها لبنان من الدول الصديقة والشقيقة.

جاء ذلك في بيان مشترك أصدره المكتب السياسي والمجلس المركزي بعد اجتماعهما مساء امس برئاسة رئيس الحزب الدكتور جورج سعادة الذي هنأ اللبنانيين عموماً والمسلمين خصوصاً بعيد الأضحى، مؤكداً مشاركته ذوي الشهداء والضحايا من جراء العدوان الاخير مأساتهم، ومتمنياً الشفاء العاجل للجرحى والمصابين. كما هنأ عمال لبنان بعيد الأول من أيار.

وأشاد سعادة بتصرفات المسؤولين حكماً وحكومة ووزارات ومؤسسات خدمات إبان الأزمة الاخيرة، مسجلاً لهم حسن التصرف والأداء وتحمل المسؤوليات في مثل الأوقات العصيبة التي شهدناها.

وأصدر المجتمعون بعد ذلك بياناً اشاروا فيه الى ان التضامن الذي اظهره اللبنانيون في مواجهة العدوان الاسرائيلي ظاهرة من شأنها، اذا تأمن احتضانها وترسيخها، ان تنقل لبنان من حال البلد المحكوم بموازين القوى الإقليمية تقرر له ما ينبغي ان يكون، الى حال الوطن الذي لا يتأثر بهذه الموازين لكي يكون ويبقى. فللمرة الأولى يتفوق التضامن الوطني على كل أشكال التضامن الاخرى، الطائفية او المذهبية او العائلية او الطبقية، حيال حملة عسكرية تستهدفه، من جملة ما تستهدفه، تحريض بعض لبنان على بعضه الآخر، كما في كل الحروب السابقة، وهذا ما لم يعرفه لبنان من قبل، يأتي خصوصاً في اعقاب مرحلة وصل الوفاق الداخلي فيها الى حافة الانهيار.

وقال المجتمعون في بيانهم: «ان الفضل في ذلك يعود، طبعاً، الى الوعي الذي اكتسبه اللبنانيون من خلال التجارب السابقة، ولكن ايضاً وخصوصاً الى دم الابرياء الذي سال غزيراً على ارض الجنوب والبقاع، والى القهر الذي طال مئات الألوف من النازحين تحت وطأة الترهيب المتعدد الاشكال والانواع. لقد كان لهذه الشهادات فعلها فصنعت ما لم يكن موجوداً قبلها وحققت المعجزة».

لكنهم شددوا على ضرورة الا تذهب هذه الشهادات سدى، والا تظل الدولة ومؤسساتها عاجزة عن تجسيد ما عبر عنه اللبنانيون ابان هذه التجربة المريرة بأعلى صوت.

ستة جرحى من مجزرة قانا تعالجهم جمعية فرنسية في ليون


نقل الاطفال الجرحى الى الطائرة (عزيز طاهر)

وصلت الى مستشفى جمعية «لو غران ليون» الانسانية الفرنسية في مدينة ليون الفرنسية الطائرة الخاصة التي استأجرتها مؤسسة عصام فارس خصيصاً لنقل ستة جرحى من الاطفال الذين اصيبوا بحروق وكسور بالغة من جراء المجزرة الاسرائيلية في بلدة قانا.

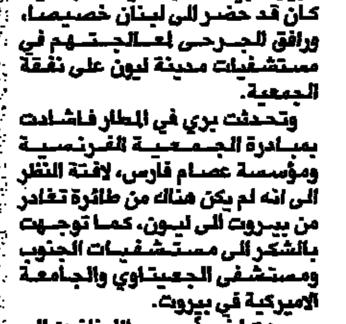
والاطفال الذين فقد اربعة منهم جميع افراد عائلاتهم هم: علي احمد حيدر (٤ سنوات) وشقيقته مريم احمد حيدر (١٤ سنة) من قانا، ابراهيم حسين برجي (١٢ سنة) من قانا، مريم اسماعيل (٧ سنوات) وامل حمود (١١ سنة).

واشرف على اجراءات مغادرة الاطفال في المطار السيدة رنده بري وعدد من المسؤولين والاطباء في الجمعية، وممثلون عن مؤسسة عصام فارس والنائب الدكتور ميشال موسى وبمساهمة من عناصر الصليب الاحمر اللبناني.

كما اشرف على عملية النقل ايضا فريق طبي من الجمعية الفرنسية كان قد حضر الى لبنان خصيصا، ورافق الجرحى لمعالجتهم في مستشفيات مدينة ليون على نفقة الجمعية.

وتحدثت بري في المطار فاشادت بمبادرة الجمعية الفرنسية ومؤسسة عصام فارس، لافتة النظر الى انه لم يكن هناك من طائرة تغادر من بيروت الى ليون، كما توجهت بالشكر الى مستشفيات الجنوب ومستشفى الجعيتاوي والجامعة الاميركية في بيروت.

ودعت اخيراً جميع اللبنانيين الى التنسيق والتعاون مع الجمعية اللبنانية لرعاية المعاقين، ليأخذ كل منا اثنين او ثلاثا من تلك الحالات الصعبة على عاتقه.



أهالي اللويزة يعودون من هجرتين «لن تطردنا ميكروفونات الموقع الإسرائيلي»


عائدون الى اللويزة لتفقد منازلهم (بلال قبلان)

عندما تركت الطفلة هلا هاشم ضيعتها قبل ٥ سنوات لم يتسن لها ان تفك حبال «عنزوقتها». تركتها معلقة في اغصان السنديانة امام المنزل. عادت هلا بالأمس الى اللويزة: طارت المرجوحة، احترقت السنديانة وصار منزلها ركاماً. قررت ان تلعب وتلعب فلم تجد افضل من الطبيعة المشتاقة لأهلها. طاقت مواسم «اللويزة» عن حدها المألوف، فاغرقت في بحرها الاخضر الربيعي المتموج. الدروب والبيوت والحيطان. تداخلت لوحات الطبيعة لعلها تنجح في اغواء الأهلين. نجحت بحق.

من «جرجوع» الى «اللويزة» تستغرق الرحلة ٢٥ دقيقة. الطريق اشتاقت الى الدواليب بعد ان هجرتها طويلاً. بالكاد تمر سيارة واحدة. تتآلف مع الحفر. لكن في منتصف الطريق نضطر للنزول من السيارة لأمتار قليلة. نجتاز امتحان الطريق الوعرة بنجاح. في اول منزل من منازل البلدة كانت «ام طلال» تنزل لتوها، شمت الارض، قبلتها، وانهمرت دمعتها. تكتفي بالدعاء: «ان شاء الله قعدتنا طويلة هالمرة».

وحكاية «اللويزة» مع التهجير طويلة. بدأت في منتصف العام ١٩٨٥، عندما انسحبت اسرائيل من بعض قرى الجنوب واختارت اعلى التلال في اقليم التفاح لزرع المواقع المطلة على المنطقة كلها. من اليمين موقع سجد ومن اليسار موقع «ابو ركاب» وبينهما مزرعة عقماتا وموقع بئر كلاب. وتحتها جميعاً ربضت «اللويزة» وتحتها «نبع الطاسة».

ومنذ ذلك التاريخ اعتادت المنازل على الوحشة والوحدة والسكون. في شباط من العام ١٩٩١ عندما انتشر الجيش اللبناني في اقليم التفاح، ظن الناس ان فرحة العودة لن يعكرها الا استمرار مواقع الموت التي تحاصرهم من كل النواحي «نصيبنا مثل نصيب كل قرى المنطقة» تقول «ام طلال». ومرة جديدة وجد الناس انفسهم امام هجرة جديدة ولسنوات طويلة ايضاً.

يتذكر طالب هاشم ما جرى قبل خمس سنوات: كنا في القرية، وفجأة ارتفع صوت مكبرات الصوت في اللحظة نفسها من موقعي سجد وبئر كلاب: «المطلوب من اهالي اللويزة والحي الشرقي في جرجوع المغادرة فوراً تحت طائلة المسؤولية لكل من يخالف الإنذار». تركنا كل شيء في ارضه وغادرنا بسرعة. اعتقدنا ان الأمر لن يطول لكنه طال اكثر مما توقعنا.

تتميز «اللويزة» بجمالية طبيعية خلابة. لا يتجاوز عدد منازلها المئة وعدد سكانها الألف نسمة تقريباً، ومعظمهم يقيم بالإساس في العاصمة ولا يفوتون موسم الصيف سنوياً للتمتع بهواء البلدة المنعش والمواسم الزراعية الطيبة من تفاح وتين وإجاص، من دون اغفال مورد نبع الطاسة والمتنزهات السياحية التي كانت تحاصر جنباته وتحولت اليوم الى أشلاء وأطلال. اصرت الحاجة «ام طلال» على تقديم كوب من الشاي المخمر وهمست: «للصراحة الخوف موجود، ولكن الناس معلقة بأرضها. ان شاء الله الجيش ينتشر بالمنطقة وينسحبوا «الخنازير»».

في ساحة «اللويزة» يستوقفنا حاجز الجيش اللبناني الذي لم يغادر البلدة طيلة السنوات الخمس الماضية. استفهمنا عن امكانية التوجه الى بلدة مليخ، فجاءنا الجواب بأن الطريق مقطوع، ثم هو مفخخ بالالغام والقذائف، وستبدأ وحدات الجيش اللبناني اعتباراً من الغد (اليوم) بتنظيف الطريق حتى يتمكن اهالي البلدة من العودة اليها. في هذه الاثناء وصل هاشم حيدر بسيارته فهمس الينا شاب: «إسألوه شخصياً عن قصة العودة الى البلدة». وبالفعل استوقفناه وسألناه. فقال: «في ضوء تفاهم نيسان ١٩٩٦، وبعد التشاور الضمني مع الرئيس نبيه بري، اتصلنا بقيادة الجيش اللبناني وطلبنا ان تشمل بتفسيرات التفاهم حول عدم جواز التعرض للمدنيين، وتبلغنا بسرعة ان الاتفاق يشملنا وبالإمكان العودة سريعاً. دعونا اهالي البلدة المقيمين في العاصمة والجنوب الى التجمع في بلدة صربا، وانطلقنا بموكب واحد ضم ١٣٠ سيارة بحماية ومواكبة الجيش اللبناني الذي قام بنزع الالغام وأمن لنا الطريق. وقد تفقد اكثر من ثلاثة ارباع السكان خلال ٤٨ ساعة منازلهم. قلة قليلة بقيت. الناس مرتاحون جداً. بالطبع توجد تساؤلات حول ضمانات عدم تكرار الهجرة وهذه مسؤولية الدولة من الناحية الأمنية والخدماتية لكي يتم تحصين العودة وجعلها نهائية».

على بعد مئة متر من حاجز الجيش اللبناني، ضاعت قامات الاطفال وسط موج القمح والاعشاب والورود، وتحلقت فاطمة وسلمى وهلا وليلى وطارق حول السنديانة المحروقة، وراحوا يتراكضون كالفراشات في كل اتجاه. يتذكر طارق هاشم ابن العشر سنوات مشهد اللويزة: «كانت حلوة كتير. اليوم مهدمة بس جمالها بعدو ظاهر. يمكن بشعتها البيوت المهدمة كلها». هلا لا تخاف من الاسرائيليين وقذائفهم وتحب المقاومة والجيش. حدثتنا مطولاً عن مرجوحتها وراحت تعرفنا على منزلها المهدم وقذيفة الـ ١٥٥ ملم في الدار: «ما بتخوف لان الصاعق انفجر»!

تدخل الوالد «ابو طلال» (محمد بهيج حسين) وام طلال»: مرتاحين بس الخوف ملازمنا. الاولوية بالنسبة لنا نزع الالغام وتعطيل القذائف، تزفيت الطريق، مد شبكتي المياه والكهرباء ثم البدء بإصلاح المنازل كلها...

تجولنا في الاحياء الداخلية للبلدة. قبة الجامع تخلعت. صادفتنا مشاهد سينمائية بامتياز. عجز الناس عن دخول منازلهم إما لأن الصدأ عطّل الاقفال وإما لأن الشجر نبت في المداخل فاقفلها من دون اذن اهلها. جدران مصدعة، طرق منخورة. كاميرات فيديو تجول لالتقاط صور للذكرى ليس إلا. عصافير تتراكض من بين اقدام العائدين وكأنها تعبّر عن مدى شوقها لهم.

يقول العائد الملتحي وجيه حيدر بعد غربة خمس سنوات بلغة كلها تحدٍ: «اتصور ان القرار الذي انتزعته المقاومة شجعنا على العودة. اذا قصفوا نقصف عليهم وكريات شمونة ليست احلى من اللويزة والعين بالعين والسن بالسن». ويقدر وجيه نسبة من أمضوا ليلتهم الاولى في البلدة بعائلتين او ثلاث فقط.

بالعودة الى الساحة، التقينا عفيف حيدر فقال لنا: الناس مطمئنون كثيراً واكثر من الماضي لأن التفاهم الجديد يشملها والضمانة الاساسية لنا هي وجود الجيش اللبناني ونتمنى على المسؤولين ان يصدروا الأوامر بتعزيز الجيش في البلدة. يعني نحن بحاجة الى رؤية عسكر زيادة عن الإعداد الحالية.

في طريق العودة، وجه لنا «ابو وسام هاشم» الدعوة لاحتساء فنجان من القهوة. كان منهمكاً بتنظيف المنزل. أخبرنا انه نام مع العائلة في العراء الليلة الماضية (ليل امس الاول). والحافز الى ذلك الاطمئنان الى الجيش. في كلامه كما في كلام كل اهل اللويزة نفحة عنفوان غير مألوفة. فالعودة بحد ذاتها هي تحدٍ للمواقع الاسرائيلية العاجزة عن فعل اي شيء لمنع العودة. لا بيوت قليلة للسكن لكن الجميع سيعود. هواة التصوير تسمرت كاميراتهم بوجه المواقع الاسرائيلية والبعض من الاطفال راح يصرخ: «مقاومة، مقاومة». تردد الصراخ في ارجاء وادي نبع الطاسة. لا ميكروفونات في المواقع الاسرائيلية، ولا نار ولا رهبة. شلّت مهمة المواقع. صارت ديكورات. ولن يكون بمقدور القابعين فيها النيل من فرحة العائدين، الا اذا حصل ما ليس في الحسبان.

حسين أيوب


موقع الجيش ومواطنون في اللويزة

الحي الشرقي في جرجوع يرى أهله

ينبهك اهالي جرجوع الى أن حدود قضاء النبطية تنتهي في بلدتهم شرقاً، بعدها تبدأ في اللويزة حدود قضاء جزين. وحكاية العودة بعد سنوات الهجرة الطويلة تتكرر في الحي الشرقي بجرجوع الذي يمكن «مشاهدته بالحجارة» من موقع سجد. غادره اهله جميعاً باستثناء والد ووالدة محمد الشامي (ابو يوسف) اللذين قررا البقاء في منزلهما. وماذا ينفع ابن التسعين ان ترك ارضه، فالعمر اوشك على الانتهاء وليس لروع من الموت في الأرض التي احببتها وأحبتك. تنتبه في جرجوع الى ان الاموات حرموا من النوم في مقبرة البلدة. ٧٢ شخصاً توفوا خلال السنوات الماضية دفنوا اما في ارضهم بعيداً عن الحي الشرقي او في بيروت والقرى المجاورة. وجدهما اب وام «ابو يوسف» تسنى لهما الاستقرار الاخير في ارض البلدة. توفي هو في ٩٦/١/١ ولحقت به زوجته في اليوم التالي. كان حلمهما ان يلتقي ولدهما وأنجالهما لكي يتذوقوا «الفولة» وتحقق الحلم. عاد اهل الحي الشرقي في جرجوع. تفقد معظمهم منازله. وجود الجيش عامل الاطمئنان الأساسي لهم، وعودة اهل اللويزة عامل اطمئنان اضافي لكن على الدولة النظر الى مستلزمات الناس الاساسية.

من يصدق أن جميع قرى اقليم التفاح تفتقر الى ملجأ واحد فقط. عقدة الخوف تراجعت وفرحة العودة تنغصها المواقع التي تزرع فوق الرؤوس. الدولة يجب ان تتحمل مسؤولياتها بسرعة. اليوم اللويزة والحي الشرقي في جرجوع. غداً مليخ. والبقية على الطريق.

نقطة في بحر

أين الملاجئ في الجنوب؟

هل يكفي ان ندعو اهل الجنوب الى الصمود والتشبث بأرضهم، وتركهم بلا أي ملجأ يقيهم واطفالهم ونساءهم قذائف العدو الصهيوني؟

ما ابسط التنظير في مسائل الحياة والموت. وقديماً قالوا ان الحرب بالنظارات هينة...

قبل ان نطلق الدعوات المتكررة بتحدي الصواريخ والقذائف باللحم العاري، كان يجب ان نتفطن الى وجوب درء الأخطار عن المدنيين في قراهم ومدنهم. لا سيما ان كلنا يعلم ان تاريخ الاجرام الصهيوني مشبع بالقتل غيلة وغدراً. فماذا كان يكلف المسؤولين من مال وجهد لو اقاموا في كل قرية ملجأً آمناً على غرار ملاجئ اليهود في المستوطنات الشمالية؟

لا نريد ملاجئ تتوافر فيها كافة وسائل الترفيه من القاعات الفسيحة التي تستخدم كأمكنة للتدريس والمحاضرات وعرض الافلام والرقص... حيث ينعم هؤلاء الصهاينة بالدعة والانشراح الكليين... انما نريد فقط ملاجئ يتوافر فيها الامان للاطفال والنساء والشيوخ، فلا تأكل نار الحمم الصهيونية اجساد اهلنا تحت خيم قوات الطوارئ، او تحت سقوف بيوتهم الهشة!

ان تكلفة مذبحة قانا وحدها تضاهي عشرات الملاجئ لو اقيمت... لكن من يسمع ويفهم ويتعظ بما حصل؟

عوض شعبان

حركة المرافئ

مرفأ طرابلس

● البواخر العاملة:	آتية من	الحمولة	الوكيل
كريم (١)	تركيا	(زفتاً)	شمياق
كريستينا	ايطاليا	(رخاماً)	سانو
الهادي	روسيا	(حديداً)	المتوسط
أم ـ ج ـ ك (٥)	مصر	(حديداً)	المتوسط
فراس (١)	روسيا	(خشباً)	المتوسط
منيا ام	اوكرانيا	(حديداً)	الشركة العامة
الحاج انور	روسيا	(خشباً)	اسطفان
هلال	مصر	(ملحاً)	فادي مار
البواخر المنتظرة:			
آنا سويلار (٢)	بلجيكا	(أسمدة)	اوتراكو
تحسين	روسيا	(خشباً)	المتوسط
فرح سي	روسيا	(خشباً)	المتوسط
اورول (٦)	اوكرانيا	(حديداً)	رطل
بوما	الدانمرك	(معدات كهربائية)	المتوسط
غاز بيشين	ليبيا	(غازاً)	ابراج
دوبا بالتيا	بلجيكا	(سيارات)	بعلش
إيفان سكوريدين	مصر	(حاويات + سيارات)	طرابلس للملاحة
رضوان	بيروت	(بنزيناً)	فالكون

حركة المطار

حركة المطار الاربعاء ١٩٩٦/٥/١

وصول: الوقت	البلد	الشركة	إقلاع: الوقت	البلد	الشركة
١.١٥	بوخارست	تاروم	٢.٤٥	امستردام	KLM
١.٤٠	امستردام	KLM	٣.٠٥	بوخارست	تاروم
٧.١٥	عمان	الفرنسية	٨.٣٠	باريس	الفرنسية
٨.٢٥	سدني/كوالالمبور/دبي	MEA	١١.٠٠	روما	MEA
٩.٥٥	عمان	MEA	١٣.١٠	دمشق	السورية
١٢.١٠	دمشق	السورية	٩.٠٠	لارنكا	MEA
١٣.٢٥	موسكو	الروسية	١٣.٤٥	باريس	MEA
١٤.٣٠	مسقط/شارقة/بحرين	طيران الخليج	١٤.٤٠	موسكو	الروسية
١١.١٠	لارنكا	MEA	٢٠.٠٠	عمان	MEA
١١.٥٥	طهران	الامارات	١٧.٣٠	دبي	الامارات
٢٠.٥٥	اثينا	النمساوية	٢٠.٤٥	دمشق	النمساوية
١١.٥٠	الظهران	MEA	١٢.٠٠	الكويت	MEA
١٧.٣٠	القاهرة	MEA	١٨.٤٥	دبي	MEA
١٠.٢٠	كولومبو/ ابوظبي	MEA	١٢.٤٥	جنيف/ بروكسل	MEA
١٦.٢٠	اسطنبول	MEA	١٨.٣٠	دوحة/ ابوظبي	MEA
١٧.١٥	لندن	MEA	١٣.٣٠	القاهرة	MEA
١٨.٣٥	روما	MEA	١١.٤٥	اسطنبول	MEA
١٨.٤٥	الكويت	MEA	٢٠.٣٠	جده	MEA
٢٠.٢٥	اكرا/لاغوس	MEA	١٣.٠٠	الرياض	MEA
١١.٣٥	جده	MEA			
١٩.٢٥	الرياض	MEA			

* المصدر: المديرية العامة للطيران المدني (مواعيد قابلة للتعديل).

خدمات الطوارئ

■ مطار بيروت ■
الاستعلامات: ٦٢٩٠٦٥/٦
رئاسة المطار: ٨١٥٧٢٤
الجمارك: ٨٣١٣٥٩
قوى الامن الداخلي: ٣٨٨٣٩٣
الامن العام: ٦٢٩١٥٠

■ المرافئ ■
بيروت: ٥٨٠٢١١
جونيه: ٩٣١١٢٣
طرابلس: ٦٠١٩٩٥

■ الاستعلامات الهاتفية ■
بيروت: ٢٠٠١٠٠
٢١٥٨٣١
٨٠٨٠٠١
جونيه: ٩٣٠١١١
زحلة: ٨٢٠١٦٦
صيدا: ٧٢١٨٠١
طرابلس: ٤٣١٥٢٢

■ التصليحات الهاتفية ■
بيروت: ٣٣٧٣٠٠
جونيه: ٩٣٠١٠٠
صيدا: ٧٢١٢٢١
طرابلس: ٧٢١١١١

■ الاسعاف ■
مراكز بيروت:
مركز سبيرز (الحمرا): ٨٦٥٥٦١
مركز التباريز (الاشرفية): ٤٤٨١٠٠/٢٠٠
فرن الشباك: ٤٢٧١٠٠
المريجة
جونيه: ٩٣٠٦٣٨
صيدا: ٧٢٠٠٦١
طرابلس: ٤٣١٠١٧

■ الصليب الاحمر ■
بيروت: ٨٦٥٥٦١
٤٤٨١٠٠/٢٠٠
غرفة العمليات: ٤٤٨٣٠٠
٤٤٨٤٠٠/٠٤٣/٣٣٩٩٨٥
٤٢٨٨٠٠
جونيه: ٠٩/٨٣٢٢٢٦٠
زحلة: ٠٨/٨٠٠٧٣٥
صيدا: ٠٧/٧٢٢٥٣٢
طرابلس: ٠٦/٦٠٢٥١٠
بعبدا: ٠١/٤٦٨٦٠٠
صور: ٠٧/٧٤٠٠٧٠
النبطية: ٠٧/٧٦٠٠١٤

■ الاطفاء ■
بيروت: ١٧
الملعب البلدي: ٣١٠١٠٥
الباشورة: ٣٩٢٦٤٠

مار مخايل: ٤٤٥٠٠٠
بعبدا: راجع بيروت
جونيه: راجع بيروت
طرابلس: ٤٣١٠١٧

■ الدفاع المدني ■
بيروت
الادارة المركزية: ٣٩٤١٠٠
برج البراجنة: ٨٢٢١٦٠
الاشرفية: ٣٣٣٦٢٩
الحدث: ٤٦١٤٧٢
جديدة: ٨٨٥٧١٠
جونيه: ٩١٤٦١٧
زحلة: ٨٢٢٢٢٢
صيدا: ٧٢٠٠٥٨
طرابلس: ٤٤١٧٠١
عاليه: ٥٥٢٥٣٣
بعلبك: ٨٧١٤٢٢
بعقلين: ٥٠٠٩٥١
بترون: ٦٤١٥٥١
بكفيا: ٩٨٠٠٦٦
برمانا: ٩٦١٠٥١
جبيل: ٩٤١٩٨٦
صور: ٧٢٠٤٩٠
زغرتا: ٦٦٠٢٤٩
حلبا: ٣٧٠٣٤١

■ كهرباء لبنان ■
بيروت: ٤٤٢٧٢٠
انطلياس: ٤١١٩٤١
بكفيا: ٩٨٠٥٥٦
جونيه: ٩١٥١٢٥
عاليه: ٥٥٢٥٩٤
زحلة: ٢٢٢٤٥٥
صيدا: ٧٢٢٠٥٤
طرابلس: ٤٢٢٤٣٣

■ مصالح المياه ■
الاشرفية: ٣٣١١٧٩
برج حمود: ٢٦٠٢٤٥
تلة الخياط: ٣١٧٣٣٥
عين الدلبة: ٤٥١٠٤٧
جونيه: ٩٣٠٠١٣
زحلة: ٨٢٠٢٣٥
طرابلس: [illegible]

■ شرطة الطوارئ ■
بيروت: ٤٢٥٦٢٥٠
بعبدا: ٤٢٦٦٢١٠
جونيه: ٩١١١١٣
زحلة: ٨٢٣٠٠٠
صيدا: ٧٧١٦١٦
طرابلس: ٤٣٠٩٥٠

الكهرباء ٧٠٪ والباقي خلال أسبوع
حبيقة: خطتنا أعادت التيار بسرعة

أكد وزير الموارد المائية والكهربائية ايلي حبيقة «ان بيروت وجزءا كبيرا من بقية المناطق عادت لتنعم بالتيار الكهربائي اعتبارا من امس الاول وعلى مدار الساعة، وذلك من خلال خطة عمل طارئة وضعتها مؤسسة كهرباء لبنان منذ الساعات الاولى التي تعرضت فيها منشآت الجمهور بصاليم للتدمير نتيجة العدوان».

عن الخطة الطارئة هذه، اضاف حبيقة قائلا: «ان ٧٠ في المئة من هذه الخطة الموضوعة لإعادة الوضع الى ما كان عليه قبل العملية العسكرية الاسرائيلية، وان هناك اسبوعا، على ابعد تقدير، نكون قد انجزنا خلاله الخطة بكاملها».

واوضح حبيقة «ان هذه الخطة «خطة ازمة» ولا تحل محل عمل المحطات الاساسية، ولا يمكن ان تكون بديلة عنها لأن امكانية المناورة لإعادة التيار من خلالها في حال تعرضه لأي طارئ تعتبر ضعيفة، الامر الذي قد يضطرنا في حال حصول عاصفة او عطل طارئ الى قطع الكهرباء لبضع ساعات».

وكشف عن «ان الخطة المعمول بها حاليا لا تستهلك كل احتياطي الكهرباء انما جزء منه»، مشيرا الى «ان الجزء الذي بذل للوصول الى الوضع الذي نحن عليه الآن يعتبر كبيرا وجبارا».

واشار حبيقة «الى ان المساعدات التي ننتظرها من فرنسا هي مساعدات ثمينة واساسية في اعادة الوضع الطبيعي للكهرباء بالشكل الذي كانت عليه سابقا».

خطة الطوارئ

واضاف: «بعد الاستهدافين، فكرنا كيف يمكن نقل المعدات الى مناطق اكثر امناً وافراغ الهيدروجين من المعامل بالطرق الممكنة، وتصرفنا على هذا الاساس. ونفذنا سيناريو تضمن في جزء منه اطفاء العاصمة، وتحديد خطوات العمل واحتساب المخاطر واساليب مواجهتها ورسم خرائط التحرك وغيرها.. ولقد انجزنا الخطط الفنية وانتظرنا القرار السياسي بوقف الاعمال العسكرية لنضع خطتنا الفنية موضع التنفيذ الفعلي حيث توقعنا لها فترة ٣٦ ساعة تبدأ فور بدء العمل مع سريان وقف اطلاق النار».

واوضح حبيقة «ان اعادة التيار بالسرعة التي تمت فيها ما كان من السهل ان تتم لولا وجود خطة طوارئ استحدثت منذ اكثر من سنة وقضت بعدم حصر تغذية بيروت وجبل لبنان بخط واحد بل يجب وضع خطة تغذية بديلة، اذ لا يجوز لعاصمة وغيرها من المناطق ان تغرق في الظلمة وتكون عرضة للمخاطر عند اي حادث قد يحصل، وهذا ما سهّل عمل المؤسسة في انجاز الاعمال بالشكل الذي تمت عليه».

وحول المساعدات الفرنسية التي من المتوقع ان تصل بعد حوالى الاسبوع، اعتبر انها «بمثابة دعم كبير لإعادة تركيب المحطات المدمرة». وجدد شكره الحكومة الفرنسية على مبادرتها. وكشف «انه كان من غير السهل الحصول على المعدات من محولات وغيرها بالسرعة التي حصلنا عليها من فرنسا. اضف الى كونهما ازالت عبء التكاليف الباهظة».

الأسمر والعيتاني

هذا وشرح رئيس مجلس ادارة كهرباء لبنان مارون الاسمر والمدير العام للمؤسسة مهيب عيتاني تفاصيل الخطة الطارئة التي تم وضعها وهي:

١ - تأمين التيار للعاصمة والضواحي التي تتغذى من محطة الجمهور بغياب احتمال اجراء المناورة على الشبكة في حال حدوث اضرار.

٢ - تأمين القدرة القصوى على خطوط النقل ٦٦ كيلوفولت لإيصال المستطاع من القدرة المطلوبة لتوزيع الطاقة من محطة سد البوشرية ومن خلايا ٦٦/١٥ كيلوفولت في بصاليم.

٣ - تحضير الارضية والقيام بالاصلاحات اللازمة لتحضير المرحلة التالية في بصاليم عبر اعمال مدنية سريعة واعادة تكوين سبع خلايا ١٥٠/٦٦ كيلوفولت.

وتنتهي هذه المرحلة نهاية الاسبوع الحالي، وقد تأمن لغاية الآن تحقيق ٧٠٪ من الاعمال.

وأشارا الى ان العمل بدأ في المحطتين بعد ساعة واحدة من وقوع الغارات الاسرائيلية، إن على مستوى اصلاح ما يمكن إصلاحه في محطة الجمهور او لتأهيل مواقع النشاطات الاعمارية التي تتطلبها اعادة تركيب المحولات على محطة بصاليم التي دمرت كلياً.

الحركة في المطار باستثناء شركتين

افادت مصادر الطيران المدني ان حركة المطار بدأت تعود تدريجياً الى طبيعتها بعد اضطراب دام اكثر من اسبوعين بسبب العدوان الاسرائيلي. فقد عادت شركات الطيران الاجنبية تسيّر رحلاتها من بيروت واليها بشكل عادي، باستثناء شركتي الخطوط الجوية البريطانية «بريتش ايروايز» والخطوط الجوية الكويتية».

اعتباراً من الأول من أيار عيد العمال!
«تي - إم - آي» تعلّق عقود عمل ١٩٥ مستخدماً
اليابان توقف خمس رحلات أسبوعية للشركة

كتب عدنان الحاج:

قررت ادارة شركة الخطوط الجوية عبر المتوسط «تي - ام - اي» تعليق عقود العمل لحوالى ١٩٥ عاملا وموظفا اعتبارا من اول ايار ١٩٩٦ ولمدة سنة غير مدفوعة الاجر تمهيدا لصرفهم من الخدمة.

وتأتي خطوة ادارة شركة «تي - ام - اي» بعد توقف عن دفع الرواتب منذ حوالى الشهرين وخصوصا الجزء المتعلق منها بالاعمال الاضافية بما في ذلك للطيارين الذين سبق ان اذاعوا بيانا طالبوا فيه بمستحقاتهم عن الشهرين الماضيين.

كانت ادارة «تي - ام - اي» الصقت البيان الخاص بتعليق عقود المستخدمين على باب الشركة يوم السبت الماضي الامر الذي جعل العمال والمستخدمين عاجزين عن التحرك بسبب عطلة الاعياد وبسبب الظروف الامنية التي كانت عاشتها البلاد خلال الاسبوعين الماضيين.

يشار هنا الى ان شركة «تي - ام - اي» كانت اتخذت خطوة مشابهة في العام ١٩٩٣ حيث فتحت باب الاستقالات امام المستخدمين مقابل اغراءات بدفع راتب شهرين عن كل سنة خدمة للذين يستقيلون خلال مدة محددة من قبل ادارة الشركة. وادى هذا التدبير الى استقالة ١٥٠ موظفا مستخدما في ذلك الوقت.

اما في هذه المرحلة فلجأت الادارة الى تدبير مباشر بتعليق عقود العمل بعد ان سبق لها ان وجهت كتابا الى وزارة العمل تستوضح فيه امكان استخدام الصرف بموجب المادة ٥٠. الا ان وزارة العمل اجابت سلامة التدبير. فكان ان لجأت الادارة لتدبيرها بتعليق عقود العمل لحوالى ١٩٥ مستخدماً لمدة سنة غير مدفوعة الاجر.

ولم يقتصر التدبير على المستخدمين الموجودين في لبنان، اذ شملت عملية تعليق العقود ١٩ مستخدما من مكاتب اليابان وبانكوك والشارقة وهي مكاتب اساسية بالنسبة لعمل الشركة.

أكثر من ذلك فقد علمت «السفير» ان اليابان اوقفت خمس رحلات اسبوعية لـ«تي - ام - اي» بحجة عدم سماحها باستقبال طائرات (بيونغ - ٧٠٧) وهي المجموعة التي يتألف منها اسطول الشركة.

مصادر في قطاع النقل الجوي اكدت لـ«السفير» ان تدبير «تي - ام - اي» يأتي ضمن الحديث الجاري عن امكان قيام الدمج بين شركتي الـ«ميدل ايست» و«تي - ام - اي» وان صرف ١٩٥ مستخدما من شركة «تي - ام - اي» يهدف الى تحسين نسبة مساهمة الشركة المذكورة في ملكية الـ«ميدل ايست» بعد الدمج».

ويذهب البعض الى اكثر من ذلك ليقول ان صرف حوالى ٢٠٠ موظف من «تي - ام - اي» اي حوالى ثلث الموظفين الموجودين والبالغ عددهم حوالى ٦٠٠ مستخدم بينهم حوالى ٩٠ طيارا من شأنه ان يحسن قيمة الشركة ويخفف من قيمة خسائرها ويجعلها شركة مقبولة في صيغة الدمج.

وفد من المستخدمين المشمولين بتعليق العقود زار امس وزير العمل اسعد حردان وأطلعه على التدبير، فوعد الوزير حردان بالتحرك لحماية حقوق المستخدمين.

كما التقى الوفد المذكور رئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق والامين العام ياسر نعمة حيث جرى بحث بخطوات ادارة «تي - ام - اي».

ووعد الاتحاد بدعم مطالب المستخدمين وينتظر ان يتابع اركان الاتحاد المشكلة مع المسؤولين اليوم.

وعلم في هذا الاطار ان وزارة العمل نصحت المستخدمين المشمولين بالخطوة باللجوء الى القضاء المستعجل، لأن احالة الموضوع الى المراجع الاخرى من شأنه ان يصيب مصلحة الشركة باعتبار ان اي مماطلة تأتي في مصلحتها.

كتاب الإدارة

وفي ما يأتي نص كتاب رئيس مجلس ادارة شركة «تي - ام - اي» المدير العام فيليب تابت:

إلى: جميع العمال والمستخدمين،
من: رئيس مجلس الادارة،

جميعكم يعلم بحالة الشركة التي كانت منذ عدة سنوات ولا تزال في صراع مع البقاء بسبب الظروف القاهرة التي تعترض طريقها وآخرها قرار السلطات اليابانية بمنع طائراتها من العمل على خط اليابان مما أضطر الادارة اخذ القرار بإقفال المحطات في الشرق الأقصى وفي الخليج.

كما ان جميعكم يعلم بالاوضاع المالية المتدهورة وبالخسارات التشغيلية التي تتراكم والتي حالت دون استطاعة الشركة، حتى قبل بدء احداث الجنوب الأليمة، من دفع الرواتب والاجور عن شهر آذار الفائت ومن مواجهة اعبائها الاخرى المتزايدة.

فامام استحالة متابعة العمل في ظل هذه الازمة المصيرية الحادة، وفي محاولة منها لإنقاذ ما يمكن إنقاذه للحفاظ على استمرارية الشركة وفي امل تحسن الاوضاع، تضطر الادارة وبأسف عميق لتخاذ القرارات التالية:

١ - تعليق عقود عمل كل من الموظفين والعمال الواردة اسماؤهم في اللائحة المرفقة لمدة سنة غير مدفوعة الاجر ابتداء من اول ايار ١٩٩٦، بحيث يسترجع كل منهم حريته للعمل خارج الشركة.

٢ - تحافظ الشركة على بوليصة الاستشفاء للعمال والموظفين المذكورين لغاية تاريخ استحقاقها في شباط ١٩٩٧.

٣ - تدفع الشركة الحقوق المتأخرة للموظفين والعمال الواردة اسماء هم في اللائحة وفقا للطريقة وبالتواريخ التالية:

- نصف الاجر المترتب عن شهر آذار ١٩٩٦ قبل نهاية الشهر الحالي.
- رصيد الاجر المترتب عن شهر آذار ١٩٩٦، في ١٥ ايار ١٩٩٦.
- نصف الاجر المترتب عن شهر نيسان ١٩٩٦، في ٣٠ ايار ١٩٩٦.
- رصيد الاجر المترتب عن شهر نيسان ١٩٩٦، في ١٥ حزيران ١٩٩٦.
- المساعدة الاجتماعية المترتبة عن شهري آذار ونيسان، في ٣٠ حزيران ١٩٩٦.
- الشهر الثالث عشر المترتب عن سنة ١٩٩٥، في ٣٠ تموز ١٩٩٦.

٤ - اما بالنسبة للموظفين والعمال الذين لم ترد اسماؤهم في اللائحة والذين يتابعون عملهم في الشركة كالمعتاد تدفع الشركة جزءا من حقوقهم المتأخرة وفقا للطريقة وبالتواريخ التالية:

- نصف الاجر المترتب عن شهر آذار ١٩٩٦ قبل نهاية الشهر الحالي.
- رصيد الاجر المترتب عن شهر آذار ١٩٩٦، في ١٥ ايار ١٩٩٦.
- نصف الاجر المترتب عن شهر نيسان ١١٩٩٦، في ٣٠ ايار ١٩٩٦.
- اما رصيد اجورهم المتأخرة عن شهر نيسان ١٩٩٦، وحقوقهم الاخرى من المساعدة الاجتماعية عن شهري آذار ونيسان ١٩٩٦ والشهر الثالث عشر المترتب عن سنة ١٩٩٥، فتبقى جميعها مقيدة لحسابهم لغاية شهر ايلول ١٩٩٦، حتى تصدر الادارة بيانا بتواريخ دفع ذلك الرصيد.

وإذ نرجو حسن تفهمكم وتعاونكم لاجتياز هذه المرحلة العصيبة من تاريخ شركتنا.

الأسماء

تم اختيار الاسماء الواردة أدناه بمعيارين، الاول العمر والثاني تأمين استمرار العمل في الشركة:

١ - وليم هبر، ٢ - جورج اسطة، ٣ - محسن مروة، ٤ - خضر سلامي، ٥ - علي احمد، ٦ - سمير متى، ٧ - محمد حمية، ٨ - يوسف فقيه، ٩ - علي اوزة، ١٠ - دياب حاج شحادة، ١١ - علي ديراني، ١٢ - نقولا حداد، ١٣ - عزت خليل، ١٤ - احمد بركات، ١٥ - ميشال مخول، ١٦ - باسيل فرنسيس، ١٧ - جورج شباط، ١٨ - خليل معربس، ١٩ - جورج صليبا، ٢٠ - حسين حمود، ٢١ - محمد طباجة، ٢٢ - فوزي يزبك، ٢٣ - يوسف حسيني، ٢٤ - يانوك خدريان، ٢٥ - ايوب داغر، ٢٦ - حسان رزق، ٢٧ - ميشال معلوف، ٢٨ - ايلي حداد، ٢٩ - فؤاد نهرا، ٣٠ - رفيق شلهوب، ٣١ - زكريا درويش، ٣٢ - محمود زين، ٣٣ - محمد فرحات، ٣٤ - بطرس خوري، ٣٥ - طانيوس عنداري، ٣٦ - جميل شربين، ٣٧ - ابراهيم يونس، ٣٨ - سليمان سعد.

مكتب اليابان ٨ مستخدمين.
- مكتب بانكوك ٤ مستخدمين.
- مكتب الشارقة ٧ مستخدمين.

٣٩ - منى حداد، ٤٠ - حسين صالح، ٤١ - هادي العوطة، ٤٢ - علي ناصر، ٤٣ - احمد حسين حيدر، ٤٤ - علي ماجد، ٤٥ - وهيب صعب، ٤٦ - محمد كريم، ٤٧ - فهد عيسى، ٤٨ - صليبا كريم، ٤٩ - بدر الدين فضل الله، ٥٠ - مصطفى فقيه، ٥١ - محمد يونس، ٥٢ - محسن نصار، ٥٣ - علي نصر الدين، ٥٤ - نقولا صليبا، ٥٥ - جميل ابو مراد، ٥٦ - شكر مطلق، ٥٧ - فارس حجار، ٥٨ - محمد بركات، ٥٩ - احمد شكري، ٦٠ - جورج ابي سعد، ٦١ - عاصي حيدر، ٦٢ - رياح قاسم، ٦٣ - محمد سلامة، ٦٤ - مارون طنوس، ٦٥ - صادق خير الدين، ٦٦ - احمد بدران، ٦٧ - حسن شحادة، ٦٨ - موسى خيامي، ٦٩ - ادمون كويس، ٧٠ - علي بلوق، ٧١ - مهدي شحادة، ٧٢ - جورج عساف نجيم، ٧٤ - سمعان خواجة، ٧٥ - رمضان سمرا، ٧٦ - حسين هاشم، ٧٧ - كمال صابر، ٧٨ - حسن ديب، ٧٩ - علي خطيب، ٨٠ - راتب زنيط، ٨١ - سعيد يونس، ٨٢ - توفيق غريب، ٨٣ - ؟؟؟؟ موسى، ٨٤ - محمد شمعة، ٨٥ - كارمن سماحة، ٨٦ - حسن سبع، ٨٧ - قيصر مخول، ٨٨ - جواد عنان، ٨٩ - حسين ضيقة، ٩٠ - ماري بانيكيان، ٩١ - ابراهيم رمال، ٩٢ - شربل ابو جبرايل، ٩٣ - جهاد معلولي، ٩٤ - رفيق عاصي، ٩٥ - فلوطي سبع.

٩٦ - محمد قليلات، ٩٧ - جورج بربر، ٩٨ - شامات غابي، ٩٩ - سهيلة زين، ١٠٠ - فؤاد صبرا، ١٠١ - فؤاد صفير، ١٠٢ - ناصيف ايليا ناصيف، ١٠٣ - نزار نكدي، ١٠٤ - سهام طبش، ١٠٥ - غالب حرب، ١٠٦ - محمد نور الدين، ١٠٧ - قمر ادمج، ١٠٨ - انطوان فلوطي، ١٠٩ - عباس طليس، ١١٠ - امير حبشي، ١١١ - غسان زيدان، ١١٢ - رحاب عياد، ١١٣ - ميشال خطار، ١١٤ - بيار حايك، ١١٥ - احمد حاج، ١١٦ - محمد زين، ١١٧ - محمد حامية، ١١٨ - شهاب عواد، ١١٩ - احمد زريق، ١٢٠ - محمود ماجد، ١٢١ - نايف خير الدين، ١٢٢ - محمد دبوق، ١٢٣ - فايز جبيلي، ١٢٤ - علي ابو عباس، ١٢٥ - سمير شامي، ١٢٦ - صبحي يزبك، ١٢٧ - صالح طليس، ١٢٨ - علي قويق، ١٢٩ - كامل زين، ١٣٠ - فهد طليس، ١٣١ - سلوى ابو حمد، ١٣٢ - فؤاد ابراهيم، ١٣٣ - هدى حلو، ١٣٤ - منير عرب، ١٣٥ - روجيه بريدي، ١٣٦ - عبدو يزبك، ١٣٧ - سهيل نعنوع، ١٣٨ - جورج ابو حيدر، ١٣٩ - ليس خطيب، ١٤٠ - ملحم ملحم، ١٤١ - فايز ناصيف، ١٤٢ - جوليت سلامة، ١٤٣ - وليد خباز، ١٤٤ - علي الحاج حسن، ١٤٥ - ايلي ابو حبيب، ١٤٦ - جوزف بدور، ١٤٧ - طوني نحاس، ١٤٨ - رياض قاضي، ١٤٩ - ألفرد رعد، ١٥٠ - سلوى الزين، ١٥١ - ايلي معلوف، ١٥٢ - فريدة فرح، ١٥٣ - منيف معد، ١٥٤ - جميل مياسي، ١٥٥ - حبيب رشعين، ١٥٦ - فاروق خداج، ١٥٧ - علي ياسين، ١٥٨ - خليل صهيون، ١٥٩ - محمد مصري، ١٦٠ - سمير خطيب، ١٦١ - محمد مشورب، ١٦٢ - احمد يونس، ١٦٣ - محمد متداد، ١٦٤ - محمد قليلات، ١٦٥ - موريس نصار، ١٦٦ - محمد قرى، ١٦٧ - جوسلين مدلج، ١٦٨ - شاهناز حاجو، ١٦٩ - ايلي مشنتف، ١٧٠ - سليم قرى، ١٧١ - محمود ياسين، ١٧٢ - وداد سلهب، ١٧٣ - محمد نجدة، ١٧٤ - انطون مارون، ١٧٥ - جوزف حنين، ١٧٦ - ميلاد ابو قرى.

مساعدة لتطوير الهيئات الرقابية الأربع
٥٥٠ ألف دولار هبة أميركية للبنان

رفع وزير الدولة لشؤون الاصلاح الاداري انور الخليل الى مجلس الوزراء كتابا موضوعه: قبول هبة بقيمة ٥٥٠ الف دولار مقدمة من حكومة الولايات المتحدة الاميركية (بواسطة الوكالة الاميركية للتنمية) الى الحكومة اللبنانية للمساعدة في تطوير سياسة متكاملة لتنظيم المعلوماتية في الدولة.

وفي ما يلي نص كتاب الوزير الخليل الى مجلس الوزراء:

«... نتشرف بأن نرفق لجلسكم الموقر نسخة عن مذكرة التفاهم وملخصا عنها، الموقعة بتاريخ ١٢ شباط ١٩٩٦ بين الحكومة اللبنانية ممثلة بوزير الدولة لشؤون الاصلاح الاداري وحكومة الولايات المتحدة الاميركية ممثلة بالوكالة الاميركية للتنمية الدولية وجامعة نيويورك في الباني، والتي تمنح بموجبها حكومة الولايات المتحدة الاميركية هبة بقيمة ٥٥٠,٠٠٠ (خمسمئة وخمسين الف دولار اميركي) للمساعدة في تطوير سياسة متكاملة لتنظيم المعلوماتية في الدولة اللبنانية. كما ان هذه الهبة ستستعمل لإكمال المشاريع التي خصصت لدعم وتطوير برامج مختلفة في الهيئات الرقابية الاربع ضمن خطة عمل بدأت من خلال هبة سابقة تقدمنا بها في كتابنا لمقام مجلس الوزراء بتاريخ ٨/٩/١٩٩٤.

تشمل الهيئة الجديدة، المشار اليها اعلاه، دعم مجلس الخدمة المدنية في مجالات عدة، اهمها المساعدة في دراسة وتحديث دور المجلس عبر بحث شامل وورشات عمل ومكننة عملية الامتحانات وتنفيذ مشروع البريد الالكتروني والاستمرار في تطوير نظام ادارة العاملين (Personal Management System) ليشمل موظفي البلديات والهيئات المستقلة وتوسعته ليتمكن من استقبال معلومات وظيفية من القطاع التربوي. كما تغطي الهبة ادخال انظمة واعمال مختلفة في اطر المكننة المتطورة في كل من التفتيش المركزي وديوان المحاسبة والمجلس التأديبي العام. وتتضمن الهبة تقديم الاجهزة والبرامج Hardware and Software والتدريب اللازم لاستعمال هذه التقنيات في الهيئات الرقابية الاربع المشار اليها.

لذلك نرجو من مجلسكم الكريم التفضل بالموافقة على قبول الهبة المذكورة بالنظر لأهميتها وانعكاساتها المرتقبة.

ملخص عن عناصر الدعم الفني الواردة في مذكرة التفاهم الموقعة بين الحكومة اللبنانية والحكومة الاميركية بتاريخ ١٢ شباط ١٩٩٦

تم الاتفاق بين الحكومة الاميركية الممثلة في الوكالة الاميركية للتعاون الدولي (USAID) وبين الحكومة اللبنانية، الممثلة في وزير الدولة لشؤون الاصلاح الاداري نيابة عن اربع جهات رقابية هي مجلس الخدمة المدنية وديوان المحاسبة والتفتيش المركزي والمجلس التأديبي، على تبادل التعاون لدعم الادارة العامة اللبنانية.

سوف يعمل فريق عمل مركز التطوير التشريعي في جامعة ولاية نيويورك (CLD/ SUNY) المكلف من قبل الوكالة الاميركية (USAID) على تزويد الهيئات الواردة ادناه بالتجهيزات والنظم المعلوماتية والتدريب، اضافة الى دعم فني يشمل اقامة ورش عمل وحلقات دراسية.

وسوف يعمل الفريق، بالتعاون مع وزير الدولة لشؤون الاصلاح الاداري على تقديم الدعم الفني للهيئات التالية:

١ - مكتب وزير الدولة لشؤون الاصلاح الاداري:

سوف يقدم فريق العمل دعما فنيا للحكومة اللبنانية، بغرض ارساء سياسة موحدة لتنقية المعلومات، عبر تقييم السياسات الحالية وتطوير اطر تلك السياسات. ووضع خطوط عامة في مجال واحد يتم تحديده والموافقة عليه من ضمن خطة العمل.

٢ - مجلس الخدمة المدنية:

سيتم دعم المجلس في المجالات الآتية:

● المساعدة في دراسة وتحديث دور الهيئة عبر الحوار وورشات العمل.
● مكننة عملية الامتحانات وتنفيذ مشروع البريد الالكتروني.
● الاستمرار في تطوير نظام ادارة العاملين (Personal Management System) ليشمل موظفي البلديات والهيئات المستقلة وتوسعته ليتمكن من استقبال معلومات وظيفية من القطاع التربوي.
● توسعة شبكة المعلومات الموضعية (LAN) لاستيعاب المزيد من اجهزة الكمبيوتر الشخصية.

٣ - ديوان المحاسبة:

سيتم دعم الديوان في المجالات الآتية:

● المساعدة في دراسة وتحديث دور الهيئة عبر الحوار وورشات العمل.
● تطوير نظام قوانين مالية ومحاسبة.
● تنفيذ مشروع البريد الالكتروني.
● استكمال تطوير نظام تعقب الوثائق (Document Tracking System) وقاعدة المعلومات.
● توسعة نظام معلومات الديوان لربطه بالقضاة والمفتشين.
● توسعة شبكة المعلومات الموضعية (LAN) لاستيعاب المزيد من اجهزة الكمبيوتر الشخصية.

٤ - التفتيش المركزي:

سيتم دعم التفتيش المركزي في المجالات الآتية:

● المساعدة في دراسة وتحديث دور الهيئة عبر الحوار وورشات العمل.
● تنفيذ مشروع اقامة شبكة معلومات موضعية (LAN).
● تطوير نظام قوانين ادارية.
● تنفيذ مشروع البريد الالكتروني.
● تطوير نظام تعقب الوثائق (DTS).

٥ - المجلس التأديبي:

كما سيتم دعم هذا المجلس في مجال اشراكه في مناقشة السياسات وفي ورشات العمل مع الهيئات الرقابية الاخرى.

هذا، وستتم توسعة الشبكات الموضعية للمعلومات لكي تستوعب اجهزة كمبيوتر شخصية وعددا من الاجهزة المزودة (Servers). وسوف تتمكن هذه الشبكات من استيعاب برامج مكتبية مثل البرامج الجدولية (Spread-sheets) ومعالجة الكلمات باللغتين العربية والانكليزية، تطبيقات متخصصة مختارة من نظام المعلومات الادارية.

أضرار العدوان: مزيد من التقديرات

توالت امس التصريحات حول الخسائر الناجمة عن العدوان الاسرائيلي. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن حاكم مصرف لبنان رياض سلامة قوله ان العملية الاخيرة ستلجم نسبة نمو الاقتصاد الوطني عام ١٩٩٦ الى ٤٪. اشارة الى ان النموذج الاقتصادي الذي وضعته الحكومة في موازاة خطة النهوض كان يقدر هذه النسبة بـ ٦٪ في ١٩٩٦ مقارنة بمعدل ٧ الى ٨٪ عام ١٩٩٥. وكان نموذج المصرف الدولي قد توقع نسب نمو متأرجحة بين ٨٪ و١٠٪ بين عامي ١٩٩٣ و٢٠٠٠.

من جهته قدر الخبير الاقتصادي مروان اسكندر في تصريح للوكالة نفسها ان نزوح اكثر من ٣٠٠ الف نسمة والكلفة الناتجة من التأخر في تنفيذ المشاريع العامة والخاصة قد تكلف نحو ٥٠٠ مليون دولار.

هذا وقدر خبراء فرنسيون كلفة اصلاح محطتين لتوزيع الكهرباء (الجمهور وبصاليم) بنحو ٤٠ مليون دولار. وكان الرئيس الفرنسي جاك شيراك قد اعلن ان بلاده ستأخذ اعمال الاصلاح على عاتقها.

الدولار «يقاوم» الفوائد اليابانية

بدأ الدولار تعاملات الاسبوع في اوروبا مهتزا مع العودة الى تفضيل الين اثر توقعات ان المصرف المركزي الياباني قد يرفع اسعار الفائدة في وقت اقرب من المتوقع.

وفي اسواق الاوراق المالية هبطت اسواق الاسهم البريطانية والالمانية والفرنسية لوول ستريت يوم الجمعة الماضي. وهبطت ايضا الاسهم الايطالية اذ اضعفت موجة من بيع جني الارباح صعود ما بعد الانتخابات.

وهبط الدولار مرتين الى ما دون مستوى ١٠٥ ينات في المعاملات الاوروبية المبكرة وقال محللون ان اقترابه من مستويات رئيسية على الرسوم البيانية وضع السوق في حالة تأهب لحدوث تدخل برغم عدم حدوثه حتى الآن في ظل اغلاق اسواق طوكيو وسنغافورة في عطلات عامة.

وتوقع المتعاملون انه اذا استمر الهبوط فسيتدخل المصرف المركزي الياباني عن طريق البنك المركزي البريطاني او مجلس الاحتياطي الاتحادي الاميركي. وساعدت التوقعات بخفض البوندسبنك لأسعار الفائدة في المستقبل القريب اضافة الى ضعف الاقتصاد الالماني في دعم الدولار مقابل المارك.

وفي لندن لم تتأثر الاسهم كثيرا بالبيانات التي جاءت اقل قليلا من توقعات المحللين موضحة حدوث زيادة في النمو الاقتصادي بواقع ٠,٤ في المئة في الربع الاول من ١٩٩٦ مقارنة مع الربع الاخير من ١٩٩٥ مع بقاء النمو المحسوب على اساس سنوي في الربع الاول عند مستوى ٢ في المئة. وقال المتعاملون ان السوق تبحث عن علامات ان اجراء مزيد من الخفض لأسعار الفائدة ما زال امرا مطروحاً.

ونزلت الاسهم الفرنسية نصف نقطة مئوية اثر عمليات جني ارباح بعد صعود السوق في الآونة الاخيرة الى اعلى مستوى لها هذا العام.

وعانت سوق باريس للاوراق المالية التي ارتفعت سبعة في المئة في نيسان ايضا من ضغوط بسبب ضعف اسعار السندات. وهبطت الاسهم الالمانية نصفا في المئة ايضا وسط تداول متراجع اتسم بالحذر. وينظر الى ضعف الدولار بعين القلق كما اضعفت سوق السندات الحكومية التي تفتقر الى الحيوية من الشعور العام.

وفي ايطاليا هبط مؤشر البورصة للاسهم الممتازة ١,٣٨ في المئة لدى الافتتاح بعد صعوده نحو سبعة في المئة الاسبوع الماضي اثر عمليات جني ارباح.

وتراجع سعر الجنيه الاسترليني مقابل المارك الالماني اوائل معاملات اوروبا من دون اي تأثر بإحصاءات اقتصادية اذيعت امس وكانت مقاربة للتوقعات.

فقد اظهرت احصاءات رسمية ان عجز الميزان التجاري لبريطانيا مع دول خارج الاتحاد الاوروبي في آذار الماضي بلغ ٥٧١ مليون جنيه استرليني مقارنة مع ١,٠٠٢ مليار استرليني قبل ذلك بعام.

واشارت البيانات الى ان اجمالي الناتج المحلي لبريطانيا نما بنسبة ٠,٤ في المئة في الربع الاول لعام ١٩٩٦ عن الربع الاخير من العام الماضي بعد زيادة ٠,٥ في المئة في الربع السابق. وبلغ معدل النمو السنوي في الربع الاول اثنين في المئة من دون اي تغير عن الربع الاخير لعام ١٩٩٥.

هذا وسجل الدولار الاميركي المعدلات الآتية امام العملات الرئيسية:

الجنيه الاسترليني ١,٥٠٠٢/١,٥٠٠٢.
المارك الالماني ١,٥٢٥٢/١,٥٢٤٢.
الجيلدر الهولندي ١,٧٠٧٤/١,٧٠٦٤.
الفرنك السويسري ١,٢٣٣٤/١,٢٣٢٤.
الفرنك البلجيكي ٣١,٣٦/٣١,٣٢.
الفرنك الفرنسي ٥,١٥٢٠/٥,١٤٧٠.
الليرة الايطالية ١٥٦٤,٧/١٥٦٣,٢.
الين الياباني ١٠٥,١٨/١٠٥,٠٨.
الدولار الاسترالي ٠,٧٨٧٤/٠,٧٨٦٩.
أونصة الذهب ٣٩٠,٥٠/٣٩٠,٨٠ دولارا.

واهتم المتعاملون ايضا باجتماع لمسؤولين كبار من الاتحاد الاوروبي واليابان لبحث شؤون تجارية واقتصادية مع استعداد الاتحاد للضغط على طوكيو للقضاء على الروتين الذي يرى انه يعوق دخول الاجانب الى الاسواق اليابانية. وعلاوة على مسألة التحرير يتوقع ان يركز الاجتماع ايضا على التجارة في السيارات ومكوناتها والاستثمار والزراعة والتشييد والخدمات المالية والقانونية.

وتعتبر هذه المحادثات اول اجتماع وزاري بين القوتين التجاريتين منذ العام ١٩٩٤، غير ان مسؤولين من الجانبين حريصون على ان يؤكدوا تحسن العلاقات التي كانت اكثر توترا فيما سبق.

ويحث شركاء اليابان التجاريون طوكيو على تقليص فائضها التجاري مع بقية دول العالم. واوضحت ارقام ١٩٩٥ تحقيق فائض ياباني قدره ٢١,٤ مليار دولار مع الاتحاد الاوروبي عن اجمالي حجم تجارة بين الجانبين بلغ ١١٩ مليار دولار.

في أسواق النفط

تراجعت اسعار خام برنت في المعاملات الآجلة في بورصة البترول الدولية بلندن في تداولات هزيلة جدا من دون اي اتجاه واضح في اعقاب تعثر محادثات النفط العراقية مع الامم المتحدة. وفي الساعة ٢٠٠٠ جمت، بلغ سعر خام برنت في عقود حزيران ١٩,٦٥ دولارا للبرميل بانخفاض ١٥ سنتا عن اقفال يوم الجمعة الماضي.

وكانت التداولات هزيلة ايضا في زيت الغاز (السولار) اذ تراجع عن مستوى مرتفع عند الفتح ليصل الى ١٧٢,٥٠ دولارا للطن منخفضا دولارا عن اقفال الجمعة ايضاً.

السنيورة بعد الزيارة الرسمية الأولى إلى اليابان:
عودة العمل بضمان التسهيلات التجارية والاستثمارات

وصف وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة زيارته والوفد المرافق له الى اليابان بأنها «ناجحة جداً». وقال «سنسمع الكثير من النتائج الطيبة خلال الفترة المقبلة». واشار الى ان اليابان ستعيد قريباً «العمل بالضمانات للتسهيلات التجارية والاستثمارات في لبنان بما يسرع ما حصلنا عليه من تسهيلات من الدول الاوروبية بما يختص بضمان الاستثمارات والقروض في لبنان».

وكان الوزير السنيورة قد زار اليابان بناء على دعوة رسمية، حيث بحث هناك تعزيز سبل التعاون بين البلدين، خصوصاً في مجالات التعاون الاقتصادي والتجاري. وقد رافقه في الزيارة رئيس مجلس الانماء والاعمار المهندس نبيل الجسر ورئيس غرفة التجارة والصناعة في بيروت عدنان القصار ورئيس جمعية الصناعيين اللبنانيين جاك صراف وعدد آخر من المعنيين في القطاع الاقتصادي الخاص.

وقال الوزير السنيورة، في تصريح، بعد عودته من اليابان امس الاول ان «الزيارة كانت موفقة جداً وهي الزيارة الاولى التي يقوم بها مسؤول لبناني على مستوى وزير الى اليابان. وقد تألف الوفد من ممثلين للقطاعين العام والخاص. وكان هذا الوفد كله كفريق عمل واحد عمل سوياً على تحقيق النتائج السريعة التي تحققت من هذه الزيارة».

واشار الوزير السنيورة الى ان المباحثات تمت مع عدد من المسؤولين اليابانيين، في القطاعين العام والخاص «ولمسنا لديهم رغبة واستعداداً لتنسيق العلاقات بين لبنان واليابان».

وحول نتائج الزيارة قال السنيورة «سنسمع الكثير من النتائج الطيبة خلال الفترة المقبلة حيث سيقوم عدد من المسؤولين اليابانيين في القطاعين العام والخاص بتشكيل وفود لزيارة لبنان خلال الاشهر المقبلة، كما اننا سنسمع عن قريب ان اليابان ستعيد العمل بالضمانات للتسهيلات التجارية وكذلك الاستثمارات في لبنان بما يتناسب او يسرع التسهيلات التي حصلنا عليها من الدول الاوروبية بما يختص بضمانات الاستثمارات والقروض في لبنان، وهو امر سيعزز حركة الشركات اليابانية وكذلك المؤسسات اليابانية الرائدة في الاستثمار في لبنان. هذا الامر كله يعطينا الصورة بأن مجالات التعاون بين لبنان واليابان ستكون متنامية وستكون لدينا جميعاً مسؤولية في القطاعين العام والخاص للعمل على تنمية هذه العلاقات واعطائها فرصة متزايدة في المستقبل مما يعود بالخير على اليابان ولبنان معاً».

ورداً على سؤال عما اذا كان قد تم التوقيع على اتفاقات بين البلدين قال الوزير السنيورة: «لم يتم توقيع اي اتفاق. والعلاقة مع اليابان يجب ان ينظر اليها انها علاقة على مدى طويل، ويجب ان نأخذ بعين الاعتبار طريقة عمل اليابانيين، وهي سياسة النفس الطويل».

ورداً على سؤال شدد السنيورة على ان لبنان استطاع اقتصادياً الوقوف في وجه محنة الاعتداء الاسرائيلي الاخير على الجنوب، واعتبر ذلك تأكيداً للسياسة الحكيمة المتبعة، ولإمكانات الاقتصاد اللبناني على تخطي هذه الازمات العابرة».

جابر يدعو لتفعيل الدورة الاقتصادية

بحث وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر مع رؤساء الغرف اللبنانية كيفية تفعيلها في مرحلة ما بعد العدوان.

وكان الوزير جابر قد استقبل، في منزله في النبطية امس رؤساء غرفة بيروت للتجارة والصناعة عدنان القصار، غرفة صيدا والجنوب محمد الزعتري، رئيس غرفة طرابلس محمد ذوق، رئيس غرفة زحلة والبقاع ادمون جريصاتي. وشدد رؤساء الغرف على الوحدة بين اللبنانيين، من اجل تعزيز الاقتصاد بعد العدوان الاسرائيلي.

بدوره شدد جابر على ضرورة اعادة الحياة الى الدورة الاقتصادية ورأى ان هناك: «صعوبات كبيرة، ولكن المطلوب من كل فرد مضاعفة الجهد، كما هو مطلوب من الحكومة ان تكون في المقدمة».

أصحاب المحطات يطالبون بجعالة الـ ١٠٪:
التوقف السبت عن تسلم المحروقات

براكس يتلو بيان النقابة

اعلن رئيس نقابة اصحاب محطات المحروقات في لبنان سامي البراكس ان الجمعية العمومية للنقابة قررت ان يكون الخميس المقبل آخر يوم تلتزم فيه بتحمل الخسائر، والتوقف نهار السبت المقبل عن تسلم المحروقات من أي مرجع كان.

وكانت نقابة اصحاب محطات المحروقات قد عقدت جمعية عمومية في فندق كونفورت امس، والقى البراكس بياناً طالب فيه وزير الصناعة والنفط بأن «يفي بوعوده، باعادة جعالة المحطات الى ١٠ في المئة، كما كان معمولاً به».

واشار البيان الى ان وزير الصناعة والنفط تعهد «بأن هذه الجعالة هي حق شرعي لاصحاب المحطات، وامانة في اعناقنا، وكرست بجداول اسعار متتالية». وقال البراكس ان المحطات قدمت «تضحيات خلال فترة عصيبة، وفي احلك الاوقات، كانت فيها وزارة النفط في ضياع لفقدان الموارد، فعملنا يداً واحدة لأجل محدد نزولاً عند طلب وزير الصناعة والنفط، ولم يكن احد منا يفكر بأن هذه الامانة يفرط بها».

واكد البيان ان النقابة قررت «مواجهة كل التحديات للحصول على الحق المشروع، اذا استمرت المماطلة. ولن يثنينا احد عن حقنا مهما كانت الظروف. ولذلك نبلغ المسؤولين ان يوم الخميس (المقبل) هو آخر يوم للتضحيات التي قمنا بها، وسيكون نهار السبت ٤ ايار المقبل يوما عصيبا بالنسبة الى اصحاب المحطات، حيث هم مدعوون جميعاً على الاراضي اللبنانية للتوقف عن تسلم المحروقات من اي مرجع كان مهما كانت الظروف الى حين ارجاع الجعالة الى ١٠ في المئة».



المساعدات المحلية والخارجية تتواصل وتنتقل مع العائدين إلى الجنوب

انتقلت اعمال الاغاثة والاعمار الى مناطق الجنوب والبقاع الغربي مع عودة اهاليها اليها، ولا سيما في المجال الصحي من جهة وفي مجال المساهمة في اعمار ما دمرته حرب العدوان الصهيونية، ويتم حالياً تحويل المساعدات الخارجية المتواصلة الى المناطق التي كانت مستهدفة.

وكان المكتب الوطني الفني لشؤون الاطراف الاصطناعية والاجهزة التقويمية في وزارة الصحة عقد ورشة عمل لاقرار خطة عمل لبرنامج مساعدة مصابي العدوان.

وتهدف هذه الخطة الى اجراء مسح وجمع المعلومات عن المصابين باعاقة جسدية من جراء الاحداث الاخيرة حتى يصار الى تقرير الحاجات المتعلقة بخدمات الاطراف الاصطناعية والاجهزة التقويمية لتأمينها بالسرعة القصوى.

المساعدات

وأعلن مكتب وزير العمل اسعد حردان عن تقديم مساعدات ومواد تموينية غذائية الى نقابة صيادي الاسماك في صيدا، لتوزيعها على اعضاء النقابة.

وسلمت السيدة رندة بري مستشفى المصري في تبنين سيارة اسعاف مقدمة من الجاليات اللبنانية في أبو ظبي.

وأفاد حزب الطاشناق ان ١٢ شاحنة محملة بمواد غذائية ومساعدات عينية انطلقت من امام مقر الحزب في برج حمود متوجهة الى المصيلح ووضعت في تصرف السيدة رندة بري. وتعتبر هذه المساعدات الدفعة الثالثة من المساعدات التي يقدمها الحزب.

وأعلن الحزب السوري القومي الاجتماعي - الطوارئ ان شاحنات مساعدات تحمل ستة آلاف حصة تموينية انطلقت يومي السبت الاحد من مركز جلنداك - بيروت، وتسلمتها متفشيات صور والنبطية وصيدا لتوزيعها على العائدين.

وأعلن مجلس نقابة الموسيقيين المحترفين في لبنان ان النقابة قررت تقديم مساعدات عينية غذائية من حليب للاطفال بقيمة ٤ ملايين ليرة لبنانية. ودعت جميع اعضائها الى المساهمة في التبرع.

وأعلنت جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية ان مجموع المعاينات الطبية التي قدمتها منذ بدء العدوان الاسرائيلي بلغ نحو ١٥٠٠ معاينة.

وأفادت الهيئة الصحية الإسلامية انها سيرت ١٥ مستوصفاً نقالاً، قوام فريقها الطبي ٢٥ طبيباً و٣٠ ممرضاً وممرضة و٤٠ مسعفاً، من اجل القيام بجولات على تسعين قرية في أقضية صور والنبطية والزهراني وبنت جبيل وقرى اقليم التفاح والبقاع الغربي.

كما أعلنت الهيئة عن استعدادها لاستقبال النازحين والصامدين في مراكزها الثابتة، وتأمين العلاجات الطبية كافة.

ودعا تجمع المهندسين المسلمين في لبنان المهندسين الأعضاء كافة للمشاركة الفاعلة في مؤتمر «المساعدة في اعادة اعمار المناطق المتضررة في الجنوب والبقاع الغربي» المقرر يوم الجمعة في ٣ أيار في مركز الامام الخميني الثقافي عند الساعة الثالثة والنصف.

وزار مندوب الدولة في مجلس ادارة الضمان الاجتماعي الدكتور اسماعيل سكرية القرى المتضررة في البقاع الغربي لدراسة الوضع ميدانياً، ورفع تصور عن كيفية صرف مبلغ الخمسين مليون ليرة الذي اقره مجلس الادارة في جلسته الاسبوع الماضي.

وطلبت رئاسة المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الى جميع لجان الاوقاف المكلفة من قبل المجلس والى جميع المسؤولين عن الاوقاف، الاتصال مع المحافظين والقائمقامين في المناطق التي تعرضت للعدوان الاسرائيلي لتنسيق الجهود في مجال الاغاثة والاسعاف للمواطنين في تلك المناطق والتعاون مع ممثلي وزارة الشؤون الاجتماعية وسائر ادارات الدولة المعنية بهذا الشأن، والاتصال من قبلهم مع المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى في كل ما يتعلق بهذا الشأن.

المساعدات الخارجية

ووصلت الى مطار بيروت الدولي وفي اطار المساعدات القطرية الى لبنان دفعة جديدة من هذه المساعدات تقدر بحوالى ٧٠ طناً مؤلفة من مواد تموينية ومستلزمات طبية وخيم وبطانيات تم تسليمها الى الهيئات الانسانية والهيئة العليا للاغاثة. وكان في استقبال المساعدات في المطار سفير قطر في لبنان محمد علي النعيمي.

كما وصلت ظهر امس طائرة من ابو ظبي تحمل ٦٥٠ صندوقاً من الادوية.

وعقد نقيب الصيادلة في لبنان غسان الامين مؤتمراً صحافياً في مقر النقابة مع نقيب الصيادلة السوريين د. سمير احمد النوري، عرضا فيه مبادرة النقابة السورية في تقديم مساعدات من ادوية واغذية.

وتحدث الامين فاشار الى ان النقابة اللبنانية انشأت صندوق اغاثة مركزياً بمساعدة كافة صيادلة المناطق لتأمين حاجات الاهالي.

وتلاه النوري، فذكر ان اتحاد الصيادلة العرب اصدر بياناً يتعلق بالدعم المادي والمعنوي للبنان، وان المساعدات السورية بلغت قيمتها مليون ليرة سورية، اي عشرين ألف دولار اميركي، تقدم بها معمل تيمكو والشركة السورية لصناعة الادوية.

كما استمر وصول المساعدات السورية بمبادرة من زوجة نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام التي دعت المؤسسات والهيئات السورية الى مساعدة النازحين.

وكان وفد من الاتحاد العام النسائي السوري قد زار المجلس النسائي اللبناني تضامناً، وحمل معه مساعدات عينية.

كما وصل صباح امس الى بيروت وفد من اتحاد الجمعيات النسائية في الاردن برئاسة رئيسة جمعية النساء العربيات في الاردن السيدة امبلي نقاع حاملاً معه اربعة اطنان من المساعدات الغذائية والادوية مقدمة الى المجلس النسائي اللبناني وملتقى الهيئات الانسانية.

وتلقت السيدة رندة بري طنين ونصف الطن من الادوية مساعدة قدمتها الجالية اللبنانية في جدة مع مساهمة بعض المواطنين السعوديين. وقد نقل هذه المساعدات الدكتور كرم كرم.

ووصلت من الجمهورية الإسلامية في إيران، الدفعتان الثالثة والرابعة من المساعدات. وتولت هيئة التنسيق العليا للمؤسسات الإسلامية نقلها الى الجنوب لمواكبة عودة الاهالي.

وبلغت المحصلة النهائية للدفعات الأربع الأولى:

٣٠ طن سكر، ٢٥ طن سمنة، ٢٥ طن معكرونة، ٧٥٠٠ حرام، ١٠٠٠ صندوق طون، ١٧ طن حمص، ١٥٠٠٠ متر موكيت، ١٥٠٠ صندوق مربى، ٢٠٠٠ طقم ميلامين، ١١٥٠ غازاً، بالاضافة الى طن واحد من الادوية.

ووصلت مساء امس الى مطار بيروت طائرة مساعدات من مسقط تحمل ١٣ طناً من الادوية الى وزارة الصحة. وكان في استقبالها رئيس شعبة التخطيط في الوزارة د. وليد عربيد وممثلون عن هيئة الإغاثة.

وأفاد مكتب الأخوة العربي الليبي في بيروت ان اللجنة الوطنية الدائمة للإغاثة بالجماهيرية ارسل امس كميات كبيرة من المساعدات الإنسانية اشتملت على ادوية وتحاليل وريدية وأدوات ومستلزمات طبية ميدانية وأغذية اطفال بالاضافة الى اطقم طبية.

وتسلمت وزارة الصحة من سفير المملكة العربية السعودية احمد الكحيمي هبة قوامها ٨ سيارات اسعاف تضاف الى سيارتين وصلتا الى مطار بيروت في الايام الاولى للعدوان. وسيتبعها هبة اخرى مماثلة في الايام المقبلة.

وارسلت جمهورية الصين الشعبية طائرة محملة بالمواد الغذائية والاغطية للنازحين من الجنوب. وقد تم تسليمها الى الجيش اللبناني.

عاد النازحون... وتعود الدراسة غانم يعدّل مواعيد الإمتحانات

أكد وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة روبير غانم بعد ترؤسه اجتماعا طارئا حضره مدير عام الوزارة جورج يونس ورؤساء المناطق التربوية في المحافظات ومديرا التعليم الثانوي والابتدائي ورؤساء المصالح والدوائر، على قرار بدء الدراسة في الثاني من ايار المقبل وتمديد مواعيد امتحانات الشهادات الرسمية وتكليف رؤساء المناطق التربوية معالجة اوضاع المدارس المتضررة على نفقة صناديقها.

وعقد غانم مؤتمرا صحافيا اعلن فيه عن استئناف الدراسة في كل المحافظات بما فيها الجنوب والبقاع الغربي والنبطية. وقال: ان كل التدابير اللازمة قد اتخذت من جانب المسؤولين في الوزارة لعدم خسارة هذا العام، فيكون العام الدراسي طبيعيا، فتجري الإمتحانات المدرسية اعتبارا من العشرين وحتى نهاية حزيران، ويسمح للمدارس الرسمية الراغبة في التدريس يوما اضافيا في الاسبوع حيث تدعو الحاجة وبالتنسيق بين مدير المدرسة ورئيس المنطقة التربوية.

واعلن عن تحديد الإمتحانات الرسمية في المحافظات كافة كالآتي:

- الإمتحان التمهيدي في ٢ و٣ تموز.
- البكالوريا اللبنانية: الرياضيات في ١٠ و١١ و١٢ تموز.
- العلوم الاختبارية: ١٣ و١٤ و١٥ تموز.
- الفلسفة: ١٦ و١٧ و١٨ تموز.
- الشهادة المتوسطة (البريفيه): ١٩ و٢٠ و٢١ تموز.

وقال: اعطينا التعليمات وسمحنا للجنة المالية التي يرأسها مدير المدرسة الرسمية في المدارس التي اصيبت من جراء الاعتداءات الاسرائيلية بصلاحيات تخولهم القيام بالاصلاحات ودفع ثمنها من صناديق المدرسة، وذلك بتعديلها للقرار رقم ٩٣/٨٦ من دون تحديد سقف للصرف. واضاف: اما الترميم والبناء فلا يدخل في صلاحيات هذه اللجان، والهيئة العليا للإغاثة كانت قررت ان تتولى مديرية المباني في وزارة الاشغال العامة اعمال الترميم وإعادة البناء للمدارس المتضررة كليا او جزئيا، وقد أجرينا اليوم (امس) مسحا أوليا قدمه كل من رؤساء المناطق في الجنوب والنبطية والبقاع وسنرفع هذا المسح المتعلق بالمدارس المتضررة الى وزارة الاشغال للقيام بما يلزم.

ودعا مديري المدارس الرسمية والخاصة في منطقتي الجنوب والنبطية في القرى التي تضررت الى لقاء ظهر يوم الخميس المقبل في الثاني من ايار في النبطية، والثانية في القليلة.

وذكر غانم ان ثلاثة شهداء سقطوا من افراد الهيئة التعليمية هم: مدير مدرسة باريش الرسمية، واستاذ تعليم ثانوي من رومين في الجنوب، ومدرسة من تمنين التحتا في البقاع، وستتخذ الهيئة العليا تدابير وواجبات بالنسبة للشهداء، ونحن في الوزارة سنتخذ الاجراءات اللازمة في شأنهم.

وبعد ان حيّا الهيئات الادارية في المدارس الرسمية والخاصة قال: بالنسبة للمدارس المتضررة فوّضنا رؤساء المناطق لاتخاذ الاجراءات على الارض وتأمين التلاميذ من خلال دوامين في المدرسة الواحدة الصالحة للتدريس، وسمح للمدارس الراغبة في التدريس ستة ايام اسبوعيا بدلاً من خمسة اذا رغبت بذلك. اما بالنسبة لمدرسة الحكمة الخاصة في القليلة التي تضررت كليا، فلدى رؤساء المناطق صلاحيات بتأمين تلاميذ المدارس الخاصة المتضررة بدوامين في المدارس الرسمية. فالتلاميذ كلهم في الرسمي والخاص ابناء وزارة التربية.

وكان وزير التربية روبير غانم قد اصدر تعديلا للمادة ١٦ وحمل القرار رقم ٦٦ قضى بتمكين المسؤولين عن المدارس الرسمية من اصلاح الاضرار، وصرف المبالغ اللازمة لتأمين حسن سير العمل في المدرسة على ان يصار الى ابداع المراجع المختصة محضرا بالاضرار وبالمستندات المالية للنفقات، وذلك ولمرة واحدة.

ومما يجدر ذكره ان النازحين الذين كانوا قد شغلوا المدارس الرسمية والخاصة قد غادروها مجرد الإعلان عن وقف النار، بعد ان عملوا على إعادة ترتيب الصفوف قبل مغادرتهم لها.

التقدمي يوضح تقديمات جنبلاط للنازحين

توضيحا لما ورد في «السفير» في عددها يوم الاحد، تحت عنوان «فاتورة لجنبلاط بقيمة ٣٠ الف دولار لمساعدة النازحين»، يهم الحزب التقدمي الإشتراكي ان يؤكد الآتي:

١- ان رئيس الحزب الوزير وليد جنبلاط قام منذ اليوم الاول للعدوان الإسرائيلي ونزوح ابناء الجنوب الاعزاء عن ديارهم بواجب تمليه عليه مسؤوليته الشعبية والوطنية والوزارية. وقد تحرك من خلال وزارة شؤون المهجرين لاتخاذ المبادرات السريعة الى ان انتظم الامر في الهيئة العليا للإغاثة التي فوضت هي الاخرى الجيش القيام بالمهمات المطلوبة لمساعدة النازحين.

والهم كان حفظ كرامة هؤلاء والقيام بالواجب تجاههم وتعزيز الصمود الوطني.

٢- العمل المنتج في مثل هذه الحالات، هو العمل البعيد عن الإعلام وكل انواع المزايدات والحسابات الخاصة. وفي هذا الاطار اندرجت تعليمات رئيس الحزب منذ اللحظة الاولى في كل الاجهزة الحزبية وجاءت دعوته الى سائر القوى والفعاليات السياسية. وبالتالي، فان من قام ويقوم بواجب وطني في حالة استثنائية كالتي مررنا بها فانما يعبر عن ارتفاع الى مستوى المسؤولية الوطنية تجاه ابناء شعبه ووطنه.

٣- ان كل التضحيات والجهود التي قدمت لا توازي في الواقع شيئا ازاء عمليات الابادة الجماعية التي تعرض لها عدد من الجنوبيين. وكانت دماؤهم اغلى الفواتير التي وقعت نيابة عن الوطن والامة. لهؤلاء كل التحية والعهد بان نبقى اوفياء.

دعوات ونشاطات

□ دعت لجنة انشطة الأطفال لدى تجمع المؤسسات الأهلية الاجتماعية والصحية، قضاء صيدا الى افتتاح معرض رسم للأطفال النازحين من وحي العدوان الاسرائيلي على لبنان الساعة الخامسة بعد ظهر اليوم في قاعة بلدية صيدا.

ويستمر المعرض الى الخميس ٢ أيار.

□ دعا مجلس الفكر الى لقاء حول «بناء الانسان ولبنان، كيف؟» من خلال مؤلفات الدكتور بديع أبو جودة، ويشارك فيه الوزير عبد الرحيم مراد والشاعر الاديب جورج غريب والدكتور وليم الخازن والدكتور نزيه كبارة والمحامي بسام ابو جودة ووليد عبود وتديره الدكتورة كلوديا شمعون ابي نادر رئيسة المجلس، وذلك السابعة مساء اليوم، في قاعة مار الياس انطلياس الكبرى.

□ دعا معهد الفن المقدس في جامعة الروح القدس - الكسليك الى حضور حفل ازاحة الستار عن اللوحة التذكارية المقدمة من مدرس الفن الزجاجي جاك لوار، في السادسة والنصف مساء اليوم، عند المدخل الرئيسي للجامعة.

□ أعلنت لجنة القبول في الجمعية الثقافية الفرنسية - اللبنانية، انها باشرت قبول طلبات السكن في البيت اللبناني، المدينة الجامعية في باريس، لطلاب الدراسات العليا من اللبنانيين من كل الاختصاصات للعام الجامعي المقبل ٩٦/٩٧. وتقدم الطلبات الى الدكتور نسيم الخوري عضو الجمعية ومدير كلية الاعلام والتوثيق - الفرع الثاني الفنار، اثناء الدوام الرسمي.

□ تنظم دائرة التربية في الجامعة اللبنانية الاميركية في بيروت مؤتمراً حول «التوجيه والارشاد في كل المراحل الدراسية» على مدى يومين في ٣ أيار المقبل لمرحلتي الحضانة والابتدائي والسبت ٤ أيار للمرحلة المتوسطة والثانوية.

وتركز بعض عناوين هذا المؤتمر على اهداف التوجيه والارشاد المدرسي وكيفية تحديد حاجات الطالب في جميع المراحل وبعض طرق ووسائل التعامل مع هذه الحاجات.

□ اعلنت نقابة اطباء الاسنان في لبنان عن انعقاد المؤتمر السعودي العالمي لطب الاسنان من ٢٤ الى ٢٧ حزيران ١٩٩٦ تحت عنوان: «تغيرات خيارات تحديات في طب الاسنان». ودعت الراغبين في الاشتراك بهذا الحدث العلمي الى اعلام النقابة في اقرب وقت ممكن على ارقام الهاتف: ٢٠١٠١١ (فاكس) ٢١٩٤٤٠ - ٣٢٣٣٦٦.

لقاء مع فخري قعوار

عقد المؤتمر الدائم لمناهضة الغزو الثقافي الصهيوني لقاءً موسعاً مع الامين العام لاتحاد الأدباء والكُتّاب العرب فخري قعوار بحضور شخصيات نيابية وسياسية ودينية.

تطرق الحوار الى دور المثقفين في المناهضة الشاملة للغزو الصهيوني ولأهمية القرار بإنشاء مكاتب متخصصة لمقاومة التطبيع في كل اتحادات الكُتّاب في العواصم العربية.

وثمّن المؤتمر الدائم مواقف اتحاد الادباء والكُتّاب العرب وأشاد بالقرار الاخير الصادر عن الاتحاد العام للصحافيين العرب بمقاومة جميع اشكال التطبيع.

توقيع كتابين في قب الياس

يقيم معهد راهبات سيدة الرسل في قب الياس حفل توقيع كتابين لمؤلفهما جوزف طانيوس لبس وهما «تفاح من ذهب في سلال من فضة» و«قصص الحيوان في ادب الاطفال»، وذلك برعاية وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة روبير غانم في قاعة مسرح معهد سيدة الرسل في الخامسة من بعد ظهر الاحد في ٥ ايار المقبل.

تشييع عبد المولى أمهز

بعلبك - «السفير»:

شيّعت بلدة نبحا - قضاء بعلبك النائب السابق عبد المولى امهز في مأتم رسمي وشعبي حاشد شارك فيه ممثل رئيس الجمهورية محافظ البقاع فريد القرم، ممثل رئيس مجلس النواب النائب علي ميتا، وزير الدفاع محسن دلول، وزير الاسكان والتعاونيات محمود ابو حمدان والنواب ايلي سكاف، ابراهيم امين السيد، منير الحجيري، محمد ياغي، ابراهيم بيان، خضر طليس، سعود روفايل والشيخ علي طه.

والنواب السابقون: علي حمد جعفر، محمود عمار وفضل الله دندش ورئيس جهاز الامن والاستطلاع في القوات العربية السورية العميد الركن غازي كنعان وعضو القيادة القومية لحزب البعث المهندس عاصم قانصو وعضو شورى «حزب الله» الشيخ محمد يزبك ومفتي بعلبك الشيخ خليل شقير ومسؤول مخابرات الجيش في البقاع العقيد حسين اللقيس ونائبه المقدم رفعت شكر وحشد من ممثلي العائلات والعشائر والقوى السياسية والاجتماعية.

والقى الشيخ خليل شقير كلمة نوّه فيها بمناقبية الراحل ومواقفه الوطنية.

وتحدث باسم العائلة احمد امهز.

وأمهز كان نائباً عن منطقة بعلبك - الهرمل من ١٩٧٢ وحتى ١٩٩٢ وهو من مواليد ١٩١٤.

إسراء

إسراء ...

بدا المشهد جد متناقض اثناء زيارتك في العيد. فالعيد عند الاطفال حالة ترقص فرحاً، ثياب جديدة، ضحكات رنانة وقلوب صغيرة تضج حياة، وبالاخص صخباً وضجيجاً... ولكن سكوتك اخترق مفهوم العيد التقليدي ليقولبه بحجم المأساة، فكنت اكثر حزناً منه في اي يوم مضى. حتى انينك المعهود خجل لعجزه عن ايصال كل الالم، وحدها دموع صغيرة ترقرقت من زوايا عينيك الجميلتين، وبكل صمت تبللت رموشك الطويلة لتضفي رونقاً اجمل على تلك المساحة البيضاء البراقة.

للعيد معك مفهوم آخر، يتعمق، يتجذر وينطلق ليشمل كل اطفال الجنوب، يتحدث عنهم ويروي قدر المستطاع بعضاً من المعاناة والحزن.

لا مكان هذا العام للفرح جنوباً، فمساحة الحزن اتسعت لتشمل كل الأرض ولتخترق كل القلوب. لم اخبرك بالأمس عن القبور المحفورة لاطفال قانا والنبطية، عن الذين يمضون العيد بلا اهل وبلا اسماء، عن كل ما تركته عدوانيتهم لهم... لم اخبرك... فالتخفيف من بعض الالم قد يمنح فرصة اكبر للصمود.

س. ع

وفد نسائي أميركي إلى الجنوب

واشنطن - «السفير»:

تصل من الولايات المتحدة اليوم مجموعة من النساء الأميركيات في مهمة «انسانية لجنوب لبنان» وذلك لإلقاء الضوء على «وحشية الهجوم الاسرائيلي». وتأتي زيارة المجموعة وهي برعاية منظمة مادري Madre ومقرها نيويورك، بناءً على دعوة من مجلس السيدات اللبنانيات وذلك بهدف «رؤية وجوه وسماع اصوات» ضحايا واقارب ضحايا الهجوم الاسرائيلي.

وستقدم المجموعة آلاف الدولارات من المساعدات الانسانية. وتقوم المجموعة التي اطلقت على نفسها اسم «شجاعة الأم» بالعمل على توثيق الهجوم الاجرامي من الناحية الانسانية لتعميمه على الرأي العام العالمي. وكما قالت رئيسة منظمة مادري (التي تعني الأم بالاسبانية) فيفيان سترومبيرغ «لا يوجد هناك نساء مجهولات. ولا اطفال مجهولون ولا ضحايا مجهولون...».

وسيجتمع الوفد الاميركي بالنساء اللبنانيات وسيقوم بزيارة المستشفيات ومراكز المهجرين ومدينة قانا. وسيضم الوفد الشاعرة والكاتبة المعروفة جون جوردان والصحافية لورا فلاندرز والمصورة ميشيل ليجتز ومنتجة الافلام انغريد ارتيسن.

بريد السفير

«أرباب إمبراطورية الشيطان»

وجبت محاكمة المسؤولين الاميركيين مثل الاسرائيليين كمجرمي حرب.

لقد ثبت كاليقين ان ادارة «البيت الاسود» في واشنطن برئاسة رئيسها كلينتون ضالعة في هذا الاعتداء البربري الذي شنته اسرائيل على وطني، وذلك من خلال التأييد العلني لهذا الاعتداء الوحشي الذي جاهرت به بصفاقة ووقاحة لا حد لهما. هذه الادارة، وبثته وسائل الاعلام بكل وسائل تنوعها من اللحظة الاولى لبدئه. وهي لم تتحرك لإخراجه من مأزقه الا بعد مجزرة قانا الرهيبة وفاجعتها الفظيعة وشجب العالم بأسره لها ولما سبقها من مجازر او تبعها الامر الذي يجعل هذا القول ينطبق صدقا عليها وهو: «تقتل القتيلة وتمشي في جنازتها»، وقرار الجمعية العامة للامم المتحدة كان خاتمة هذا الشجب لها. وما جاء تحرك هذه الادارة الاخرأ للرماد في العيون التي حدقت مذهولة بها، ووضعا للعصي في دواليب التحرك الفرنسي الانساني العادل الشجاع السريع الذي سبقها فلا يستأثر بفضل استباقها، وغسلاً للادمغة التي استوقفها هذا التأييد واربكها.. وخشية من تداعيات المضاعفات ونتائجها.

لا نستبعد ابدا ان يكون الرئيس كلينتون الذي غدا رئيسا شكليا لكبرى المستعمرات الصهيونية التي تسمى الولايات المتحدة الاميركية، وفي مشاركته حضور الاجتماع الوزاري الاسرائيلي المصغر الذي التأم - ولن تلتئم جراحه - بعد مؤتمر شرم الشيخ «المشروم»، قد تدارس مع هؤلاء الوزراء كيفية تنفيذ هذا المخطط المجرم بتصميم ماكر لئيم مرتكز على ابعاد خيّل له ولهم انها كلها وبهذا الاعتداء سوف تنجز، واذا بها جميعها - وقد باءت بغضب من الله - قد فشلت وانهزمت.

لذلك، وانطلاقا من حقنا ومسؤولياتنا وقيمنا، وقيم القانون الدولي ونصوصه والشرائع الدولية كافة، فإننا نطلب من حكومتنا الادعاء ليس فقط على المسؤولين الاسرائيليين الصهاينة كمجرمي حرب، بل وان تشمل بادعائها هذا ايضا المسؤولين عن ادارة هذا «البيت الاسود» بمن فيهم رئيس هذه المستعمرة الصهيونية الكبرى التي تدعى الولايات المتحدة الاميركية. فمثل هذه المساواة في الادعاء، فضلا عن انه ينطلق من حق لا ينازعنا فيه احد، سوف يؤكد للكون كله اننا «لا نخشى في هذا الحق لومة لائم» ونرفع عاليا بيمينا شعلة تحرير سائر الامم الصغيرة منها او الكبيرة المستضعفة، من عقدة الخوف في الصمود والتصدي للدول المستكبرة المستغلة المستبدة مهما علا شأنها او شأوها، ومقاضاتها من جراء اي اعتداء ظالم يقع عليها. فتردعها بالعدل والقانون وتدمرها. وقد آن لهذه الدول المستضعفة ان تتحد وتعاقب هذه المستعمرة الصهيونية الكبرى التي اسمها الولايات المتحدة الاميركية ولو بمقاطعة شراء سلعة واحدة من انتاجها... فنضالنا من اجل التحرر والتحرير انما هو ايضا تحرير لها.. واعادتها الى تراثها الانساني والى اصالة شيمها وقيمها...

عبد الله غطيمي

محام - نائب سابق

جميعنا إلى قانا اليوم

سنلتقي جميعنا اليوم في قانا.

هناك لكل واحد منا بحر من الكلام. وفي كل كلمة محيطات من الجراح والآلام.

جميعنا هامدون وباكون ولكن.. العبرة من البكاء ان تبقى في مواجهة هذا المستنقع الدموي الذي تسبح فيه ارواح شهدائنا.

ها هو الجنوب والبقاع الغربي بحيرة حمراء للابرياء من شيوخ ونساء واطفال...

فالعزاء لهم، والاسف على من قصفت اعمارهم... وسيبقى عزاؤهم فينا، في اندلاع شرارات الذاكرة بداخلنا.

ومنا جميعا، كامل التعازي والتهاني والتبريكات للشهداء وذويهم.

دلال سبيتي

السلام عليك يا طفل «قانا»

سلام عليك ... يا طفل (قانا)
سلام على ... البراءة والطهارة
سلام عليك في زمن ... اصبحت
«شالوم» ... عنواناً ...!؟!
فالوداع ... الوادع
«لسلم» ... اضحى ظلماً وعدواناً
...!؟!
كيف...؟
كيف اخاطبك...
يا برعماً نضراً...
عاش عدة ايام
وامه الثكلى
قطفت «عناقيد السلام»
بالله عليك ... يا صحوة الضمير
...
قم ... قم من جديد
لنسجل معاً ... لعنة التاريخ
بالله عليك ... يا حلم الاسير
... يا صرخة الشهيد
قم ... قم من جديد
لنكتب معاً ... الغد والمصير
بالله عليك ... قل لي؟
من دنّس مهد المسيح
... من خالف النص الصريح
... ومن عمّد السلطان والامير
هناك ... في المطبخ المغربي ...
حضّروا لك كوب الحليب
هناك ... قرروا لك ... هدية العيد
ليلة الفصح المجيد
احضروا ... «الخنجر المذهب»
ليقطعوا رأسك ...
من الوريد الى الوريد
اولئك هم ...
افقدوك نوم السرير
... على وقع آذان «المجلس» الضرير
بالله عليك ... قم
ايها الطفل الرضيع
يا برعم الزهر في الربيع ...
بالله عليك ... قم
... قم من جديد
فالسيد المسيح قام ... حقاً على صراخك
والنبي العربي استفاق على جراحك ...
بالله عليك قم ...
قم من جديد
يا طلة بهيّة ...
يا عطر نيسان
يا قطرة ندية ...
يا زهر لبنان ...
السلام ... السلام عليك
يا وجه البراءة ... يا وجه النضارة
... قدم الحكّام لقاتليك ... اوسكاراً
ونسوا ان من عمرك ... اعماراً
غداً ... يكبرون
غداً يضرمون في الارض ... ناراً
لا ...
لا تحزن ... ولا تسأل ... يا قلب الزمن
يا صرخة الالم ... بوجه عناقيد الندم
سلام عليك ... ...
يا وجه النضارة
يا روح الطهارة ... ويا ضحية «أركان الحضارة»

نزار صالح

مجازر «عناقيدهم» في السينما اللبنانية

ذهبت وصديقي لمشاهدة فيلم «لبنان عشق منّ» تحقيقاً لهدفين. اولا: تلبيةً لدعوة تلقيناها من منتج الفيلم، وثانيا: تقطيعا للوقت بعيدا عن اخبار القصف والمجازر والابادة والمبادرات وغيرها... وكانت المفاجأة كلهم كانوا هناك... الاباتشي، الفرنسيون، الملجأ (مجزرة السيارة ومجزرة الإسعاف)، القرى المحروقة اشلاء الجثث، المقاومون وايضا الشعب المقاوم الباسل، والاستشهاديون... كلهم كانوا هناك وكنا نحن المشاهدين.

بإتقان بارع وبإنتاج ضخم ومكلف نقلت شركة رجال الاعمال للانتاج الفني وقائع مجازر عملية عناقيد الغضب (بأكثر من مشهد) الى السينما... وكأنهم كانوا على ارض المعركة او انقل انهم تنبأوا بها او حتى بإمكاننا القول ان اسرائيل لا تحتاج الى من يتنبأ بافعالها وتوجهاتها ومنابعها.

لم نتزعج لاننا لم نحقق هدفنا الثاني انا وصديقي بقدر دهشتنا من اننا قربنا الى المعركة وآثارها اكثر واكثر، فكأننا على تلة مطلة على تلك القرية التي قصفت بضراوة ولؤم من طائرات الفانتوم، وكأننا على بعد ٥٠ مترا من سيارة المرسيدس التي قصفتها الاباتشي وحرقتها بمن فيها، وعلى بعد امتار قليلة من الاسعاف التي دمرت عن بكرة ابيها وفيها سبعة اطفال وممرضة وسائق، ولحسن الحظ كان هناك ناج «ايضا بأعجوبة» من سيارة الإسعاف ليشهد على هول الجريمة وفظاعتها. وأروع ما في هذه المصادفة ان الناجي الشاهد كان ممرضة فرنسية، لأن الشاهد اللبناني شهادته مجروحة امام العالم، وربما لهذا السبب كان اصرارهم قوي على قتلها. شاهدت وصديقي ايضا استشهاديا من المقاومين يرمي بنفسه على عربة اسرائيلية ويفجرها (تحية الى الشهيد الاستشهادي علي اشمر) اذ كلهم كانوا هناك. ولم ينس الفيلم حتى الشعب المقاوم بكل تفاصيل حياته. بالامه وتشريده وجهاده وصموده وتشجيعه للمقاومين... كلمات ام الشهيدين وزوجة احد المقاومين ابو قاسم ما زالت تطن بأذنيها لحظة احساسها باستشهاد زوجها «ما مشوارنا بالحياة مرة وحدي، يا بيعيش بكرامة يا بيموت شهيد رافع راسو، هيدا اللي عم يعطينا الدفع بمقاومتنا وصمودنا... كل نسمة هوا بالجنوب بحاجة لوقفتنا... وكل نقطة مي وكل ميذنة وكل حسينية... وكل مصنع... وكل سنبلة قمح وشتلة تبغ... نذر علي اذ بيستشهد ابو قاسم بدي احمل السلاح هالمرة انا».

كلام ام قاسم، والاستشهاديون المقاومون كانوا الرد على عناقيد حقدهم في فيلم «لبنان عشق منّ»... كانوا الرد على قصف القرى والسيارات والاسعاف والاطفال... ولأنهم كانوا هناك فسوف نبقى معهم دائما... لأنهم عزتنا وكرامتنا وأملنا ونصرنا. ولن تكون مشاهدتنا للفيلم مرة اخرى هروبا من الواقع، وانما حب لمعايشة المقاومين والشعب في جهادهم الباسل.

تحية لمخرج ومنتج الفيلم ومزيدا من هذه المقاومة الفنية للاحتلال الغادر.

خ. ح.

الطغيان الإسرائيلي العاهر

لم يذكر التاريخ في صفحاته
فيما مضى من سالف الايام
عما يدور بارضنا ويسمعنا
وكأنه وهم من الاوهام
لبنان تكبته بطغمة دولة
مختلة مدعومة بنظام
فتكت بشعب آمن بضراوة
وشناعة وحشية الاجرام
قتل جماعي بدون هوادة
او رحمة في قصفها الهدام
وتريد جني مكاسب عما جنت
بوقاحة وصفاقة وتعام
في المنطق المعلوم في دنيا الورى
بالعرف والقانون والاحكام
ان الذي يجني يُدان لجرمه
بعقوبة وغرامة وسلام
الا باسرائيل وهي ربيبة
لشريكة في الجرم والآثام
ماذا يقال لقاتل متعمد
لا يرتضي بمدافع ومحام
عوضاً عن التعويض بعض عقوبة
هو يطلب التعويض في ارغام
ان القتيل مضرجاً بدمائه
ويئن من ذبح وجرح دام
اعليه دفع غرامة عن كلفة
لرصاص غدر جاء بالآلام
ويقال عن عدل وانسانية
وحضارة كبرى لعم سام

من قصيدة عاطف ياغي (بعلبك)

معصرة الكروم ومقبرة الأوهام

كبرت الجراح
وتفتحت زنابق الموت
بين الاشلاء المبعثرة،
وتكحلت عيون الاطفال
بالبارود والدخان...
الجنوب يصرخ، ينزف
لكنه صامد، غاضب
يختزل بين جراحه
قصة وطن لا يموت
فاصبح هو الهوية
وهو الوطن...
لقد غيّر هذا الجنوب
طبيعة الاشياء،
فاصبح الجرح
اقوى من الرصاصة،
والجسد الممزق
اقوى من اطنان القذائف
ونبتة التبغ الخضراء
اقوى من حقدهم الأسود...
لقد اجتاحت الاوصال المقطعة
منابر الامم المتخاذلة،
وفتتت قطرات الدم الهادرة
جدران التآمر،
وفجرت دموع الاطفال
سراديب الصمت واللامبالاة...
لقد ارادوا تدميرنا
وقتل الامل في عيوننا،
ارادونا ان نلبس
رداء الخوف والانقسام،
فكان صمودنا صفا واحدا
كفن يلف كل مشاريعهم
واحلامهم...
وان كانت اسكرتهم لوهلة
عناقيد غضبهم،
فقد غاب عنهم
أن جنوبنا الجريح
هو معصرة لكل كرومهم،
ومقبرة لكل اوهامهم
القائلة بقوتهم التي لا تقهر...

جورج حنا

شكراً بيريز

لقد أسكرتنا حتى الثمالة بدم الابرياء لكن ما من سكرة إلا وراءها صحوة، ولو كنا صحاة لما يدور حولنا، ولكن ليس بالقدر الذي لمسناه من تعنت العالم الذي يشهد محنتنا معبرا اشد التعبير بالكلام والخطب والإدانة الزائفة المقنعة بزيف الخيانة المسبقة، وقبل شرم الشيخ، فكيف بالاحرى بعده.

شكرا بيريز.

لأن اللحمة الوطنية التي برهن عنها الشعب في هذه الظروف قد اعادته الى اصالته اللبنانية ليس إلاّ.

شكرا بيريز.

يذكّرني الخنجر الذي أهديته من دولة عربية قد غاص بالاحشاء، ولكن لم يغص في الكرامة كالدماء التي أريقت وخضبت ارض الجنوب، وجاءت بالوقت الذي تنبت فيه زنابق ارضنا وسنابل قمحنا، والحاصدات. ولكن هذه المرة لن يكون الحصاد قمحا ولنت لدرى وكل من يدور في فلكك او كل من سبقك بحكم هذه دولة المسخ من غولدا مائير الى بيغن الى شامير وشارون ورابين. هلاّ اتعظت بما آلت اليه حالهم.

انت تحارب صيدا وصور وقلعة راشيا وبعلبك وصخرة شاهين، والمستنقع اللبناني لم يسلم منه غيرك. أليس من الغباء ان لا تتعظ. جئت لأصحح لك الاغلاط. فاللغة العربية تفسر الدم القاني اي بالاحمر، ولكن جاءت «قانا» لتقول للعالم، كل العالم، ان الدم الذي اريق لرفع معنوياتكم انتخابيا وشعبيا على غرار من سبقوك، فالعروش تذهب وارداة الشعوب باقية.

شكرا بيريز.

هذا ما سيردده التاريخ ولسان حال اطفال «قانا» وسيارة اسعاف «المنصوري»، والانتقام من «إسراء» الطفلة الندية البريئة و«محمد ديب» الذي فقد ساقيه وأهله وأخيرا أسلم الروح كي لا يفارق من سبقوه. ألهذا الحد بلغت فيك شراسة الاخلاق وقطع المؤن اخيرا وليس آخرا، فهل سقيت حليب ابقار بريطانيا ام اكلت من لحومها.

علي السوقي

الصيطبة - بيروت

كل عام وأنتم مقاومون

ماذا نقول لأطفال الجنوب في العيد؟

لو انهم يريدون ألعاباً لحملنا اليهم اطنان الالعاب.

لو انهم يطلبون ثيابا جديدة لقدمنا اليهم اجمل الاثواب.

لو انهم يشتهون حلوى لملأنا دروبهم لوزاً وسكراً.

ولكنهم صغار اضاعوا الاهل والبيت والعيد، وافاقوا على ظلم سلبهم الطفولة، ورماهم على ارصفة العذاب. يبحثون عن الصدر حيث كانوا يغفون، وعن اليد التي كانت تمشط شعورهم، عن الصوت الدافئ الذي كان يغني لهم في العشايا، وعن الوجه الذي كان يعانق عيونهم بالحب والامان. غارقون في قسوة الظلم هم، ومتعبون من دوي الاحقاد. أذبل الدمع اجفانهم واضعف الخوف وجوههم. يسألون عن طيور الحب كيف رحلت، وعن زهور الربيع اين اختفت. ويسألون عن اراجيح العيد وبائع الالعاب ورفاق الحقول. حولهم حديد ونار ورعب ودم يسقي الترائب وبأيديهم حجارة يتحدون بها الطائرات.

أطفال جنوبي، ماذا نقول لكم وانتم تعلموننا كيف تكون البطولة في العيد وقبل العيد وبعد العيد؟ نقول.. كل عام وانتم مقاومون.

سمر القاضي

صحوة ولو متأخرة

أيها العرب استفيقوا، غمرتكم الذلة فاصبحتم نتفاً تذروها رياح السخط المريع.

لبستم رداء العار حتى لم يعد لكم اعتبار.

تنحرفون نحو الانهيار.

تباً لهذا الزمن الرديء، امة اهتزت تحت اقدامها قمم الجبال، كانت مثالا ومحطاً للانظار.

يوم كان فيها رجال رجال.

امة اعطت العالم ونشرت فيه المحبة وعلمت الانسانية قيم الاخلاق، يوم كان يحمل رايتها كبار كبار، اعطوا المجد معنى وأحدثوا في العالم فعلا لا يُنتسى ولا عليه غبار.

أمة لم يعد لها قرار ولا معيار.

قدرنا ان لنا بها صلة، والصلة لا تسمح لنا الا بأن نرد الاعتبار.

أسفنا ان يُلقى المحمل على كاهلنا ونحمل وزر الضائعين، الغارقين، المارقين، الجاهلين والفجّار.

كرامتنا وعزتنا ابت وتأبى ان ننام على ضيم المهانة والانحدار.

شرفنا دفعنا ويدفعنا الى ان نقاوم، الى ان نعمل على ردم ما استطعنا من هذه الهوة المخيفة، ونضيء ولو شمعة في مسيرة الامة التي مرغها من تولى الزمام والاقدار.

تباً لهذا الزمن الرديء الذي لم يعد يرتعش او يرمش له جفن امام المجازر والقتل والدمار.

بئس الحضارة التي يحمل رايتها شذاذ الآفاق وابناء الخساسة والعار.

سلام، سلام، سلام وألف تحية واعتبار الى من أعاد الامل وأضاء الدرب ولو بأضعف الايمان.

كرام كرام سنبقى، ما دام يسري في عروقنا دم يدفعنا ما استطعنا الى تغيير المسار.

أقوياء بالعزم وكبار على المآسي، سطرنا للتاريخ ملاحم في الصمود ورد الاعتبار.

نهجنا طريقا أخاف المستسلمين، وارعب المتغطرسين ودعاة الاستكبار.

تحية تحية وألف تحية الى شعبي، الى حاملي راية الشهادة، والى كل الذين سبقوا من الشهداء الابرار.

حسين حيدر

صامدون

برغم الحصار والاخطار صامدون
مع الابطال الاحرار صامدون
باسم الحق والحرية والدفاع عن القضية صامدون
الارض ارضنا والمياه مياهنا
والصمود واجبنا
صامدون
المصاعب لن تثنينا والاشواك لن تدمينا
صامدون
لن نستسلم
لن نساوم
حتى النهاية سنقاوم
صامدون
من اجل كل بيت تهدم وكل طفل تيتم وجريح يتألم
من اجل كل شهيد روى ارضه بالدم
صامدون
دربنا درب الفداء
درب الثوار والشهداء
صامدون
بعد ان ماتت الانسانية والضمائر العالمية
صامدون
في ارضنا دوما باقون
والوطن ابدا لن يهون
صامدون

جمانة مينا إيليا

رسالة من طفلة

بدي اكتب رسالة الى اسرائيل
أنا لينا سكرية من مدرسة الكوليج (بروتستانت) وعمري ٦ سنين.
يا اسرائيل يا دبة ليش بتجي لعنا بتضربي؟. بلدنا أحلى من بلدك، ونحنا اكثر منك منحب الله وانتو بتكرهوه قد السما.
اللي بيحبنا وبيحب الجنوب بيطلع الاول بالصف.
لبنان بيغلبهم وانا بتقريه عالكوليج بحنا ندعوسكن. اسرائيل بدهن يطلعوا عالنار.
وليش يا الله خلقت لنا اسرائيل؟ بس الله خلقهن قال حتى تقتلهن.

البطولات العربية بكرة القدم

العراق: الزوراء يجمع بين الكأس والدوري
مصر: الأهلي والترسانة والألمنيوم مع الزمالك

احرز فريق نادي الزوراء كأس العراق لكرة القدم للموسم الحالي بعد تغلبه على نادي الشرطة (٢ ـ ١) في المباراة التي اقيمت مساء امس باستاد الشعب الدولي في بغداد.

وتعتبر هذه هي المرة الحادية عشرة والثالثة على التوالي التي يحرز فيها نادي الزوراء بطولة الكأس بالعراق.

وكان الزوراء قد فاز ببطولة الدوري العراقي في الاسبوع الماضي.

المغرب

حافظ الرجاء البيضاوي المتصدر على فارق النقاط السبع بينه وبين شباب المحمدية بتعادله مع سبورتينغ سالا (١ ـ ١) وتعادل الوصيف مع الدفاع الحسني بالنتيجة ذاتها في المرحلة الخامسة والعشرين من الدوري المغربي لكرة القدم.

وتبقى للمتصدر مباراة مؤجلة

وفاز النادي المكناسي على الاتحاد البيضاوي (٣ ـ ٠)، والوداد البيضاوي على الجيش الملكي بالنتيجة ذاتها، وشبيبة العيون على الكوكب المراكشي (٣ ـ ٢) واولمبيك خريبكة على اتحاد طنجة (١ ـ ٠)، ومولودية وجدة على نهضة سطات بالنتيجة ذاتها وتعادل المغرب التطواني مع الاتحاد القاسمي من دون اصابات.

* ترتيب فرق الصدارة

١ ـ الرجاء البيضاوي: ٥٠ نقطة من ٢٤ مباراة.
٢ ـ شباب المحمدية: ٤٣ من ٢٥.
٣ ـ اولمبيك خريبكة: ٤١ من ٢٥.
٤ ـ الاتحاد القاسمي: ٣٩ من ٢٥.
٥ ـ شبيبة العيون: ٣٦ من ٢٤.

مصر

تقام اليوم سبع مباريات ضمن المرحلة الحادية والعشرين من بطولة مصر في كرة القدم فيلعب الاهلي مع الترسانة، والالمنيوم مع الزمالك، وغزل المحلة مع الاولمبي، والجمهورية شبين مع المصري، والقناة مع المنصورة، ودمياط مع الاسماعيلي، والاتحاد مع السويس.

وكانت مباريات هذه المرحلة انطلقت اول امس الاحد بلقاء واحد بين المقاولون العرب وبلدية المحلة على استاد الاول في القاهرة وانتهى بفوز اصحاب الارض باصابة واحدة لمصطفى صادق سجلها في الدقيقة ٤٦.

وتحظى مباريات الغد بأهمية لكل الفرق المشاركة فيها لان النقطة الواحدة اصبحت تعني الكثير سواء على صعيد القمة او في معركة الهبوط.

ويلعب الاهلي الثالث على استاد القاهرة مع الترسانة وهو يعلم تماماً ان تعثراً آخر يعني ضياع اللقب نهائياً لان الزمالك يبتعد عنه بفارق ست نقاط.

وكان الاهلي خسر امام المنصورة (٠ ـ ١) في المرحلة الاخيرة، ولا شك بانه سيسعى الى تعويض خيبته.

وتحسن اداء الترسانة في الاونة الاخيرة وهو لا يزال يكافح للهروب من شبح الهبوط.

ويلعب الزمالك خارج ارضه مع الالنيوم العاشر. ويلعب الزمالك باعصاب هادئة بعدما استغل تراجع اداء الاهلي في الاونة الاخيرة.

ويلعب الإسماعيلي الثاني بفارق ٥ نقاط عن المتصدر مع دمياط صاحب المركز الرابع. وتبدو المباراة سهلة على الورق بالنسبة الى الإسماعيلي لكن دمياط سيكافح بكل قواه لاحراز ثلاث نقاط ثمينة.

تصفيات كأس آسيا للشباب

سوريا تتأهل إلى النهائيات بفوزها على الأردن

حجزت سوريا بطاقة التأهل الى نهائيات كأس آسيا الثلاثين للشباب التي تستضيفها كوريا الجنوبية من ٧ الى ٣١ تشرين الاول المقبل عن المجموعة الرابعة بفوزها امس على الاردن (٣ ـ ٠).

وسجل سيد بيازيد (٦) وشادي مرعي (٦٧ من ركلة جزاء) ومهند شيخ ديب (٩٠) الاصابات لتتصدر سوريا فرق المجموعة.

وكان التعادل كافيا لتأهل سوريا حاملة اللقب الى النهائيات بعد فوزها على البحرين (٢ ـ ٠) الاربعاء في افتتاح تصفيات المجموعة، وفاز البحرين على الاردن (٢ ـ ٠).

وفرض المنتخب السوري سيطرته منذ الدقيقة الاولى بمواكبة نحو ٢٠ الف متفرج واطبق لاعبوه على المرمى الاردني عبر نقلات وتمريرات موزونة وهجمات مرسومة اجبرت الضيوف على التراجع الى الدفاع الى ان خطف بيازيد الكرة من الحارس الاردني معتز خرفان واودعها الشباك بسهولة (٦).

وتابع السوريون افضليتهم واهدر لهم مرعي ومصطفى حمصي وانس صاري ثلاث فرص سهلة وتكفل خرفان بقطع كرة حمصي المنفرد. وتمثل الحضور الوحيد للضيف في الشوط الاول في تسديدة بعيدة لرأفت القاهوم تصدى لها الحارس السوري سامر سعيد.

وفرضت الخشونة نفسها في الشوط الثاني ورفع حكم المباراة الايراني على ناجي مصطفى البطاقة الصفراء اربع مرات في وجه الاردنيين ومرتين في وجه السوريين. ورغم تحسن الاداء الاردني كان الفريق السوري اكثر وزنا وحضورا في منتصف الميدان مع خطر وحيد للأردنيين جاء في تسديدة ليث دردر ابعدها الحارس السوري وفي هجمة سريعة تعرض المهاجم السوري علي خليل لعرقلة من الخلف داخل المنطقة فاحتسب الحكم ركلة جزاء نفذها مرعي بنجاح (٦٧).

ولعب المنتخب الاردني بعشرة لاعبين في ربع الساعة الاخير بعد طرد مدافعه يوسف حسونة لخشونته.

ومن لعبة ذكية احرز شيخ ديب الاصابة الثالثة لسوريا بتسديدة صاروخية سكنت المقص الايمن لمرمى الاردن (٩٠).

يذكر ان منتخب سوريا حامل لقب البطولة التاسعة والعشرين وصل الى نهائيات كأس آسيا للشباب ثلاث مرات في الاعوام ١٩٨٨ (في قطر) و٩٠ و٩٤ (في جاكرتا)، والى نهائيات كأس العالم للشباب ثلاث مرات ايضا في الاعوام ١٩٨٩ (في السعودية) و١٩٩١ (في البرتغال) و١٩٩٥ (في قطر).

* مثل سوريا سامر سعيد، محمد بودقة وعمار ياسين وجهاد قصاب ومهند شيخ ديب، محمود السعودي وشادي مرعي ومصطفى حمصي وسليم جبلاوي (فراس كيال)، سيد بيازيد (علي خليل)، وانس صاري.

* مثل الأردن: معتز خرفان، محمد الحاوي واياد مصطفى وهيثم سمرين ويوسف حسونة، رأفت القاهوم وحمدي سعيد (عصام ابو طوق) وانس كمال وليث دردر، حاتم عقل وغانم يوسف.

بعثة «المقاولون» تغادر إلى تنزانيا

تغادر القاهرة اليوم الى تنزانيا بعثة الفريق الاول لكرة القدم بنادي المقاولون العرب لأداء مباراة الذهاب مع نادي سيمبا التنزاني في دور الـ ١٦ لبطولة الاندية الافريقية ابطال الكؤوس التي تقام بالعاصمة التنزانية دار السلام يوم الاحد المقبل.

وتضم البعثة عبد الله العربي عضو مجلس ادارة نادي المقاولون رئيسا والكابتن جمال العقاد مديرا للكرة والالماني كروجر مدربا فنيا ومحمد عبد السميع مدربا ومجدي محمد علي اداريا والدكتور مجدي وهبة طبيبا ونادر بطرس للعلاج الطبيعي وثمانية عشر لاعباً سيتم اختيارهم عقب مباراة المقاولون.

وصرح الكابتن جمال العقاد بان المباراة ستقام في الساعة الرابعة من عصر يوم الاحد بتوقيت القاهرة وتنزانيا وانه سيتم الاتفاق على موعد مباراة العودة مع المسؤولين بنادي سيمبا.

كأس النخبة بكرة القدم

الترجي والرياض بالافتتاح اليوم

تنطلق اليوم كأس النخبة العربية الثانية في كرة القدم بضيافة نادي الترجي التونسي وتستمر حتى الرابع من ايار المقبل ويشارك في هذه الكأس الى الترجي فريقا الهلال والرياض السعوديان.

وكان الشباب السعودي احرز لقب المسابقة الاولى التي استضافها الهلال في كانون الاول الماضي وشاركت فيها الى جانبه الشباب والترجي والاهلي المصري وواجهت المسابقة الثانية مشاكل عدة تمثلت في انسحاب الافريقي التونسي احتجاجاً على عدم منحه شرف الاستضافة، وحذا حذوه جاره النجم الساحلي قسمي الاتحاد العربي للعبة الرياض وغزل المحلة المصري محلهما لكن الاخير انسحب بعدما رفض الاتحاد المصري تعديل برنامج مبارياته في الدوري المحلي.

وقررت اللجنة الفنية في الاتحاد العربي منح الفائز ٣٠ الف دولار والثاني ٢٠ الفا والثالث ١٠ آلاف.

وسيوزع الاتحاد هذه المرة خمس جوائز لافضل جمهور، وافضل هداف، وافضل حارس وافضل لاعب، وللعب النظيف.

وتقام المسابقة بنظام الدوري ويتوج بطلاً الفريق الذي يجمع اكبر عدد من النقاط. وهنا البرنامج:

* ٣٠ ـ ٤: الترجي × الرياض
* ٢ ـ ٥: الرياض × الهلال
* ٤ ـ ٥: الترجي × الهلال

الدوري الأميركي بكرة السلة

خمسة فرق تقترب من التأهل لربع النهائي

جوردان يسقط الكرة في سلة ميامي هيت (رويتر)

اقتربت خمس فرق من التأهل الى الدور ربع النهائي للدوري الاميركي للمحترفين بكرة السلة وهي شيكاغو بولز واورلاندو ماجيك ونيويورك نيكس عن المنطقة الشرقية، وسان انطونيو وبوتاجاز عن المنطقة الغربية اثر المباريات التي اجريت خلال عطلة الاسبوع المنصرم والتي اسفرت عن فوز شيكاغو بولز مجددا على ميامي هيت (١٠٢ ـ ٨٥) بفضل تألق نجمه مايكل جوردان الذي احرز له ٢٩ نقطة، علماً بأنه اصيب في ظهره واضطر للخروج من الملعب قبل نهاية المباراة للمعالجة.

وقال طبيب شيكاغو جون هيفرون: «اصيب مايكل بتقلص عضلي في اسفل الظهر وقد اخرجناه قبل نهاية المباراة للمعالجة، واعتقد انه سيكون جاهزا للمباراة المقبلة مع ميامي».

وقال جوردان: «انها احدى افضل مباراة لنا هذا الموسم نحن في حاجة الى هذا الجهد اذا اردنا احراز اللقب».

وطرد الحكم دينيس رودمان من شيكاغو لتعمده الخشونة على الونزو مورنينغ وقال بات ريلي مدرب ميامي هيت: «قام لاعبو شيكاغو بكل ما يحلو لهم، دافعوا جيدا ونجحوا بنسبة كبيرة في التسديد، لقد استحقوا الفوز تماماً».

وفي ابرز النتائج الاخرى، جدد اورلاندو فوزه على ديترويت (٩٢ ـ ٧٧) بفضل عملاقه شاكيل اونيل الذي احرز له ٢٠٩ نقطة، كما قاد دايفيد روبنسون فريقه سان انطونيو الى الفوز الثاني على فنيكس صنز (١١٠ ـ ١٠٥) وسجل له ٤٠ نقطة و٢١ متابعة تحت السلة، فيما سجل تشارلز باركلي للخاسر ٣٠ نقطة.

وفي لوس انجليس: تعادل اللايكرز مع هيوستون (١ ـ ١) وثأر لهزيمته الاولى امامه متغلبا عليه بفارق ١٠ نقاط (١٠٤ ـ ٩٤)، وسجل له ماجيك جونسون ٢٦ نقطة.

وجاءت هزيمة هيوستون في اعقاب خروج نجمه حكيم العجوان قبل ١٠ دقائق من نهاية المباراة لارتكابه خمسة اخطاء شخصية.

ويذكر ان هيوستون لم يتعرض للهزيمة خارج ارضه في الدور الثاني (بلاي اوف) منذ هزيمته امام فنيكس صنز ١٩٩٥ وهنا النتائج الكاملة:

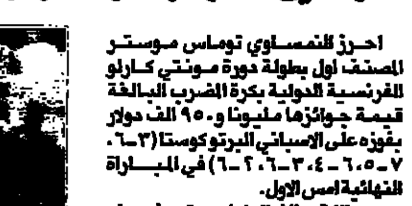
● المنطقة الشرقية
ـ نيويورك × كليفلاند: (٨٤ ـ ٨٠)
ـ انديانا × اتلانتا هوكس: (١٠٢ ـ ٩٤)
ـ أورلاندو × ديترويت: (٩٢ ـ ٧٧)
ـ شيكاغو × ميامي: (١٠٦ ـ ٧٥)

● رصيد الفرق:
ـ شيكاغو بولز × ميامي: (٢ ـ صفر)
ـ اورلاندو × ديترويت: (٢ ـ صفر)
ـ نيويورك × كليفلاند: (٢ ـ صفر)
ـ انديانا × اتلانتا: (١ ـ ١)

● المنطقة الغربية:
ـ لايكرز × هيوستون: (١٠٤ ـ ٩٤)
ـ يوتاجاز × بورتلاند: (١٠٥ ـ ٩٠)
ـ سان انطونيو × فنيكس: (١١٠ ـ ١٠٥)
ـ سكرامنتو × سياتل: (٩٠ ـ ٨١)

● رصيد الفرق:
ـ سان انطونيو × فنيكس: (٢ ـ صفر)
ـ يوتاجاز × بورتلاند: (٢ ـ صفر)
ـ هيوستون × لايكرز: (١ ـ ١)
ـ سياتل × سكرامنتو: (١ ـ ١)

هذا، وسيلعب صباح اليوم (الثلاثاء) اتلانتا هوكس مع انديانا بيسرز وبورتلاند مع يوتاجاز.



البطولات الأميركية الجنوبية بكرة القدم

فلامينغو يهزم أميركا بـ «رباعية» لروماريو

قاد مهاجم منتخب البرازيل السابق روماريو فريقه فلامينغو الى الفوز على اميركا (٤ ـ ١) وسجل الاصابات الاربع لفريقه في المباراة التي اقيمت ضمن المرحلة العاشرة من بطولة ريو دي جانيرو البرازيلية لكرة القدم. وجاءت اصابات روماريو في الدقائق ١٤ و٦٦ و٨٤ في حين سجل للخاسر روجيريو (٧٦).

وبقي فلامينغو متصدرا بفارق نقطة واحدة عن فاسكو دا غاما الذي تغلب على باريرا بإصابة سجلها بيمينتل (٩٠). ورفع روماريو رصيده الى ١٦ اصابة في ١٠ مباريات علما بانه سجل ٥ اصابات في مرمى اولاريا في المرحلة الخامسة. ويكون روماريو سجل اكثر من نصف اصابات فريقه (٢٨ اصابة).

ويامل روماريو بان تؤهله هذه الإصابات للعب ضمن المنتخب الاولمبي الذي يسعى الى اول لقب له في اتلانتا.

وفاز مادوريرا على بانغو (١ ـ صفر) وفولتا ريدوندا على اميركانو (١ ـ صفر) ايضا وايتابيرونا على اولاريا (٢ ـ ١) وتعادل بوتافوغو مع فلوميننسي (صفر ـ صفر).

● ترتيب الصدارة:
١ ـ فلامينغو: ٢٨ نقطة.
٢ ـ فاسكو دا غاما: ٢٧.
٣ ـ فولميننسي: ٢٠.
٤ ـ بوتافوغو: ١٩.

وفي بطولة سان باولو، فاز بالميراس المتصدر على سان باولو (٣ ـ ٢) في المرحلة التي تفصله عن منافسه المباشر اراكاتوبا الذي تغلب على يونيان سان جاو (٣ ـ ١) وسجل اصابات بالميراس ريفالدو (١١) ومولر (٣٤ و٤٦) واصابتي سان باولو الميـر (٤٠) وفالدير (٦٥). وسجل اصابات اراكاتوبا غاريتشينيا (٨) والكسندر (٦٧) وتورا (٩٠) واصابة سان جاو روبينيو (٣٣).

وحقق سانتوس أعلى نتيجة في هذه المرحلة بتغلبه على فيروفياريا (٦ ـ ٢) وسجل للفائز ساندرو (٧) وروبرتت (٢٧) وباسوس (٣٦) وجيوفاني (٤٧ و٥٣ و٧٦) وللخاسر ماركو انطونيو (٨٤) واوغوستو (٨٩). وفاز غواراني على كورينثيانس باصابة سجلها سيلفيو (٦٧) ودي جاو على نوفوريزونتينو بإصابة ايضا سجلها نيزينيو (٩٠) وريو برانكو على موغيميريم (٢ ـ ١). سجل للفائز كور (٥٣ و٦٤) وللخاسر فالدو (٦١). وتعادل بوتافوغو مع جوفنتوس (١ ـ ١). سجل للاول باولو سيزار (٢٥) من ركلة جزاء وللثاني فابيانو (٦٢) وتعادل ايضا بالنتيجة ذاتها اميركا مع بورتوغيزا. سجل للاول جيمس (٣٣) وللثاني نيلدو (٩٠).

● ترتيب الصدارة:
١ ـ بالميراس: ١٨ نقطة.
٢ ـ اراكاتوبا: ١٤.
٣ ـ سانتوس: ١٤.
٤ ـ بوتافوغو: ١٣.

الأرجنتين

انفرد استوديانتيس بالصدارة بفارق ٣ نقاط بعد فوزه على مضيفه روزاريو سنترال (٣ ـ ٢) وتعادل لانوس مع كولون (١ ـ ١) ضمن المرحلة السابعة من بطولة الارجنتين في كرة القدم. وسجل اصابات استوديانتيس براتولا (٢) وباليرو (٨ و٧٢) واصابتي روزاريو كارديتي (٣) وبوبيرستيك (٩٠). وسجل لكولون تورساني (٣٢) وللانوس لوبيز (١٦).

وفاز فيليز سارسفيلد جيمنازيا دي خوخوي بأربع اصابات سجلها كامبس (٤٤ و٦٢) وفلوريس ٥٩ و٦٥). وفاز ريفر بلايت على راسينغ كلوب (٤ ـ ٢). سجل للفائز كريسبو (٣٧ و٤٣) وميدينا بيللو (٦٤) والميدا (٨٥) وللخاسر لوبيز (٣٣) وكاراريو (٦٦).

وفاز ايضا سان لورنزو على بلاتنسي بإصابة سجلها سيلاس (١١). وتغلب جيمنازيا اسغريما على نيولز اولد بويز بأربع اصابات سجلها باروس شيلوتو (٤٣) ومارسيكو (٤٤) ومورانت (٧٨) واليورنوز (٨٩) مقابل اصابتين لبيريرا (٣١ خطأ في مرمى فريقه) وسيفيرو (٨٣). وخسر بلغرانو امام فيوراكان بإصابة لماريني (٥٥) وارجنتينوس جونيورز امام فيروكاريل اويستي بإصابتين لسافا (٧٣) ولوبيز (٩٠) وتعادل انديبنديينتي وبوكا جونيورز (١ ـ ١). سجل للاول كالديرون (١٢) وللثاني مارتينيز (١٧).

● ترتيب الصدارة:
١ ـ استوديانتس: ١٦ نقطة.
٢ ـ لانوس: ١٤.
٣ ـ بوكا جونيورز: ١٤.
٤ ـ فيليز: ١٤.

بطولة العالم للفورمولا وان

الكندي فيلنوف يحرز المركز الأول لسباق جائزة أوروبا الكبرى



فيلنوف وشوماخر يحتفلان بفوزهما (رويتر)

أحرز الكندي جيل فيلنوف (وليامس رينو) المركز الاول في سباق جائزة اوروبا الكبرى المرحلة الرابعة من بطولة العالم لسيارات الفئة الأولى (فورمولا وان) الذي اقيم امس على حلبة نوربورغرينغ المانيا).

وحل ثانيا الالماني، ميكايل شوماخر (فيراري) بطل العالم في العامين الماضيين وثالثا الاسكتلندي ديفيد كولتهارد (ماكلارن مرسيدس).

والفوز هو الاول لفيلنوف (٢٥ عاما) الذي يخوض اول تجربة له في الفئة الاولى فرفع رصيده الى ٢٢ نقطة في ترتيب بطولة العالم وبقي ثانيا بفارق ١١ عن زميله الانكليزي دايمون هيل (٣٣).

وفيلنوف هو اول كندي ايضا يحل في المركز الاول منذ ان سبقه الى ذلك... والده جاك في ٢١ حزيران العام ١٩٨١ على حلبة خاراما في اسبانيا. وكان ذلك الفوز الأخير بالنسبة لفيلنوف الاب الذي توفي في حادث سير تعرض له في بلجيكا في العام التالي.

وفشل هيل في تحقيق فوزه الرابع على التوالي هذا الموسم بعد حلوله في المركز في سباقات استراليا والبرازيل والارجنتين.

واستغل فيلنوف خطأ ارتكبه هيل عند اشارة الانطلاق لينفرد بالمركز الاول الذي لم يتنازل عنه رغم منافسة شرسة من شوماخر يؤازره عدد كبير من انصاره وقال فيلنوف «رمى شوماخر بكل ثقله وكان قريبا جدا مني حتى انه كان الاسرع في بعض الاحيان».

ولم يبتسم الحظ مرة اخرى للفرنسي جان اليزي (بينيتون رينو) الذي اصطدم بالفنلندي ميكا سالو في اللفة الاولى وخرج باكرا.

● ترتيب السائقين العشرة الاوائل:
١ ـ الكندي جيل فيلنوف (وليامس رينو): ١.٣٣.٢٦.٤٧٣ ساعة
٢ ـ الالماني ميكايل شوماخر (فيراري): بفارق ٠.٧٦٢ من الثانية
٣ ـ الاسكتلندي ديفيد كولتهارد (ماكلارن مرسيدس): بفارق ٣٢.٨٣٤ ثانية
٤ ـ الانكليزي دايمون هيل (وليامس رينو): بفارق ٣٣.٥١١ ث
٥ ـ البرازيلي روبنز باريكيلو (جوردان بيجو): بفارق ٣٣.٧١٣
٦ ـ البريطاني مارتن بروندل (جوردان بيجو): بفارق ١.١٨.٠٢٧ دقيقة
٧ ـ البريطاني جوني هيربرت (ساوبر فورد): بفارق ١.١٨.٤٣٨ دقيقة
٨ ـ الفنلندي ميكا هاكينن (ماكلارن مرسيس): بفارق ١.٢١.٠٦١ د
٩ ـ النمسوي غيرهارد بيرغر (بينيتون رينو): بفارق لفة
١٠ ـ الفنلندي ميكا سالون (ماكلارن مرسيدس): بفارق لفة

● ترتيب بطولة العالم:
١ ـ هيل: ٣٣ نقطة
٢ ـ فيلنوف: ٢٢
٣ ـ اليزي: ١٠
٤ ـ شوماخر: ١٠
٥ ـ ايرفاين: ٦

● ترتيب الصانعين:
١ ـ وليامس رينو: ٥٥ نقطة
٢ ـ فيراري: ١٦
٣ ـ بينيتون رينو: ١٣
٤ ـ ماكلارن مرسيدس: ٩
٥ ـ جوردان بيجو: ٨

تلفزيون لبنان

٧.٠٠ صور وموسيقى.
٧.٣٠ نشرة الاخبار.
٨.٠٠ نساء حول العالم.
٨.٣٠ اخبار فرانس ـ ٢.
٨.٤٥ أ. الشارع (اعادة).
٩.٣٠ اخبار اي. تي. ان.
٩.٤٥ في الاسواق.
١٠.٠٠ مسلسل محلي: المليونير المزيف.
١.٤٥ في الاسواق.
٢.٠٠ اخبار CNN.
٢.٣٠ الاخبار بالفرنسية.
٣.٠٠ قطاع الضوء المزدوج.
٣.٣٠ برنامج وثائقي.
٤.٠٠ مسلسل اجنبي: أ. الشارع.
٥.٠٠ اصدقاء الغابة.
٥.٣٠ تيرا موكس.
٦.٠٠ مغامرات ستاليون الاسود.
٦.٣٠ الجريء والجميلة (بطولة: جون ماكوك، سوزان فلانيري).
٧.٣٠ نشرة الاخبار.
٨.٠٠ فواصل.
٨.٣٠ العاصفة تهب مرتين.
٩.٣٠ مسلسل مدبلج: العطش.
١٠.٣٠ برنامج اجنبي: اندرو نيوتن.
١١.١٥ في الاسواق.
١١.٣٥ بلو هيلدز.

الدورات الدولية بكرة المضرب

مونتي كارلو لموستر وسيول لبلاك

النمساوي موستر يرفع كأس دورة مونتي كارلو

احرز النمساوي توماس موستر المصنف اول بطولة دورة مونتي كارلو الفرنسية الدولية بكرة المضرب البالغة قيمة جوائزها مليونا و٩٥٠ الف دولار بفوزه على الاسباني البرتو كوستا (٦ ـ ٣، ٥ ـ ٧، ٤ ـ ٦، ٦ ـ ٣، ٦ ـ ٢) في المباراة النهائية امس الاول.

وهو اللقب الثالث لموستر في هذه البطولة بعد عامي ١٩٩٢ و١٩٩٥، وبات ثالث لاعب يحرز اللقب ثلاث مرات بعد الروماني ايلي نستازي (١٩٧١ و٧٢ و٧٣)، والسويدي بيورن بورغ (١٩٧٧ و٧٩ و٨٠) وهو ايضا الفوز الثالث والثلاثين على التوالي والثالث منذ بداية الموسم لموستر على الملاعب الترابية.

سيول

احرز بايرون بلاك من زيمبابوي المصنف اول بطولة دورة سيول الدولية البالغة قيمة جوائزها ٣٢٨ الف دولار بفوزه على التشيكي مارتن دام (٦ ـ ٧، ٧ ـ ٦، ٣ ـ ٦) في المباراة النهائية التي جرت امس الاول.

كأس الاتحاد للسيدات

حققت اليابان مفاجأة بإخراجها المانيا من الدور الاول لكأس الاتحاد للسيدات بفوزها عليها (٣ ـ ٢) في طوكيو امس الاول. ففي المباراة الخامسة الحاسمة تغلبت اليابانيتان اي سوغيياما وكيوكو ناغاتسوكا على شتيفي غراف ولكه هوبر (٦ ـ ٤، ٣ ـ ٦، ٣ ـ ٦).

وكانت كيميكو داتي حققت مفاجأة بتغلبها على غراف المصنفة اولى عالميا (٧ ـ ٦، ٣ ـ ٩، ١٠ ـ ١٢) في مباراة دامت ٣ ساعات و٢٤ دقيقة اليوم ايضا.

وتأخرت داتي (صفر ـ ٥) في المجموعة الاولى لكنها عادلت النتيجة (٦ ـ ٦) وانتزعت المجموعة بعد جولة فاصلة علما بأن غراف سنحت لها ست فرص لتفوز بها.

وقالت داتي بعد فوزها على غراف «بالطبع انه اكبر فوز في مسيرتي الاحترافية، خسرت امامها في السابق واعتقدت انها لا تقهر، لكنني نجحت اخيرا».

واضافت «لم اشعر بأي ضغط خلال المباراة لأنني لم اكن مرشحة للفوز».

والفوز هو الاول لداتي على غراف في سبع مباريات، اما غراف فمنيت بخسارتها الاولى منذ مطلع الموسم الحالي.

لكن هوبر عادلت النتيجة بفوزها على ناوكو ساواماتسو (٤ ـ ٦، ٦ ـ ٤، ٦ ـ ٢).

وكانت داتي فازت على هوبر (٦ ـ ٤، ٤ ـ ٦، ١٠ ـ ٦) في ١١٩ دقيقة، وغراف على ساواماتسو (٦ ـ ١، ٦ ـ ٣) في ساعة و٣ دقائق.

وبلغت كل من أسبانيا والولايات المتحدة وفرنسا الدور نصف النهائي بعد فوز الاولى على جنوب افريقيا (٣ ـ ٢)، والثانية على النمسا (٣ ـ ٢)، والثالثة على الارجنتين (٣ ـ ٢).

كارفاليو بطل ماراتون ريودي جانيرو

فاز البرازيلي اليسفالدو كارفاليو بماراتون ريودي جانيرو بعدما قطع مسافة ٤٢.١٩٥ كلم في ٢.١٧.٢٩ س متقدماً على مواطنه دياماتتينو سيلفيرا دوس سانتوس الذي قطع المسافة ذاتها في ٢.١٧.٢٩ س.

وفي فئة السيدات حلت البرازيلية مارسيا نارلوش في المركز الأول وقطعت المسافة ذاتها في ٢.٤٤.٥٥ س متقدمة على مواطنتها انجيليكا دي الميدا (٢.٤٦.٣٢ س).

العربي يقيل مدربه البرازيلي غارسيا

استغنى النادي العربي القطري امس عن مدربه البرازيلي كلاوديو غارسيا وعين مكانه العراقي اكرم سلمان مدرب الشباب بصورة مؤقتة.

وأصدر النادي بيانا حمّل فيه غارسيا مسؤولية الخروج من الدور نصف النهائي لكأس امير قطر.

وكان غارسيا تسلم تدريب العربي الموسم الحالي قادما من نادي الشعب الاماراتي، وقاده الى احراز بطولة الدوري والى الدور نصف النهائي في مسابقة المربع الذهبي ومسابقة كأس الأمير.

بين المكاتب... ... والملاعب






منتخب لبنان

بعثة منتخب لبنان غادرت إلى قبرص

غادرت في وقت مبكر من صباح امس بعثة منتخب لبنان بكرة القدم الى قبرص للانتظام في معسكره التدريبي الذي يقيمه هناك لغاية ٩ ايار المقبل.

وتالفت البعثة من ٢٨ لاعباً بالإضافة الى اعضاء الجهاز الفني بقيادة تيري يورات، ويترأسها المدير الاداري للمنتخبات الوطنية يوسف برجاوي.

وبالطبع سيكون المعسكر فرصة امام يورات لاختيار ٢٠ لاعباً لخوض غمار تصفيات كأس آسيا حيث يلعب امام منتخب تركمانستان يوم ٢٢ ايار المقبل.

بطولة لبنان بالسلة تستأنف الاسبوع المقبل

تنطلق بطولة لبنان بكرة السلة اعتباراً من اوائل الاسبوع المقبل، وذلك افساحاً في المجال امام الاندية للاستعداد من جديد بعد التوقف القسري الذي شهدته بسبب العدوان الاسرائيلي على لبنان.

وأعلن رئيس اللجنة الأولمبية رئيس الاتحاد طوني خوري ان تأجيل البطولة، جاء بناءً على الاقتراح الذي تقدمت به والذي قضى بترحيل المباريات الى ما بعد الاحد المقبل، لإفساح المجال امام الفرق كي تستعيد عافيتها وتبدأ بإعداد نفسها من جديد للبطولة، وستكون دورة فؤاد شهاب مناسبة جيدة لبعض الأندية كي تستعد من خلالها للبطولة، مع العلم بأن معظم اندية الدرجة الاولى قد دعيت الى المشاركة فيها.

وأضاف خوري: اننا سنعمل من خلال اجواء ديموقراطية كي تسود الروح الرياضية خلال المباريات، وسنتابع كل شاردة وواردة للوصول بالبطولة الى بر الامان.

وختم خوري: ان الاجراءات التي سبق لنا ان اتخذناها لإكمال مباريات الذهاب سنعمل من خلالها، وبالطبع سيحظر على الفرق السماح للجمهور بالدخول الا من خلال تحديد عدد المسموح بهم بالاتفاق مع الاتحاد.

تضامن أندية جبيل ينتخب لجنة ادارية جديدة

انتخبت الجمعية العمومية لتضامن اندية جبيل في قاعة نادي فينيقيا، لجنة ادارية جديدة بحضور ممثلين عن ٣٩ جمعية من اصل ٤٢ منضمة الى التضامن، وقد اعلن رئيس السن رشاد شهاب فوز كل من: جورج حبيب (٢٧ صوتاً)، جورج كرم (٢٤ صوتاً)، رشاد باغي (٢٢ صوتاً)، يوسف مخايل (٢٢ صوتاً)، توفيق صقير (٢١ صوتاً)، ونال كل من طنوس يزبك وخليل الحلو وشفيق ابي رعد (٢٠ صوتاً).

ولما كان ميثاق التضامن ينص على انتخاب سبعة اعضاء لعضوية اللجنة الإدارية، قدم ممثل نادي البربارة يوسف مخايل استقالته مفسحاً في المجال امام الذين تعادلوا بالاصوات لدخول اللجنة الادارية ليستقر بعدها العدد على سبعة اعضاء.

الحسيني لتأدية الخدمة العسكرية

التحق لاعب وسط حركة الشباب ناجي الحسيني بصفوف الخدمة العسكرية لتمضية الفترة التي سيخضع لها عادة «الاحتياطيون». وبذلك سيفتقد فريق الحركة الى لاعب جيد وأساسي من لاعبيه باعتبار انه من غير الممكن ان يشارك هؤلاء مع فرقهم بسبب تعارض مواعيد الخدمة العسكرية الإلزامية مع مواقيت التدريبات.

كما انضم لتأدية الخدمة العسكرية كل من حارس الأنصار لفريق الرديف سلطان قاسم، وظهير الراسينغ محمد درويش.

لاعب «عتيق» يدرب احد اندية الدرجة الاولى

ذكرت معلومات مقربة من ادارة نادٍ بيروتي، ان احد لاعبيها القدامى سيتولى تدريب الفريق الأول في الموسم المقبل، وان اللاعب القديم سبق ان قام بتدريب أحد فرق الدرجة الثالثة.

والاعب المذكور يعتبر من اللاعبين الذين صنعوا امجاد هذا الفريق في السبعينيات، ويعقدون ان يعيد للفريق امجاده، حيث سيعاونه عدد من لاعبي الفريق القدامى بالاضافة الى مجموعة جيدة من اصحاب الشأن ولها خبرة طويلة في اللعبة.

دورة الشهيد محمد دخل الله

تنطلق بعد ظهر اليوم مباريات دورة الشهيد محمد دخل الله التي ينظمها نادي الإيمان ـ الشياح على ملعبه حيث يلعب في مباراة الافتتاح فريقا الانوار ـ الشياح ونجمة المصيطبة.

ويشرف على الدورة نزيه حاجو (ابو عضل).

يذكر ان الدورة تأجلت لمدة اسبوعين بسبب الاوضاع الأمنية التي المت البلاد.

دورة نادي زحلة بكرة المضرب

تتابعت دورة نادي زحلة بكرة المضرب بإشراف اتحاد اللعبة وبمشاركة ٤٠ لاعباً من معظم الأندية اللبنانية وقد سجلت بالامس النتائج التالية:

فاز ناجي نبهان على ايلي الحاج (٧ ـ ٥، ٦ ـ ٧، ٦ ـ ٨، ١٠ ـ ٨) وناجي صقالله على روبير قندلفت (٧ ـ ٥، ٦ ـ ٣، ٦ ـ ٦، ٤ ـ ٦) واليكس هاروتيان على هاني الزين (٦ ـ ٣، ٦ ـ ٢) وبيار جلخ على اميل تشيكافي (٦ ـ ٤، ٢ ـ ٦، ٦ ـ ٤) وابراهيم كحيل على ناجي صقالله (٦ ـ ١، ٦ ـ ٣).

وتستمر الدورة اليوم حسب البرنامج الدورة:

ـ ٣.٠٠: غسان خير الله × كي يونغ.
ـ ٤.٠٠: نجيب روحانا × ناجي نبهان.
ـ ٥.٠٠: سيمون ابو زيد × بيار جلخ.

البطولات الأوروبية بكرة القدم

ميلانو، أجاكس والرانجرز أبطال إيطاليا وهولندا واسكتلندا
نيوكاسل يهزم ليدز وثلاث نقاط تفصله عن مانشستر يونايتد



لاعبو ميلانو يحملون مدربهم فابيو كابيللو احتفالا باستعادتهم لبطولة ايطاليا (رويتر)

درع الدوري الهولندي بين لاعبي اجاكس امستردام (ا ف ب)

اختتم فريق مانشستر يونايتد متصدر الدوري الانكليزي الممتاز بكرة القدم مبارياته على أرضه هذا الموسم من دون هزيمة اثر فوزه الكاسح على نوتنغهام فوريست بخمس اصابات نظيفة في المباراة التي اجريت بينهما في «أولدترافورد» وشاهدها ٥٤ ألف متفرج، وسجل اصاباته كل من سكولز في الدقيقة ٤١ وبيكهام في الدقيقتين ٤٤ و٥٤، وغيغز واريك كانتونا في الدقيقتين ٧٠ و٨٩.

بالمقابل انعش فريق نيوكاسل يونايتد اماله في الفوز بالدوري عندما تغلب امس على مضيفه ليدز يونايتد باصابة سجلها لاعبه الايرلندي الشمالي كيث غيلسبي في الدقيقة ١٧ من المباراة التي شهدها ٣٨ الف متفرج، وبات نيوكاسل الذي تبقى له مباراة مؤجلة على بعد ٣ نقاط من يونايتد المتصدر. وهنا ترتيب الصدارة:

١ ـ مانشستر يونايتد: ٧٩ نقطة من ٣٧ مباراة.
٢ ـ نيوكاسل يونايتد: ٧٦ نقطة من ٣٦ مباراة.
٣ ـ ليفربول: ٦٩.
٤ ـ استون فيلا: ٦٣.
٥ ـ الارسنال: ٥٩.

إيطاليا

احتفل اكثر من ٨٠ ألف متفرج في أستاد «سان سيرو» بتتويج فريق ميلانو بطلا للدوري الايطالي لهذا الموسم وذلك قبل انتهاء البطولة بمرحلتين، في أعقاب الفوز الذي حققه على ضيفه فيورنتينا بثلاث إصابات لواحدة، مستعيدا بذلك اللقب الذي أفلت منه في الموسم الماضي، ليرفع رصيده الى أربعة ألقاب أحرزها في الاعوام ١٩٩٢ و١٩٩٣ و١٩٩٤ و١٩٩٦، خلال السنوات الخمس الاخيرة.

وبعد المباراة صرح مدرب الفريق فابيو كابيللو بالقول: «انا سعيد جدا بهذا اللقب. من التفوق على فرق قوية مثل يوفنتوس وبارما وفيورنتينا وهذا ليس بالأمر السهل». وسيقرر كابيلو مستقبله مع الفريق في الايام القريبة المقبلة.

ولن تؤثر نتيجتا المباراتين المتبقيتين على مركز ميلانو حيث اتسع الفارق الى ٩ نقاط بينه وبين يوفنتوس الثاني الذي تعادل مع مضيفه روما (٢ ـ ٢). قبل مواجهته المرتقبة مع أجاكس امستردام الهولندي في ٢٢ أيار الجاري بمدينة روما في نهائي كأس الاندية الاوروبية البطلة. وهنا النتائج:

ـ خسر اتالانتا أمام لاتسيو (١ ـ ٣). سجل للخاسر مورفيو في الدقيقة ٣٣ وللفائز فالنتيني (خطأ في مرمى فريقه) في الدقيقة ١٣، وسينيوري من ركلة جزاء في الدقيقة ٥٨، واسبوزيتو في الدقيقة ٨٤.

ـ فاز باري على أوديتيزي (٤ ـ ٢). سجل للفائز اندرسون في الدقيقتين ٤ و٦٣ وبارنت في الدقيقتين ١٣ و٤٣. وسجل للخاسر مارينو وبيرهوف في الدقيقتين ٧ و٨٣.

ـ تعادل كالياري والانتر (صفر ـ صفر).

ـ فاز ميلانو على فيورنتينا (٣ ـ ١). سجل للفائز سافيسيفيتش في الدقيقة ١٤ وباجيو من ركلة جزاء في الدقيقة ٤٥ وسيموني في الدقيقة ٧٦. وسجل للخاسر روي كوستا في الدقيقة ١٣.

ـ فاز نابولي على سمبدوريا (١ ـ صفر) وأحرز الإصابة للفائز دي نابولي من ركلة جزاء في الدقيقة ٨٦.

ـ فاز بياتشنزا على بادوفا (٤ ـ صفر) وسجل اصابات الفائز كاسيا وكابيليني ودي فرانسيسكو وموريتي في الدقائق ٦ و٢٣ و٤٦ و٤٩.

ـ تعادل روما ويوفنتوس (٢ ـ ٢). سجل للاول ديلفيشيو، وموريرو في الدقيقتين ٤ و٥٤. وسجل للثاني كابيولي (خطأ في مرمى فريقه) في الدقيقة ٦٤، وبادوفانو في الدقيقة ٧١.

ـ فاز تورينو على كريمونيزي (١ ـ صفر)، وأحرز إصابة الفائز ميزانو في الدقيقة ٤٠.

ـ خسر فيتشنزا امام بارما (صفر ـ ١) وسجل إصابة الفائز بيناريفو في الدقيقة ٧٩.

● ترتيب الصدارة:
١ ـ ميلانو: ٧٠ نقطة
٢ ـ يوفنتوس: ٦١
٣ ـ فيورنتينا: ٥٦
٤ ـ بارما: ٥٥
٥ ـ لاتسيو: ٥٣

إسبانيا

دخل فريق فالنسيا دائرة المنافسة على لقب بطولة الدوري الاسباني لكرة القدم اثر فوزه خارج ارضه على أتلتيكو مدريد (٣ ـ ٢) في المباراة التي أجريت بينهما ضمن المرحلة الـ ٣٨، واحتل المركز الثالث بفارق ٤ نقاط عن أتلتيكو مدريد ونقطة واحدة عن برشلونة الذي حقق بدوره انتصارا قويا خارج ارضه على خيخون (٣ ـ صفر).

ففي مدريد، خيب أتلتيكو آمال جماهيره بسقوطه امام ضيفه (٢ ـ ٣) وسجل للخاسر بانتيتش وجيلي في الدقيقتين ٤٥ و٥٦. وللفائز مياتوفيتش في الدقيقتين ١٠ و٥٥ (الثانية بنالتي)، وبوياتوس في الدقيقة ٧٣.

وفي المقابل، فاز برشلونة على خيخون (٣ ـ صفر) وسجل اصاباته دي لابينا وهاجي وأوسكار في الدقائق ٥ و١٦ و٢٦. وتعادل ريال مدريد خارج ارضه مع سيلتافيغو (١ ـ ١)، وسجل للأول زامورانو في الدقيقة ١١ وللثاني سانشيز في الدقيقة ١٢.

وفاز ريال سوسيداد على سلمنقة باصابة سجلها غراسيا (٢١)، وراسينغ سانتاندر على كومبوستيلا باصابة ايضا لغايسولين (٣٩)، واشبيلية على بيتيس بإصابة للكرواتي دافور سوكر (٢٧).

كذلك فاز ميريدا على اتلتيكو بلباو باصابة سجلها لويس (٩١)، وميبورتيفو كورونا على رايو فاليكانو بإصابة للروسي رادشينكو (٩٣)، وتعادل بلد الوليد مع سرقسطة (صفر ـ صفر)، كما تعادل بالنتيجة نفسها البسيط وتنيريفي.

● ترتيب الصدارة:
١ ـ اتلتيكو مدريد: ٧٧ نقطة
٢ ـ برشلونة: ٧٤
٣ ـ فالنسيا: ٧٣
٤ ـ اسبانيول: ٦٦
٥ ـ تينيريفي: ٦١

فرنسا

خرج فريق سان جيرمان من دائرة المنافسة على لقب بطولة الدوري الفرنسي لكرة القدم هذا الموسم اثر سقوطه على أرضه في ملعب الامراء «بارك دويرنس» امام ضيفه ليل (صفر ـ ١) في المباراة التي اجريت بينهما ضمن المرحلة الـ ٣٦، مما تسبب في هبوطه الى المركز الثالث، تاركا المنافسة حكرا على اوكسير المتصدر وميتز الثاني.

وكانت هذه المرحلة قد افتتحت امس الاول بلقاء اوكسير وسانت ايتان وانتهت الى فوز الاول بإصابتين نظيفتين، كما فاز ميتز على غانغان (٣ ـ صفر). وبذلك ابتعد اوكسير عن ميتز بفارق ثلاث نقاط.

ولا شك ان سان جيرمان يحتاج الى «معجزة كروية» لإحراز اللقب هذا الموسم تقضي بفوز في مباراتيه الباقيتين مقابل هزيمة كل من اوكسير وميتز في المرحلتين الباقيتين، وهنا النتائج:

ـ تعادل لوهافر وكان (صفر ـ صفر).

ـ فاز لنس على مونبلييه (٢ ـ ١). سجل للفائز ميريو وبيلموت في الدقيقتين ٥٥ و٨١، وللخاسر سانشيز في الدقيقة ٤٥.

ـ تعادل ليون وموناكو (٣ ـ ٣). سجل للاول موريس وجيولي وفوريه في الدقائق ٢٠ و٣٢ و٤٠، وسجل للثاني بيناريبا واندرسون وشيفو في الدقائق ١٣ و٣٨ و٨٣ (الاخيرة بنالتي).

ـ فاز مارتيغ على باستيا (٣ ـ ١). سجل للفائز رومانو وايشوا وسيلا في الدقائق ٧٨ و٨٦ و٩٠ وسجل للخاسر دروبنياك في الدقيقة ٢١.

ـ فاز ميتز على غانغان (٣ ـ صفر) وسجل اصابات الفائز بيار، وبيريه وبوغيه في الدقائق ٤١ و٥١ و٨٠.

ـ خسر سان جيرمان امام ليل (صفر ـ ١) وسجل الاصابة كولوت في الدقيقة ٨٦.

ـ تعادل رين ونانت (٢ ـ ٢). سجل للاول دنيس وويلتورد في الدقيقتين ١٥ و٣٦ وسجل للثاني ندورام من ركلة جزاء في الدقيقة ٥١ وبيدروس في الدقيقة ٥٩.

ـ تعادل ستراسبورغ وغونيون (صفر ـ صفر).

ـ وفاز أوكسير على سانت اتيان (٢ ـ صفر)، وفاز نيس على بوردو (١ ـ صفر) وسجل الاصابة ناغبي في الدقيقة ٦٤.

● ترتيب الصدارة:
١ ـ اوكسير: ٦٨ نقطة
٢ ـ ميتز: ٦٥
٣ ـ سان جيرمان: ٦٤
٤ ـ موناكو: ٦٢

ألمانيا

اختتمت المرحلة الـ ٣٠ للدوري الالماني بلقاء مونشن غلادباخ الثالث ودوسلدورف على ارض الاول وانتهى بالتعادل بإصابة لكل منهما:

وقد افتتح دوسلدورف التسجيل في الدقيقة ٣٧ من الشوط الاول بواسطة سيرون، وظل محافظ على تقدمه حتى الدقيقة ٨١ عندما أحرز اصحاب الارض اصابة التعادل بواسطة السويدي اندرسون. وبذلك احتفظ مونشن غلادباخ بالمركز الثالث في ترتيب الصدارة، والذي استقر على الشكل التالي:

١ ـ دورتموند: ٥٨ نقطة
٢ ـ بايرن ميونيخ: ٥٨
٣ ـ مونشن غلادباخ: ٤٩
٤ ـ هانزا روستوك: ٤٣
٥ ـ كارلسروه: ٤١

هولندا

نجح فريق اجاكس امستردام في الاحتفاظ بلقب بطولة الدوري الهولندي للموسم الثالث على التوالي والـ ٢٦ في تاريخه اثر فوزه الكاسح على ضيفه فيم تيلبورغ (٥ ـ ١) في المرحلة الـ ٣٣ قبل الاخيرة للدوري، وسجل اصابات الفائز ليتمانن وفرانك دي بوير في الدقيقتين ١٨ و٣٢، وسجل النيجيري جورج فينيدي ثلاثية في الدقائق ٣٤ و٧٠ و٧٢، فيما سجل اصابة الخاسر جاك دي غيير في الدقيقة ٨١.

وكان اجاكس قد احرز اللقب في الاعوام ١٩١٨ و١٩ و٣١ و٣٢ و٣٤ و٣٧ و٣٩ و٤٧ و٥٧ و٦٠ و٦٦ و٦٧ و٦٨ و٧٠ و٧٢ و٧٣ و٧٧ و٧٩ و٨٠ و٨٢ و٨٣ و٨٥ و٩٠ قبل ان يحرزها ٣ مرات متتالية في ١٩٩٤ و١٩٩٥ و١٩٩٦.

وفي النتائج الاخرى، فاز سبارتا على ايندهوفن (٢ ـ ١)، وغرونينغن على نيميغن (٢ ـ صفر)، وفانيورد على بريدا (٣ ـ صفر)، وهيرينفن على فولندام (٤ ـ ٣) وفالفيك على غوهيد (٣ ـ ١)، وتعادل فورتونا سيتارد مع رودا كيركراده (١ ـ ١)، واوتريخت وغرانشاب (١ ـ ١).

● ترتيب الصدارة:
١ ـ اجاكس: ٨٢ نقطة
٢ ـ ايندهوفن: ٧٤
٣ ـ فاينورد: ٦٠
٤ ـ رودا: ٥٤

اسكتلندا

توج فريق الرانجرز بطلا للدوري الإسكتلندي الممتاز للموسم الثامن على التوالي والـ ٤٦ في تاريخه اثر فوزه على ابردين (٣ ـ ١) في المباراة التي اقيمت على ملعب أيبروكس في غلاسكو وشاهدها ٤٧ الف متفرج في اختتام المرحلة الخامسة والثلاثين قبل الاخيرة من البطولة.

وابتعد الرانجرز ٤ نقاط عن منافسه المباشر سلتيك الذي لن يستطيع اللحاق به حسابياً.

وكان نجم المباراة الانكليزي بول غاسكوين الذي سجل ثلاثية فريقه ليحتفل بتتويجه «لاعب العام» من قبل اللاعبين المحترفين.

وتأخر الرانجرز بإصابة سجلها لاعب ابردين براين ايرفين قبل ان يسجل غاسكوين اصابة فريقه رافعا رصيده الى ١٩ اصابة. وهو اللقب الاول لغاسكوين الذي بدأ مسيرته الاحترافية في نادي ردهيو بويز كلوب.

وبات الرانجرز بحاجة الى احراز اللقب الموسم المقبل ليعادل الرقم القياسي المسجل باسم سلتيك الذي احرز اللقب تسع مرات متتالية من ١٩٦٦ الى ١٩٧٤.

● ترتيب الصدارة:
١ ـ رانجرز: ٨٤ نقطة.
٢ ـ سلتيك: ٨٠.
٣ ـ هارتس: ٥٤.
٤ ـ ابردين: ٥٢.
٥ ـ رايث روفرز: ٤٣.

البرتغال

سقط بورتو المتصدر امام غيماريش بإصابتين لأدميلسون (١٦ من ركلة جزاء) وكينزينيو (٣٨) مقابل ثلاث اصابات لأدينيو (٢٦ من جزاء) وريكاردو (٣١) وزاهوفيتش (٨٣) في المرحلة الثانية والثلاثين للدوري.

ورفع بنفيكا الثاني رصيده الى ٦٧ نقطة مقابل ٨٠ لبورتو بعد فوزه على فيلغيراش بإصابة وحيدة سجلها باولاو (٨١).

وفي النتائج الاخرى، فاز سبورتنغ لشبونة على جيل فيسنتي (٢ ـ صفر) وتعادل بوافيستا وتيرسنزي (١ ـ ١). وفاز كامبو مايوريزي على ماريتيمو (٣ ـ ١) وامادورا على ليتشا (٢ ـ ١) وتعادل براغا وسالغيروش (٢ ـ ٢) وفاز فارينزي على ليريا (١ ـ ١).

● ترتيب الصدارة:
١ ـ بورتو: ٨٠ نقطة.
٢ ـ بنفيكا: ٦٧.
٣ ـ سبورتنغ: ٦٣.
٤ ـ غيماريش: ٦٢.

اليونان

ابتعد باناثينايكوس ٣ نقاط في صدارة بطولة اليونان لكرة القدم بفوزه على اولمبياكوس الثالث (١ ـ صفر) وتعادل منافسه المباشر آيك اثينا مع اوفي (١ ـ ١) في المرحلة التاسعة والعشرين.

وفاز هيراكليس على ايديسا (٢ ـ صفر) وابولون على ايونيكوس (٤ ـ ١) وبيرغوس على بانيونيوس (٣ ـ ١) ولاريسا على اثنيكوس (١ ـ صفر). وتعادل كالاماتا مع باوك (١ ـ ١) واريس مع اثينايكوس بالنتيجة ذاتها.

● ترتيب الصدارة:
١ ـ باناثينايكوس: ٧١ نقطة.
٢ ـ ايك اثينا: ٦٨.
٣ ـ اولمباكوس: ٦١.
٤ ـ اوفي: ٤٧.

السويد

انفرد فريق هيلسينبورغ بصدارة الدوري السويدي اثر فوزه خارج ارضه على لوميا (٢ ـ صفر) في المرحلة الثانية، كما فاز غوتبورغ على ديغرفورس (٧ ـ ٢) ومالمو على لوريبرو (٢ ـ صفر).

واحتل هيلسينبورغ الصدارة برصيد ٦ نقاط مقابل ٤ نقاط لكل من غوتبورغ ومالمو.

رومانيا

احرز ستيوا بوخارست كأس رومانيا لكرة القدم بفوزه على غلوريا بيستريتا (٣ ـ ١) في المباراة النهائية التي اجريت بينهما امس الاول.

وسجل للفائز ايلي (٥٩) وبوكور (٧٧) وجيلكا (٩٠) وللخاسر ميستي (٤٤). وكان ستيوا توج بطلا للدوري ايضا قبل نحو اسبوعين.

تركيا

فاز طرابزون سبور المتصدر على اسطنبول سبور (٤ ـ ١) فناريغشه الوصيف على سمسون سبور بإصابة وحيدة في المرحلة الحادية والثلاثين للدوري فبقي الفارق بينهما نقطة واحدة.

وهزم بورصة سبور ضيفه غلطة سراي بإصابتين نظيفتين. وفاز كوجيلي سبور على دينزلي سبور (٤ ـ ٢) وفان سبور على بشيكتاش الثالث (٢ ـ صفر) وليسكيشير على جنكلير بالنتيجة ذاتها. كذلك فاز انطاليا على كارسياكا (٢ ـ ١) وغازينتب على الطاي بالنتيجة ذاتها وتعادل انقرة غوجو مع قيصري سبور بإصابة لكل منهما.

● ترتيب الصدارة:
١ ـ طرابزون سبور: ٧٦ نقطة.
٢ ـ فناريغشه: ٧٥.
٣ ـ بشيكتاش: ٦٩.
٤ ـ غلطة سراي.





قائد نوتنغهام فوريست ستيوارت بيرس يبعد الكرة من امام نجم مانشستر يونايتد اريك كانتونا (رويتر)

من الملاعب العالمية

● طلاق بايرن وريهاغل

اعلن نادي بايرن ميونيخ الالماني انه استغنى عن مدربه اوتو ريهاغل وأن هذا القرار سيطبق فوراً وسيتولى رئيس النادي فرانتس بكنباور تدريب الفريق حتى نهاية الموسم بانتظار عودة المدرب الايطالي جيوفاني تراباتوني ابتداء من الموسم المقبل، ويأتي الاستغناء عن ريهاغل بعد خسارة الفريق البافاري امام هانزا روستوك (صفر ـ ١) على ارضه في المرحلة الثلاثين من بطولة المانيا وتراجع امله بإحراز اللقب.

وذكر النادي ان هذا القرار جاء بعد «مشاورات طويلة» و«باتفاق الطرفين» علماً بأن عقد ريهاغل ينتهي في حزيران ١٩٩٨.

وواجه ريهاغل انتقادات عنيفة من بعض لاعبيه في منتصف الموسم الذين أخذوا عليه عدم التحدث إليهم وعلى رأسهم الفرنسي جان بيار بابان ومحمد شول اللذان هددا بترك الفريق.

وكان من المفترض ان يسيطر بايرن ميونيخ الذي اطلق عليه النقاد لقب «فريق الاحلام» في بداية الموسم سيطرة كلية على بطولة المانيا بفضل الكم الكبير من النجوم في صفوفه لكنه خسر ثماني مباريات حتى الآن منها ثلاث على ارضه.

وكان تأهله الى المباراة النهائية لكأس الاتحاد الاوروبي على حساب برشلونة بمثابة خشبة الخلاص لريهاغل.

يذكر ان بايرن يستضيف بوردو الفرنسي يوم الاربعاء المقبل في ذهاب الدور النهائي لكأس الاتحاد الاوروبي. علماً بانه احرز آخر لقب اوروبي له عام ١٩٧٦ بتغلبه على سانت اتيان الفرنسي (١ ـ ٠) في المباراة النهائية لكأس ابطال الاندية الاوروبية.

● مستقبل كابيللو

أكد مدير نادي ميلانو الايطالي امريانو غالياني ان مدرب الفريق فابيو كابيللو لم يتخذ اي قرار بشأن مستقبله بعد اجتماعه مع رئيس النادي سيلفيو بيرلوسكوني.

وقال غالياني «المسألة واضحة جداً، كابيللو لم يوقع عقداً مع اي نادٍ وميلانو لم يجدد عقده حتى الآن».

ورفض التعليق على الأنباء التي ذكرت ان كابيللو وقع لنادي ريال مدريد الاسباني. وقال «ما اعرفه انه لم يوقع اي عقد»، مشيراً الى ان القرار النهائي سيكون بعد ان يحرز ميلانو لقب البطولة.

● زيدان

اختير مهاجم منتخب فرنسا لكرة القدم ونادي بوردو زين الدين زيدان لافضل لاعب في فرنسا لموسم ١٩٩٥ ـ ١٩٩٦.

ونال زيدان ٢٣ في المئة من الاصوات متقدماً على مهاجم باريس سان جرمان وزميله في المنتخب يوري دجوركاييف (٢٠ في المئة).

وحل دانيال برافو والبرازيلي راي (كلاهما مع سان جرمان) في المركزين الثالث والرابع بنسبة ١٧ و١٥ في المئة على التوالي.

● تدافع

قال شهود عيان ان نحو عشرة من مشجعي فريق بوردو الفرنسي نقلوا الى المستشفى امس الاول لإصابتهم اثر سقوطهم تحت الاقدام اثناء تدافع الألوف لشراء تذاكر لمباراة الدور النهائي لكأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم في بوردو.

واصطف الألوف وبعضهم طوال الليل لشراء التذاكر المتاحة وعددها عشرة آلاف للقاء العودة بين الفريقين في ١٥ أيار.

واندلعت مشاجرات مع محاولة خروج البعض عن الصف لشراء التذاكر التي تتراوح اسعارها بين ١٥٠ و١٠٠٠ فرنك (٣٠ و٢٠٠ دولار).

وأجريت اسعافات أولية لنحو ٤٠ مشجعاً في الموقع.

● طعن

طعن اثنان من انصار يوفنتوس امس الاول بعد نهاية مباراة فريقهم مع روما (٢ ـ ٢) ضمن المرحلة الثانية والثلاثين من بطولة ايطاليا في كرة القدم.

وطعن اربعة من انصار روما، بيار دومينيكو ليكاي (١٨ عاماً) وماسيمو بيزانو (١٧ عاماً) عند المدخل الشمالي من الملعب فتم نقلهما في سيارة اسعاف تابعة للشرطة الى احد المستشفيات للمعالجة.

وغادر ليكاي المستشفى بعدما تبين ان اصابته طفيفة، في حين بقي الثاني قيد المعالجة.

● تحقيق

بدأ اتحاد كرة القدم الانكليزي تحقيقاً عاجلاً بشأن واقعة نزول متفرجين الى ارض الملعب في برايتون وهي حادثة تلقي بظلال كثيفة على استعدادات بريطانيا لاستضافة نهائيات بطولة كأس الأمم الاوروبية.

والغيت مباراة في القسم الثاني للدوري بين برايتون ويورك اثر نزول المتفرجين الى ارض الملعب احتجاجاً على بيع استاد غولدستون الذي يلعب عليه النادي منذ ٩٤ عاماً.

وقالت الشرطة ان كثيرين جرحوا فيما نقل مشجع خارج الملعب على نقالة ولم تعتقل الشرطة احداً.

وحطم المشجعون مرمى الفريقين وحاولوا اقتحام الممر المؤدي الى غرف تغيير الملابس كما دمروا مكونات هذا الممر.

وقال ديفيد ديفيز مدير الاتصالات بالاتحاد «ان اي شخص يعنى بكرة القدم سيندد بهذا السلوك. أياً كان السبب وأياً كانت الظروف، سيجري تحقيق عاجل من دون شك، ومن الواضح ان حدوث ذلك قبل بطولة كأس الأمم الاوروبية امر مثبط».

● إقالة مدرب ليفركوزن

أعلنت ادارة نادي باير ليفركوزن الالماني انها استغنت عن خدمات مدرب فريق الكرة اريك ريبيك وعينت مكانه مساعده بيتر هرمان بصورة مؤقتة حتى نهاية الموسم الحالي.

ودفع ريبيك ثمناً غالياً لعدم فوز فريقه في المباريات الثماني الاخيرة في بطولة المانيا واحتلاله المركز الثالث عشر.

وكان ريبيك تسلم منصبه في ١٠ نيسان ٩٥. علماً بأنه سبق ان اشرف على الفريق في اواخر الثمانينيات وقاده الى إحراز كأس الاتحاد الاوروبي عام ٨٨ على حساب اسبانيول الاسباني.

وريبيك هو ثامن مدرب في «البوندسليغا» يخسر منصبه منذ مطلع الموسم الحالي.

● غاسكوين لاعب العام

اختار اللاعبون المحترفون في بطولة اسكتلندا لكرة القدم زميلهم الانكليزي بول غاسكوين (رينجرز) لاعب العام امس الاول.

وحل غاسكوين (٢٨ عاماً) في المركز الاول أمام زميله حارس المرمى اندي غورام وتوم بويد (سلتيك) وبول لامبرت (مذرويل).

وهي المرة الخامسة على التوالي التي يحرز فيها لاعب من رينجرز اللقب بعد الى ماكويست واندي غورام والانكليزي مارك هاتيلي والدنماركي براين لاودروب.

وغاسكوين هو ايضاً ثالث انكليزي ينال هذا الشرف بعد مواطنيه بيتر ايليوت وهايتلي (١٩٩٤) (١٩٩١).

● بايا مقابل هاجي

ذكرت الصحف البرتغالية ان فيكتور بايا حارس مرمى المنتخب البرتغالي لكرة القدم ونادي بورتو سيوقع عقداً مع برشلونة الاسباني ابتداء من الموسم المقبل.

ويرتبط بايا (٢٧ عاماً) بعقد مع بورتو ينتهي الموسم المقبل. وذكرت الصحف ان الفريق الكاتالوني سيستغني في المقابل عن صانع العابه الروماني جورجي هاجي لمصلحة بورتو.

● برافو الى بارما

ذكرت صحيفة «كورييري ديللو سبورت» الرياضية الايطالية في عددها الصادر السبت ان دانيال برافو مدافع فريق باريس سان جيرمان الفرنسي لكرة القدم وقع عقداً لمدة عام واحد قابل للتجديد مع بارما الايطالي.

وينتهي عقد برافو (٣٣ عاماً) مع فريقه في نهاية حزيران المقبل. وأشارت الصحيفة الى ان قيمة العقد بلغت نحو ٦٥٠ الف دولار.

من جهة اخرى ذكرت الصحيفة ان بارما ضم ايضاً الى صفوفه مهاجم ريفر بلايت الارجنتيني فرنان كريسبو (٢١ عاماً) ولاعب كورينتشيانز البرازيلي فيريرا ريفالدو (٢٤ عاماً).

وأشارت الصحيفة الى ان مدير بارما ريكاردو سولباتو توجه الى موناكو لوضع اللمسات الاخيرة على عقد انتقال مدافع موناكو ومنتخب فرنسا ليليان تورام.

الكلمات المتقاطعة

افقياً:
١ ـ ورد، حرف جر.
٢ ـ القاتل.
٣ ـ اداة تفصيل، يبتلع.
٤ ـ الرسوم.
٥ ـ مزاحمة.
٦ ـ بلدة لبنانية، تلتقطه عن الارض.
٧ ـ متشابهة.
٨ ـ نعم بالاجنبية.
عشيقان.
٩ ـ انجرار.

عمودياً:
١ ـ زعموا.
٢ ـ رقداء، مساعد.
٣ ـ روابي، تسعب (معكوسة).
٤ ـ مبسم، سكوت، متشابهان.
٥ ـ بلدة لبنانية، دبيب.
٦ ـ بلدة لبنانية، والد بالعامية (معكوسة).
٧ ـ ثلثا تحب، من الزهور.
٨ ـ المسلك (معكوسة).
٩ ـ علم مذكر، متشابهان، شبيه.

الابراج

الحمل ٢١ آذار ـ ٢٠ نيسان
ابتعد عن الصديق الذي يتظاهر بمحبته واقترب من الذي يحبك فعلا ولكنه يجهل كيف يعبر لك.

الثور ٢١ نيسان ـ ٢١ ايار
يساورك شعور بالفشل في هذه المرحلة مما يسبب لك الاحباط. فلا تستسلم لشعور القلق وابذل المزيد من النجاح.

الجوزاء ٢٢ ايار ـ ٢١ حزيران
صعوبة التحقيق هي امنياتك التي تحاول الوصول فيها الى القمة وتذكر بأن القناعة كنز.

السرطان ٢٢ حزيران ـ ٢٢ تموز
يفاجئك تغير الشريك من جهتك ولكن لا تتمادى في تخيلاتك وحاول تقدير ظروفه فهو متعب هذه الايام.

الاسد ٢٣ تموز ـ ٢٣ آب
شخصيتك المرحة تفتح امامك الآفاق كلها، وستلتقي شخصا رفيع المقام يؤهلك للوصول الى منصب عال.

العذراء ٢٤ آب ـ ٢٢ ايلول
رقتك تجذب الكثيرين ولكن خجلك يمنعهم من البوح بإعجابهم ويجهلون انك وراء قناعك الصارم تخفي قلبا حنوناً.

الميزان ٢٣ ايلول ـ ٢٢ ت ١
انت محط غيرة الآخرين بسبب دبلوماسيتك ونشاطك البارزين في العمل، فلا تأبه لأن الغيرة دليل ضعفهم.

العقرب ٢٣ ت ١ ـ ٢٢ ت ٢
رسالة من بعيد تفرح قلبك وتجعل منك انسانا آخر اكثر تفاؤلا بالمستقبل.

القوس ٢٢ ت ٢ ـ ٢١ ك ١
وصلتك علاوة مادية ومع ذلك لم ترضيك فنشاطك يستأهل علاوة اكبر فلا تقلق لأن المسائل تسير الى الاحسن.

الجدي ٢٢ ك ١ ـ ١٩ ك ٢
تميل الى العمل الانساني هذه الايام وهذا امر جيد من شأنه ان يغني حياتك ويكسبها القيمة المعنوية.

الدلو ٢٠ ك ٢ ـ ١٩ شباط
لا تذرف الدموع فهي دليل ضعف وما تمر به من مآس قد يهز الجبل فعلا ولكن تذكر دائما رحمة الله الواسعة.

الحوت ٢٠ شباط ـ ٢٠ آذار
لا تدع للحيرة ان تنفذ مآربها في ثقتك بالحبيب، فهو يمر بمرحلة حرجة سببها قلقه على النهاية السعيدة لعلاقتكما.

الشطرنج

8 7 6 5 4 3 2 1
a b c d e f g h

الأبيض يلعب ويميت في النقلة الثالثة؟

كلمة السر

د	ا	ح	ل	ا	ن	ا	ح	ل	ا
ش	ا	د	ح	ا	م	د	ن	ل	ا
ن	ا	م	ش	ا	ح	م	ق	ن	ا
ل	ا	ش	م	ا	ن	ف	س	ن	ا
م	ا	ل	ش	ا	ي	ن	ا	م	ا
ق	ا	ل	م	ا	هـ	ل	ا	م	ا
م	ا	ل	ق	ا	ل	ا	م	ح	ا
ع	ا	ل	ق	ا	ل	ا	م	ج	ا
ء	ا	ف	ع	ا	ل	ا	م	ع	ا
ء	ا	غ	ص	ا	ل	ا	ل	غ	ا

■ كلمة السر: بلدة لبنانية من اربعة احرف

الحسان، امسال، الحساد، اجمال، اثمان، اقلاع، الالام، اصغاء، املاق، الندم، احمال، انسف، اعمال، امثال، احداث، اقلام، انقم، اعفاء، امان، اغلال.

حلول العدد السابق

■ حل الكلمات المتقاطعة:

افقياً:
١ ـ تعلقون.
٢ ـ الليونة.
٣ ـ انت، ايران.
٤ ـ ف ف، تب اسد.
٥ ـ يستعيد.
٦ ـ ديمان، سن.
٧ ـ وتر، ما.
٨ ـ حناويه.
٩ ـ لينة، تدمن.

عمودياً:
١ ـ تستفيد، ال.
٢ ـ تفسير.
٣ ـ االا، تمتحن.
٤ ـ قل، مساومة.
٥ ـ بلاتين.
٦ ـ وي ي، موت.
٧ ـ نورك سايد.
٨ ـ نيسان، هـ هـ.
٩ ـ مهند، ن ن.

■ حل كلمة السر: ارنون.

■ حل مسألة الشطرنج

1. Qxh6+, Kg8; 2. Qg5+, Kh7 [Kh8]; 3. Rh6 مات

عرفات إلى واشنطن اليوم للقاء كلينتون
بيريز: إعادة الانتشار في الخليل قد تجري على مراحل

أجرى رئيس سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني ياسر عرفات امس محادثات في القاهرة مع الرئيس المصري حسني مبارك تناولت مسألة مفاوضات الوضع النهائي للاراضي المحتلة، التي ستكون ايضاً في صلب محادثات سيجريها عرفات مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون في واشنطن التي سيصلها اليوم.

في غضون ذلك قال رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز ان اعادة الانتشار الجزئي في الخليل قد «تجري على مراحل وتستكمل بعد الانتخابات» الاسرائيلية في ٢٩ ايار المقبل.

وقالت مصادر فلسطينية مطلعة في القاهرة ان عرفات اجرى مباحثات مع الرئيس المصري حسني مبارك تناولت عملية السلام في الشرق الاوسط والمسار الفلسطيني بشكل خاص، والترتيبات المتعلقة بمفاوضات الوضع النهائي المقرر ان تبدأ في ٥ ايار المقبل.

وقال مسؤولون فلسطينيون ان عرفات أوجز لمبارك ما قام به المجلس الوطني الفلسطيني الاسبوع الماضي لجهة إلغاء بنود الميثاق الوطني الفلسطيني.

وكان عرفات قد وصل الى القاهرة صباح امس، ومن المقرر ان يتوجه الى واشنطن اليوم.

وقال المتحدث باسم عرفات مروان كنفاني «نعتقد انه سيكون هناك اجتماع (مع الرئيس الاميركي بيل) كلينتون».

واضاف ان المباحثات ستتركز على الجولة الافتتاحية التي تعقد الشهر المقبل من مفاوضات الوضع النهائي للحكم الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة. وسيسعى عرفات ايضاً للحصول على مساعدة مالية اكبر لدعم سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني.

وقال كنفاني ان رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز الذي يزور الولايات المتحدة سيلقي كلمة امام المؤتمر، لكن لا توجد خطط لعقد اجتماع بين بيريز وعرفات في واشنطن، اضاف «سيغادر احدهما في الوقت الذي يصل فيه الآخر».

لكن مستشار عرفات نبيل ابوردينة قال ان بيريز سيبقى في واشنطن للاجتماع مع عرفات غداً الاربعاء.

وكانت آخر زيارة قام بها عرفات الى واشنطن قبل سبعة اشهر حيث وقع مع رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق رابين في ايلول الماضي اتفاق توسيع الحكم الذاتي في الضفة الغربية.

وفي وقت لاحق قالت نائبة المتحدث الصحافي في البيت الابيض جيني تيرزانو ان «المتوقع ان يلتقي به (عرفات) الرئيس في وقت لاحق هذا الاسبوع».

وقال مسؤول اميركي انه يحتمل عقد لقاء اليوم بين كلينتون وعرفات قد ينضم إليه بيريز.

وقال متحدث باسم السفارة الاسرائيلية في واشنطن انه «لم يتم الاتفاق بعد على شاي لقاء» بين بيريز وعرفات.

وفيما اعرب وزير الخارجية الاميركية وارن كريستوفر عن رغبته في «تشجيع» عرفات على البدء بالمرحلة النهائية من المفاوضات مع إسرائيل «بروح بناءة»، قال المتحدث باسم وزارة الخارجية غلين ديفيس ان زيارة عرفات الى واشنطن هي «زيارة خاصة».

إعادة الانتشار في الخليل

قال بيريز الموجود في واشنطن للتلفزيون الاسرائيلي «لم احدد بعد موعداً لإعادة الانتشار (في الخليل). ومن الناحية النظرية يمكن ان تجري على مراحل وتستكمل بعد الانتخابات».

وكان وزير الصحة افرايم سنيه قد اكد بدوره ان اعادة الانتشار «ستتم قبل الانتخابات» الاسرائيلية التي تجري في ٢٩ ايار المقبل لكنه لم يحدد موعداً محدداً.

وكان يفترض ان يعيد جيش الاحتلال انتشاره بشكل جزئي في الخليل في ٢٨ آذار الماضي، لكن بيريز اجل ذلك الى حين تعديل الميثاق الوطني.

وطلب الحاخام عوفاديا يوسف، الزعيم الروحي لحزب «شاس» الديني من بيريز ان يوقف الانسحاب.

وأجابه بيريز بأنه لم يحدد اية مواعيد بعد وان السلطة الفلسطينية تفي بتعهداتها «بمكافحة الارهاب» وان المجلس الوطني الفلسطيني وفى بوعده والغى بنود الميثاق الفلسطيني التي تنص على القضاء على دولة اسرائيل. وكانت صحيفة «يديعوت احرونوت» قد اكدت يوم الجمعة ان اعادة الانتشار في الخليل ستبدأ في الخامس من ايار المقبل، موعد بدء المفاوضات حول الوضع النهائي للاراضي المحتلة.

وسيبقى للجيش الاسرائيلي وجود في الخليل لحماية حوالى ٤٠٠ مستوطن يقيمون في وسط اكثر من مئة الف فلسطيني.

ومن المقرر ان يعقد الكنيست الاسرائيلي غداً جلسة استثنائية لمناقشة مسألة اعادة الانتشار في الخليل، بناءً على طلب مقدم من حزبي الليكود والمفدال.

ويعترض الحزبان على اعادة الانتشار في الخليل قبل الانتخابات ويطالبان بتأجيله كي يقول الناخبون كلمتهم في هذه القضية.

(أ ب، رويتر، أ ف ب، ي ب، ا ش ا)

فلسطيني يبكي ولده الذي استشهد العام ١٩٩٣ اثناء الانتفاضة، فيما بدت زوجته وذلك في مخيم جباليا امس الاول (ا.ف.ب)

قراءة للتعديلات في البرنامج الانتخابي «للعمل»:
اعتدال «دعائي» وتشدّد فعلي على المسارين الفلسطيني والسوري

كتب محمد شريدة:

في جلسته يوم الخميس الماضي، اقر مؤتمر حزب العمل الاسرائيلي البرنامج السياسي الذي سيخوض على أساسه الانتخابات التشريعية وانتخاب رئيس الوزراء في التاسع والعشرين من شهر أيار المقبل.

وتمّ تعديل البرنامج الجديد للحزب ـ مقارنة بالبرنامج الذي تمّ خوض لانتخابات العام ١٩٩٢ على أساسه ـ ازاء نقطتين أساسيتين تتعلقان بالحل على المسارين الفلسطيني والسوري.

على المسار الفلسطيني سقطت من البرنامج الفقرة التي كانت تؤكد رفض الحزب لإقامة دولة فلسطينية غربي نهر الأردن. أما على المسار السوري فقد عدلت الفقرة المتعلقة بمرتفعات الجولان السورية المحتلة، وصار الحزب يعتبر المرتفعات «ذات أهمية وطنية لاسرائيل» بعد أن كانت في برنامج العام ١٩٩٢ «ذات أهمية حيوية.. حتى في زمن السلم».

ولأن التعديل جاء بعد ٢٤ ساعة على قيام المجلس الوطني الفلسطيني بإلغاء بنود الميثاق الوطني الفلسطيني، فقد تم تصوير الأمر على أنه تنازل كبير من جانب حزب العمل، يعادل ما اقدم عليه المجلس الوطني.

وإذا ما راعينا الموضوعية، يتوجب الاعتراف بأن برنامج العمل الانتخابي لهذا العام قد شهد تعديلا، لكن متطلبات الموضوعية ذاتها تحتّم تفحص هذا التعديل ووضعه في سياقه الصحيح وحجمه الطبيعي من خلال تشريح موقف الحزب من مجمل الحل على المسارين الفلسطيني والسوري، وليس الاستناد على مواقف انتقائية.

قبل كل شيء يتوجّب التأكيد على نقطة أساسية وهي أنه لا تجوز المقارنة أبداً بين إلغاء بنود الميثاق الوطني الفلسطيني وإسقاط الصيغة التي تعارض قيام دولة فلسطينية، لأن إلغاء الميثاق يمثل تنكرا وإلغاء لحقوق وتاريخ شعب، بينما التخلي عن الصيغة في برنامج العمل لا يترتب عليها أي موجبات.

وتخلّي حزب العمل في برنامجه الجديد عن الصيغة التي تعارض إقامة «دولة فلسطينية منفصلة غربي نهر الأردن»، لا تعني انتقال الحزب إلى الموقف الآخر الذي يؤيد إقامة الدولة الفلسطينية.

والتصريحات التي أدلى بها زعيم العمل رئيس الوزراء شمعون بيريز بعد انتهاء مؤتمر الحزب وفي سياق توضيح الموقف الجديد للعمل تؤكد رفض الحزب لقيام الدولة الفلسطينية.

فكلام بيريز كان واضحا في رفض الدولة الفلسطينية عندما نفى ان يكون موقف المؤتمر يعني الموافقة على قيام الدولة معتبرا انه «من غير الضروري أن نقيّد انفسنا بتعهدات ومواقف قبل موعدها» معلنا انه ما زال يفضّل إقامة كونفدرالية أردنية ـ فلسطينية.

وتمسك بيريز بخيار الكونفدرالية الأردنية ـ الفلسطينية ما هو إلا تأكيد لجزء من الفقرة الواردة في البرنامج الانتخابي السابق التي تعارض إقامة دولة فلسطينية. حيث ان هذه الفقرة تنص على «أن الواقع السياسي في المنطقة وضرورة إيجاد حل لمشكلة اللاجئين، وحاجات إسرائيل الأمنية تستوجب اتفاقا بشأن إطار أردني ـ فلسطيني يكون على استعداد لتعاون واسع النطاق مع إسرائيل..؟

وإذا افترضنا جدلاً بأن إلغاء الفقرة التي تعارض إقامة دولة فلسطينية تعني فتح الطريق أمام إقامة هذه الدولة، فإن بقية البنود التي تبناها حزب العمل في برنامجه الانتخابي الجديد تمنع عمليا أي تقدم نحو إنشاء دولة فلسطينية.

هذه البنود التي أوضحها بيريز هي نفسها التي تضمنها برنامج الحزب الانتخابي السابق، والتي تشكل المبادئ العريضة لمشروع آلون الشهير الذي يعتبر «توراة» الحزب للتسوية في المنطقة.

هذه البنود التي أوردها بيريز:

١ ـ وحدة القدس التي ستبقى تحت السيادة الإسرائيلية، فلا مكان في القدس لعاصمتين، هذا البند هو نفسه الوارد في برنامج العمل السابق تحت عنوان القدس وينص على أن القدس «ستبقى عاصمة إسرائيل، مدينة موحدة في ظل سيادة إسرائيل؟

٢ ـ نهر الأردن هو حدود الأمن الشرقية لإسرائيل، ويمنع أي جيش أجنبي من اجتيازه. وهو وارد في البرنامج السابق في الفقرة رقم «٧» تحت بند «السلام مع الفلسطينيين» ويقول «ستصر إسرائيل خلال المفاوضات، على أن يشكل غور الأردن وشمال غرب البحر الميت ـ في ظل سيادة إسرائيل ـ الحدود الأمنية للدولة. وستجرد المناطق التي ستجلو إسرائيل عنها، من السلاح، ولن يعبر أي جيش عربي أو أي جيش أجنبي نهر الأردن، أو يرابط الى الغرب منه».

أما النقطة الثالثة التي تحدّث عنها بيريز والتي جاء فيها «نريد أن يبقى معظم الناس (المستوطنون) في أماكنهم حتى ولو لم يصاحب ذلك بالضرورة نوع من السيادة»، يقابلها البند «٨» في البرنامج السابق الذي يقول «يجب أن يضمن الاتفاق إمكان إبقاء المستوطنات اليهودية، التي ستجلو إسرائيل عنها، في مكانها، وتأمين سلامة المستوطنين وأمنهم».

بالإضافة الى ذلك يؤكد البرنامج الجديد على ضم أجزاء من الضفة الغربية في إطار الاتفاق النهائي مع الفلسطينيين وخصوصا الشمال الغربي من البحر الميت والمناطق حول القدس، وهو ما يقابله في البرنامج السابق الجزء من البند «٧» الذي يقول «كذلك، ستحتفظ إسرائيل بمناطق حيوية غير مزدحمة بالسكان العرب، مثل ضواحي القدس وغوش عتسيون».

علاوة على ذلك فإن إصرار إسرائيل على الاحتفاظ بالسيطرة على موارد المياه، وتأكيد البرنامج الجديد على إخضاع أي اتفاق نهائي مع الفلسطينيين لاستفتاء شعبي يضفي المزيد من العقبات التي تحول دون قيام دولة فلسطينية.

المسار السوري:

على صعيد الحل على المسار السوري فإن البرنامج الانتخابي الجديد لحزب العمل لم يخل من التشدد والتمسك بالثوابت «الصقرية» التي تعكس طبيعة الحل في مرتفعات الجولان السورية المحتلة.

وما تمّ تغييره في البرنامج لم يشمل إلا عبارة واحدة، تبقى ذات أهمية نظرية فقط ولا يمكن اعتبارها تغييرا جوهريا ملموسا. فالصيغة الجديدة باتت تعتبر المرتفعات «ذات أهمية وطنية» بعد أن كان البرنامج الانتخابي السابق يعتبرها «منطقة شديدة الأهمية... حتى في زمن السلام».

باستثناء ذلك فإن الموقف من المرتفعات لم يتغير، حيث يؤكد البرنامج على أهمية دعم الاستيطان في الجولان، والاحتفاظ بمصادر المياه فيها، وضمان المصالح الأمنية الإسرائيلية. بالإضافة الى إخضاع أي انسحاب أو اتفاق مع سوريا للاستفتاء.

وإذا ما تذكرنا بأن «صقور» الحزب فرضوا وجهة نظرهم ازاء الحل في الجولان في برنامج العام ١٩٩٢، فإن أقل ما يمكن قوله ان البرنامج الجديد لا يقل تشددا عن البرنامج السابق، خاصة وأن عتاة التشدد في الجولان لم يعودوا في صفوف العمل الآن مثل افيغدور كهلاني وعمانوئيل زيسمان وغيرهما الذين شكلوا حزب «الطريق الثالث».

وبرنامج الحزب الجديد ازاء الجولان هذا العام لا يختلف عن البرنامج السابق إلا في الجملة التي اشرنا إليها.

إسرائيل تشن حملة إعلامية على «حزب الله»:
قواعد في جنوب أفريقيا ونيجيريا

شنت إسرائيل في اليومين الماضيين حملة اعلامية على «حزب الله» متهمة اياه بإقامة قواعد في جنوب افريقيا ونيجيريا وبالتخطيط لتفجير مؤسسات يهودية في اميركا الجنوبية نفتها الدول المعنية.

وقالت اذاعة الجيش الإسرائيلي امس الاول ان مجموعة تابعة للحزب اعتقلت عند الحدود بين الارجنتين وباراغوي بينما كانت في طريقها لشن هجوم على مؤسسات يهودية ردا على الغارات الإسرائيلية على لبنان.

ولم توضح الاذاعة متى تم الاعتقال، لكن الشرطة الاتحادية البرازيلية نفت علمها باعتقال عناصر من الحزب على الحدود بين البرازيل والبلدين الآخرين في اميركا الجنوبية. واكد الشيء ذاته مسؤول في الشرطة الاتحادية في مدينة فوزدي ايغواسو الحدودية.

كما اعلنت الحكومة الارجنتينية عدم علمها باعتقال عناصر مسلحة من حزب الله. واكد مكتب «الانتربول» (البوليس الدولي) في العاصمة بوينس ايرس والشرطة الاتحادية بانهما ليسا على علم بالموضوع.

وكانت التقارير الاسرائيلية اتهمت إيران بإعطاء الضوء الاخضر لشن هجمات على مؤسسات يهودية او اسرائيلية في الخارج.

من ناحية ثانية، افادت الاذاعة الاسرائيلية أمس ان اسرائيل احتجت رسميا لدى جنوب افريقيا ونيجيريا على وجود ست قواعد لحزب الله على اراضيهما.

وقالت الاذاعة ان هناك خمس قواعد للحزب في جنوب افريقيا والسادسة في نيجيريا. وذكر المعلق السياسي للاذاعة ان المدير العام المساعد في وزارة الخارجية ايتان بن تسور نقل الى سفارتي البلدين في اسرائيل معلومات تتعلق بهذه القواعد ومخاطر نشاطات المنظمة.

وتحدث المعلق عن وجود قاعدة «خاصة» لحزب الله في شمالي العراق بالقرب من الحدود التركية وعن ان عددا من «المجاهدين» الذين قاتلوا في افغانستان ضد القوات الروسية ثم في البوسنة، يستعد للانتشار في جنوب لبنان الى جانب مقاتلي الحزب.

لكن السفارة الاسرائيلية في جنوب افريقيا نفت ان تكون حكومة اسرائيل احتجت على وجود القواعد التي تحدثت عنها الاذاعة.

ورفض المتحدث باسم السفارة زئيف لوريا تأكيد او نفي وجود قواعد للتنظيم.

واستدعي سفير جنوب افريقيا في اسرائيل مالكولم فرغوسن الى وزارة الخارجية حيث طالبه المسؤولون فيها بتقديم ايضاحات حول نشاطات الاسلاميين المتشددين.

وقال فرغوسن انه علم بقضية القواعد من وسائل الاعلام الاسرائيلية وانه اكد لبن تسور ان السفراء الغرب في بلاده اعربوا عن مشاعر مشابهة. (ا ف ب، ا ب)

كندا: انفجار في مركز يهودي

كالغاري (كندا) ـ ا ب: انفجر جزء من طرد كان يحتوي على عبوة ناسفة في المركز اليهودي في مدينة كالغاري الكندية مما ادى الى اصابة امرأة بجروح طفيفة.

وقالت الشرطة ان الصاعق وحده انفجر وانها تحاول تفكيك باقي العبوة.

وأخلت الشرطة الطابق الثاني من المركز جنوبي غربي المدينة، وحضر الى الموقع فريق من الاختصاصيين في المتفجرات.

وأشارت الاجهزة الامنية الى انها لم تحدد بعد مصدر العبوة فيما نقلت المرأة الجريح الى المستشفى للمراقبة.

طهران تخرج قوية من «عناقيد الغضب»:
قرار بتطوير التعاون مع سوريا

اعتبرت وكالة «فرانس برس» في تقرير لها امس الاول ان الاعتداءات الاسرائيلية الأخيرة على لبنان ادت الى مشاركة ايران في مفاوضات مهمة في الشرق الاوسط لوقف اطلاق النار برغم استمرارها في تأكيد معارضتها الشديدة لعملية السلام في الشرق الاوسط التي تعتبرها غير عادلة.

ونسبت الوكالة الى الاوساط الدبلوماسية العربية والغربية في طهران قولها ان الجمهورية الاسلامية الايرانية التي تشكل مع سوريا اكبر سند لحزب الله اللبناني نجحت في فرض نفسها كوسيط لا غنى عنه لإقناع الحزب بقبول وقف اطلاق النار.

وفرض وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي نفسه كممثل رئيسي في المسلسل الدبلوماسي الذي جرت حلقاته في دمشق، على غرار نظرائه الاميركي والروسي والفرنسي والسوري والايطالية، وافضى الى «تفاهم» حول وقف القتال بين حزب الله واسرائيل.

وترى هذه الاوساط انه في حين تحاول الولايات المتحدة منذ عام عزل الحكم في ايران وجعله «منبوذا على الصعيد الدولي» لمعاقبته على معارضته لعملية السلام، اعترفت فرنسا علنا بدور طهران الذي لا يمكن الالتفاف عليه من خلال اللقاءين اللذين تما بين وزير خارجيتها هيرفيه دوشاريت وولايتي.

ورأى دبلوماسي عربي ان الرئيس السوري حافظ الاسد ألمح، عبر اشادته الجمعة الماضي بولايتي، الى «ان بلاده لا تنوي ابعاد حليفها عن جهود التسوية في الشرق الاوسط برغم الضغوط الاميركية».

واعتبر دبلوماسي غربي في طهران «انها المرة الاولى التي تنجح فيها ايران في فرض نفسها بهذا الشكل على الساحة الدبلوماسية في الشرق الاوسط من خلال القيام بدور المعتدل وليس مفتعل الاضطرابات».

واشار التقرير الى ان ايران ربما تكون مرتاحة لهذه النتيجة لانها لم تتراجع عن معارضتها لعملية السلام والتي تعتبر من اهم أسس السياسة الخارجية الايرانية.

وذكر ولايتي لدى عودته امس الاول من دمشق بأن الايرانيين قالوا «منذ البداية اننا لا نقبل عملية السلام الظالمة هذه ولم نغير رأينا» من الموضوع.

واكد مرشد الجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي ان «حزب الله في الخط الأول للدفاع عن الأراضي الاسلامية في مواجهة اسرائيل».

واكد ولايتي امس الاول مجددا «اننا جميعا متفقون (مع سوريا وحزب الله) على مواصلة المقاومة في المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان».

كما اجمعت الصحف الايرانية على ان «التفاهم» الذي لوقف الاعتداءات الاسرائيلية يشكل «انتصارا لحزب الله» لانه يكرس الحق في النضال ضد الاحتلال الاسرائيلي.

وتبدو طهران التي خرجت قوية بهذا النجاح، مصممة على توسيع وجودها على الساحة الدبلوماسية في المنطقة معتمدة في ذلك على حليفها السوري «الذي فتحت معه صفحة جديدة» على حد قول ولايتي. (ا.ف.ب)

يوم عربي لإحياء ذكرى ضحايا قانا
العدوان غيّب أجواء العيد في الخليج

وجهت الامانة العامة لجامعة الدول العربية مذكرة الى مكاتبها في العواصم العربية والاجنبية تتضمن قرارها باعتبار الثامن عشر من شهر نيسان من كل عام، يوماً للحداد العربي العام احياء لذكرى شهداء المذبحة التي ارتكبتها اسرائيل في قانا فيما غابت أجواء العيد عن العديد من العواصم الخليجية حيث طغت مرارة ذكرى العدوان الاسرائيلي.

وأعلن المتحدث باسم الجامعة العربية طلعت حامد ان المذبحة هزت الضمير الانساني في مختلف انحاء العالم واشار الى ان مجلس جامعة الدول العربية الذي انعقد في دورة طارئة اثناء العدوان قد كلف الامين العام للجامعة عصمت عبد المجيد بمتابعة الموقف والتنسيق مع الدول المعنية في هذا الشأن.

وفي الكويت، أكد العديد من المواطنين الكويتيين انه لا يمكنهم الاحتفال بعيد الاضحى وكأن شيئاً لم يكن مؤكدين ان أفكارهم متجهة الى لبنان.

وكتبت صحيفة «البيان» الصادرة في الامارات العربية المتحدة امس الاول «يحتفل مئات الملايين من المسلمين في أرجاء الارض وفي القلب غصة».

واتصل مواطنون بتلفزيون الشارقة ليعبروا عن تضامنهم مع إخوانهم في لبنان. وأكد مقدم البرامج ابراهيم القاسم ان «التجاوب فاق توقعاتنا. كان الناس يتصلون وهم يبكون ويطلبون من الانظمة العربية وقف التطبيع مع اسرائيل».

وفي قطر التي اقامت علاقات تجارية مع اسرائيل مطلع نيسان، قبل ايام من بدء العدوان، أدان أئمة المساجد الاعتداءات الاسرائيلية بينما قدم رجال الاعمال الهبات للبنان.

أما الرئيس اليمني علي عبد الله صالح فشدد في رسالة العيد على «ضرورة التضامن العربي والاسلامي للتغلب على التحديات» مديناً «المجازر التي ترتكبها اسرائيل في لبنان».

على صعيد آخر، ذكرت وكالة «عيتيم» الاسرائيلية ان الحاخام الاكبر لليهود الشرقيين في اسرائيل الياهو بكشي دورون، الغى زيارته الرسمية التي كانت مقررة قريباً الى تونس «لأسباب امنية».

وأوضحت ان بكشي ألغى زيارته في اللحظة الأخيرة بعدما طلبت منه وزارة الخارجية التونسية ذلك مشيرة الى دواع امنية.

وكانت الوزارة والطائفة اليهودية في تونس قد وجهتا الدعوة الى الحاخام.

وكانت تونس التي افتتحت في مطلع نيسان قسماً لرعاية المصالح الاسرائيلية في سفارة بلجيكا، قد نددت بالمجزرة الاسرائيلية وبعملية «عناقيد الغضب» الاسرائيلية.

● في سيول، اعلنت كوريا الجنوبية امس انها ستمنح لبنان مساعدة انسانية تبلغ قيمتها ٥٠ الف دولار لمساعدته لمواجهة النتائج التدميرية للعدوان الاسرائيلي. (ا ف ب، ا ش ا)

الأسد يؤدي صلاة العيد



الأسد مؤدياً صلاة العيد في جامع الروضة امس الاول (سانا)

دمشق ـ سانا ـ أدى الرئيس السوري حافظ الأسد صلاة عيد الاضحى في جامع الروضة في دمشق امس الاول.

وادى الصلاة مع الرئيس الأسد الامين العام المساعد لحزب البعث عبد الله الاحمر، ونائب رئيس الجمهورية محمد زهير مشارقة ورئيس مجلس الشعب عبد القادر قدورة، ورئيس الوزراء محمود الزعبي.

والقى مدير التوجيه والارشاد في وزارة الاوقاف الشيخ عبد الرزاق المؤنس خطبة العيد، ندد فيها «بعدوان اسرائيل الهمجي على لبنان»، مؤكداً ان «العالم تحقق بالبيان والبرهان ان سوريا لا تخاف السلام ولكن تخاف عليه».

واشاد بتوجيهات الرئيس الأسد تسيير قوافل الاغاثة والمعونات الى لبنان، وبمساعيه «المخلصة في سبيل وقف اطلاق النار ووضع حد للعدوان الاسرائيلي».

الحسن الثاني يدعم بيريز في الانتخابات:
نصحت الفلسطينيين بتأجيل موضوع القدس

قدم الملك المغربي الحسن الثاني تأييدا ضمنيا الرئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز، قائلا ان عملية السلام ستتعرض للخطر اذا خسر الانتخابات العامة المقبلة في اسرائيل.

وقال الحسن في مقابلة اجرتها معه صحيفة «لوفيغارو» الفرنسية قبل اعلان وقف النار في لبنان ونشرتها امس ان خطر «تغيير الغالبية في اسرائيل لا يبشر بالخير لعملية السلام وهذا اقل من الحقيقة».

ويتقدم بيريز بفارق ضئيل على منافسه زعيم حزب الليكود اليميني بنيامين نتنياهو في استطلاعات الرأي للانتخابات التي ستجري في ٢٩ ايار المقبل.

وقال الملك المغربي ان بمقدور الرئيس الفرنسي جاك شيراك ان يستعيد لفرنسا دورا في الشرق الاوسط ووصف شيراك بانه «صديق منذ ٢٠ عاما» وقال «انه يتحرك ولديه اتصالات عربية قوية واعتقد ان عمله يمكن ان يكون ايجابيا... وهو يميل الى الاعتدال».

ودعا الحسن الثاني المسلمين واليهود الى الصلاة من أجل السلام قائلا «يجب ان ندعو الله لمنع الكارثة».

وقال ان قيام حرب جديدة بين العرب واسرائيل ستكون له آثار دائمة لان مثل هذه الحرب يمكن ان تشهد استخدام الاسلحة الكيميائية من جانب والاسلحة النووية من الجانب الآخر.

اضاف الملك انه نصح كلا من الفلسطينيين والاسرائيليين بإرجاء قضية القدس الحساسة الى المرحلة الاخيرة من المفاوضات وقال «لا توجد وسيلة اخرى ان هم ارادوا النجاح... فليس بوسعك ان تقيم سقفا فوق اعمدة لم تجف مقامة على اساسات لم تستكمل».

ومن ناحية ثانية اعتبر الحسن الثاني ان التقدم الاقتصادي الذي يمكن ان ينتج عن دخول المغرب الاتحاد الاوروبي من شأنه ان يوقف تدفق المهاجرين.

وقال الملك الذي سيقوم بزيارة الى فرنسا هذا الاسبوع «اذا طرقنا باب اوروبا فليس بهدف زيادة الهجرة وانما لوقفها عن طريق التنمية الاقتصادية».

واكد ان «اي يد عاملة تحتفظ بها بفضل نقل التكنولوجيا او التدريب يعني ان ينقص مهاجر بالنسبة لأوروبا».

كما قال انه يوصي المغاربة باحترام القوانين وبعدم التدخل في الشؤون الفرنسية التي لا تخصهم. ولكنه اقر بحق السلطات الفرنسية تماما في ترحيلها لمهاجرين غير شرعيين الى المغرب حتى بطائرات مستأجرة.

وقال الملك «اذا قيل لي مثلا ان وزير الداخلية الفرنسي سيرحل ٦٠٠ مغربي في وضع غير قانوني، فهذا لن يمس اي شعور وطني لدي».

اضاف «ولكن عندما يكون لدى مغربي عقد عمل اود ان يحترم شخصه وحقوقه».

على صعيد آخر قالت وكالة انباء المغرب العربي امس الاول ان الملك اصدر عفوا عن ١٨٤ سجينا وخفف الأحكام الصادرة على ٢٠٩ آخرين لمناسبة عيد الأضحى.

(رويتر، ا.ف.ب، ا.ش.ا)

الخرطوم في سباق مع الزمن لتفادي العقوبات
ليبيا: اليوم السودان وغدا مصر وسوريا

بدأ السودان سباقا مع الزمن، تفاديا لاستحقاق العاشر من ايار، موعد سريان عقوبات فرضتها الأمم المتحدة لاتهامه بإيواء متهمين بمحاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في حزيران الماضي.

وفيما ندد النائب الاول للرئيس السوداني اللواء الزبير محمد صالح بالعقوبات معتبرا انها تستهدف منع الخرطوم من إستكمال مشروعها الاسلامي، شجبت ليبيا قرار الأمم المتحدة والولايات المتحدة الراغبة في «خنق الأمة العربية بلداً بلداً».

وشكلت وزارة الخارجية السودانية لجنة لدراسة آثار قرار مجلس الأمن الرقم ١٠٥٤ وتبعاته على السودان.

وقال وزير الدولة في وزارة الخارجية السودانية مصطفى عثمان ان الحركة الدبلوماسية السودانية ستنشط في الايام المقبلة، لشرح موقف السودان، للذين لم يصوتوا مع القرار وللذين صوتوا معه.

ووصف الزبير محمد صالح العقوبات بأنها جائرة ومتسرعة مشيرا الى ان القرار اتخذ من دون دليل على ان السودان متورط في محاولة اغتيال مبارك.

ونقلت وكالة الانباء القطرية عن الزبير محمد صالح قوله ان جميع «القرارات الظالمة التي صدرت عن مجلس الامن استهدفت دولا اسلامية»، مشيرا الى «عجز المجلس عن ادانة اسرائيل التي تقتل الابرياء على مرأى من العالم اجمع».

وقال الزبير محمد صالح ان العقوبات لن تغير من التوجه الاسلامي لحكومته، «ولن تمنع السودان من مواصلة تطبيق مشروعها الاسلامي».

الى ذلك، نددت ليبيا بالعقوبات متهمة واشنطن بالرغبة في اخضاع الدول العربية «لحصار» دولي، مشيرة الى ان العقوبات ضد السودان وليبيا تستهدف «فرض حصار على مصر وتدميرها باعتبارها القوة العربية الاكبر».

وقالت وكالة الانباء الليبية ان «اميركا، وفي اطار تنفيذ سياساتها الانتقائية، ارادت وبشكل متعمد الصاق تهمة الارهاب بكل من يخالف سياساتها ومخططاتها».

واشارت الى «مخطط اميركي اسرائيلي لمحاصرة مصر وتدميرها باعتبارها اكبر قوة عربية، ولم تتوقف محاولات الغرب الصليبي لتنفيذ هذا المخطط. بالأمس كان العراق ثم ليبيا واليوم السودان، باتجاه محاصرة مصر وغدا سوريا من خلال الاحتلال والعدوان الاسرائيلي على لبنان واستقبال الاردن قوات حلف الاطلسي واستقبال تركيا القوات الاسرائيلية تمهيدا لاطباق الحصار عليها بالكامل وباتجاه خنق الامة العربية بلداً بلداً».

اضافت ان «اميركا رفضت ادانة العدوان البربري الاسرائيلي على لبنان وسكانه ومدنه وقراه مستهينة بإرادة المجتمع الدولي». (اب، ا.ف.ب، رويتر)

رسالة من يلتسين الى صدام

ذكرت صحف عراقية امس الاول ان الرئيس العراقي صدام حسين تلقى رسالة من الرئيس الروسي بوريس يلتسين تتعلق «بالعلاقات الوطيدة بين البلدين الصديقين وآفاق تطورها في مختلف المجالات».

وقام رئيس جمهورية كالموكيا الروسية المتمتعة بحكم ذاتي كيرسان ايليومجينوف بتسليم الرسالة الى الرئيس العراقي.

ويترأس ايليومجينوف الاتحاد الدولي للشطرنج الذي اعلن في آذار الماضي ان بطولة العالم للشطرنج ستجري في حزيران المقبل في بغداد، وهو ما تعارضه الولايات المتحدة بشدة.

الى ذلك، توقعت مصادر دبلوماسية في بغداد ان تكون الجولة المقبلة من مفاوضات «النفط مقابل الغذاء» بين العراق والامم المتحدة الجولة الاخيرة بين الجانبين. (ا.ف.ب، رويتر، ا.ش.ا)

ألمانيا: بدء محاكمة ثريا الأنصاري





سهيلة اندراوس قبل افتتاح جلسة محاكمتها امس (أ ف ب)

برلين ـ غسان أبو حمد:

باشرت محكمة هامبورغ العليا، امس، محاكمة الفدائية الفلسطينية سهيلة اندراوس صايغ، المعروفة باسم ثريا الانصاري، بتهم التهديد والقتل ومحاولة القتل، وذلك بعد مرور ١٩ عاماً على حادث اختطاف طائرة «لوفتهانزا» الالمانية من مطار مايوركا الى مقديشو، الذي انتهى بعملية تحرير للركاب قامت بها مجموعة من الكومندوس الالماني، اسفرت عن مقتل ثلاثة خاطفين وجرح سهيلة، التي سُجنت لفترة قصيرة في الصومال.

وكانت سهيلة اندراوس صايغ قد لجأت الى النروج بعد الإفراج عنها، لكن هويتها انكشفت نتيجة وشاية من جهاز استخبارات عربي، فاعتقلتها السلطات النروجية وسلمتها بعد فترة الى السلطات الالمانية لمتابعة التحقيق معها.

وكان مقدراً لسهيلة (٤٣ عاماً) ان تبقى طليقة وحرة العيش مع طفلتها وزوجها في النروج، اذ لا تجوز محاكمتها مرتين في قضية واحدة، الا ان ذوي الضحية الوحيدة وهو ربان الطائرة يورغن شومان الذي قتله احد الخاطفين، بالاضافة الى بعض الركاب المتضررين، رفعوا دعوى ضدها مما دفع السلطات الالمانية الى تقديم طلب استردادها من النروج.

الآن ما يهم السلطات الالمانية هو ايضاح الدور الذي قامت به مواطنة المانية عضو في الجيش الاحمر وتدعى مونيكا هاس، متهمة بتسليم اسلحة الى الخاطفين، ولم تستطع التحقيقات الالمانية ادانتها لضعف الأدلة ضدها. ويجري الرهان حالياً على انتزاع شهادة من سهيلة لإدانة مونيكا هاس. الا ان سهيلة اعلنت في وقت سابق انها لن تشهد ضد مونيكا هاس على الرغم من ارتباط هاس المشتبه بأجهزة مثل الموساد الاسرائيلي.

دمشق: وقف النار نصر حقيقي للبنان

دمشق ـ رويتر: اكدت سوريا امس الاول ان اتفاق وقف اطلاق النار الذي وضع حدا للاعتداءات الاسرائيلية على لبنان «نصر حقيقي» للبنان والمنطقة العربية.

وقالت اذاعة دمشق في تعليقها السياسي ان العدوان والاتفاق الذي تبعه اظهرا اهمية دور سوريا لتحقيق السلام في المنطقة وان الاحداث الاخيرة كانت «امتحانا لم نقرره ولكننا نجحنا في تجاوزه والاستفادة من اثاره وجوانبه بما ينعكس بالفائدة على لحمة شعبنا في البلدين الشقيقين».

وجاء في التعليق ان «وقف اطلاق النار والتفاهم المعلن يعتبر بحق انجازا كبيرا لا بل نصرا حقيقيا بكل المقاييس والابعاد وقد انعكس على لبنان اولا والمنطقة ثانيا وعلى العالم ايضا».

ورأى التعليق ان الغارات الاسرائيلية التي استمرت ١٦ يوما «لم تمنح اسرائيل شيئا سوى خسائر جسيمة مادية ومعنوية».

«الجماعة الإسلامية» المصرية: «نصر وشيك» للإسلاميين في أنحاء العالم

القاهرة ـ ا ف ب ـ اعربت الجماعة الإسلامية، المصرية المحظورة، في بيان اصدرته صباح العيد امس الاول، عن ثقتها بـ «نصر وشيك» للاسلاميين في انحاء العالم.

وجاء في البيان الذي حصلت وكالة «فرانس برس» على نسخة منه «لسوف نفرح كل الفرح.. بنصر وشيك.. وفتح قريب.. قادم من هناك.. نسمع وقع اقدامه في فلسطين.. وفي لبنان.. وفي الشيشان.. وفي الجزائر خلف التلال.. وفي مصر بين زراعات القصب.. تلمح ضياء قد بزغ».

وأسفت «الجماعة الإسلامية» لأن «خيرتنا من الرجال قتلى مشردون...». لكن «لسوف نفرح بعلمائنا ودعاتنا.. وقد ضربوا في التضحية المثل، وثبتوا في وجه المحن.. هم كالجبال الرواسي، هم كالاسود الضواري.. لم تنل من شممهم محاكمات او سجون»، في اشارة الى «الزعيم الروحي» للجماعة الشيخ عمر عبد الرحمن الذي حكم عليه بالسجن المؤبد في الولايات المتحدة.

إختتام مناسك الحج ولا حوادث
فهد تفقد منى وتحذير من تفجيرات

إختتم موسم الحج هذا العام من دون اية حوادث على الرغم من ان السلطات السعودية جددت في يومه الأخير التحذير من احتمالات وقوع انفجارات في البلاد مثل الانفجار الذي وقع قبل اشهر في الرياض.

واحتفل حوالى المليوني حاج يوم الاحد بانتهاء مناسك الحج بتقديم الاضاحي ورمي الجمرات في منى. فيما قام الملك السعودي فهد بزيارة منى للوقوف بنفسه على التسهيلات المقدمة للحجاج، وذلك في ظهور نادر للملك الذي كان قد خلد الى الراحة اثر معاناته من جلطة في تشرين الثاني الماضي.

والقى حوالى مليون حاج فجر امس الاول الجمرات في منى على مشارف مكة، حيث قتل ٢٧٠ شخصاً في العام ١٩٩٤ في تدافع للحجاج.

وعرض التلفزيون السعودي لقطات تصور بحراً من الحجاج في ملابس الاحرام البيضاء وهم يرمون الجمرات ويهتفون «الله أكبر» منهين مناسك الحج بعد وقوفهم على جبل عرفات يوم السبت.

وقام الحجاج بذبح الاضاحي احتفالاً بالعيد الذي احتفل به مليار مسلم في مختلف انحاء العالم.

ونقلت وسائل الاعلام السعودية عن مسؤولين قولهم ان موسم الحج مر بسلام هذا العام بعد ان شابته احداث مأساوية في اعوام سابقة.

وقالت السعودية أمس ان اجمالي عدد الحجاج هذا العام بلغ ١٦٠٦٦٣٦ حاجاً منهم ١٠٨٠٤٦٥ جاءوا من خارج السعودية، و٥٢٦١٧١ من داخل المملكة غالبيتهم من المقيمين غير السعوديين.

في غضون ذلك عرض التلفزيون السعودي لقطات للملك فهد اثناء تفقده لمدينة منى يوم السبت.

وشوهد فهد وهو يجلس في سيارة ليموزين سوداء بابها مفتوح يحمل عصا بيده اليمنى وهو يتلقى تحيات ولي عهده الامير عبد الله واعضاء من العائلة المالكة.

وكان فهد وهو في السبعينات من عمره قد ادخل الى المستشفى في الرياض في تشرين الثاني الماضي اثر اصابته بجلطة. وقد عهد فهد لولي عهده بادارة شؤون المملكة لفترة قصيرة، لكنه خفف نشاطه كثيراً بعد ذلك.

ومنذ ذلك الوقت قل ظهوره العلني.

ودعا وزير الداخلية السعودي الامير نايف بن عبد العزيز السلطات السعودية الى الحذر من احتمال استهداف المملكة بانفجارات مماثلة للانفجار الذي حصل في تشرين الثاني الماضي في الرياض.

ونقل التلفزيون السعودي عن الامير نايف قوله لعدد من كبار مسؤولي الامن ليل الاحد ـ الاثنين «نحن لسنا معزولين عن بقية العالم. نحن جزء من هذا العالم ويمكنني القول ان بلدنا مستهدف».

ويأتي كلام الامير نايف بعد اقل من اسبوع من اعلان السعودية عن اعتقال اربعة سعوديين اعترفوا بتنفيذ الانفجار الذي استهدف مبنى تقوم فيه القوات الاميركية بتدريب عناصر الحرس الوطني السعودي، والذي أسفر عن مقتل خمسة اميركيين وهنديين.

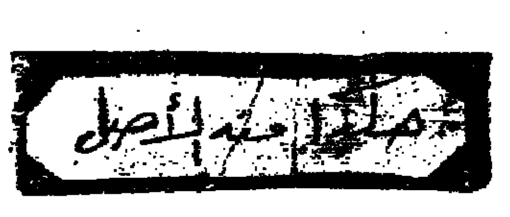
وقال نايف «من الممكن ان يتكرر ما حصل بشكل اكبر او اصغر. فهذا شيء قد يحدث في أي مكان في العالم، ويجب ان نكون مستعدين له».

(أ ب، رويتر، واس)

صنعاء: لقاء ثالث بين صالح وغوتمان

صنعاء ـ ا ف ب ـ ا ش ا ـ استقبل الرئيس اليمني علي عبد الله صالح امس الوسيط الفرنسي فرانسيس غوتمان الذي يقوم بجولة مكوكية بين صنعاء واسمرة في محاولة لتسوية النزاع حول جزر حنيش، عن طريق التحكيم الدولي.

وجدد صالح الذي استقبل غوتمان للمرة الثالثة منذ الخميس الماضي، دعمه لجهود الوساطة الفرنسية، مؤكدا ان صنعاء «ستقدم المزيد من التعاون» مع المساعي الفرنسية من «اجل الوصول الى حل سلمي للنزاع لتعزيز الامن والاستقرار وسلامة الملاحة الدولية» في البحر الاحمر.



يلتسين يحذّر من عودة الشيوعيين: تهديد خطير للبلاد والأسرة الدولية

حـذر الرئيس الروسي بوريس يلتسين أمس من عودة الشيوعيين الى السلطة، في الوقت الذي اشار فيه استطلاع للرأي الى ان زعيم الحزب الشيوعي غينادي زيوغانوف عاد للتقدم على يلتسين في السباق الى الكرملين، فيما سعت السلطات الى جذب الناخبين المسلمين للتصويت الى جانب الرئيس الروسي.

واعتبر يلتسين ان افكار خصومه الشيوعيين تشكل «تهديداً خطيراً» للبلاد وللأسرة الدولية بصورة عامة. وأكد في مقابلة مع مجلة «بوليتيك انترناسيونال» الفرنسية ضرورة «استخدام جميع الوسائل لمنع وصول الشيوعيين الى الحكم».

واعتبر ان عودة الشيوعيين الى الواجهة تعني «احتمال وقوع الأسوأ مثل انتهاك حقوق الانسان والحريات الاقتصادية وظهور الستار الحديدي مجدداً وإفقار البلاد ايديولوجياً وروحياً».

وأعلن أمس المستشار السياسي ليلتسين غيورغي ساراتوف ان الرئيس سيجري في المستقبل القريب مشاورات سياسية جديدة تتضمن لقاءات مع المعارضة ممثلة بالحزب الشيوعي الروسي تلبية لدعوة من جمعية رجال الاعمال الروس الذين نشروا في الصحف الروسية بياناً حذروا فيه من وقوع اضطرابات وأعمال عنف غداة الانتخابات.

وأكد زيوغانوف ان حزبه لا يقف ضد الحرب والاضطهاد فحسب بل ايضاً ضد الانتقام التاريخي وتصفية الحسابات.

من ناحية ثانية، اظهر استطلاع للرأي اجرته الاسبوع الماضي خدمة «فيتزيوم» وبثت نتائجه امس الاول محطة «ان. تي. في» ان ٧٥ في المئة من المشاركين في الاستطلاع ينوون الإدلاء بأصواتهم في الانتخابات المقررة في ١٦ حزيران المقبل.

وقال اثنان في المئة ممن سيدلون بأصواتهم انهم سيقترعون لمصلحة الرئيس السوفياتي الاخير ميخائيل غورباتشوف وسيصوت اربعة في المئة الى جانب جراح العيون الشهير سفياتسلاف فيودوروف، في حين اعرب ثمانية في المئة عن تأييدهم للجنرال المتقاعد الكسندر ليبيد وتسعة في المئة للزعيم القومي المتطرف فلاديمير جيرينوفسكي و١١ في المئة سيقترعون الى جانب الاقتصادي الإصلاحي غريغوري يافلنسكي.

واستناداً الى الاستطلاع، ما زال زيوغانوف في الطليعة متمتعاً بتأييد ٢٧ في المئة من الناخبين ويتبعه يلتسين بتأييد ٢١ في المئة من المشاركين في الاستطلاع.

وقال ١٢ في المئة ممن استطلعت آراؤهم انهم لم يقرروا بعد لمصلحة من سيصوتون.

وستجرى دورة ثانية من الانتخابات اذا لم يتمكن اي من المرشحين من الحصول على خمسين في المئة من الاصوات.

وقال ٣٦ في المئة من المشاركين في الاستطلاع انهم سيقترعون الى جانب يلتسين اذا خيّروا بينه وبين زيوغانوف في الدورة الثانية وسينال الزعيم الشيوعي وفقاً للاستطلاع ٣٥ في المئة من الاصوات.

الا ان تقدم يلتسين ما زال ضمن هامش الخطأ الذي قدّره منظمو الاستطلاع بـ٣.٨ في المئة مما يشير الى ان الدورة الثانية قد تشهد تنافساً حامياً.

ولم تعط محطة التلفزة تفاصيل عن عدد الروس المشاركين في الاستطلاع.

على صعيد آخر، سعى يلتسين نحو كسب اصوات المسلمين الروس الى جانبه في المعركة الانتخابية حيث ألقى مدير حملته الانتخابية نيكولاي يغوروف كلمة في المصلين بعد انتهاء صلاة عيد الاضحى في المسجد الكبير في موسكو قال فيه انه بفضل اصلاحات الرئيس الروسي بات المسلمون يقومون بدور اكبر في الحياة السياسية والاقتصادية في البلاد.

ويعتبر يغوروف من مهندسي دخول القوات الروسية الى الشيشان وبدء الحرب ضد المحاولة الاستقلالية فيها.

وألقى في الحشد الذي ضم آلافاً من المسلمين رئيس بلدية موسكو يوري لوجكوف كلمة قال فيها ان المسلمين تحت الحكم الشيوعي كانوا يعانون من غياب الحرية الدينية.

إلى ذلك، اعلن نادي باريس امس ان روسيا والدول الدائنة لها توصلت ليل الاحد ـ الاثنين الى اتفاق لإعادة جدولة كامل الديون العامة الروسية البالغة اكثر من ٤٠ مليار دولار.

(اب، اف ب، ي ب)

روتسكوي وزيوغانوف اثناء مشاركتهما في مؤتمر الشباب الوطني في موسكو امس (رويتر)

الشيشان ينفون مقتل زعيمهم الجديد
تعيين شامل باساييف رئيساً للأركان

نفت مصادر شيشانية امس الانباء التي راجت امس عن مقتل سليم خان ياندارباييف الذي تولى الزعامة في الشيشان خلفاً للرئيس جوهر دوداييف الذي لقي مصرعه الاسبوع الماضي.

وأكد القائد الشيشاني دوكو ميخاييف انه تحدث الى ياندارباييف عبر جهاز اللاسلكي وانه «في حالة طيبة للغاية وأشار الى عدم وقوع اية حوادث او اطلاق للنيران».

وكان مسؤولون في حكومة الشيشان الموالية لموسكو قالوا في وقت سابق امس ان ياندرباييف قتل في عملية تسوية حسابات داخلية. لكن وكالة انباء «انترفاكس» نقلت في وقت سابق عن مسؤول رفيع في جهاز الامن الاتحادي الروسي في غروزني قوله ان ياندارباييف لم يقتل بل أحد اقاربه.

كما شكك قائد القوات الروسية في الشيشان الجنرال فياتشيسلاف تيخوميروف في صحة التقرير عن مقتل الزعيم الشيشاني البالغ من العمر ٤٤ عاماً.

وكانت وكالة «ايتار ـ تاس» قد نسبت الى مسؤول محلي قوله انه سمع عن مصرع ياندارباييف في قرية جيخي الواقعة على بعد ٢٥ كيلومتراً جنوبي غربي غروزني وقرب الموقع الذي قتل فيه دوداييف.

واختير ياندارباييف الثلاثاء الماضي من قبل قادة المقاتلين ليخلف دوداييف.

وتعهد الزعيم الجديد الذي كان يشغل منصب نائب الرئيس والمنظر الايديولوجي، بمواصلة الكفاح في سبيل الاستقلال وبتأجيل مفاوضات السلام الى ما بعد انسحاب القوات الروسية واعتراف موسكو باستقلال الشيشان.

من ناحية ثانية، قالت وكالة «ريا» الروسية ان المقاتلين الشيشان عينوا القائد الميداني المتشدد شامل باساييف رئيساً لأركانهم.

ونقلت الوكالة عن مصدر قريب من قيادات المقاتلين ان الاختيار وقع على باساييف امس الاول ليحل مكان رئيس الاركان اصلان مسخادوف الذي يرى فيه الروس زعيماً معتدلاً ومفاوضاً محتملاً.

وكان القائد العسكري الشيشاني رسلان جيلاييف اعلن السبت الماضي ان المقاتلين قرروا وقف العمليات داخل الأراضي الروسية لكنهم مصممون على مواصلة الحرب.

وقال «لن نقوم بعمليات خطف رهائن على غرار عمليتي كيزليار وبوديونفسك لأن دوداييف قرر وقف هذه العمليات».

الى ذلك، طلبت ارملة دوداييف، آلا دوداييفا من المسؤولين الروس ضمان سلامتها لتتمكن من التوجه الى موسكو في مهمة سلام. وكانت تقارير صحافية روسية وتركية أشارت الى ان دوداييفا بعثت برسالة الى الرئيس التركي سليمان ديميريل طالبة مساعدته في مسعاها السلمي هذا.

في انقرة، اعلنت وكالة انباء الاناضول التركية ان قنبلة انفجرت مساء امس الأول أمام مكتب الخطوط الجوية الروسية «ايروفلوت» في اسطنبول من دون أن تسفر عن وقوع ضحايا. (أ ف ب، أ ب)

ياندارباييف في صورة من العام ١٩٩٥ (أ ب)

أحد رفاق غيفارا ينشق عن كاسترو ويلجأ إلى باريس

باريس ـ ا.ف.ب: اعلن الكولونيل دانيال الاركون راميريز المعروف بـ«بينينيو» وهو احد الكوبيين الثلاثة الذين ما زالوا على قيد الحياة وكانوا ضمن المجموعة المسلحة التي عملت مع تشي غيفارا في بوليفيا، انه قطع صلته بنظام فيدل كاسترو وقرر اللجوء الى فرنسا.

وقال «بينينيو» لصحيفة «سين فيزا» التي يصدرها معارضون للنظام الكوبي في باريس: «اتخذت اليوم قرار الانتقال الى المنفى لاكشف عن وضعي كلاجئ سياسي».

واوضح للصحيفة التي نشرت حديثه: «لو كان تشي ما زال على قيد الحياة لما كان وافق على دكتاتورية كتلك التي يعاني منها حاليا الشعب» في كوبا.

واوضح المنشق الكوبي جورجي ماسيتي الذي يصدر «سين فيزا» ان «بينينيو» (٥٥ عاما) موجود حاليا في فرنسا وقد وصلها منذ ستة شهور لنشر كتابه «رفاق تشي الاحياء».

وكان بينينيو قد رافق تشي غيفارا في كوبا ثم انتقل معه الى الكونغو وبوليفيا حيث قتل.

اختفاء المدير الأسبق لـ«سي.آي.ايه»

واشنطن ـ ا.ف.ب: اعتبر المدير الاسبق لوكالة الاستخبارات المركزية «سي. آي. ايه» وليام كولبي مفقودا امس بالقرب من واشنطن، وتخشى السلطات الاميركية ان يكون قضى غرقا في نهر بوتوماك.

وسمحت اعمال البحث التي بدأت ليلا بالعثور على زورقه.

يذكر ان كولبي (٧٦ عاما) محام ومستشار دولي استقال في العام ١٩٧٦ من وكالة الاستخبارات المركزية بعد ثلاث سنوات من رئاستها.

تشيللر تتهم شركاءها بالتآمر مع «الرفاه» ضدها
يلماظ: الائتلاف باقٍ ما التزم الحزبان به

اكد رئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ، امس، ان حكومته الائتلافية يمكن ان تتجاوز ازمة ثارت في الاسبوع الماضي بشأن اتهامات لرئيسة الوزراء السابقة طانسو تشيللر بالكسب غير المشروع، اذا لم ينتهك بروتوكول الائتلاف بين حزبيهما.

وقال يلماظ للصحافيين في مدينة انطاليا في جنوبي تركيا حيث يمضي اجازة عيد الاضحى «نرى ان الائتلاف فرصة لتوفير الاستقرار السياسي لتركيا. اعتقد ان الحكومة ستستمر ما دام الحزبان ملتزمين ببروتوكول الائتلاف، الذي وقعاه في آذار الماضي».

وناقش حزب «الطريق القويم» بزعامة تشيللر فض الائتلاف مع حزب «الوطن الام» بزعامة يلماظ بعدما ساعد عشرات نواب «الوطن الأم» في اجازة اقتراح من جانب نواب من حزب «الرفاه» الاسلامي، اكبر حزب في البرلمان، للتحقيق في اتهامات بالكسب غير المشروع ضد تشيللر يوم الاربعاء الماضي.

ويتهم «الرفاه» تشيللر بالقيام بـ«اعمال غير قانونية» تتعلق بنشاطات الشركة الوطنية التركية لتوزيع الكهرباء عندما كانت رئيسة للوزراء. وتنفي تشيللر هذه الاتهامات نفياً قاطعاً.

وقال يلماظ ان «حزب الوطن الأم سيبذل كل جهد لاستمرار الائتلاف». اضاف ان مجلس الوزراء الذي ألغى اجتماعاً عادياً في الاسبوع الماضي في أعقاب تصويت البرلمان سيجتمع يوم الخميس المقبل.

من جهتها اتهمت تشيللر امس حزب «الرفاه» بـ«الرغبة في الانتقام منها».

وقالت في مؤتمر صحافي عقدته في اسطنبول ان حزب «الرفاه» «يريد الانتقام مني لأنني مسؤولة عن منع هذا الحزب من الوصول الى السلطة».

اضافت «سأحاول في المستقبل منع وصول الرفاه الى الحكم لانه يريد ان يقحم البلاد في مغامرة».

واتهمت تشيللر حزب «الوطن الأم» بأنه «وسيلة تستخدم في المؤامرة التي يحيكها الرفاه» في اشارة الى دعم نواب الحزب لاقتراح حزب «الرفاه». واوضحت انه «لم يعد هناك من ثقة داخل الحكومة الائتلافية».

وقالت تشيللر ان هذا التحرك «لا شك يهدف الى منعي من تولي منصب رئيس الوزراء في المستقبل».

وينص بروتوكول الائتلاف بين «الطريق القويم» و«الوطن الأم» على تولي رئاسة الحكومة دوريا بين الحزبين. وستحل تشيللر مكان يلماظ في الاول من كانون الثاني ١٩٩٧ لمدة سنتين على ان يستعيد هذا المنصب في العام ١٩٩٩ لمدة سنة.

في مجال التطورات الامنية ذكرت وكالة انباء «الاناضول» ان شرطيا قتل وجرح اثنان آخران ومغني في هجوم مسلح على مخفر للشرطة في اسطنبول ليل الاحد ـ الاثنين. وقالت ان اربعة مجهولين اطلقوا النار على مخفر الشرطة في حي سيسلي في الجزء الاوروبي من اسطنبول ثم القوا قنبلة انفجرت داخله.

وقال مسؤولو أمن أتراك امس الاول ان القوات التركية قتلت ٢٧ مقاتلا كرديا في اشتباكات في جنوبي شرقي الاناضول.

تركيا واليونان

أشاد يلماظ امس باللقاء الذي عقد السبت الماضي في بوخارست بين وزيري الخارجية التركي ايمري غونتساي واليوناني تيودور بانغالوس.

وقال يلماظ ان «رد اليونان ايجابيا على نداءات تركيا من اجل حوار بين البلدين هو تطور مهم».

وقرر الوزيران الالتقاء مجددا في مطلع حزيران المقبل في برلين على هامش اجتماع لحلف شمالي الاطلسي والتحضير لهذا اللقاء الثاني بواسطة دبلوماسيين أتراك ويونانيين سيجتمعون في مطلع أيار في برن.

وكان يلماظ قد دعا في الشهر الماضي اليونان الى فتح حوار مع تركيا من دون شروط مسبقة في محاولة لحل جميع المشكلات الثنائية.

الا ان بانغالوس قال السبت في بوخارست ان اليونان وتركيا لم تبدآ «حوارا منتظما ولا مفاوضات» في هذا اللقاء. (أ ف ب، رويتر، أش أ)

الهند: نتائج الانتخابات سترسم خيارات مصيرية
خسارة «المؤتمر» لهيمنته السياسية تثير خطر التفكك

تثير الانتخابات العامة في الهند، التي بدأت مرحلتها الاولى السبت الماضي، اسئلة مصيرية اكثر من اي وقت مضى في تاريخ هذا البلد منذ استقلاله في العام ١٩٤٧.

هل ينبغي ان تعلن الهند نفسها دولة نووية؟ ما الدور المسموح به لرؤوس الاموال الاجنبية في الاقتصاد؟ هل تنخرط الهند كليا في سباق تسلح مفتوح مع جارتها اللدودة، باكستان؟

سيجيب الناخبون الهنود الـ٥٩٠ مليونا، على هذه الاسئلة. لكن الانتخابات الحالية، وهي الحادية عشرة التي تشهدها الهند خلال ٤٩ عاما بعد الاستقلال، ستحدد ايضا مستقبل «الديموقراطية الاكثر اكتظاظا بالسكان» في العالم. والاخطر انها في المحصلة الاخيرة قد تحدد مستقبل هذا البلد نفسه، اذ ان احتمالات التفكك والتقسيم حاضرة بقوة في خلفية المشهد الانتخابي.

وكان الناخبون قد ادلوا السبت الماضي بأصواتهم في ١٥٠ دائرة انتخابية من بين ٥٤٣ دائرة، وستستكمل عملية الاقتراع في باقي الدوائر، باستثناء ست في ولاية جامو وكشمير التي تشهد تمردا اسلاميا، بحلول السابع من أيار المقبل. ويبدأ فرز الاصوات في اليوم التالي، لكن صورة النتائج لن تتضح قبل ثلاثة أيام من بدء الفرز.

ويبدو مرجحا منذ الآن ان حزب المؤتمر سيخرج بنصيب اقل بكثير من مقاعد مجلس النواب، مقارنة بانتخابات ١٩٩١ التي فاز فيها بـ٢٣٢ مقعدا. في حين تشير استطلاعات الرأي الاخيرة الى ان حزب «بهاراتيا جاناتا» الهندوسي المتشدد، الذي حصل في الانتخابات السابقة على ١٢٠ مقعدا، سيفوز هذه المرة بما بين ١٧٨ مقعدا و١٩٧، متقدما بذلك على حزب المؤتمر بما بين ٢٥ مقعدا و٣٠.

ويرى بعض المراقبين في نيودلهي ان الانتخابات الحالية ستمثل الاشارة الاخيرة على انتهاء مكانة حزب المؤتمر في السياسة الهندية، باعتباره العنصر المهيمن على المشهد السياسي. وهو الذي حكم البلاد طوال فترة ما بعد الاستقلال باستثناء أربع سنوات.

وقد دخل «المؤتمر» هذه الانتخابات مثخنا بانقسامات داخلية حادة وبفضائح مالية طغت روائحها على الحياة السياسية فولدت يأسا لدى الناخبين من السياسيين التقليديين، تبدى رغبة في التغيير اضرت «بالمؤتمر» تحديدا، كونه يحمل صفة الحزب الحاكم منذ زمن طويل، اضافة الى ان زعيمه الحالي، رئيس الوزراء بي.في. ناراسيمها راو (٧٤ عاما) وهو وزير خارجية ودفاع سابق، يفتقد شخصية القيادة التاريخية التي ارتبطت بـ«المؤتمر» بدءا بمؤسس الاستقلال جواهر لال نهرو ثم ابنته انديرا غاندي وبعدها ابنها راجيف الذي اغتيل في العام ١٩٩١.

واذ يخوض «المؤتمر» اول انتخابات بلا غطاء «الارث التاريخي» لسلالة نهرو ـ غاندي، فان الهند توشك على اختبار اول تجربة في حقبة الاضطراب السياسي، حيث يتوقع الا يحصل اي حزب على غالبية برلمانية تكفيه الحكم منفردا، الامر الذي يستلزم تحالفات مع احزاب صغيرة، في اطار معادلات معقدة تربط قرار المركز، نيودلهي، بحساسيات الاطراف المتنوعة دينيا وعرقيا ولغويا.

والانطباع السائد في نيودلهي الآن هو ان البلاد مقبلة بالتأكيد على حكم ائتلافي. وينشغل المحللون حاليا برسم الائتلافات المحتملة.

فمع انتهاء فرز الاصوات، واذا كانت النتائج متوافقة مع التوقعات بأن اي حزب لن يحصل على الغالبية البرلمانية، ستبدأ مرحلة مفاوضات ومساومات تنتهي باختيار رئيس الدولة شانكار دايال شارما (٧٧ عاما) زعيم الحزب الفائز باكبر عدد من المقاعد لتكليفه بمهمة تشكيل حكومة جديدة.

ولا يتضمن الدستور الهندي الكثير من الخطوط الهادية لرئيس الدولة، وهو منصب شرفي في الدرجة الاولى الا لوقات الازمات، للتعامل مع حالة كهذه. وينص الدستور باقتضاب على ان رئيس الدولة هو الذي يعين رئيس الوزراء.

والأرجح ان يكون التكليف الاولي لمصلحة زعيم بهاراتيا جاناتا اتال بيهاري فاجبايي. لكن المراقبين يتوقعون احجام معظم الاحزاب الصغيرة عن الارتباط بائتلاف مع هذا الحزب الهندوسي المتشدد «ذي الرائحة العقائدية المنفرة» حسب قول المحلل السياسي بران تشوبرا.

وقد اثبت «بهاراتيا جاناتا» بزعامة فاجبايي قدرة تنظيمية كبيرة جذبت اليه اعدادا كبيرة من الناخبين الهندوس، الذين يمثلون غالبية في البلاد، لكن على حساب اثارة مخاوف الاقلية المسلمة، التي تمثل ١٢ في المئة من السكان البالغ عددهم ٩٣٠ مليون نسمة.

وكان فاجبايي، وهو وزير خارجية سابق، قد تعهد في حال وصول «بهاراتيا جاناتا» الى السلطة للمرة الاولى منذ الاستقلال، باتباع «خيار القنبلة النووية» وبنشر صواريخ ضد باكستان وإغلاق الحدود مع بنغلادش بأسلاك شائكة لمنع الهجرة غير الشرعية، وبإلغاء كل المواد الدستورية التي تضمن وضعا خاصا لمسلمي الهند، البالغ عددهم ١١٠ ملايين نسمة.

وقد بنى «بهاراتيا جاناتا» قاعدته الانتخابية في اوساط الهندوس العاديين، بقيادته المسيرة التي انتهت بتدمير مسجد ايوديا التاريخي في كانون الاول ١٩٩٢، وهو حدث اطلق اضطرابات طائفية في مدن عدة.

ويرفع «بهاراتيا جاناتا» على رأس اهدافه السياسية مبدأ: «دولة واحدة، شعب واحد، ثقافة واحدة»، وهو ما يثير خوف المسلمين بأنهم معرضون للإلغاء في حال وصول هذا الحزب الى السلطة.

وفيما يفتقد «المؤتمر» الى عناصر ذاتية لجذب الناخبين اليه، فانه يسعى الى استغلال المخاوف التي يثيرها احتمال وصول «بهاراتيا جاناتا» الى السلطة. وقال المتحدث باسم «المؤتمر»: «ان بقاء الهند نفسه هو موضع الاختبار في هذه الانتخابات» واضاف: «حزب المؤتمر هو القوة السياسية الوحيدة القادرة على ابقاء البلاد واحدة».

وركز راو في حملته الانتخابية على فكرة ان «المؤتمر» وحده هو الكفيل بضمان الاستقرار والوحدة الاجتماعية واستمرار الإصلاحات الاقتصادية التي بدأت قبل خمس سنوات.

وأظهر راو يقينه بحصول حزبه على «غالبية واضحة» في البرلمان المقبل، وهو ما يعتبره المراقبون مناورة تستهدف حسابات ما بعد الانتخابات، بأمل عجز «بهاراتيا جاناتا» عن تشكيل حكومة ائتلافية، ليكلف راو باعتباره زعيم ثاني اكبر حزب، بهذه المهمة معولا على جذب احزاب صغيرة باتت تسمى «القوة الثالثة» على المسرح السياسي، التي ستكون لاعبا اساسيا في تحديد هوية رئيس الوزراء المقبل.

(لوس انجلس تايمز، رويتر، اب)

مسلح مجنون يقتل ٣٤ شخصاً في أستراليا

المسلح المجهول في صورة غير مؤرخة (رويتر)

ألقت الشرطة الأسترالية، أمس، القبض على مسلح مجنون قتل ٣٤ شخصا، في أسوأ مجزرة تشهدها أستراليا، وذلك بعدما فرّ من مبنى يحترق حيث كان يحتجز رهائن.

وقد فر المسلح الذي أشتعلت النيران بملابسه من دار للضيافة في ولاية تسمانيا الاسترالية، بعدما وضعت النيران حداً لحصار ضربته الشرطة مدة ١٨ ساعة حول المبنى الذي تحصن فيه، في أعقاب نوبة القتل التي انتابته أمس الأول، في أحد المنتجعات السياحية الشهيرة.

وقالت الشرطة انها عثرت على بقايا جثتي اثنين من الرهائن في المبنى، فيما ما زالت رهينة ثالثة مفقودة. وكان المسلح قد احتجز هؤلاء الرهائن في المبنى بعدما قتل ٣٢ شخصا بالرصاص.

وقد نقل المسلح إلى مستشفى في هوبارت، عاصمة ولاية تسمانيا لعلاجه.

وكانت اتصالات المسلح البالغ من العمر ٢٩ عاما، والذي يعتقد انه مصاب بمرض عقلي، قد انقطعت مع مفاوضي الشرطة قبل ثماني ساعات من اندلاع الحريق الذي ادى الى انفجار ما كان معه من ذخيرة.

أميركيون يحضرون مؤتمراً علمياً في طهران
خامنئي يعفو عن ١٠٥٠ سجيناً

يشارك خبراء اميركيون في مؤتمر علمي تستضيفه طهران، وذلك في تعارض واضح مع الحظر الذي تفرضه الولايات المتحدة على ايران فيما اصدر الزعيم الايراني علي خامنئي قراراً يعفو ويخفف الاحكام الصادرة على ١٠٥٠ سجيناً وذلك لمناسبة عيد الاضحى.

وذكرت وكالة الانباء الايرانية ان الولايات المتحدة تشارك في مؤتمر علمي يعقد في طهران حول تبريد ابراج محطات الطاقة.

وقالت الوكالة ان «اكثر من ١٥٠ خبيراً من الصين وروسيا والمجر وايطاليا والمانيا والولايات المتحدة وجنوب افريقيا وايران يشاركون في المؤتمر الذي يستمر يومين والذي ينظمه المعهد الدولي للأبحاث المائية ومركزه فرنسا».

اضافت الوكالة ان المؤتمر يعقد كل عامين وانه جرى اختيار ايران لخبرتها في تصميم وتصنيع أبراج التبريد.

والوجود الاميركي في طهران هو من الأمور النادرة بسبب الحظر التجاري الذي تفرضه الولايات المتحدة على طهران.

من جهة اخرى، قالت وكالة الانباء الايرانية ان خامنئي اصدر امس مرسوماً ينص على العفو كلياً او جزئياً عن ١٠٥٠ سجيناً لمناسبة عيد الاضحى.

اضافت الوكالة ان المرسوم صدر بناءً على طلب من رئيس السلطة القضائية آية الله محمد يزدي. وأشارت الوكالة الى ان الاشخاص المشمولين بالعفو محكوم عليهم من قبل المحاكم العادية والثورية والعسكرية والدينية، لكنها لم تحدد عدد الذين شملهم عفو كلي والذين خففت عقوباتهم.

الى ذلك، اصدر مجلس الشورى الايراني قانوناً يحظر التدخين في الاماكن العامة.

في غضون ذلك ذكرت وزارة الصناعة الايرانية ان الصادرات الصناعية خلال العام ١٩٩٥-١٩٩٦ سجلت انخفاضاً بلغ ١٢ في المئة مقارنة مع العام السابق.

وقالت ارقام نشرتها الوزارة ان ايران صدرت منتجات صناعية بقيمة ٧١٠ ملايين دولار خلال الاشهر الـ١١ الاولى من السنة الايرانية (من ٢١ آذار ـ ٢١ شباط).

وأرجعت الوزارة هذا الانخفاض الى الانعكاسات السلبية لقرار تجميد سعر صرف الريال الإيراني.

وكانت الحكومة قررت ابتداءً من أيار ١٩٩٥ تجميد سعر صرف الريال وتحديد سعر منخفض غير مبرر له مع ارغام المصدرين على اعادة قيمة ما باعوه بالعملات الاجنبية لبيعها من المصرف المركزي. وقد ادى هذا الامر الى انهيار الصادرات الايرانية غير النفطية.

وكانت هذه الصادرات التي وصلت الى نحو ٤.٤ مليارات دولار العام ١٩٩٤ ـ ١٩٩٥ عادت وانخفضت العام ٩٥ ـ ٩٦ الى ثلاثة مليارات دولار حسب مختلف التقديرات الرسمية التي نقلتها الصحف الايرانية.

● في بغداد قالت اذاعة «صوت المجاهد» المتحدثة باسم منظمة «مجاهدي الشعب» المعارضة ان الاحتجاجات والاضرابات التي يقوم بها المواطنون الايرانيون تتصاعد «بسبب الارتفاع الهائل للاسعار وتدهور الاوضاع الاقتصادية فضلاً عن النقص الحاد في الوقود». (ي ب، رويتر، أش أ، أ ف ب)

النظر في اتهام صربيا بالإبادة
بلغراد: الحرب في البوسنة أهلية

طالبت صربيا امس المحكمة الدولية في لاهاي، برفض دعوى اقامتها ضدها الحكومة البوسنية متهمة اياها بارتكاب جرائم ابادة جماعية، من خلال ما قدمته من دعم لصرب البوسنة، وهو ما نفته بلغراد باعتبار ان ما جرى في البوسنة كان «حرباً اهلية».

وعلى الرغم من عدم وجود ادلة قاطعة تدين صربيا، الا ان قراراً من المحكمة الدولية في هذا الصدد من شأنه التمهيد لادانة الرئيس الصربي سلوبودان ميلوسيفيتش الذي عزز حلم «صربيا الكبرى» ثم تخلى عن صرب البوسنة، للانخراط بعملية التسوية في دايتون.

ودفع ممثل صربيا رودوليوب لتينسكي ببراءة بلاده، وعدم صلاحية المحكمة الدولية المكلفة البت في خلافات بين دول، باعتبار ان الصراع البوسني كان «حرباً اهلية» خاضها المسلمون والصرب والكروات.

وقال لتينسكي ان «جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية (صربيا والجبل الاسود) لم تشارك في هذه الحرب الاهلية، ولم يكن لها سلطة على اراضي البوسنة».

وتقول الحكومة البوسنية في الدعوى ان صربيا انتهكت معاهدة باريس العام ١٩٤٨ المتعلقة بحظر عمليات الابادة الجماعية، وذلك من خلال تسليح ودعم صرب البوسنة في حرب انفصالهم.

وقال المندوب البوسني لدى الامم المتحدة محمد شاكر بيه ان هذه القضية حيوية بالنسبة للسلام في البوسنة، موضحاً ان «للعدالة قيمة، احياناً يكون من الصعب جعلها مادية. لكن بالنسبة لبلدنا، انها ضرورية للمصالحة».

وتابع شاكر بيه ان الدعوى لا تهدف الى ادانة «الشعب الصربي»، وان اتفاق دايتون للسلام لا يعفي حكومة بلغراد من المسؤولية عن عمليات الابادة التي ارتكبت ضد المسلمين.

وقال لتينسكي في افتتاح جلسات الاستماع التي تستمر اسبوعاً، ان على المحكمة الدولية اسقاط الدعوى، لان انفصال البوسنة عن الاتحاد اليوغوسلافي لم يكن شرعية وان حكومة الرئيس البوسني علي عزت بيغوفيتش لا تمثل شعب البوسنة كله.

ورد شاكر بيه قائلاً ان الامم المتحدة وغالبية الدول اعترفت بحكومته.

(أ ب، رويتر)

«الليكود» يطلق شعار «بيريز أيضاً فشل في لبنان» شامير: الدعم الأميركي لـ «العمل» مناقض للعلاقات الطبيعية

دخلت التقييمات لـ «الربح» و«الخسارة» من العدوان على لبنان، الى صلب الحملة الانتخابية في اسرائيل، اذ اطلق تكتل «الليكود» المعارض في اعقاب «تفاهم نيسان» الذي اوقف عملية «عناقيد الغضب»، شعار «بيريز ايضا فشل في لبنان»، متحدا في الوقت نفسه بـ «الزيارة الانتخابية» التي يقوم بها رئيس الوزراء، زعيم حزب العمل، شمعون بيريز الى واشنطن التي يبدو ان وقائعها نقلت بدقة متناهية بحيث يستفيد بيريز منها الى اقصى حد للتأثير الاعلامي على الناخبين الاسرائيليين.

وفيما اظهر آخر استطلاعات الرأي ان بيريز ما زال متقدما على زعيم الليكود بنيامين نتنياهو، اطلق الليكود «اغنيته الانتخابية» التي تظهر رهانه على «شباب» نتنياهو (٤٦ عاما) مقابل «شيخوخة» بيريز (٧٣ عاما). فرد «العمل» باطلاق شعار «لا تزن» في فتح الملفات قديمة لزعيم الليكود تتناول خياناته الزوجية.

ونشر «الليكود» في الصحف امس اعلانا جاء فيه: «بيريز ايضا مني بفشل في لبنان» والأمن ليس مضمونا ولا السلام، وليس هناك من مبرر للتصويت لبيريز».

وقال نص الاعلان: «ان شيئا لم يتغير بعد اسبوعين من الحرب وسقوط ٧٠٠ صاروخ كاتيوشا على شمالي اسرائيل. ومنح بيريز مرة اخرى ثقته للرئيس السوري حافظ الاسد لوضع حد للارهاب».

اضاف اعلان «الليكود» ان سكان المستعمرات في شمالي فلسطين المحتلة، هم مرة اخرى «رهائن لحزب الله فيما يد الجيش الاسرائيلي قيدتها مجددا الترتيبات التي تم التوصل اليها».

وردا على إعلان «الليكود» اصدر «العمل» بيانا ندد فيه بـ «وقاحة الليكود التي لا تعرف حدودا» مؤكدا ان «الحكومة لم تغرق في المستنقع اللبناني ولم يقتل اكثر من ٦٠٠ جندي» اسرائيلي في اشارة الى غزو لبنان في العام ١٩٨٢ في عهد الحكومة الليكودية برئاسة مناحيم بيغن يومها.

وقال بيان «العمل» ان «الليكود لا يستطيع القبول بان حكومة نجحت للمرة الاولى في التوصل الى اتفاق خطي يضمن الامن في شمالي اسرائيل ويبقي للجيش الاسرائيلي حرية التحرك في لبنان».

ورأى الخبير في استطلاعات الرأي حانوش سميث ان عملية «عناقيد الغضب» ربما لم تغير كثيرا في توزع اصوات الناخبين الاسرائيليين اليهود، وانما اثرت على اصوات الناخبين من عرب الـ ٤٨.

ولاحظ سميث ان نسبة الذين لم يحسموا رأيهم بشأن خيارهم الانتخابي، ارتفعت خلال العدوان على لبنان الى ١١ في المئة، فيما كانت قبل العدوان اربعة في المئة فقط.

وعزا سميث هذه الزيادة في نسبة الذين لم يحسموا رأيهم بعد الى الناخبين العرب الاسرائيليين، الذين يشكلون نحو عشرة في المئة من اجمالي الناخبين، والذين ابدى معظمهم معارضتهم للعدوان.

واكد سميث ان اصوات عرب الـ ٤٨ «عنصر اساسي بالتأكيد» في فرص بيريز للفوز. واضاف «قد يكون من الصعب جدا الفوز من دونها».

وندد «الليكود» في الاعلان الذي نشرته الصحف بـ «الزيارة الانتخابية» التي يقوم بها بيريز الى واشنطن، وذلك في وقت يجمع فيه المعلقون الاسرائيليون على ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون، يبز كل اسلافه في البيت الابيض، بالتدخل السافر في الانتخابات الاسرائيلية ودعمه المعلن لبيريز.

ويشير المعلقون الى ان برنامج زيارة بيريز الى واشنطن، التي بدأت امس الاول، نظم بدقة متناهية لتعطي الحد الاقصى من التأثير الاعلامي في اسرائيل.

وقال المعلقون ان المؤتمر الصحافي الذي عقده بيريز مع وزير الدفاع الاميركي وليام بيري، وتم الاعلان خلاله عن سلسلة ترتيبات اميركية لتعزيز التفوق العسكري الاسرائيلي، تم توقيته بحيث عقد في الساعة الثامنة مساء الاحد مما اتاح نقله فورا في النشرات الإخبارية الرئيسية لاقنية التلفزيون الاسرائيلي.

وذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» ان كلينتون وافق ايضا على عقد المؤتمر الصحافي المشترك مع بيريز في الساعة نفسها للهدف نفسه.

وقالت الصحيفة في افتتاحيتها امس ان «الادارة الاميركية تتحرك بقوة لدعم شمعون بيريز».

ويمتنع نتنياهو حتى الآن عن الاشارة الى الانحياز الاميركي لخصمه، الا ان الزعيم السابق لليكود اسحق شامير قال ان «الادارة الاميركية تتدخل بصورة بالكاد تكون مستترة في الحملة الانتخابية لمصلحة بيريز. هذا غير سليم لأن هذا النوع من المواقف يمس العلاقات الطبيعية بين دولتين مستقلتين».

وفي الانتخابات الأخيرة في العام ١٩٩٢ اتهم الرئيس الاميركي حينذاك جورج بوش بالعمل من وراء الكواليس لإلحاق الهزيمة بشامير ولعودة حزب العمل الى السلطة.

لكن المعلقين يشيرون الى ان كلينتون يتصرف هذه المرة بشكل علني، وهو وفي خطوة لا سابقة لها بالنسبة لرئيس اميركي، زار اسرائيل ثلاث مرات خلال عام ونصف العام، كانت الأخيرة في آذار الماضي للإعراب عن دعمه لبيريز.

وبثت الإذاعة الاسرائيلية امس مديحاً من كلينتون الى زعيم حزب العمل قال فيه ان «شمعون بيريز زعيم حقيقي في منطقته» مشيداً «بالتزامه الأمن والسلام».

وقدّم الليكود امس اغنيته «الانتخابية» التي جاء فيها: «اريد مستقبلاً هادئاً وآمناً. اريد عالماً موحداً يسوده الامل. اريد سلاماً مضموناً وزعيماً شاباً.. ويوسعنا ارساء سلام حقيقي مع نتنياهو».

وقدمت الاغنية الانتخابية في اطار «فيديو كليب» تضمن لقطات من حملة نتنياهو ترافقه زوجته احياناً، ومشاهد من لقاءات عقدها مع كلينتون.

وقالت الصحف الاسرائيلية انه في الوقت الذي يراهن فيه الليكود على «شباب» مرشحه للفوز بأصوات الناخبين الشبان، فان بيريز يراهن على خبرته «كرجل اثبت جدارته خلال العقود الماضية» امام منافس شاب تعوزه الخبرة الكافية للحكم.

وعلقت في مناطق عدة ملصقات كتبت عليها احدى «الوصايا العشر»، وهي: «لا تزن» في اشارة واضحة الى الخيانات الزوجية التي ارتكبها نتنياهو.

وكان نتنياهو قد اعترف علناً في آذار ١٩٩٣ بأنه خان زوجته مؤكداً ان بعض الاشخاص كانوا يريدون ابتزازه بسبب ذلك. غير انه ما لبث ان تراجع عن اعترافاته هذه.

واتهم اليمين ناشطين من حزب العمل باطلاق هذه الحملة الامر الذي نفاه العماليون.

وسينتخب الاسرائيليون في ٢٩ ايار المقبل نوابهم في الكنيست (البرلمان) كما سيختارون للمرة الاولى في تاريخ الكيان رئيس وزرائهم المقبل بالاقتراع المباشر.

من جهة أخرى، أعلنت الشرطة الاسرائيلية أمس، عن نيتها «اتخاذ اجراءات استثنائية» خلال الانتخابات خشية عمليات استشهادية.

وقال رئيس الشرطة عساف حيفيتز للتلفزيون الاسرائيلي: «ان الشرطة تنطلق من فرضية ان حركتي المقاومة الاسلامية (حماس) والجهاد الاسلامي ستبذلان ما في وسعهما لتنفيذ اعتداءات تؤثر على نتائج الانتخابات».

(رويتر، أ ف ب)

وفد من المصرف الدولي في بيروت قريباً لبحث احتياجات لبنان بعد العدوان وقضايا أخرى

واشنطن ـ «السفير»

يزور لبنان مطلع ايار المقبل وفد من المصرف الدولي برئاسة مدير ادارة الشرق الاوسط اينذر سود لاجراء محادثات مع المسؤولين اللبنانيين حول المشاريع التي يمولها المصرف منذ ثلاث سنوات كجزء من عملية اعادة الاعمار والتي بلغت قيمتها ٣٦٢ مليون دولار (انفق منها ١٠٩ ملايين دولار فقط)، ولبحث احتياجات لبنان بعد الدمار الذي الحقه العدوان الاسرائيلي الاخير بالبنية التحتية في لبنان.

وكان رئيس المصرف الدولي وولفينسون قد قال خلال الايام الاولى للهجوم الاسرائيلي ان المصرف مستعد لمساعدة لبنان، بعد ان يقوم الاختصاصيون فيه بمراجعة الوضع في لبنان.

وقال سود في لقاء مع الصحافيين اللبنانيين في المصرف، ان زيارته التي كانت مقررة منذ فترة، تهدف الى بحث المجالات الاقتصادية التي تحظى بالأولوية، ومراجعة ما تم تحقيقه، وسماع تقييم المسؤولين لما قام به المصرف. وكرر استعداد المصرف لمساعدة لبنان في عملية اعادة الاعمار التي بدأت بعد وقف إطلاق النار.

وحول دور المصرف في «فريق المشورة» الذي يفترض ان ينظم لمساعدة لبنان اقتصاديا كما جاء في قرار وقف اطلاق النار، قال سود ان الولايات المتحدة وفرنسا قد بدأتا الاتصالات بالمصرف الدولي بهذا الشأن، لتبادل المعلومات مع المصرف ومع لبنان. واضاف «ولكن من السابق لأوانه الحديث عن شكل او دور المصرف» في هذا المجال.

وحول مياه الليطاني وتصريحات المسؤول جون هيوارد والتي اثارت بعض الجدل في لبنان قال سود «نحن نعتبر الليطاني مسألة تتعلق كليا بالسيادة اللبنانية وهو نهر موجود بكامله في لبنان ويملكه لبنان. واي استخدام لمياه الليطاني هو قرار لبناني وليس لدينا اي رأي بهذا الشأن. واريد ان اوضح هذه المسألة. اذا كان لا يزال هناك اي ارتباك حولها».

الحريري ينتقد الاتفاق العسكري التركي ـ الاسرائيلي

انقرة ـ ا ف ب: انتقد رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري في مقابلة مع صحيفة «مليت» التركية امس الاتفاق العسكري التركي الاسرائيلي وقال «لقد صدمت حين سمعت عن التوقيع على هذا الاتفاق لان تركيا هي جزء من الشرق الاوسط والعالم الاسلامي».

ويقضي الاتفاق الذي اثار سخط لبنان ودولا اخرى في المنطقة بفتح المجال الجوي التركي امام المقاتلات الاسرائيلية للقيام بالتدريبات وامكان وصول للسفن الحربية من كلا الدولتين الى المرافئ الاسرائيلية والتركية اضافة الى تعاون بين المصانع العسكرية وتبادل المعلومات.

وقال «يمكننا ان نفهم ان تكون لتركيا علاقات دبلوماسية وثقافية واقتصادية مع اسرائيل لكن يصعب علينا ان نفهم ان تقوم تركيا بتعاون عسكري مع هذا البلد».

استنفار لبناني لإزالة

(تتمة المنشور ص ١)

وفيما بدت صورة بيريز اكثر اهتزازا من ذي قبل على الساحتين السياسية والاعلامية في إسرائيل، قدمت الولايات المتحدة له امس وامس الاول دعما سياسيا وعسكريا، لم يسبق ان حصل عليهما اي زعيم اسرائيلي سابق، في محاولة واضحة لقلب نتائج عدوان «عناقيد الغضب»، حتى ان بيريز نفسه ابدى دهشته من حجم وطبيعة المساعدة العسكرية التي حصل عليها في لقائه الاول، خلال الزيارة مع وزير الدفاع الاميركي وليام بيري.

ولم يكن الدعم السياسي باقل اهمية، الى درجة ان بيريز بدأ كلمته امام المؤتمر السنوي «للجنة الاميركية ـ الاسرائيلية للشؤون العامة» (ايباك) بالقول مخاطبا كلينتون «سيدي الرئيس اسرائيل تحييك، كزعيم كبير للعالم الحر.. كصديق حقيقي لها. لقد استوليت على قلوبنا كرئيس للامل، اعطيت سيدي الرئيس الالهام من اجل السلام.. انني مدين لك».

وهو ما رد عليه كلينتون بالقول «انت شريكنا الكامل من اجل السلام.. لقد عرّفت صورة الشرق الاوسط الجديد...».

وحمّل كلينتون في خطابه الذي القاه مساء الاحد بحضور بيريز امام المؤتمر السنوي لايباك حزب الله مسؤولية مجزرة قانا، في سياق حديثه عن اتفاق وقف إطلاق النار. وقال كلينتون «صواريخ الكاتيوشا، واهراق الدماء في لبنان، والتفجيرات الانتحارية في اسرائيل ـ نحن ننتحب للضحايا الابرياء، للاسرائيليين الذين يريدون ببساطة ان يعيشوا حياة هادئة في بلادهم، وللابرياء الفلسطينيين الذين قتلوا في التفجيرات الانتحارية في اسرائيل، ولأطفال بلادنا، سارة دوكار وماثيو ايزنفيلد اللذين قتلا عندما كانا يزوران بلادا احباها، وللاطفال اللبنانيين في قانا الذين وقعوا ـ ولا تخطئوا في ذلك ـ بين التكتيكات المقصودة لحزب الله في نشر وقصف قواته، وبين سوء التصويب الاسرائيلي المأسوي خلال ممارسة اسرائيل لحقها الشرعي في الدفاع عن نفسها».

وقوطع هذا المقطع من خطاب كلينتون باطول تصفيق من قبل الجمهور اليهودي. واعتبر خطاب كلينتون، وهو الثاني الذي يلقيه امام ايباك خلال سنتين، من اكثر الخطب تأييدا لإسرائيل يلقيه رئيس اميركي حتى الآن. ووصل استهتار الرئيس الاميركي بأرواح اللبنانيين لدرجة دفعت برئيس احدى المنظمات العربية ـ الاميركية التي تربطها علاقات جيدة نسبيا مع ادارة كلينتون للقول «بالنسبة لكلينتون، الارواح العربية لا قيمة لها، بينما كل القيمة للاصوات اليهودية». ويأمل كلينتون الذي حصل على اكثرية الاصوات اليهودية في انتخابات ١٩٩٤ ان يحصل على دعم يهودي اكبر خلال حملته الانتخابية الراهنة. وبعد انتهاء خطابه، ردد الحضور هتافات مؤيدة لكلينتون مثل «اربع سنوات جديدة».

واثنى كلينتون على استمرار عملية السلام «حتى مع سقوط الكاتيوشا على اسرائيل»، مشيرا في هذا المجال الى اجتماعات بيريز مع ياسر عرفات، والى زيارتي بيريز لكل من قطر وعمان، وكذلك «قرار المجلس الوطني الفلسطيني في عيد ميلاد اسرائيل الـ ٤٨ بحذف المقاطع الكريهة التي تدعو الى تدمير اسرائيل».

وقال نحن نعلم ان حلقة السلام لن تغلق فقط عبر انهاء القتال في لبنان وهي ستغلق فقط عندما ينتهي النزاع العربي الاسرائيلي بالفعل، وعندما يترسخ التطبيع مع العالم العربي بكامله، وعندما يتم ضمان امن اسرائيل بالكامل، وعندما يتم قبول اسرائيل على كل مستوى في المنطقة وحلقة السلام ستغلق فقط ـ واقول فقط ـ عندما يشعر شعب اسرائيل بالثقة بان ما سيحصلون عليه يساوي المجازفات التي يجب ان يتخذها. السلام والامن لا ينفصلان، وعلى اسرائيل ان تشعر بانها مرتاحة وواثقة بشأن هذين الامرين من اجل ان تحقق كل منهما في المدى البعيد.

ثم تطرق كلينتون للدعم العسكري الاميركي لاسرائيل، واشار الى الاتفاق الذي وقعه قبل ساعات من خطابه بيريز ووزير الدفاع الاميركي وليام بيري حول التعاون الصاروخي بين البلدين. وقال «وكجزء من هذه الجهود، فاننا سنستمر بالمرحلة الثالثة من نشر برنامج صاروخ ارو (تصفيق) والولايات المتحدة ملتزمة بدفع ٢٠٠ مليون دولار لهذا الجهد، بحيث لا يواجه الاطفال الذين عاشوا خلال هجمات صواريخ سكود في حرب الخليج مرة اخرى هذا الخوف». واضاف كلينتون «وتعهدنا ايضا بتوسيع العمل على نظام نوتيلوس المبني على اشعة الليزر والمصمم لتدمير صواريخ الكاتيوشا خلال طيرانها. وسلاحي الجو في البلدين يعملان معا لتسليم اسرائيل اول دفعة من طائرات «اف ـ اي ١٥» كما هو مقرر في السنة المقبلة. كما عرضنا على اسرائيل صاروخ جو ـ جو من طراز «امرام» الذي يعتبر الاكثر تقدما لدينا، بحيث تبقى قوة اسرائيل الجوية دون ند في المنطقة».

وقال كلينتون «تعاوننا الاستراتيجي اكبر مما كان في السابق، ونحن نواصل مساعدة اسرائيل على بناء قدراتها التقنية المتطورة من خلال بيع سوبر كومبيوتر لها، ونحن حتى نواصل توسيع التعاون في الفضاء، نحضر لتدريب رواد الفضاء الاسرائيليين» (تصفيق) ثم تطرق بعد ذلك الى جهود اميركا واسرائيل في «مكافحة الارهاب».

وقال كلينتون «اذا كان الشعب اليهودي قد تحمل قرونا النفي والاضطهاد وشرور المحارق، وازدهر برغم كل هذه الصعاب، فبالقطع بوسعه ان ينفخ صدره ويرفع رأسه قائلا انه برغم كل شيء لن ينجح حزب الله وحماس، في ما فشل فيه الآخرون».

واعرب مرات عدة في خطابه عن ثقته بمستقبل عملية السلام. وقال «بإمكاننا دائما التوصل الى سلام دائم». الا انه تفادى الاشارة الى استئناف المفاوضات على المسارين السوري واللبناني ولم يشر في خطابه الى سوريا على الاطلاق.

وخارج مبنى فندق هيلتون في واشنطن الذي عقد فيه الاجتماع، انتقد عشرات من المتظاهرين هجمات اسرائيل على المدنيين في لبنان مرددين «اسرائيل اخرجي من لبنان» و«العار لكم يا قتلة الاطفال».

ويبدو ان الغضب الذي يشعر به المواطنون العرب كان له تأثير محدود على المسؤولين العرب الذين دخلوا حلقة السلم الاسرائيلي. فقد اضطر الملك الاردني حسين الى الغاء مشاركته في مؤتمر (ايباك) بسبب الهجوم على لبنان، كما انه لم يرسل شقيقه ولي العهد، بديلا عنه كما ذكرت قبل ايام مصادر (ايباك) للصحافة الاميركية. وكان برنامج ايباك الاصلي لمساء الاحد بعنوان «تحية لصانعي السلام» اي تحية لكلينتون وبيريز والملك حسين.

ولكن العدوان ضد لبنان لم يؤخر هرولة قطر او عمان. فقد تولى وزير خارجية قطر امس (الاثنين) تقديم بيريز في حفل نظمه ثري يهودي لتكريم بيريز. كما ستكرم «اللجنة اليهودية الاميركية» وهي من اهم المنظمات اليهودية في اميركا وزيري خارجية قطر وعمان في احتفالها المقرر في التاسع من أيار.

بيريز

وقال بيريز في كلمته «ان السلام سيسود وسيهزم الارهاب».

وتابع يقول «قبل ان يسدل الستار على القرن الحالي سنحاول إقرار سلام دائم وشامل في الشرق الاوسط كله».

مثل حزب الله والجهاد وحماس، وعلى الجانب الآخر، هناك ائتلاف سلام وتقدم، برعاية عدد من الدول العربية واسرائيل».

وسئل بيريز عن نوع السلام والعلاقة مع سوريا، والتي يهدف الى التوصل اليها من خلال المفاوضات، فقال «تعلمنا خلال العملية الاخيرة (عناقيد الغضب) اننا نستطيع ان نتوصل الى اتفاق مع سوريا. ولكن القول بأن هذا كان سهلا، هو مبالغ فيه جداً».

وفي رد على سؤال حول وجود قلق لان «التفاهم» لم يتم توقيعه باعتبار ان سوريا ليست طرفا في النزاع، قال بيريز ان «السوريين لا يقولون انهم يسيطرون على لبنان، ولكنهم يلهمونه فقط. ولانهم قوة ملهمة، فهم لا يريدون ان يوقعوا. ولا اعتقد ان (رئيس الحكومة اللبنانية رفيق) الحريري كان ليوقع عليها».

اضاف بيريز ان «مشكلة لبنان انهم يقعون ما بين اجرام حزب الله والهام سوريا، وهذا يحد من سيادتهم الوطنية على ارضهم وعلى استقلالهم.

اما بالنسبة لنا، فإننا نود ان نرى لبنان مستقلا. كما قلت للبنانيين، عندما يكون لديكم سلطة عسكرية، فان بلدكم لن يكون مقسما. ولكن طالما ان هناك سلطتين عسكريتين. كل واحدة تتصف باتجاه مختلف، يجب الا تستغربوا انكم ستفقدون سيادتكم على ارضكم».

وكان بيريز قد قال لدى وصوله الى واشنطن «وقف اطلاق النار صامد، واعتقد انه يمكن ان يستمر».

اضاف «الخطوة التالية ستكون استئناف المفاوضات مع الفلسطينيين ببدء المرحلة الثالثة والاخيرة من المفاوضات للتوصل الى حل دائم».

وقال بيريز في تصريحات اخرى، على متن الطائرة التي اقلته الى واشنطن، ان نجاح اتفاق وقف النار، يتوقف على استئناف مفاوضات السلام مع سوريا ولبنان.

اضاف «في حال معاودة المفاوضات فان الهدوء سيتواصل والا فان المشاكل ستبدأ مجددا بالظهور في خلال بضعة اشهر.

الا انه قال انه «ليس واردا استئناف المفاوضات مع سوريا قبل الانتخابات لانه لم يبق سوى شهر واحد على موعد الانتخابات».

وعرض بيريز في مؤتمر صحافي عقده في واشنطن امس المساعدة في اعادة تأهيل الطرقات ومحطات الكهرباء وغيرها من المنشآت التي دمرتها القوات الإسرائيلية في عدوانها على لبنان.

وكان بيريز وكلينتون قد اجتمعا في البيت الابيض لمدة ٣٥ دقيقة امس الاول (بعد خطابيهما امام مؤتمر ايباك) ناقشا خلالها اتفاقات التعاون العسكري التي جرى ابرامها بين اسرائيل والولايات المتحدة، وايضا في التفاهم الذي تم التوصل اليه لوقف اطلاق النار في لبنان، ومن المقرر ان يلتقيا مجددا اليوم الثلاثاء بعد زيارة يقوم بها بيريز الى نيويورك.

باراك

الى ذلك (ا ب، رويتر) قال وزير الخارجية الاسرائيلية ايهود باراك ان تجدد المفاوضات مع سوريا، يمكن ان يساعد في تهدئة الجبهة الشمالية لاسرائيل.

اضاف باراك في تصريحات لاذاعة الجيش الاسرائيلي «اعتقد ان السوريين يرغبون في احترام مذكرة التفاهم التي تم التوصل اليها. اننا نعلم ذلك جيدا. ان وقف حزب الله تماما تقريبا، امر يلازم المحادثات مع سوريا اذا حدثت هذه الحكومة على تجديد المحادثات مع سوريا فمن الممكن جدا ان نشهد هدوءا لمدة طويلة.

واعتبر ان حزب الله يمكنه مواصلة عملياته ضد القوات الإسرائيلية.

وقال «من غير الممكن التأكيد بشكل قاطع ان صواريخ كاتيوشا لن تطلق على الجليل».

وتابع انه يتعين على الاسرائيليين التخلي عن اوهامهم وعن الاعتقاد بان شيئا لن يقع في الجليل لان الحلول في لبنان ليست سوى موقتة.

واكد ان مفاوضات السلام مع سوريا ...

الصحف الإسرائيلية تشكك بنتائج العدوان: الأسد وافق على «التفاهم» بعد تهديدات بتوسيع العدوان

شككت الصحف الإسرائيلية، أمس، بالنتائج التي تمخضت عنها عملية «عناقيد الغضب»، فيما ذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» ان الرئيس السوري حافظ الأسد لم يوافق على التوصل الى اتفاق «تفاهم نيسان» إلا بعد أن هدد رئيس الوزراء الإسرائيلي شمعون بيريز بشن هجوم بري وتوسيع نطاق العمليات.

واجمعت الصحف الصادرة أمس الأول، على ان الحكم النهائي على وقف إطلاق النار «مرهون بسلوك الأطراف وتحديدا حزب الله».

وكتب المعلق في صحيفة «معاريف» هيمي شاليف «ان الشعور بخيبة الأمل لدى جانب من الاسرائيليين مرده الآمال غير الواقعية التي علقت على العملية». ورأى ان الأضرار التي الحقت بسوريا من جراء العملية لم تكن كافية «لدفعها الى شن حرب على حزب الله او على حليفها الايراني» ومثل هذا الامر لا يمكن ان يتحقق سوى باتفاق سلام».

ورأى ان توقف سقوط الكاتيوشا على الجليل لن ينعكس كثيرا على الناخب الاسرائيلي حيث ستعود الحملة الانتخابية الى موضوعها الأساسي... وهو مستقبل إسرائيل».

وقال يوسف لابيد ان إسرائيل لو تأخرت أسبوعا أو اسبوعين لوجدت نفسها مضطرة للقبول بالاتفاق ذاته ولكن من موقع تفاوضي أضعف»، واشار الى ان إسرائيل خرجت خاسرة على الصعيد الدبلوماسي حيث تعطي لجنة الرقابة ثقلا اقليميا لفرنسا التي عادت الى سياستها المؤيدة للعرب. وان الرئيس السوري حافظ الأسد بات يجد نفسه في موقع أقوى لانه لا يمكن ضمان امن شمالي إسرائيل من دون سورياه.

وتوقع أن يعود الوضع الى التدهور خلال عام أو عامين بسبب غياب معاهدات سلام بين لبنان وسوريا وإسرائيل.

أما صحيفة «يديعوت احرونوت» فرأت ان في إمكان حزب الله أن يفسر التفاهم الجديد على أنه ضوء أخضر لعملياته ضد إسرائيل.

ورأى المعلق في الصحيفة سيفير بلوتزكير ان «الفشل الفاضح» على المستوى العسكري كان قصف قاعدة الأمم المتحدة في قانا. وتابع «ان كل شك يعتمد على ما سيلي الاتفاق، فإذا استعاد الجليل امنه واستقراره يمكن أن يفتح ذلك الباب أمام اتفاق بين إسرائيل وسوريا ولبنان وعندها يمكن القول ان العملية نجحت وإذا لم يحصل ذلك ستكون العملية تحولت الى فرصة ضائعة.

ومن ناحية ثانية، قدر مسؤولون إسرائيليون كلفة الاعتداءات على لبنان بأكثر من مئة مليون دولار في صورة خسائر ونفقات عسكرية.

من جهة أخرى، أشارت صحيفة «يديعوت أحرونوت» الى ان الأسد أنهى معارضته للتوصل الى تفاهم وقف إطلاق النار بعدما أبلغه وزير الخارجية الأميركية وارن كريستوفر ان بيريز هدد بشن هجوم بري على لبنان، إذا لم يتم التوصل الى اتفاق بحلول السبت (الماضي).

وذكرت الصحيفة، ان «الأسد لم يكن يعلم ما إذا كان الأميركيون وإسرائيل يلجأون الى حرب نفسية أو أنهم يتحدثون عن نوايا حقيقية».

وأكدت مصادر عسكرية ان إسرائيل كانت تطلق تحذيرات، خلال فترة الزيارة الأخيرة لكريستوفر الى دمشق، بأنها ستصعّد من هجماتها على لبنان.

(رويتر، أ ف ب)

فهد يدعو إسرائيل للانسحاب من جنوبي لبنان والجولان

مكة (السعودية) ـ أ ف ب ـ دعا الملك السعودي فهد أمس، إسرائيل الى الانسحاب من جنوبي لبنان وأعرب عن الأمل في إيجاد تسوية سلمية في الشرق الأوسط والشيشان وكشمير.

وأعرب الملك فهد في كلمة مشتركة مع ولي العهد الأمير عبد الله بن عبد العزيز الى زهاء مليوني حاج في مكة عن «ألمه العميق من الاعتداء السافر الذي تعرض له لبنان وأدى الى قتل المدنيين الأبرياء».

وقال الملك فهد الذي نقلت كلمته وكالة الأنباء السعودية «واننا إذ ندين هذا العدوان ندعو الى تنفيذ قرار مجلس الأمن الرقم ٤٢٥ من أجل تحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة».

من جهة أخرى قال فهد «لقد استقبلنا بارتياح بوادر الانفراج في البوسنة والهرسك ونتمنى أن تطالعنا الأيام بحالة انفراج مماثلة في الجولان (السوري الذي تحتله إسرائيل) وجنوبي لبنان وفلسطين والشيشان وكشمير» مشيرا الى ان «الأماكن آنفة الذكر كان يمكن أن تكون الآن واحات سلام لو أعطي كل ذي حق حقه».

باريس تقدم

(تتمة المنشور ص ١)

الفرنسي جاك شيراك القيام بمبادرة وارسال وزير الخارجية وذلك انطلاقا من قناعته بأن لا حل عسكريا للازمة وان الحل السياسي وحده قادر على ضمان الحل للازمة الحالية. واشار الى المصاعب التي تعرضت لها فرنسا في بداية الامر حيث عبر المجتمع الدولي عن تجاهل ليست معروفة اسبابه. «فهل هي بسبب تعدد الازمات ام هو التباطؤ المعهود من قبله في البحث عن حلول للازمات؟ وهكذا بقي المجتمع غير مبال».

وفي شرحه لأهمية نص الترتيبات الامنية، الذي قال ان فرنسا «ساهمت في ٨٠ في المئة منها عبر الاقتراحات التي كانت تقدمت بها في ١٧ نيسان الجاري بعد ان كانت قد اتصلت بكل الاطراف». قال دوشاريت «ان الاهمية تكمن في ان النص مكتوب وهو بذلك يختلف عن ذاك الذي تم التوصل اليه برعاية الولايات المتحدة الاميركية في العام ١٩٩٣ ولأنه مكتوب فإنه يسمح بالعودة اليه ويحفظه ويشكل مرجعا للعمل وهو ان لم يكن موقعا فان الاطراف ملتزمة به عبر الانضمام اليه».

واشار الى ان هذه هي المرة الاولى التي تظهر فيها الحكومة اللبنانية قادرة على إلزام لبنان والالتزام بعدم استخدام صواريخ كاتيوشا ضد إسرائيل.

ورأى ان النص مهم أيضا لانه اكد صراحة على مبدأ الدفاع عن النفس. وشدد على ضرورة تفادي المدنيين. ولحظ لجنة مراقبة ستسهر على تطبيق اتفاق اطلاق النار. ولانه ايضا يشكل جسر العبور من التدهور الامني الى منطق الحوار والسيطرة على المصاعب. لكن دوشاريت ربط اهمية الاتفاق بتقدم المسيرة السلمية معتبرا ان احد الفروقات الجوهرية بين الترتيبات الحالية واتفاق ١٩٩٣ يكمن في ان الحالي يأتي في مناخ التسوية السلمية.

واعتبر ان الترتيبات جاءت لمصلحة الجميع «ولان السلام كان مصلحة للجميع فان كل طرف حصل على ما يمكن ان يتمناه شرعيا. فإسرائيل حصلت على ضمان لحماية اراضيها ومدنييها ولبنان حصل على ضمان امن سكانه المدنيين خصوصا في الجنوب» واشار الى «مشاركة سوريا الفعالة في الحوار الذي ادى الى المخرج الحالي كما ان الحوار الناقد مع طهران اعطى على الاقل حتى الآن ثماره».

لكن ماذا جنت فرنسا؟

يقول دوشاريت «ان فرنسا حصدت ثمار مبادرتها حيث ان الاحداث المأساوية التي وقعت بعد أسبوع واحد من زيارة الرئيس شيراك الى كل من لبنان ومصر وما تبعها من مبادرة فرنسية اكد ان بلادنا لن تقف مكتوفة الايدي وهكذا سهرنا على الحفاظ على خط وسطي يهدف الى الاعتراف بالمطالب الشرعية لكل الاطراف والبحث عن الطريق الذي يمكن من خلاله لهذه المطالب ان تلتقي. وقد حققنا اهدافا عديدة ابرزها وضع حد للصراع والتأثير على القرار ودفع اوروبا للمشاركة معنا في ايجاد حل للازمة والمشاركة في السهر على تطبيق الترتيبات وبذلك تكون افعالنا تطابقت مع اقوالنا لتحقيق ما قاله شيراك في بيروت والقاهرة».

اما حول تشكيل لجنة المراقبة فان دوشاريت تحفظ على الرد. وقال: «من السابق لأوانه الان تقديم افكار حول كيفية تشكيل الفريق وان العواصم الخمس (التي ستشارك في الفريق) ستتشاور في خلال الايام او الساعات القليلة المقبلة بهذا الصدد وفرنسا تسعى لان يتم ذلك في اقرب فرصة لكي يكون تنفيذ الترتيبات اكثر ثقة».

وردا على سؤال لـ «السفير» عن ماهية الـ ٨٠ بالمائة التي اقترحها الفرنسيون بينما البيان الختامي يذكر ست مرات الولايات المتحدة قال دوشاريت «هذا موضع ترحيب من قبلنا فنحن لم يكن هدفنا اقصاء الولايات المتحدة الاميركية» مؤكدا على ان العلاقات الاميركية ـ الفرنسية جيدة ومبنية على علاقات مشتركة ومصالح ورغبة في تكوين مستوى التعاون. واشار الى ان «رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري ساهم في العشرين بالمائة المتبقية حيث كان صاحب الفكرة الجيدة التي ايدناها بتشكيل لجنة للمساعدة في اعادة الاعمار».

في هذا الوقت (اف ب، ا ش ا)، وظف الرئيس الفرنسي جاك شيراك مهمة الوساطة لوقف العدوان الإسرائيلي على لبنان، لمصلحة السياسة الخارجية لباريس، مؤكدا امس ان فرنسا استعادت موقعها في المنطقة بفعل «المثابرة والتصميم».

وخلال اجتماع لمجلس الوزراء الفرنسي امس، تحدث شيراك عن الازمة اللبنانية ـ الإسرائيلية الأخيرة. وقال ان «عناد دبلوماسيتنا سمح لفرنسا باستعادة موقعها في الشؤون العامة في الشرق الاوسط». مشيدا بجهود دوشاريت وبـ «التصميم والمثابرة والفاعلية» التي اظهرها.

ونقل المتحدث باسم الاليزيه عن شيراك قوله ان دوشاريت كان «بناء على طلبه» اول من وصل الى اسرائيل ولبنان لدى بدء العمليات العسكرية الواسعة النطاق».

اضاف ان دور دوشاريت «كان مهماً جداً. وفي بعض اللحظات حاسماً. اذ ان الحل الذي اعتمد في النهاية استند في جانب كبير الى اقتراحات هي فرنسية في الاساس».

وفي هذا السياق، ذكرت صحيفة «لوموند» ان صمود فرنسا امام «التواجد الاميركي المزمن» في المنطقة، اعادها من جديد الى الساحة الدبلوماسية فيها.

اضافت انه بفضل اصرار لبنان وسوريا على تواجد باريس في المفاوضات ومشاركتها في مجموعة المراقبين، انتهى «الشجار» بين فرنسا والولايات المتحدة لمصلحة فرنسا.

وذكرت «لوموند» ان الاتحاد الاوروبي الذي كان يحصل على دور المراقب، دخل «اللعبة اللبنانية» بحكم العلاقات القوية بين فرنسا ولبنان، والامتداد الجغرافي المتوسطي لدول اوروبا التي تتلاقى جغرافيا مع دول الشرق الاوسط.

اضافت ان «الاهم هو نجاح ادخال الاتحاد الاوروبي لا ليلعب دور الممول فحسب، ولكن ليؤدي دوراً حيوياً سياسياً يصاحب دوره الحالي بعد تعهده بدفع جزء من تكاليف اعادة اعمار ما دمرته الحرب في لبنان».

فتحي سرور يزور لبنان في ٧ أيار

يصل رئيس مجلس الشعب المصري فتحي سرور الى بيروت في السابع من ايار المقبل، على رأس وفد برلماني كبير، في زيارة رسمية تستغرق أربعة أيام بدعوة من رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري.

ومن المقرر ان يلتقي سرور الرئيس اللبناني الياس الهراوي، ويسلمه رسالة من الرئيس المصري حسني مبارك كما يلتقي رئيس الوزراء رفيق الحريري، بعد أن يجري محادثات برلمانية مع الرئيس بري.

وذكرت مصادر مجلس النواب ان زيارة الدكتور سرور تتضمن جولة في منطقة الجنوب اللبناني للاطلاع على ما يعانيه المواطنون هناك نتيجة العدوان الاسرائيلي بدعوة من بري. (أ ش أ)

واشنطن تسخر

(تتمة المنشور ص ١)

[illegible]

لويراني

[illegible]

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه:

بهجت نجيب أبو زيد

زوجته املي نخلة ابو زيد.
اولاده وليد الاب شفيق وجان ومارون
ودينا زوجة نقولا سمعان وندى زوجة سعادة سعادة وشقيق خليل والمرحوم بهيج ولطيفة زوجة ديب ناصيف ابو زيد وولده.
يسجى جثمانه الساعة العاشرة من قبل ظهر اليوم الثلاثاء ٣٠ نيسان في صالون كنيسة مار ابطونيوس الجديدة حيث يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الرابعة.

[illegible]

رئيس مجلس النواب
اعضاء مجلس النواب
ينعون بمزيد من الأسى زميلهم النائب السابق:

عبد المولى أمهز

المنتقل الى رحمته تعالى صباح الاحد ٢٨ نيسان.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه:

شعبان سعيد الحاج بطرس

[illegible]

نقابة المهندسين في بيروت
مؤسسات الدكتور محمد خالد الاجتماعية
آل عدره
ينعون فقيدهم

المهندس نهاد سعيد عدره

زوجته المرحوم فاطمة محمد صبحي عدره

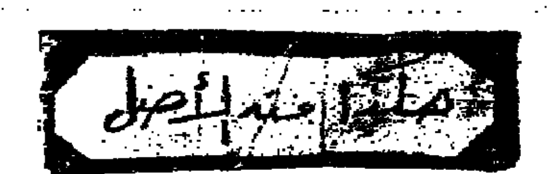
[illegible]

انتقل الى رحمته تعالى:

محمود توفيق محيو

ولداه محمد والمرحوم نادر.
اشقاؤه الحاج احمد، الحاج خالد، الحاج كمال والمرحومين انيس، محمد والدكتور محمد علي.
صهراه محمود سلام وجمال كريدية.
التعزية في الثالث اليوم الثلاثاء ٣٠ نيسان في منزل صهره محمود سلام المصيطبة ـ مفرق البطركية شارع عثمان بن عفان ـ بناية عيتاني الطابق الخامس.

[illegible]



عروض

ثلاثة أفلام جديدة في مُجمّع «بلانيت» و«كسليك»

ثريلر مشوّق وكوميديا إنسانية وتفاصيل الكواليس في هوليوود



شاز بالنتيري وليندا فيورنتينو في «جاده» لوليام فرايدكين.

جوزيان بالاسكو وفيكتوريا أبريل في «عشب ملعون» لبالاسكو.

تعود «العروض» بعد غياب الاسبوع الماضي، الذي سببته الاعتداءات الارهابية التي شنّها جنود «عناقيد الغضب» الاسرائيليين ضد لبنان. وكانت الصالات المحلية، التي تراجع عدد المشاهدين في غالبيتها، نتيجة الظروف المأساوية التي حلّت باللبنانيين، أرجأت اطلاق عروض جديدة، مكتفية بما لديها، ومنتظرة أسبوعاً آخر. منذ يومي الخميس والجمعة (٢٥ و٢٦ نيسان ٩٦)، بدأت العروض المحلية لافلام متنوعة. نكتفي هنا بتقديم ثلاثة منها، تُعرض حاليا في صالات مجمع «بلانيت» ـ «الكسليك»، وهي: «جاده» لوليام فرايدكين، و«عشب ملعون» لجوزيان بالاسكو و«نجوم واشرار» (GET SHORTY) لباري سونينفيلد.

«جاده»

ينتمي شريط المخرج الاميركي وليام فرايدكين (مواليد شيكاغو، ١٩٣٩) الأخير «جاده» (صالة سينما «كسليك»)، الى الثريلر البوليسي ـ الايروتيكي بامتياز، بسبب مناخاته الدرامية، وغموض احداثه، والتباسات سياقاته، المتزجة كلها بالدم والجنس والتحقيقات والمؤامرات الخفية. وعلى الرغم من بعض المحطات الضعيفة قليلا في السرد الحكائي، قدم فرايدكين قصة متكاملة في بنيتها الداخلية، ومشهدية بصرية لا تخلو من جمالية هذا النوع السينمائي (الذي شوّهت الرقابة اللبنانية بعض مشاهده، كعادتها في حرصها القمعي على الاخلاق العامة). خصوصاً وأن الممثلة ليندا فيورنتينو احتلت الصدارة، هي المعروفة بقدراتها التمثيلية الجيدة في الاغراء، وايضا في الاداء الرفيع المستوى والحضور المميز، الى جانب شاز بالمنتيري وديفيد كاروسو وآخرين... غير ان الجانب الاغرائي ـ الجنسي لم يبلغ الشق البوليسي: فالمساران اتحدا معا، بما يمكنه تقديم شريط مشوق. من دون ان ننسى كاتب السيناريو جو استرهاز، الذي اشتهر بنصّيه السينمائيين «غريزة اساسية» لبول فيرهوفن، وكان السبب في اطلاق شهرة نجمة الاغراء في تسعينات القرن الحالي شارون ستون (مع مايكل دوغلاس)، و«سليفر» لفيليب نويس، الذي أدت فيه ستون ايضا دور البطولة الى جانب ويليام بالدوين. قبل ان يعود الى لقاء ثان مع فيرهوفن في «استعراض الفتيات» الذي مُني بفشل كبير في الولايات المتحدة (لاسباب عدة لا مجال لذكرها الآن). كما ان استرهاز عمل سابقا مع كوستا غافراس في «اليد اليمنى للشيطان» (ترجمة العنوان الفرنسي) مع ديبرا وينغر وتوم بيرينغر، و«صندوق الموسيقى» (الجائزة الكبرى في مهرجان برلين) مع جيسيكا لانغ.

ايا يكن، فان مقارنة ما بين نص استرهاز هذا، وبين اعمال سابقة له، تؤدي بلا شك الى اكتشاف ميزة هذا السيناريست في إثارة النقاش حول نصوصه. ذلك ان قدرته على كتابة افلام سياسية متماسكة قلبا وقالبا (مع كوستا غافراس)، لم تقلّ عن قدرة اخرى على كتابة الثريلر البوليسي ـ الجنسي. ولعل اسوا نص سينمائي له، يعتبر «استعراض الفتيات»، علما ان الشريط (شاهدناه على كاسيت فيديو) دخل الى كواليس الاستعراضات في لاس فيغاس، ليصور عالما مختلفا بكل ما فيه من تفاصيل. في «جاده» يقترب المشهد الى مناخات درامية انبنت على فعل جريمة قتل بطريقة وحشية (لنتذكر مثلا «غريزة اساسية»)، لينفتح افق عالم من الحفلات الجنسية الصاخبة، التي تورّط فيها احد السياسيين (المحافظ لو ادواردز، الذي ادى دوره الممثل ريتشارد كرينا)، بعد العثور على صور واشرطة مثيرة.

يقوم التحري ديفيد كوريلي (كاروسو) بالتحقيقات المطلوبة لكشف قاتل الميليارديرـ كايل ميدفورد. تدريجيا، تتوصل التحقيقات الى المحافظ، ومنه الى امرأة تدعى «جاده»، اشتهرت في الحفلات المذكورة بقدراتها الجنسية الخارقة، والتي على قدميها يركع الجميع، ويطلبونها بشغف وعشق لا مثيل لهما. غير ان لهذا الاسم صورة امرأة لم يستطع كوريلي كشف هويتها، الا بعد حصوله على بقايا شريط فيديو، نجحت التحاليل المخبرية المختصة في اعادة تأهيله: انها ترينا غافن (فيورنتينو)، زوجة محام شهير يدعى مات غافن (بالمنتيري)، كانت على علاقة غرامية بديفيد كوريلي قبل زواجها.

اذاً، كثر هم المتورطون في مقتل ميدفورد. والشبهات تحوم حول الجميع: ترينا ومات والمحافظ، مع بعض رجال البوليس. من القاتل؟ انه السؤال الذي سيعرف المشاهدون جوابه في النهاية، رغم تشابك الاحداث والتعقيدات المسارية. هنا، تكمن اهمية النص السينمائي الذي كتبه استرهاز وصوره فرايدكين، حيث يحتاج المشاهد الى بعض الامعان في متابعة الحدث، قبل تحليله الخاص لمعرفة القاتل، ولمعرفة تورط الآخرين بالجريمة.

«عشب ملعون»

من المسرح الى السينما، ومن التمثيل بادارة مخرجين معروفين (مثل باتريس لوكونت وبرتران بلييه وميشال بلان...) الى الاخراج، عرفت الفنانة الفرنسية جوزيان بالاسكو (مواليد سانت اوين، ١٩٥٠) شهرة سينمائية ومسرحية، اعطتها حضورا فنيا متميزا، وصلت بعده الى انجاز «عشب ملعون» (GAZON MAUDIT)، الذي تعرضه صالات «بلانيت» في الذوق وطرابلس، حول امور جنسية بين الرجل والمرأة (وبين المرأة والمرأة ايضا)، من دون الغرق في ابتذال المشهد، وبعيدا عن مجرد التصوير الاباحي السطحي. وعلى الرغم من مقص الرقيب اللبناني، الذي راح يتسلى في بعض المشاهد، حافظ «عشب ملعون» على قراءته البصرية الجمالية والمضحكة، لواقع هذه العلاقات. تقول جوزيان بالاسكو انها كانت ترغب في تحقيق عمل سينمائي عن «السحاقيات»، معتبرة ان السينما عالجت الشذوذ الجنسي من وجهة نظر الرجال فقط: «دعونا الآن نعطي الكلام للمرأة». في حين انها تعترف بعدم كونها سحاقية لانها تعشق الرجال (متزوجة من الرسام فيليب بيري، شقيق الممثل ريشار بيري). تماما مثل فيكتوريا ابريل، التي تؤدي شخصية المرأة المتزوجة والعاشقة امرأة اخرى في الوقت نفسه.

غير ان الملاحظة الاولى تكمن في ان «عشب ملعون» يحاول تقديم صورة لمعنى الخيانة الزوجية. ويتساءل عن سبب خيانة الرجل زوجته، وعما اذا كان يحق للمرأة ان تفعل الامر نفسه مع زوجها. تقول ابريل ان المرأة المُهملة قادرة على استبدال زوجها المهمل لها، اما برجل آخر او بامرأة. ثم ان الفيلم يحاول فهم ابعاد العلاقات العاطفية بين امرأتين، من دون التوقف عند مجرد المعاني الخارجية، بل الدخول الى عمق التفاصيل الانسانية. صحيح ان الفيلم يمر ببعض اللحظات المملة، وربما كان يمكن اختصار بعض المشاهد، او الغاء اخرى. لكن العمل برمته عرف كيف يعالج احدى اهم المشاكل الحياتية اليومية، بمزيج من الجدية والكوميديا، حيث برز الهزل الجدي كمحاولة تخفيف من هذه الجدية في طرح الموضوع، وايضا الجرأة في مناقشته سينمائيا.

حين تتعطل سيارة الفان الخاصة بماريجو (بالاسكو) امام منزل لولي (أبريل)، لم يكن يعلم احد ان الامور ستتطور الى ابعد من مجرد لقاء عابر. فلولي تعيش مع زوجها لوران (الان شابا) ووليديها، لكنه يمتلك العديد من العلاقات الجنسية، التي لا يعرفها احد غير صديقه انطوان (تيكي هولغادو). تشعر لولي بأن ثمة شيئا ما يجري من ورائها، لكن السهرة التي جمعتها وماريجو، وغاب عنها انطوان متذرعا بالعمل، تدفع الامور الى تطور لم تستطع المرأتان ايقافه عند حد. علاقة غرامية مع ماريجو، وعلاقة زوجية مع انطوان، الذي لا يحتمل وجود ماري اطلاقا، الا حين تبدأ الخلافات بين المرأتين العاشقتين، بسبب ظهور داني (كاترين هيغل)، الصديقة القديمة لماري.

ايا يكن، فان «عشب ملعون» يروي تفاصيل تلك العلاقات، ويدخل الى اعماق الذات الانسانية ومشاعرها وحكاياتها. ويصور هذا العالم انطلاقا من الحياة الزوجية والعاطفية، بكثير من الشفافية.

"GET SHORTY"

تحمل الترجمة الفرنسية لآخر اعمال باري سونينفيلد السينمائية عنوان «نجوم واشرار»، في حين ان العنوان الاميركي هو "GET SHORTY"، الذي يترجم حرفيا بـ «احضروا القصير». غير ان النص السينمائي يروي حكاية من حكايات هوليوود الكثيرة، حين يصل اليها شيلي بالمر (جون ترافولتا)، رجل العصابات الذي يعمل لزعماء متعددين، بهدف استعادة اموال من رجل مختف. فيدخل عالم النجوم، ويبدأ سلسلة من اعمال اللصوصية. بعد ان يلتقي هاري زيم (جين هاكمان) ومارتن وير (داني دي فيتو، منتج العمل ايضا) وكارين فلوريس (رينيه روسو). الثلاثة يعملون في السينما، والقصير ليس الا داني دي فيتو احد «اكبر» الممثلين في سياق الفيلم، كما في الحياة ايضا.

لا شك في ان شريط سونينفيلد هذا لم يكن على المستوى المطلوب. فكثير من المشاهد بدت مملة، فيها تعقيدات العمل في كواليس هوليوود، حيث الصفقات التي يتدخل فيها احيانا رجال المافيا. كأن الفيلم يروي مثل هذه التفاصيل، ليفضح شيئا من عاصمة السينما، بما فيها من قصص لا تُعدّ ولا تُحصى. صحيح ان باري سونينفيلد سبق وقدم اعمالا جيدة، مثل جزئي «عائلة آدامز»، بالاضافة الى «بواب برادبوري» وغيرها. لكنه هنا، وبقدر ما يمكن القول ان المادة مهمة، جاء الفيلم بثرثراته الكثيرة ليتحول الى مشهدية عادية حول نظام النجوم وعلاقة «الاشرار» بهم داخل هوليوود. (يعرض الفيلم في صالات «بلانيت» ـ الذوق وطرابلس، و«كونكورد» ـ الحمرا).

نديم جرجوره

ماكمان وترافولتا وروسو ودي فيتو في «نجوم واشرار» لباري سونينفيلد.

قانا العظيمة

... التاريخ في احداثه الاخيرة ازاح بقوة، نقاب الوهم الحاجب لحقائق لم يعد بالامكان الابقاء عليها وراء الحجب. من هذه الحقائق، انه بات من اللازم سقوط كل الترتيبات التي قامت على اثر الحربين الاستعماريتين في النصف الاول من هذا القرن. وسقوط جدار برلين هو البداية الواضحة لانهيار كل تلك الترتيبات، ولعل آخرها يتمثل في هيئة الامم المتحدة ومجلس الأمن «الدولي»... بعد ان فقدت مشروعيتها بأن اصبحت غير قادرة على التزام المواثيق التي بنيت عليها والاهداف التي قامت من اجلها. ولعل القرن القادم سيلغي بقايا نظام القرن العشرين، إذ من غير الجائز ان يعترف بمجلس أمن يكون فيه حق الفيتو لعضو او لاعضاء من دون آخرين. كما لن يدوم اي نظام عالمي يقوم على قطب واحد. ولعل المرحلة المقبلة من التاريخ ستكون لصالح الاطراف لا المحاور والاقطاب. والعالم كنص في شكله المرتقب سيكون فيه الهامش متناً والمتن هامشاً، ليأخذ التاريخ حلقته او دورته من جديد، ليوقع صدقية المفهوم للخلدوني لحركة التاريخ. والتسوية الجديدة، التي يهيئ لها القرن العشرون في سنواته الاخيرة، تعطي للعرب موقعهم ودورهم الحقيقي الفعال. واذا كانت حرب الخليج اكدت خروج العرب من التاريخ كما يرى البعض، (وتحديداً عشية عاصفة الصحراء) فإن حرب اسرائيل في هذه الايام وعدوانها على لبنان او ما اعطوه اسم «عناقيد الغضب». هذه الحرب قد اعادتهم الى التاريخ بقوة، وذلك بفضل المقاومة. بل قل ان التاريخ في مرحلته المقبلة يبدأ من هنا، من ارض يأتي جاك شيراك اليها طلبا للمعمودية، وتعمده ليكون احد شخوص القرن المقبل (...). القرن العشرون مرحلة تاريخية الى انقضاء، وكل ما بقي هو فقط اللمسات الاخيرة في تصفية الحسابات.

(...) المقاومة التي يجسدها مزارع يزرع جسده والقمح في الحقول، بينما تعد زوجته الخبز الاسمر ومناقيش الزعتر، وهي تعلم ان ابنها الذي ودعها عند الفجر لن تلتقيه ابدا... هذه المقاومة تؤسس للوعي الجديد والثقافة الجديدة، بعد ان كشفت امراض الثقافة العربية الراهنة... والطفل الذي يدلق دمه وجسده بين الفراشة والقذيفة والحرية، يزيل عن المثقف وهنه ويأسه، ويحطم في رأسه وعيه المأزوم، يعيد اليه التوازن وماء الوجه، ويخلص لسانه من العقد ويسقط عنه عادة قضم الاظافر التي دأب ممارستها في زواياه الخفاشية او العنكبوتية (...).

يسرع القرن في الانسحاب الى غير رجعة، غير مأسوف عليه، وتبقى المدارات الحزينة التي اجتاحتها اقدام الثقافة البائسة عابرة تجر وراءها جثث موتاها... يسرع القرن في الانسحاب وتبقى المدارات الحزينة المخضبة بالدم القاني تحمل بشائر الفرح المؤكد (...) تسرع شمس القرن نحو الافول النهائي... وتبقى المدارات المضرجة بالدم والمخضبة بالفرح... ويبقى الامل عظيما، ولا غصة في الحلق، في ان تستعيد العروق التقاط دمها بأن تجف شلالات الدم المنساب، فتبدو الارض بكراً من جديد، مهيأة لاحتضان البذور، واعدة بطلوع صبح آدمي آخر اكثر آدمية (...) وكما تأخذ الحرية كل الاشكال وتبقى من دون شكل اخير، تعلم قانا العظيمة كل صور الحياة، ويبقى الرضيع الذي استشهد فيها اعظم من الموت بل اكبر من الحياة التي اصبحت اليه تطلب الانتساب.

كمال البكاري
(تونس)

لم ينجُ العدوان

ان العدوان الاسرائيلي يثير عند اللبنانيين غضباً، وصلابة، وصموداً، خصائص هي ميزات لبنانية وطنية، ومدعاة فخر واعتزاز وتحية.

ما اشد الغضب الذي اثارته الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان، كل انحاء لبنان، وكل ابناء لبنان، انه يتزايد يوماً بعد يوم، ويؤكد اللحمة بين اللبنانيين في هذه المحنة الوطنية التي تتحول الى صمود وانتصار على العدو. لم تكن بحاجة الى مثل هذه المحنة الرهيبة، من تدمير بنية، ومجازر، وتهديم مبان وطرق، لتأكيد التضامن والتلاحم بين اللبنانيين وان كانت المحنة مجال بروز التضامن والتلاحم، والاعلان عن نقمة عارمة على سلطات صهيونية لم تعرف غير الحقد والغدر والمكر والتدمير والارهاب.

منذ اللحظة الاولى هب اللبنانيون لنصرة الجنوب الذي يتعرض للقصف والدمار، ولتقديم المساعدات لابنائه.

ومنذ اللحظة الاولى لهذا العدوان الاخير الذي لا يزال يتواصل بشراسة، وقف اللبنانيون جميعاً وقفة واحدة في سبيل الدفاع عن وطنهم، عن حقهم بمقاومة المحتل الغاشم، عن حق اللبنانيين في ان يعيشوا بسلام، وان يبيتوا بلادهم بسلام. لقد كانوا واثقين من ان المعتدي لا يمكن ان يريد سلاماً. ولا ان يترك الناس يعيشون في بلادهم بسلام. ولذلك كان اصرارهم على الصمود والتضامن والتلاحم والغضب في وجه العدو.

كذلك كانت هذه الوقفة اللبنانية اثباتاً على ان العدوان لا يمكن ان ينتصر. ان الدفاع عن الحق هو الذي لا بد ان ينتصر. ان اظافر المعتدي، وانياب الغازي الشرس لا بد ان تنهزم. وقد انهزمت امام صمودنا. لا بد ان تنكسر وها هي تنكسر! تمسكنا بحقنا في المقاومة، وباستحقاقنا للبلد الذي نبني. طالما ظن الارهاب الصهيوني انه يستطيع ان ينجو امام تصنع الدفاع عن النفس، ولكن جرائمه اثبتت للعالم اجمع ان اسرائيل لا تدافع عن نفس ولا تريد سلاماً. انها تريد تدمير لبنان واللبنانيين!.

لكنها لم تنجح، ولن تنجح، بفضل صمود اللبنانيين، بفضل التمسك بالحق بالمقاومة، وبالتحرر، وبالسلام الصحيح.

هنا تذكر كلمة للاديب اللبناني الكبير عمر فاخوري: قيل ان العين لن تقاوم المخرز، ولكن صمود الشعب كم انبت للعين ظفراً تقاوم به المخرز، وناباً ترده به منهزماً!.

تحية اكبار واعجاب بالجنوب، وباللبنانيين جميعاً.

ميخائيل الخوري

شكر

تشكر الصفحة الثقافية في «السفير» كل الكتاب والمثقفين والفنانين اللبنانيين والعرب، الذين ساهموا بكتاباتهم ولوحاتهم في دعم الحالة الوطنية التي واجهت العدوان الصهيوني على الاراضي اللبنانية، وتعلن انها اوقفت باب المساهمات في هذا الموضوع لتستأنف نشاطها اليومي المعتاد.

تساؤل

أرض المجزرة مزار دولي؟

من يزر قانا بعد المجزرة يلاحظ ان المكان الذي كان ارضاً لتلك المحرقة الصهيونية المروعة تحوّل الى مزار للعائدين، ولكل متفقد للجنوب وما لحق به من مآسي الحرب وويلاتها، ولكل صحافي عربي او اجنبي.

زائر قانا يشهد من قرب على همجية العدوان، ويتأكد من تقصد إحداث المجزرة، لا في مكان قريب من مركز قوات الطوارئ هناك، او بجانبه، وانما داخل هذا المركز، وفي حرمه ووسط جنوده، ويتأكد ان ضارب النار على ذلك المركز لم يكن متقيا حتى جنود قوات الطوارئ ولا اي بشري يتحرك بلحم ودم. كانت الاصابة دقيقة والاوامر واضحة. وبدت وتبدو المجزرة واضحة وضوح الشمس، فلا يلتبس على اي زائر ان اوامر صادرة عن القادة الصهاينة هي تلك التي نفذتها القوات الصهيونية.

وماذا بعد، وقد توقفت اصوات الحرب، وكيف تستمر قانا وتستمر مخلصين لأرواح شهداء المجزرة، من دون ان نسلّح هذه الارواح، ونجعلها تضج وتسمع صراخها كل من يتحرك في نفسه حس انساني.

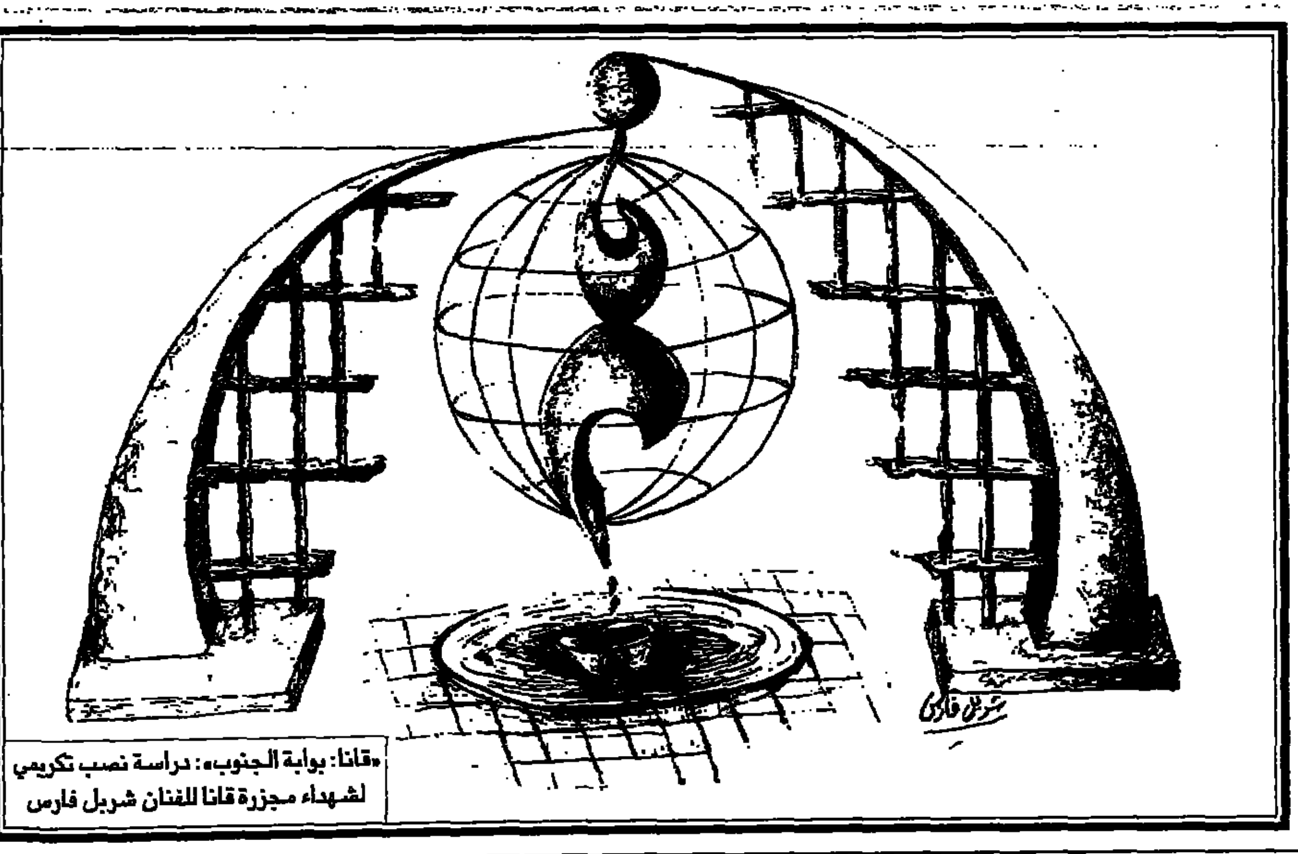
لا بد اذاً، ان يتحول مكان المجزرة، الى مزار رسمي تتبناه الدولة، ليشكل صرحه المفتوح حاضناً لكل ناقم على الصهيونية وجرائمها، وخلية ضاجة بالاحتجاج على المحارق التي توزعها اسرائيل على الاطفال والنساء والعجز في مجمل القرى والمدن اللبنانية والعربية، وتشعل فيها النار نفسها التي اضرمها هتلر والنازية بأجساد اليهود ذات يوم.

لا بد ان يتحول مكان المجزرة الى متحف عام يضم في قاعاته صور المجزرة كلها التي استطاعت الصحافة المحلية والعالمية التقاطها، وافلاماً عن المجازر الصهيونية كلها، تضع كل زائر امام حقيقة هذا العدو، ولوحات ومنحوتات لفنانين من لبنان والعالم العربي والعالم، عبرت وتعبر عن جرائم عدونا، ومكتبة تضم كل الكتابات التي تناولت المجزرة، بل ارشيفاً خاصاً بجرائم اسرائيل وكل الكتب التي تناولت الصهيونية وفضحت مخططاتها.

وكم يحدونا خوف ان تتحول ارض المجزرة الى مجرد مقبرة تضم الجثث المئة والثلاث، او مجرد جامع او كنيسة تشكل رد طائفة على ما حدث، او يتحول فقط الى مجرد قاعة للخطابات الطائرة.

ربما يكون قرار تحويل ذلك المكان الى مستوى المزار العالمي يحتاج الى مستوى من تحدي الانظمة التي تحالف او تهادن الصهيونية او اسرائيل او اليهود، لكنه تحد لا بد من ان يكون، ولا بد بالتالي من ان يقوم هذا الصرح بكل المستلزمات والخصائص التي تجعل منه مركزاً ثقافياً جاذباً، وصرحاً حضارياً حقيقياً.

أحمد بزون



«قانا: بوابة الجنوب»: دراسة نصب تكريمي لشهداء مجزرة قانا للفنان شربل فارس

أم القرى

(١)

وكانت قانا تجلس في احضان القرى
جليلة في وداعتها
قبل أن يمتد في مساحاتها الصراخ
ويعاودها دوي ذاك الصدى
عادت قانا...
فجلست في احضانها القرى

(٢)

طفلٌ يغسلُ في الليل وجه القمر
فمن يأبه سواكِ؟
ثم يموت
فمن يشتق سواكِ؟
وحدهُ ملؤكِ يلامسُ الصخر
يتدفقُ كالأبد
عندما تجيئين مرة
تمنحين الأرض مطراً من غيم الكبرياء
فتفوح الأرض أرواحاً في صباحات الشهداء

(٣)

سلامٌ عليكِ يا قانا
سلامٌ على دم الورد القتيل.

ايمن الامين

عرس الدم في قانا

يا مجلس الأمن لين الأمن ننشده ... أما أتاك حديث «الرعب» في «قانا»
أطفالنا ذُبّحت... والأمهات غدت ... فريسة «الحقد» بركانا فبركانا...
وشيخنا والفتى في كربلاء قضوا، ... وثوب عرس الصبايا بات أكفانا
وأهلنا هُجّروا والأرض «قبلتنا» ... فردوسنا المشتهى رَوحاً وريحانا...
لن يتركوها وإن قد مُزّقوا إرَباً ... ان الوفاء وحبّ الأرض ميدانا
دماؤنا امتزجت بالأرض من قِدَمٍ ... فنحن للأرض أرواحاً وجثمانا

* * *

يا ناحتاً من صخور الصبر ايمانا ... وناسجاً من خيوط الفجر أكفانا
تعيش في نفق التشريد شلوَ ضنى ... تصوغ من أضلع الآهات الحانا
يا مدمن الوجد تحيا العمر في غُصصٍ ... صبراً تجيّ الأسى، جلّاك جلّانا
ورثتُها كربلاءَ البذل فجرَ دمٍ، ... يبدّد الليل، مهما حالكاً رانا
دمٌ يسيل بثغر الشمس أغنيةً، ... تبقى على الدهر للتحرير عنوانا

* * *

في كل يوم لنا بالطف مُنطلقٌ ... تجذّر الطف حتى صار ميدانا
تعال نشرب بكاس الغمّ قصتنا ... لا تخشَ من نَقدٍ، فهاكَ المدنَ ملآنا
نعاقر الخمرة ـ المأساة نشربها ... في غربة الحلم والتذكار ـ ندمانا
غمامة السلم نار في بيادرنا ... قد أمطرت ـ يا رياح الصمت ـ خذلانا
يا للجنوب مآسي الكون حمّلها ... وظلّ كالسيف ان خانوه ما خانا

* * *

حقلَ الرماية، من سوّاك يا بلدي؟ ... تُغري الهواة زرافاتٍ ووحدانا
نام الجميع على انغام نكبتنا، ... جف الضمير، فما الانسان انسانا
نعيش في أرخبيل الرعب، تنهشنا ... رُقط الأفاعي شعيراتٍ وشريانا
تنادم اللهفة الثكلى نوازعنا ... ذابت على شفة الحرمان حرمانا
ضريبة الموت والتشريد تدفعها ... في كل يوم، بلا عدّ، ضحايانا
لم نلقَ في غمرة الطوفان معتصَماً ... تهوي الجسور على اشلاء قتلانا
قد اضرموا النار واستخفوا بلا حرج ... فهل بصرت بخط النار إلّانا؟!

محاجر الجرح في قلبي مؤرّقةٌ ... ما عانق النوم منها قطّ أجفانا
تقتات باللهفة الحرّى، وتزرعها ... في مقلة الكون آلاماً وأشجانا
حتامَ نبقى الضحايا وحدنا أبداً ... إلامَ نحصد غُنمَ الغير خسرانا؟!
نحن الجياع، أبو ذر يُهيب بنا: ... لا تُغمدوا السيف فجرُ الحق ناداتا

* * *

درُّ الوفاء الجنوبُ السمح أرضعنا ... فكيف ننسى الذي بالحب غذّانا؟!
هل كان غير جناح الأم يحضننا ... يحنو علينا... بعين الحب يرعانا؟!
قد ضمّنا بذراع العطف، سوّرنا ... على جناحيه انجيلاً وقرآنا

* * *

انا الجنوب حبيبي قد فُتنت به ... من مبتدا البدء تاريخاً وإنسانا
ربى الجنوب عشيقاتي، وهمتُ بها ... طفلاً، وأبقى على التاريخ هيمانا
شربتُ حبّك في قلبي رحيقَ غوىً ... سكرتُ منه وأحيا الدهر نشوانا

* * *

في كل حبة تُربٍ من ثرى وطني ... مناخ النعيمَ فراديساً والوانا
مرابعٌ للعلى والحق ممرعةٌ ... يحيا بها الحبّ تقديساً وايمانا
مراتعٌ للرؤى خضراء، حالمةٌ ... قد صاغها الله للأحلام شطآنا
هو الجنوبُ عشيق النجم تيّمه ... من اجل عينيه غنّى الشعر ولهانا
من هزّت الجنة العذراء من وطن ... على جناح الرؤى يختال جذلانا
يا بسمة النور والاشراق، بل رنّةً ... منها تنفس صبحُ الحق ريّانا
ان تُنتف من وطني... واذله وطني ... لبنان والكون لا كنا ولا كانا

* * *

شعب الجنوب حسين العصر تضحيةً، ... دمُ الشهيد لواءُ العدل مذ كانا
قد جابه الظلم والطغيان منفرداً ... فزلزل الله للطغيان أركانا
يا ذا فقارٍ به اعتزّت صوارمنا ... وزغردت باسمه السامي صبايانا
سفينةُ الحق اذ ضلّت منارتها ... لم تلقَ غيرَك يوم الروع ربّانا
يا رافعاً راية التحرير عاليةً ... تفنى الدهور وتبقى شمس دنيانا

محمد كامل سليمان

عرسُ قانا

هي ذي قانا،
وضجت للقانا
هضبة شماء
تذكو عنفوانا
بوركت كل حصاة في ثراها
في حناياها
جرى قاني دمانا
مر نيسان بها مستحيياً
فرمى الورد وأهدى
المهرجانا
«مدن التاريخ، لما عريت
زمن الذل
كستها الأرجوانا
أين فسطاط «مُعزٍ» منك أم
أين بغداد؟
تقفي القيروانا
يختلي شكّي فيهم
انهم عربٌ
أم انهم صاروا مجانا؟
انا افدي
بالذي فوق الثرى
كل طفل، كل شبرٍ
من قرانا
برعم، ما انشق إلا عن لمى،
مفعم بالطل
يندى أقحوانا
اطفأت نار «عناقيدهمُ»
حلماً زفته للدنيا
روانا
أيها الطفل الذي من دمه
ينبتُ التاريخ
أغصاناً لدانا
أنت من ورد الربى، انفاسه
من فراشات
تطايرن حسانا
من ثغور الزهر،
في إشراقها
من عبير الصبح
في ليل دجانا
هي ذي، من دمكم،
تحت الثرى
رعشة الموت،
وتهتز رُبانا.
كم تُرى
بين انبلاج الفجر،
في دجنة الليل
وتستلُّ ظُبانا؟!
إنّ قانا
وقرى عاملة...
أورثتنا النار
يغلي في حشانا!
إنما الحق دمٌ
من وهجه،
يصرع الباغي،
ويرتد مُدانا.
لن ينال البغي
من تاريخنا
شرفٌ أوثق بالمجد
عُرانا
سل بنا «خيبر»
تنبيك بما سطرت
كف «علي» لعلانا
واسأل الأمجاد عن أبطالنا
تجد التاريخ
يصغي والزمانا
ان أرضاً رويت
من دمنا
فهي لن تنبتَ
رعديداً، جبانا
إن أماً أطعمت أطفالها
قلبها الدامي
محالٌ أن تهانا
إن طفلاً، رضع الخل دماً
زمن القصف،
فلن يغدو مُهانا
موت التيجان
لما ارتفعت
تتشظى
اكبدٌ سالت
حنانا
أذرع الأطفال، أشلاؤهمُ
هي من «قمتهم»
أزكى لسانا
إن أرادوا دفع ضيمٍ،
عن حمى
أقبل «الأعراب»
يتلون بيانا
وترى الأعداء في طغيانهم
يوقدون الحرب ناراً ودخانا
إن من أوتي صبراً
في اللقا
وهبَ النصر الذي يأبى
ارتهانا
عرس «قانا»
وزّعت
فيه الدمى
رشّ فوق الصفح
نوراً وأبانا
عرس «قانا»
زغردت
فيه الجدا
كل لحن
بكر الحقل
جمانا
«خيبر» ما قُصفت
لو لم يكن
نكّسوا
في «شرم الشيخ» لوانا

حسن معتوق

«بورتريه» لشمعون بيريز

هجوم القدس على حزب الله تسبب بحمام دم: سقوط اكثر من مئة لاجئ لبناني ـ معظمهم من النساء والاطفال ـ بعد تعرضهم للقصف المدفعي اليهودي. ويصف اوري افنيري لمجلة «در شبيغل» تحول الفائز بجائزة نوبل للسلام شمعون بيريز الى قائد حربي.

الى اسابيع قليلة مضت بدا وكأن شمعون بيريز قد وصل الى القمة، «واصبح احد كبار رجال الدولة في العالم» كما وصفته الصحيفة الفرنسية «لو فيغارو» وبعد اغتيال رابين ادعى امتلاكه تصوراً قاطعاً لما سيكون عليه الشرق الاوسط الجديد وبدا واثقاً من نفسه الى حد انه قرب موعد الانتخابات الى ٢٩ ايار المقبل، وجاءت استقصاءات الرأي تماماً لصالحه.

ثم حدث فجأة ما لم يكن بالحسبان: اذ نفذ ارهابيون عمليات دموية في اسرائيل الامر الذي احدث تحولاً في الرأي في اسرائيل. ثم اطلقت ميليشيا اسلامية صواريخ الكاتيوشا من جنوب لبنان على مدينة اسرائيلية مما تسبب بجرح امرأة واحدة فقط. الآن تفجر الغضب الذي اعقب ذلك يهدد بزوال عملية السلام ومعها شمعون بيريز.

وجاءت ردة فعل رئيس الحكومة ـ الذي هو بالوقت عينه وزير الدفاع ـ عنفاً وحشياً. وفرض حصاراً محكماً على المناطق الفلسطينية حارماً مئات الآلاف من لقمة العيش. ثم نسف الجنود الاسرائيليون المنازل، واحتلوا المناطق التي كانوا اخلوها في السابق، وقطعت الحكومة الاسرائيلية مفاوضات السلام.

ثم بدأت في لبنان عملية هدفها الرئيسي طرد نصف مليون لبناني من قراهم ومحنتهم للضغط على الحكومة في بيروت. وعمت العالم صور التدمير المنهجي الذي وصفه الجيش الاسرائيلي بـ«المأساة المؤسفة» بعد المذبحة التي نفذت على الابرياء في قانا، وكأن العمليات الانتقامية قد تتسبب بغير المتمنى!.

وبعدها حذف الحزب الحاكم في حملته الانتخابية كلمة السلام واستبدلها بكلمة الأمن. وظهر بيريز بمظهر الرجل المناسب للأمن المجرد من جميع الصفات الانسانية. ومن الواضح انه يستمتع بدوره قائداً حربياً: فالتلفزيون يلاحقه في جولاته على الحدود وهو يرتدي السترة الزرقاء التي كان يتميز رابين بارتدائها. وقد بدت هذه «التمثيلية العسكرية» غريبة كون بيريز لم يلتحق بالجيش قط.

وحقيقة الامر هي ان بيريز اصبح اسير جنرالاته، فرئيس الاركان الاسبق رابين لم يكن ليخضع لضباطه. اما بيريز فليس في وضع يسمح له بذلك.

الجنرالات ينتقدون اتفاق اوسلو علناً ويفرضون على الحكومة اتخاذ اجراءات ضد الفلسطينيين. وفي الاسبوع الفائت اثر الجنرال جيورا انبار رئيس الحكومة بعدم وقف العملية العسكرية في لبنان من دون موافقة رئاسة الاركان.

لم تعد فرص اعادة انتخابه مؤكدة. انها ليست المرة الاولى التي يقف فيها بيريز في قمة النجاح لينزلق عنها في اللحظة الاخيرة شأنه في ذلك شأن سيسيفوس الذي امرته الآلهة بجر صخرة الى قمة الجبل، وفي كل مرة كان يكاد ان ينجح في ذلك كانت الصخرة تنزلق منه لتستقر في سفح الجبل.

هذه المأساة رافقته طوال حياته، حتى وحينما كان شمعون بيرسكي طفلاً تملكه شعور دائم بأن مصيره سيكون قاسياً. لقد ولد في فيتزنيف، وهي قرية بولونية صغيرة على مقربة من حدود الاتحاد السوفياتي السابق. اما والده فكان تاجر اخشاب كثير التجوال، بينما كانت والدته تقوم بتدبير شؤون المنزل، وقد نما هذا الطفل في ظل جده الذي كان صانع احذية مؤمناً يشجعه دائماً على قراءة الكتب. وكان طالما يتعرض للضرب والإهانة من اترابه اليهود لاختلافه عنهم من دون ان يقاوم هذا الاضطهاد.

وفي العام ١٩٣٤، وكان قد بلغ من العمر عشرة اعوام، هاجرت عائلته الى فلسطين حيث بدا مختلفاً عن اليهود الذين ولدوا فيها، واصبح بالتالي مستوحداً. اما اللكنة اليهودية الغريبة فلازمته طوال حياته والى يومنا هذا. وقد ساعده والد احد اصدقائه في الالتحاق بإحدى قرى الاطفال المتفوقين في بن ستيمن. ثم حوّل احد اساتذته اسمه الى العبرية فأصبح بيريز اي «النسر الملتحي» وهو طائر بنجس ورد ذكره في الكتاب المقدس.

كان الاحداث في تلك الحقبة غير عابئين بالامور السياسية، وكانت الصهيونية بالنسبة اليهم كلمة خاوية المعنى ومثيرة للسخرية. وقد خرج بيريز عن هذه القاعدة فبرز بسرعة في حركة الشباب. ومنذ ذلك الحين ـ اي على مدى ٥٠ عاماً ـ ظل هذا الرجل يتعاطى السياسة ساعياً وراء الوظائف الحكومية.

وكناشط شاب، جاب البلاد واسس مجموعات محلية، وكان يتحلى بصبر كبير تميز به كل هذه السنوات، وربما ساعده نشاطه على تخطي الرفض الذي لاقاه من اترابه ممن ولدوا في فلسطين. إلا انه عاش كالعصفور الذي يغرد خارج سربه الامر الذي انعكس عليه لاحقاً سلباً.

لم يلتحق بيريز بأي حركة سرية، كما ولم ينتسب الى «بالماخ» الفرقة الاسطورية غير الشرعية التي خدم فيها رابين اذ ذاك. كما لم يتجند في حرب الاستقلال في العام ١٩٤٨. وكان يفضل مساعدة زعيم حزبي في مركز القيادة في تل ابيب.

حاز بيريز على اعجاب مؤسس اسرائيل دافيد بن غوريون نظراً لقدراته ولتصالاته المفيدة وفي العام ١٩٥٣ (كان بيريز في سن الثلاثين) عينه بن غوريون مديراً عاماً لوزارة الدفاع، وهي وظيفة شديدة الاهمية في اسرائيل. ومنذ ذلك الحين تميزت حياة بيريز العملية بالصعود والهبوط.

كان بن غوريون إلهاً، وبيريز نبيه. وكان على رأس مجموعة من الشباب تحلقت حول «الرجل العجوز» واحتلت المراكز المهمة في الدولة الشابة في الاقتصاد والجيش والمخابرات والشرطة.

اوجد بيريز مع موشي دايان الاتصالات مع فرنسا والتي توجت بالهجوم على مصر في العام ١٩٥٦. وكان عرّاب البرنامج النووي المصري في صحراء النقب. كما وعقد مع فرانس جوزيف شتراوس اول صفقات اسلحة المانية ـ اسرائيلية. ثم اصبح نائباً في الكنيست، ونائباً لوزير الدفاع، وبدأ صعوده عمودياً ثم جاء السقوط.

ففي العام ١٩٦٣ قدم بن غوريون استقالته المفاجئة، فحاول بيريز البقاء في منصبه، لكن من دون جدوى، فقد اجبره بن غوريون ـ الذي كان يتفرد برأيه ـ على ترك منصبه في الحكومة ليؤسس معه في العام ١٩٦٥ حزب «رافي» الجديد.

ان النصر الذي حققته اسرائيل في حرب الايام الستة في العام ١٩٦٧ جعل من وزير الدفاع موشي دايان رمزاً عالمياً. اما بيريز فافل نجمه تقريباً، فأدرك ان عليه الرجوع الى الحزب الام اذا ما اراد تحقيق مستقبل سياسي.

ثم جاء التحول في حرب «جوم ـ كيبور» بعد ستة اعوام، فالصدمة التي احدثتها الهزيمة قصمت ظهر البطل المتألق دايان، وتسببت بطرده من الحكومة مع غولدا مائير. وهنا برزت الحاجة الى رئيس حكومة جديد لم يشترك في تلك الحرب المشؤومة، فعرض بيريز نفسه لهذا المنصب. وكان نجاحه شبه مؤكد، الا انه حدث ما لم يكن بالحسبان. فقد برز اسحق رابين الى الواجهة. وكان هذا الرجل قد شغل منصب رئيس الاركان في العام ١٩٦٧، ثم اصبح سفيراً ناجحاً لبلاده في واشنطن. لم يكن رابين رجلاً سياسياً، وشغل بيريز في حكومته منصب وزير الدفاع.

وفي السنوات التالية تملك من بيريز الاحباط وخيبة الامل. وقد نشأت بين رابين الاسرائيلي المولد وبيريز المهاجر ذي اللكنة البولونية عداوة مميتة. وعمل بيريز ما في وسعه للقضاء على رابين، فدعم المستوطنات غير الشرعية في المناطق المحتلة واسس جهازاً دعائياً لنفسه اطلق عليه اسم «بيريز المتحد». وفي ذلك الحين كان بيريز يعتبر صقراً ورابين حمامة. وحينما انهارت حكومة رابين في العام ١٩٧٧، اطلق رابين على بيريز تسمية «المتآمر اللدود» ولازمته هذه التسمية لسنوات عديدة.

وقبيل الانتخابات الجديدة اكتشف احد الصحافيين ان عائلة رابين قد سحبت حساباً مصرفياً في الولايات المتحدة الاميركية قبل مغادرتها واشنطن لم يكن متماشياً مع القانون. فسحب رابين ترشيحه، فأصبح بيريز للمرة الاولى الرجل الاول، واصبح الباب الى القمة مفتوحاً امامه على مصراعيه.

الآن حزب «العمل» الذي لا يقهر خسر الانتخابات للمرة الاولى فأصبح المتطرف اليميني مناحيم بيغن رئيساً للحكومة. والقيت تبعة الهزيمة على كاهل بيريز الذي بدأ طريقه في السقوط.

ثم جرب بيريز حظه في الانتخابات التاريخية في العام ١٩٩٢. الآن اعضاء حزب «العمل» الذين سمح لهم للمرة الاولى ان ينتخبوا قائدهم بأنفسهم، انتخبوا اسحق رابين، وحل بيريز ثانياً.

هنا قرر بيريز البالغ من العمر ٦٨ عاماً إنهاء عداوته مع رابين والاخلاص له كوزير للخارجية. ونشأ بينهما تعاون قل نظيره في السياسة: فرابين الرجل الحذر الضعيف المخيلة، وبيريز النشط ذو المخيلة الخلاقة. شكلا فريق عمل يتمم احدهما الآخر في عملية السلام. ولم يعد هنالك من مجال للحسد بينهما، فالمجد كان كافياً للاثنين معاً.

وفي الرابع من تشرين الثاني ١٩٩٥ استعرض الرجلان مئات الآلاف من محبي السلام الذين كانوا قد تجمعوا في ساحة ملوك اسرائيل في تل ابيب، وقد تألق رابين وبيريز وغنيا سوياً نشيد السلام.

وما حصل بعدها، شاهده العالم بأجمعه بعدما كان احد الهواة التقط صورة بالصدفة على شريط فيديو: بيريز في كامل اناقته ينزل على السلم ويتقدم بضع خطوات في اتجاه الجمهور، فيصافح الايدي، ثم يعود، ويتردد، ويسأل سائق رابين عن رئيسه، ثم يقرر عدم الانتظار ويغادر المكان. وفي هذه الاثناء كان القاتل على مبعدة مترين منه، وكان من السهل عليه اغتياله، وكان القاتل ينوي ذلك، الا ان رابين كان الهدف الاهم.

الاغتيال جعل من رابين اسطورة. وحشود الشباب الذين اشعلوا له الشموع في جميع انحاء البلاد رفعوا من شعبية بيريز كثيراً، واصبح «منفذاً للعهد»، وهنا بلغ حجر سيسيفوس قمة الجبل.

هنا وقف بيريز امام خيار مصيري صعب: هل يبدأ عمله كرجل دولة او كسياسي.

كرجل دولة، كان بإمكانه استغلال الحالة الشعبية بعد مقتل رابين لإتمام عملية السلام بخطى سريعة وواسعة. وكان بإمكانه ايضاً التوصل مع سوريا الى اتفاق سريع اذا ابدى استعداده التخلي عن الجولان من دون مقابل، وكذلك الامر بالنسبة الى جنوب لبنان. فتعود اسرائيل الى حدودها السابقة. وكان باستطاعته ايضاً إحراز تقدم سريع مع عرفات اذا ابدى استعداده للاعتراف بدولة فلسطينية تكون القدس عاصمة مشتركة بين هاتين الدولتين... هكذا انتظر منه الكثيرون ان يتصرف الا انه لم ينجح في التجربة. ففي اللحظة الحاسمة اختار موقف الرجل السياسي وفقاً للمثل الاميركي: «رجل الدولة يفكر في الجيل المقبل، اما رجل السياسة فيفكر في الانتخابات المقبلة».

فلم يجرؤ على التخلي عن الجولان قبل الانتخابات، فتأجلت المفاوضات مع سوريا، وفتح المجال امام الرئيس الاسد لإطلاق عنان «حزب الله»، فأغار عناصره على الحزام الأمني مما اثار حفيظة الجيش الاسرائيلي، فجاءت عملية «عناقيد الغضب».

وبما ان الحكومة اللبنانية عاجزة عن القيام بأي شيء، وبيريز في المقابل لا يتجرأ على التخلي عن الحزام الأمني العديم النفع، فسيعود الوضع الى سابق عهده: الحزام الأمني يستمر بالوجود، و«حزب الله» يمارس هجوماته. وهذا الامر يجر على بيريز الضرر. فحزب «الليكود» سيتهمه بوقف العمليات العسكرية قبل التوصل الى نجاح ظاهر. كما وسيتحمل بيريز تبعة التقدم البطيء بالنسبة الى السلام الفلسطيني. وقد بدأ سوء طالعه عندما اكتشفت المخابرات الاسرائيلية في غزة الارهابي الفلسطيني يحيى عياش الذي بالغت وسائل الاعلام في اسرائيل بإظهار اهميته. وبدلاً من حث ياسر عرفات على اعتقاله، قررت المخابرات الاسرائيلية تصفيته بموافقة بيريز.

ويعتقد العديد من الاسرائيليين ان رئيس المخابرات كارمي جيلون الذي طرد بسبب اخفاقه في حماية رابين من الاغتيال قد قدم هذه «الهدية» الى بيريز. فالفلسطينيون امتعضوا كثيراً. فقتل الاسرائيليون بالعشرات في القدس وتل ابيب وعسقلان نتيجة للاعمال الانتقامية.

كان على بيريز ان يقوم بعمل ما للتخفيف من غضب الشعب، فجاء الحصار، والتجويع، والعقاب الجماعي. كل هذا في سبيل ممارسة الضغط على عرفات. اما النتيجة فزهق روحية اتفاق اوسلو اذ لم يعد اي فلسطيني الآن يؤمن بأن السلام آت. كما وغاب الحديث عن مصالحة تاريخية. الحل في اسرائيل الآن هو: «الانفصال» حتى يتوارى الفلسطينيون نهائياً عن ابصار الاسرائيليين.

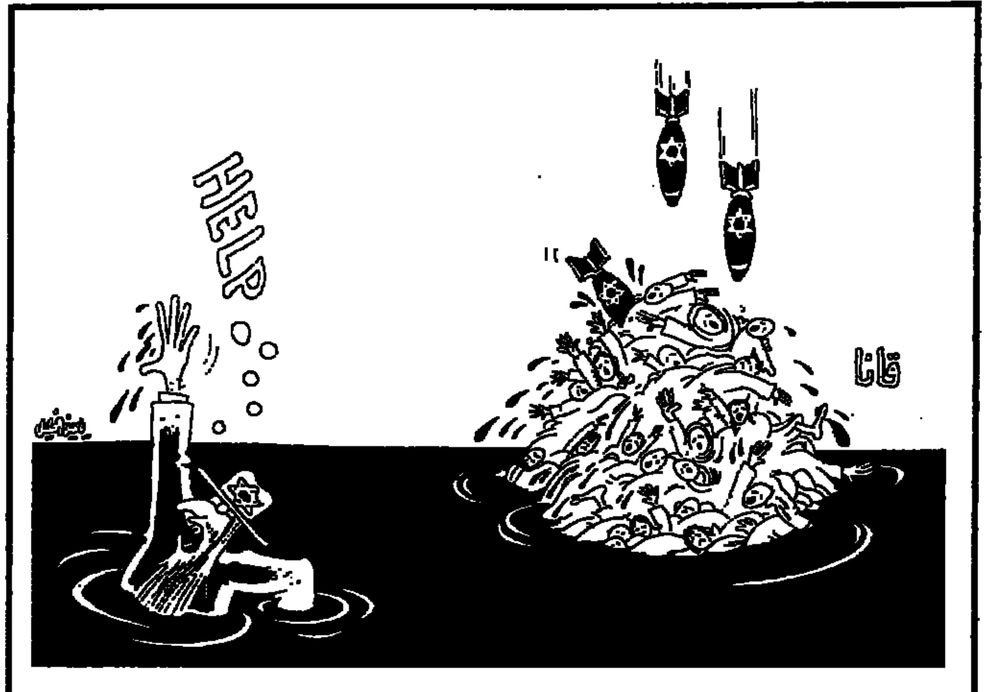
خمسة اسابيع قبل الانتخابات تظهر تعادل بيريز مع نتنياهو. وحتى ان شعارات الانتخابات اصبحت متشابهة، نتنياهو يتحدث عن السلام والامن وكذلك بيريز. الفريقان يعدان بالابقاء على المستوطنات، لا تنازلات في القدس، لا دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل. واضافة الى ذلك، وعد بيريز بعدم ابرام اتفاق مع الفلسطينيين قبل الاستفتاء.

يأمل الكثيرون بأن يحقق بيريز السلام مع فلسطين وسوريا بنشاط وثقة اكبر بعد فوزه في الانتخابات.

لكن هل سيتمكن سيسيفوس من التغلب على لعنة الآلهة؟

ترجمة: اسعد حيدر

(عن «در شبيغل» الالمانية عدد ٢٢/٤/١٩٩٦)



أفول حزب المؤتمر؟

مع بدء الانتخابات التشريعية في الهند والتي ستستمر حتى الثامن من ايار المقبل بسبب كثافة عدد الناخبين (٦٠٠ مليون)، يبدو حزب المؤتمر في وضع لا يحسد عليه: انقسامات في صفوفه، فضائح مالية، و ـ للمرة الاولى ـ بعد اغتيال انديرا غاندي ومن ثم نجلها راجيف في الانتخابات السابقة التي اجريت في العام ١٩٩١، غياب العائلة ـ الرمز عن المسرح السياسي الذي دائماً كان مسرح آل نهرو وغاندي.

في المقابل، يبدو حزب الشعب الهندي (الهندوسي القومي) متقدماً في بعض استطلاعات الرأي حتى في المناطق المحسوبة في رصيد المؤتمر.

مع ذلك، من المبكر بعد اعتبار هذا التقدم مؤشراً على أفول نجم حزب انديرا غاندي الذي احتكر حكم الهند على امتداد عقود ما بعد استقلالها في العام ١٩٤٧ حيث حقق انجازات كثيرة في الديموقراطية وعلى صعيد التعايش بين الهندوس والمسلمين. علماً بأن هذا التعايش تأذى كثيراً في السنوات الاخيرة وتحديداً بعد تدمير مسجد اياضيا على ايدي متطرفين هندوس اواخر العام ١٩٩٢.

في انتظار نتائج الانتخابات ثمة في اوساط حزب المؤتمر كما في اوساط من انشقوا عنه إما بانضمامهم الى منافسه او بخوض المعركة بصفة مستقل، من بدأ يحمّل زعيمه، رئيس الوزراء نارسيما راو مسؤولية «إغراق السفينة» في وقت يتهم المسلمون الاخير بأنه لعب دوراً غير واضح في ازمة مسجد اياضيا وذهب بعضهم الى حد اتهامه بحماية متطرفي حزب الشعب الذين اتهموا في حينه بالهجوم على المسجد.

وفي الحقيقة فإن راو يتحمل قسطاً من المسؤولية. لكن ثمة في الحزب من يشاركه المسؤولية وتحديداً من تمردوا عليه وتسببوا بأبرز انقسام في تاريخ المؤتمر عندما انسحب وزير الموارد الانسانية آرجون سينغ من الحزب حيث شكّل حزباً منافساً.

وبغض النظر عن الدوافع الذاتية في موقف هذا القيادي البارز والذي كان احد أقرب المقربين من راجيف غاندي، ثمة هنا النأرية لدى هنا وهناك لعبت الدور الأكثر تأثيراً في تشقق حزب المؤتمر، وتحديداً في طبقة النافذين فيه.

السؤال الذي يطرحه المراقبون الآن هو: هل يستطيع نارسيما راو اعادة التماسك الى حزبه.

في الواقع ان راو الذي ـ كما يقال ـ ولد لكي يكون استراتيجياً، ارتكب بمناوراته اخطاء كثيرة اصبح استدراكها صعباً. واكبر هذه الاخطاء نزوعه المبالغ الى اعتبار نفسه الخلف الوحيد لزعامة آل غاندي، لكن من دون الاعداد حزبياً لتحقيق هذا الهدف. فبدلاً من ان يعمل على اعادة تأهيل الحزب بكوادره وقواعده، راح يركز اهتمامه على صورة الشخص مسقطاً ما لدى الآخرين من رصيد وبعضهم لا يقل عنه أهلية وكفاية.

وليس فقط انه أهمل الاعداد الحزبي، بل ذهب في توجهاته الى حد اظهار المؤتمر متماهياً مع منافسه حزب الشعب الهندي الزاحف بشعارات الهندوسة، الى اعماق مشاعر ٨٢ في المئة من سكان الهند.

وربما من سوء حظ زعيم المؤتمر ان يكون اقتصاد السوق أثقل عليه بمفاوضاته في وقت كان منافسوه يعدون لربح المعركة الانتخابية من خلال استقطاب التنظيمات الناطقية المعنية بمصالح الاقاليم اكثر مما بمصالح الاتحاد.

في اي حال، حتى ولو امكن المؤتمر ان يبقى في الحكم، فلن يكون بعد الآن ما كان على امتداد عقود: حزب الاستقلال الذي حمل لواء التعايش بين طوائف بلد معقد بجغرافيته وبموازينه الديموغرافية. لن يكون حزب القيم الاجتماعية والعلماني المؤتمن على حقوق الاقليات في بلد تعددي.

سعيد صعب

«أضحى» لبنان.. عربياً

«لا يمكننا الاحتفال بالعيد كما لو ان شيئاً لم يحدث».. قال تاجر كويتي ماسحاً كلاماً مكتوباً لقلة من حملة أقلام سامة.

●●●

صحيفة «البيان» الاماراتية صدرت صباح «الاضحى» بعنوان: «يحتفل مئات الملايين من المسلمين في ارجاء الارض وفي القلب غصة».

●●●

تلفزيون الشارقة فتح خط هاتف مباشراً ليعرب المواطنون عن تضامنهم مع اللبنانيين. قال مقدم البرنامج ابراهيم القاسم: «التجاوب فاق توقعاتنا. كان الناس يتصلون وهم يبكون ويطلبون من الانظمة العربية وقف التطبيع مع اسرائيل».

●●●

كأنما مقدم البرنامج التلفزيوني يقترح تسمية لجان مقاومة التطبيع بـ«لجان إحياء ذكرى مجازر قانا والنبطية والمنصوري». فكلما دامت الذكرى استحال التطبيع بالضرورة.

●●●

«حتى قيل ان مصيبة لبنان وحدّت العرب». قال الوزير فارس بويز وبجانبه الامين العام للجامعة العربية عصمت عبد المجيد، الذي زار بيروت في الاسبوع الماضي، ثم تمنى على عبد المجيد «ان يستعين في المستقبل بلبنان في سبيل دعم باقي القضايا العربية».

●●●

في تحليل لها عن النتائج المحتملة لعدوان «عناقيد الغضب». لاحظت صحيفة «واشنطن بوست» نتيجة وخيمة بالتحديد. هي الرأي العام الذي لم يكن له اي حساب في الوطن العربي فجاء الحدث اللبناني ليحركه فغرض انفعالاته على الانظمة.

●●●

لهذا غاب ملك الاردن حسين، ناسج علاقات العلاقات الحارة جداً مع اسرائيل، عن احتفال اللوبي اليهودي (ايباك) في واشنطن. كان يفترض بصورة الاحتفال ان تضمه هو والاميركي بيل كلينتون والاسرائيلي شمعون بيريز تحت لافتة «قمة صانعي السلام.. ثلاثة رجال، رؤية واحدة». بعد مجزرة قانا كان لزاماً على حسين ان يبتعد عن صورة كهذه. ثمة حسابات جديدة بدأت بالفعل لـ«الرؤية الواحدة».

●●●

في يوم الحداد الرسمي في لبنان على ضحايا المجزرة، تضامن الرأي العام العربي. توقفت الحركة في اكثر من عاصمة. في الجزائر توقفت حركة الناس وحركة قتل الناس لمدة خمس دقائق.

●●●

«العدوان الاسرائيلي الغاشم أدى الى حالة غليان في العالم العربي. وهذا يعبر عن الترابط والتضامن والتماسك الذي شعرنا به جميعاً» قال عبد المجيد متفائلاً بأن «الظروف باتت مؤاتية لعقد قمة عربية».

●●●

اليوم غصة وربما غداً قمة. عندها تكون فرحة «الأضحى» اللبناني.

فؤاد حطيط

السفير

تصدر عن دار العروة الوثقى / س.ت. ٣١٠٠١

صاحبها طلال سلمان

المدير العام: ياسر نعمة
نائبا رئيس التحرير: محمد مشموشي ـ جوزيف سماحة

مديرا التحرير: جهاد الزين ـ ساطع نور الدين
مدير التحرير المسؤول: فيصل سلمان

مراسلون في الخارج:
■ القاهرة: عمرو ناصف ـ هـ ٣٥٦١١٢٢ـ٢٠٢ فاكس ـ ٥٨٥٥٩١٨ـ٢٠٢
■ واشنطن: هشام ملحم ـ هـ ٤٢٥٣٨٧٩ـ٧٠٣ـ١
■ باريس: سامي كليب ـ هـ ٤٥٢٤٥٠٩٧
■ برلين: غسان ابو حمد ـ هـ ٤٢٧٣٤٦٦ـ٣٠
■ دمشق: علي جمالو ـ مهاجرين ـ مرابط ـ سكة هاتف: ٣٧٣٧٠٩٩/٥٩٩

التحرير والادارة: شارع منيمنة / الحمراء / بيروت

تلكس: SAFIR 21484 LE. / برقيا: سفيرنال / فاكس ـ 861807

صندوق البريد: ٥٠١٥ / ١١٣

هاتف: ٣٤٩٤٣٠ / ١ـ٣٥٣١٠٦ / ٧ـ٣٥٠٠٨٠ / ١ / ٢ / ٣ / ٤ / ٢ / ٣٥٠٠٠١ـ٢ / ٣٧٢٠٠١ / ٨٠٢٤٤٤ـ٨٠٢٥٢٠

■ مكتب طرابلس: ٠٦/٤٣٢٥٦٠ ■ مكتب صيدا: ٠٧/٧٢١٧٤٤ ■ مكتب شتورة: ٠٨/٨٤٢٣٥٤ ■ مكتب بعلبك: ٠٨/٣٧١٩٢٨

الاعلانات: ريجي ميديا ش. م. م.

الحمراء: ٨٦٤٧٧٦ـ٣٤١٤٥٧ ـ الاشرفية: ٢١٦٠٥٨ـ٣٢٧٤٨٤

التوزيع: الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات، بيروت ٣٦٠٦٧٠

المصطلحات الدولية والدبلوماسية.. معرّبة

صدر عن دار الريحاني للطباعة والنشر: «القاموس الجديد المعدّل للمصطلحات الدولية والدبلوماسية والكلمات الدارجة في خدمة الكتاب والباحثين والسياسيين والمفاوضين ورجال الاعلام» باللغة الانكليزية والفرنسية والعربية واللاتينية والايطالية من إعداد العميد الركن الدكتور المهندس البحري سمير الخادم والبروفسور مارتينيلتو بلليفرينو روتكاليا والكتاب من الحجم المتوسط يحوي (١٧٢) صفحة ويشمل حوالى ٤٠٠٠ كلمة شائعة الاستعمال ومن مختلف اللغات.

هنا مقدمة الكتاب التي وضعها العميد سمير الخادم تليها لائحة بنماذج عن ترجمة المصطلحات:

اللغة كالكائن الحي تنشأ وتنمو ثم تشيخ واحياناً تموت او تندثر كاللغة الفينيقية والارامية والسريانية وغيرها، اما اللغة العربية فقد حباها الله بمعجزة القرآن الكريم الذي أنزل بلسان عربي فأعطاها زخماً مستمراً الى يوم الدين.

وهذا ما جعلها غنية بثروتها التي لا تنضب من الكلمات والمفردات والتعابير ومن ميزتها ان المعاني فيها تتطور، فمدلول عبارة ما في الجاهلية هو غيره في صدر الإسلام وغيره حتماً في ايامنا هذه. واذا اردنا ان ننظر في معنى عبارة مأخوذة من مخطوطة ام مؤلف عائد للقرون الوسطى لوجب علينا الغوص في المعاجم المتعددة الاجزاء العائدة لتلك الفترة لان النظر في قاموس حديث قد لا يفي بالمطلوب كون العبارة قد لا تكون موجودة فيه او كون المعنى المعطى لها لا يتناسب مع سياق النص وروحه.

ان ميزة هذه الحقبة الاخيرة من القرن العشرين الاساسية هي سهولة الاتصالات السلكية واللاسلكية خاصة تلك التي تركز على البث الاذاعي والتلفزيوني بواسطة الاقمار الاصطناعية والمحطات الوسيطة، مما اتاح لكل فرد مشاهدة محطات التلفزة العالمية التي تبث برامجها واخبارها على مدار الساعة. ان تحسس المرء بما يجري حوله من احداث في العالم، ابرز اهمية الدور الذي تلعبه الامم المتحدة من خلال حل النزاعات الدولية والاقليمية عن طريق اصدار القرارات المناسبة والسهر على تطبيقها وحسن تنفيذها. كذلك تميزت هذه الفترة بحركة ناشطة للدبلوماسية الدولية خاصة على صعيد الدول العظمى لاسيما الولايات المتحدة الاميركية وروسيا وفرنسا وبريطانيا وغيرها.

ان التبصر في مجرى الامور في منطقة الشرق الاوسط يظهر لنا بوضوح اننا في خضم مرحلة من المباحثات والمفاوضات مع اسرائيل بهدف الوصول الى سلام شامل وعادل ومشرف في المنطقة، او على الاقل الاتفاق على ترتيبات امنية مقبولة.

ان هذا الواقع الجديد اوجب وجود لغة للتخاطب الدولي العام، بمختلف وجوهه. وقد يتبادر الى الذهن لأول وهلة انها لغة التخاطب الديبلوماسي langage Diplomatique ولكنها في الحقيقة اعمق واشمل من ذلك. فهي تضم في الواقع التعابير والمعاني العائد لواقع الحال والاحداث والتخاطب على صعيد الامم المتحدة ومؤسساتها وعلى صعيد الدول وسفاراتها وبعثاتها بالاضافة الى ما يحتاجه المفاوض في مباحثات السلام حتى لا يقع في المحظور.

ان العبارات والمفردات المختارة للغة التخاطب لهذه المرحلة هي مأخوذة اساساً من اللغة اللاتينية المعتمدة حالياً في اللغة الانكليزية للتعبير عن واقع الحال كما ان اكثرها منتقى من اللغة الانكليزية وبعضها من اللغة الفرنسية والايطالية ودليل الاختيار للعبارة المنتقاة هو طابعها العالمي.

وقد رتبت العبارات حسب الترتيب الابجدي استناداً للنص الانكليزي الذي اعتمد كأساس وفي مقابل كل عبارة العبارة المرادفة بها باللغة الفرنسية واللغة العربية.

ان المصطلحات الثلاثة الانكليزية والفرنسية والعربية وقد وضعت لتكون في خدمة الباحثين والصحافيين والديبلوماسيين والمفاوضين والعسكريين واساتذة وطلاب الجامعات والمعاهد والعاملين في المنظمات الدولية كالامم المتحدة والصليب الاحمر الدولي والمستشرقين ومحبي العلم والمعرفة والطامحين الى تحسين مفرداتهم اللغوية وغيرهم.

مصطلحات ديبلوماسية ودولية

A.M (Ante Meridiem)	قبل الظهر	
P.M (Post Meridiem)	بعد الظهر	
Armistice Treay	اتفاقية الهدنة	
ballot is inclusive	اقتراع شامل	Le scrutin est global
blitzkrieg	حرب خاطفة	
buffer zone	منطقة عازلة	(tampon)
capitulations	الامتيازات الاجنبية	
(I.D) identity card.	هوية شخصية	
casus belli	الحدث الموجب لإعلان الحرب	
cherchez la femme	ابحث عن السبب (ابحث عن المرأة)	
civil status	الاحوال الشخصية	(état civil)
column, fifth	الطابور الخامس	cinquième colonne
mixed armistice commission	لجنة الهدنة المشتركة	
condition sine qua non	شرط لا غنى عنه	(condition indispensable)
compos sui	سيد نفسه (المجلس)	maître de soi-même
to condemn	يدين، يشجب	condamner
to convence a conference	طلب عقد مؤتمر	convoquer une conférence
constructive proposals	مقترحات بناءة	
draft convention	مشروع اتفاقية	(projet de convention)
currency, hard	عملة صعبة، قطع نادر	devise rare
debate, to vote without any	صوّت بدون اي مناقشة	voter sans aucun débat
demarcation lines	الخطوط الفاصلة	
deplore, to	يتأسف، يأسف بشدة	déplorer
derogation	استثناء (من قاعدة او مبدأ)	dérogation
diplomatic immunities	الحصانة الديبلوماسية	immunités diplomatiques
divide et impera	فرّق تسد	divise et règne
dragt agreement	مشروع اتفاق	projet d'accord
enforcement of the law	تطبيق القانون	application de la loi
equality, the right of freedom and	حق الحرية والمساواة	le droit de liberté et d'égalité
exchange of instruments of ratification	تبادل وثائق الإبرام	échange des instruments des ratifications
fait accompli	الامر الواقع	an accomplished fact
final ultimatum	إنذار نهائي	dernier ultimatum
Gestapo Ge (heime) Sta (ats)	الغستابو (البوليس السري الالماني)	
Pol (lizie)	وهي موجز لـ (شرطة الدولة السرية)	
half-mast, to put the flag at	تنكيس العلم	mettre le pavillon en berne
hagemony, super-powers	سيطرة الدول العظمى	
integrity, territorial	سلامة الاراضي	intégrité territoriale
international circles	الاوساط الدولية	cercles internationaux
interruption of diplomatic relations	قطع العلاقات الديبلوماسية	rupture des relations
Ipso facto	بطبيعة الحال	
the gilded youth	[illegible]	jeunesse dorée
Kriegsraison	[illegible]	Raison de guerre
La belle époque	[illegible]	
laurels, to rest on one's	[illegible]	se reposer sur ses lauriers
lay (to-) a wreath	[illegible]	Déposer une gerbe (une gerbe)

lettre de change	امر تحويل	A bill of exchange
lettres de créance	كتاب الاعتماد	
lettres de récréance	كتاب الإجابة على الاستدعاء	
lobbies, talks in the	محادثات غير رسمية (في الكواليس)	pourparlers non-officiels (dans les coulisses)
major alterations	تعديلات جوهرية	modifications principales
martime blockade	حصار بحري	blocus maritime
meeting in camera	جلسة سرية (مغلقة)	séance à huis clos
minutes, to draw up the	اعد محضر الجلسة	préparer le procés-verbal
national spirit	روح قومية (وطنية)	esprit national
negotiations on equal basis	مفاوضات الند للند	négociations sur la base d'égalité
no-man's-land	المنطقة المحايدة (المنطقة الحرام)	zone neutre
nota bene (N.B)	ملاحظة	remarque
null and void	باطل ولاغ	nul et non avenu
obsolete	لاغ بمرور الزمن	périmé
official circles	الدوائر (الاوساط الرسمية)	les milieux officiels
open sea	اعالي البحار	haute mer
order of the day	جدول الاعمال	order du jour
overseas	ما وراء البحار	outre-mer
pact of non-aggression	ميثاق عدم اعتداء	pacte de non-agression
parliamentary immunity	حصانة برلمانية	immunité parlementaire
partial withdrawal	انسحاب جزئي	retrait partiel
peace ballot	استفتاء لعقد الصلح	référendum pour la paix
peaceful solution	حل سلمي	solution pacifique
per capita	الفرد، لكل شخص	individuellement
persona non grata	شخص غير مرغوب فيه	personne indésirable
policy of good neighbourly relations	سياسة حسن الجوار	politique de bon voisinage
politics, world	السياسة العالمية	la politique mondiale
post meridiem (P.M)	بعد الظهيرة	afternoon, après-midi
practical arrangements	تدابير عملية، ترتيبات امنية	mesures pratiques
protocol of ratification	بروتوكول الإبرام	protocole de ratification
quo vadis	إلى اين تذهب	Whither goest thou? ou vas tu?
quorum (the-is reached)	تم النصاب القانوني	le quorum est atteint
raison d'état	مصلحة الدولة العليا	
reach (to-) unanimity	حظي بالاجماع	obtenir l'unanimité
record, verbatim	محضر بالنص الحرفي	procès-verbal textuel
Referendum	استفتاء	(plébiscite) référendum
regret, to	يأسف، يعتذر	regretter
reliable sources	مصادر موثوقة	sources autorisées
repondez s'il vous plait (R.S.V.P)	يرجى الإجابة	
report, to draw up a	اعد تقريراً	dresser un rappot
resolution, to adopt a	تبنى	adopter une résolution
[illegible] (to-) negotiations	[illegible]	reprendre les négociations
retroactive effect	[illegible]	effet rétroactif
right of innocent passage	[illegible]	droit de passage innocent
rights (the declaration of the-of man)	إعلان حقوق الإنسان	déclaration des droits de l'homme

rule of law	حكم القانون	le régne de la loi
safe-conduct	إجازة مرور بامان	sauf-conduit
salvage ship	سفينة إنقاذ	bateau de savuetage
second, (to-) a proposal	أيد اقتراحاً	approuver une proposition
secret clauses	بنود سرية	clauses secrètes
secret sitting	جلسة سرية (مغلقة)	séance a huis clos
sedition, to incite to	حرض على التمرد	inciter à h'émeute
shadow of war	شبح الحرب	specter de la guerre
short-sighted policy	سياسة قصيرة النظر	politique à courte vue
silver jubilee	اليوبيل الفضي	jubilé d'argent
sine die	حتى اشعار آخر	sans date fixe-without and day
si vis pacem parabellum	إذا أردت السلم فاستعد للحرب	
soldier, the unknown	الجندي المجهول	le soldat inconnu
sovereignty, terrotorial	سيادة إقليمية	souveraineté territoriale
sphere of influence	منطقة نفوذ	sphère d'influence
status quo ante bellum	حالة ما قبل الحرب	the same state as before the war
symposium	ندوة	
tacit consent	موافقة ضمنية	consentement tacite
tact	لباقة، ذوق	
talks, first round of	الجولة الاولى من المحادثات	premier tour de pourparles
telex (tele=far; expressus=urgent)	تلكس، برقية	
the right man in the right place	الرجل المناسب في المكان المناسب	
time is money	الوقت من ذهب	
toasts, exchange of	تبادل الانخاب	échange de toasts
treason, high	خيانة عظمى	haute trahison
treaty, breach of the	انتهاك المعاهدة	violation du traité
tu quoque	حتى انت	toi aussi
ultima ratio regum	آخر حجة للملوك إعلان الحرب	the last argument of the kings
ultimatum	إنذار	
understanding (good-between nations)	حسن التفاهم بين الدول	la bonne entende entre les nations
universal suffrage	اقتراع عام	suffrage universel
up-to-date	ميوم	A jour
veni, vidi, vici	جئت شاهدت وانتصرت	
(V.I.P)	شخصية مرموقة	very important person
vicious circle	حلقة مفرغة	cercle vicieux
violation of armistice agreement	خرق اتفاقية الهدنة	
vote of confidence	التصويت على الثقة	vote de confiance
wait and see policy	سياسة انتظار وترقب	
war to the knife	حرب حتى النصر	guerre à outrance
war strategem	[illegible]	[illegible]
war, lightning (blitzkrieg)	[illegible]	guerre éclair
water, territorial	[illegible]	mer territoriale
world politics	[illegible]	politique mondiale
zero hour	[illegible]	heur H

السفير
صوت الذين لا صوت لهم

«أمام مخاطر العدوان وارهابه، كانت الجماهير المؤمنة لا تعرف هدفاً غير حرية الأمة، ولا تعرف مطلباً غير انتصار هذه الحرية».

جمال عبد الناصر

«لا شيء يصيّرنا عظماء مثل الألم العظيم».

موسيه

حول العالم

«الفاو» تحذّر من انقراض سلالات نباتية:
الحل بـ «مصرف» للجينات يجعلها في متناول الباحثين

أعلنت منظمة الامم المتحدة للأغذية والزراعة «فاو» ان العالم مهدد بفقدان سلالات كثيرة من النبات تقوم بدور حيوي في مكافحة الجفاف والامراض.

ويؤكد خبير الجينات في المنظمة كاري فولر «اذا لم يتم القيام بشيء محدد فإن انواعاً كثيرة من النبات ستزول بالتأكيد كما حدث للديناصورات».

وتقول «الفاو» ان انتشار الوسائل الزراعية التجارية الحديثة يعني اعتماد البلدان بشدة على عدد محدد من انواع المحاصيل مما يهدد انواعا كثيرة من النبات بخطر الانقراض.

وستقدم «الفاو» ومقرها العاصمة الايطالية روما، اول دراسة عالمية عن هذه المشكلة الى مؤتمر دولي كبير سيعقد في لايبزغ في حزيران المقبل. وقال فولر ان جزءا كبيرا من التنوع البيولوجي في العالم يواجه خطراً.

أضاف يقول ان «فاو» ستقترح خطة عمل مكونة من ٢٠ بنداً لمساعدة ١٣٠٠ مصرف للجينات النباتية منتشرة في مختلف انحاء العالم وتخزّن ملايين من بذار الحبوب المختلفة على ان تكون اكثر فاعلية وايضا تشجيع تنوع المحاصيل.

قال جاك ضيوف الامين العام لـ «الفاو» «تنوع الحياة على الارض امر حيوي لبقاء الانسان. كما ان الحفاظ على صفات النبات الوراثية أمر على اكبر جانب من الأهمية في مجال تحسين الانتاجية الزراعية».

وتشير منظمة الاغذية والزراعة الى الولايات المتحدة حيث فقد ٩٥ في المئة من انواع الملفوف و٩١ في المئة من اصناف الذرة الحقلية و٨١ في المئة من سلالات البندورة كانت كلها موجودة في القرن الماضي وانقرضت الآن.

كما ذكر التقرير انقراض سلالات زراعية في بلاد اخرى.

واوضح فولر ان سلالات من نباتات مهددة بالانقراض يمكن ان تلعب دورا مهما في المستقبل في مكافحة الامراض والجفاف وذلك بتكوين جينات جديدة عندما تتعرض المحاصيل الحالية الى هجوم آفات اكتسبت مناعة ضد المبيدات او التقلبات الجوية.

ومن المشكلات الرئيسية في هذا المجال عجز بعض بنوك الجينات النباتية في بعض الدول عن الاحتفاظ بها لمدة طويلة بسبب سوء التخزين. وتقول «الفاو» انها تريد تحسين اداء هذه المصارف التي يخزن فيها بين مليونين وثلاثة ملايين من جينات مختلف انواع النبات.

وتقترح ايضا انشاء ادارة مركزية لتنسيق مختلف انواع الانشطة في مناطق الكوارث حيث يجبر المزارعون على ترك اراضيهم لفترات تصل الى اكثر من عام كامل احيانا مما يعرضهم لفقدان ما اختزنوه من بذور.

وتتكلف خطة «الفاو» اذا جرى تنفيذها بين ١.٣ مليار وثلاثة مليارات دولار.

(رويتر)

«الإعدام» مصير قرود مصابة بمرض ايبولا

عزلت الفيليبين امس مزارع لتربية ١٥ ألف قرد وقالت ان «الاعدام» الجماعي لهذه القرود المصابة بفيروس مماثل لمرض ايبولا احد الخيارات المحتملة لمنع تعرض الصحة العامة.

وأمرت الحكومة بهذا العزل بعد محادثات مع خبراء صحة اميركيين وصلوا الى مانيلا لتحديد عدد القردة التي اصيبت بسلالة من الفيروسات القاتلة التي ادت الى موت مئات من الاشخاص في زائير في السنوات الاخيرة.

وتملك الفزع من الايبولا مسؤولي الصحة الاميركيين بعد ان نفق قردان تم استيرادهما من مزرعة في الفيليبين خلال الاسابيع الاخيرة بسلالة الفيروسات نفسها التي قضت على مستعمرة للقرود في ريستون في ولاية فيرجينيا في العام ١٩٨٩.

وكان هذان القردان ضمن شحنة مؤلفة من مئة قرد. وأمر المركز الاميركي للحد من الامراض والوقاية منها في وقت لاحق باعدام نحو نصف الشحنة للاشتباه بانها تحمل ما يعرف باسم «سلالة ريستون».

وقال مسؤولو صحة اميركيون وفيليبينيون ان فيروس ريستون لا يؤثر الا على القردة ولا يشكل خطرا على الانسان ولكن الامر يحتاج الى مزيد من الدراسة.

(رويتر)

حارس يرشد اللصوص

ألقت شرطة منطقة مارسيليا القبض على افراد شبكتين كانوا يحترفون سرقة المتاجر الكبرى والبرادات الآلية لتوزيع المشروبات مستفيدين منذ بضعة اشهر من النصائح الثمينة التي كان يزودهم بها احد الحراس الليليين.

فبعد تحقيقات استغرقت بضعة اشهر اوقفت الشرطة في مارسيليا ٣٥ شخصا واخضعتهم للاستجواب بتهمة «السرقة والنشل» وزجت بـ ٢٠ منهم في السجن يتقدمهم الجزائري بلقاسم ساسي (٤٥ عاما) وحارس ليلي آخر للاشتباه في ضلوعهما المباشر في هذه القضية وتشتبه الشرطة في ان بلقاسم زود بنصائحه مواطنته الجزائرية مسعودة عطاالله (٣٨ عاما) رئيسة شبكة منظمة تضم عشر فتيات متخصصات في سرقة المتاجر الكبرى وخصوصا السلع الغالية والألبسة وزجاجات الويسكي لتلبية حاجات بعض علب الليل. وتعتقد الشرطة ان حصيلة ما كانت تجنيه هذه العصابة يوميا قارب الخمسة آلاف فرنك منذ بضعة أشهر.

واكد المحققون ان بلقاسم ساسي كان ينسق ايضا مع شبكة اخرى يتزعمها المهاجر الروماني فيرول بوب (١٨ عاما). اما عناصر هذه العصابة فكانوا متخصصين في سرقة البرادات الآلية لتوزيع المشروبات وصناديق مواقف السيارات بواسطة سنارة صيد وآلة حادة لاستخراج الحصيلة اليومية. وتعتقد الشرطة ان حصيلة هذه الشبكة بلغت خمسة آلاف فرنك في اليوم الواحد ايضا.

بريطانيا تمنع الإساءة للحيوانات البرية

اصبح سوء معاملة الثدييات البرية، ابتداء من يوم امس، جريمة في بريطانيا بموجب قانون مستوحى مما تعرض له القنفذ «كالفن»، الذي اصبح اصلع بعد رشه بدهان احمر.

وتصدرت صورة «كالفن» المنزوع الاشواك الصفحات الاولى لصحف تشرين الثاني الماضي بعد رشه بدهان احمر مما دفع المعنيين الى سن اول قانون بريطاني لحماية الحيوانات البرية من التصرفات القاسية المتعمدة.

وبات ممنوعا «تشويه وضرب وطعن واحراق وسحق واغراق وخنق» اي من الثدييات البرية. ويعاقب على هذه الجريمة بالسجن لمدة يمكن ان تصل الى ستة أشهر ودفع غرامة قدرها خمسة آلاف جنيه استرليني (٧٧٥٠ دولارا).

وقد نبتت أشواك «كالفن» مجددا الشهر الماضي.

(أ ف ب)



جاكسون وراء القناع

حضر المغني الاميركي مايكل جاكسون امس الاول مسرحية «سيستريللا» التي عمل فيها كمنتج منفذ في مدينة باسادينا في ولاية كاليفورنيا.

ووصل جاكسون الى قاعة العرض واضعا قناعا أسود ومصطحبا امرأة مجهولة الهوية. (أ ب)

ألعاب الكمبيوتر الحديثة
تستبدل المبرمجين بالمخرجين

قبل اعوام قليلة، كانت كتابة برنامج للعبة كومبيوتر تعني «رصف» آلاف الأسطر من الرموز. اما الآن فالأمر يبدأ باختيار المخرج.

وتبدأ لعبة «انجل ديفويد» التي انتجتها شركة «مايند سكيب» بمسألة محيرة: فاللاعب يجد انه استيقظ ذات صباح واصبح وجهه شبيها بوجه المجرم الاوسع شهرة في العالم. وفي الوقت الذي يسعى اللاعب لتحديد ما الذي يجب عليه القيام به يتوجب عليه تجنب المجرم الحقيقي لنجل ديفويد الذي يحاول مطاردة اللاعب.

وتتضمن اللعبة بعضا من المواد البصرية. ولتحديد هوية انجل ديفويد يحتاج المستخدم الى صور واضحة وكان الاعتماد على ممثلين حقيقيين افضل وسيلة لتأمينها.

وشارك ٢٤ ممثلاً في تصوير الاجزاء البصرية من اللعبة المتعددة الوسائط او التي تمتزج بالفيلم.

وتتضمن اللعبة ٣٠ موقع تصوير واستغرق اعدادها عامين وشارك فيها فريق يضم عشرات الفنانين والاختصاصيين.

وإذا بدا الامر كأنه انتاج من هوليوود فهو كذلك بالفعل. و«انجل ديفويد» هو فيلم يشارك فيه اللاعب ويحتوي على نهايات عدة محتملة.

أما شركة «سييرا اون لاين» فأنتجت لعبة اكبر اسمها «الوحش في الداخل» استخدمت فيها ٨١ موقع تصوير و٤٠ ممثلاً وتضم مشاهد من مخزن كتب في مدينة نيو اورلينز الاميركية ومشاهد طبيعية من المانيا.

وفي هذه اللعبة ـ الفيلم المخصصة لأجهزة الكمبيوتر يقوم البطل غابرييل نايت وهو محقق في الظواهر غير الطبيعية بالبحث عن قريته الأصلية بناء لإرشادات القرويين للتخلص مما يعتقد انه شخص مستذئب ملعون.

وعندما اعلنت الشركة في كانون الاول الماضي قرب اصدار اللعبة، قالت انها ستكون على خمسة من الاقراص المدمجة الا انها اضطرت الى انزالها على ستة اقراص يحتوي كل قرص على ٦٥٠ ميغابايت من المعلومات.

(ي ب)

محطة أخيرة

الجنوب كعادته يتشح بالسواد. هناك تختلط التعازي، مع التهاني بالسلامة، وبالعيد الذي وصل في غير موعده، فلم يدركه كثيرون.

مواكب تجوب الطرق تتنقل من جنازة الى اخرى، الجنازات لا تنتهي، فهي في كل بلدة وقرية، في كل بيت. فالمذابح كانت أكبر من أي وقت مضى، وأحاديثها تضرب جذورها في التاريخ، ولا تستبعد المستقبل.

لعل السلام يقترب، ربما. لا بد من بعض التريث. المهم انه وقف لاطلاق النار من جانب واحد تقريباً. وبعدها لكل حادث حديث. الثمن كان باهظاً. والمأتم مقيم. وخلاله تعود الطائرات الاسرائيلية الى سماء الجنوب. عالية جداً، لا ترى بالعين المجردة. ثم يظهر الخط الابيض في السماء. هل هو خرق «للتفاهم». لا احد يدري. الجدل يدخل في النص ولا ينتهي الى نتيجة.

الدولة تشارك في تحدي البقاء. عمال الكهرباء والمياه، في صبيحة يوم العيد، يرتقعون على الاعمدة، أو يحفرون في الارض. المهم هو العودة، وأن تكون الطرق اليها مفتوحة.

تدخل قرية اللويزة من طريق لم تمح آثار القذائف. اهلها كانوا هنا اليوم. للمرة الاولى منذ اكثر من عشرة اعوام، لكنهم لا يستطيعون البقاء. ليس فيها منزل واحد صالح للسكن. هي على مشارف الاحتلال، والاحتلال جنازة دائمة.

ساطع نور الدين

لأن الباحثين شوّهوا المفاهيم والحقائق:
كاتب أميركي يضع الإيمان في مواجهة التاريخ

خدمة «نيويورك تايمز»

لا يبدو لوك تيموثي جونسون من النوع المولع بالجدال، بوجهه الدائري وشعره الابيض. ويعترف بان تلامذته السابقين ابلغوه انهم كانوا يطلقون عليه لقب «القزم الفرح». ويعلق على جدار مكتبه لوحة تقول «احاول دائماً ان افقد بعضاً من وزني، الا انه يعود ويجدني».

وجونسون هو استاذ العهد الجديد (الانجيل) في معهد كاندلر للاهوت التابع لجامعة ايموري في مدينة اتلانتا الاميركية، وبات مؤخراً محور الجولة الأخيرة مما اطلق عليه تسمية «حروب يسوع» التي تدور بين الباحثين وقادة الكنيسة الاميركية حول الشخصية التي يسميها ٢٢٥ مليون اميركي و١.٥ مليار انسان حول العالم، المخلص والرب.

وفي كتابه الذي يحمل عنوان «يسوع الحقيقي» الذي نزل الى الاسواق في كانون الثاني الماضي، يستخدم جونسون لغة فجة غير معتادة لوصف محاولات عدد من الباحثين الرامية الى اعادة النظر في الصورة التقليدية ليسوع.

وراحت محطات التلفزة والمجلات تجري معه مقابلات بصفته «تقليدياً وبطل المحافظين المسيحيين» وقائد «الهجوم المضاد» لمواجهة البحث عن الشخصية التاريخية ليسوع.

وربما يكون ما يقوم به هجوماً مضاداً، الا ان جونسون يمضي ابعد بكثير من الاصوليين الذين يعتقدون بضرورة قراءة التوراة كنص ادبي والذين يرفضون الدراسات الجديدة.

وعلى غرار الباحثين الذين يوجه اليهم النقد، يوافق جونسون على ان الاناجيل ليست تصويراً واقعياً بحسب المنطق الحديث، ولكنها كتابات ادبية قام بها اناس غير حياتهم ايمانهم بقيامة المسيح، والذين اعادوا كتابة ذكرياتهم عن يسوع في ضوء اقتناعهم وايمانهم وفي ضوء المسألة الدينية التي ظهرت حينذاك.

وبصفته راهباً سابقاً وكاثوليكياً ممارساً للشعائر وجد نفسه ممنوعاً من التدريب في عدد من المؤسسات الكاثوليكية، ووجد نفسه في مواجهة تصنيفات غير دقيقة مثل «المحافظين» و«الليبراليين».

ودخل جونسون الذي اصبح يتيماً ولم يتجاوز بعد الحادية عشرة من عمره، مدرسة دينية واصبح راهباً عندما بلغ من العمر ١٩ عاماً. ويقول «كنت طفلاً نموذجياً للستينيات من دون ان الاحظ ذلك، وانضممت الى مجتمع يبلغ عمره ١٥٠٠ سنة ما زال دافعه على ما كان عليه وهو رفض التنافس والطموح لمصلحة المساواة واسلوب عيش جماعي».

وحصل من جامعة يال على درجة الدكتوراه، وترك الرهبنة ليتزوج امرأة مطلقة لها ستة اولاد. مما قلص من فرصه في التعليم في اية مدرسة دينية كاثوليكية، بل حتى في بعض الجامعات الكاثوليكية.

ولجونسون الكثير من الحلفاء الذين يصارعون الموجة الجديدة من الدراسات عن يسوع، وخاصة مواقف بعض القطاعات من الصحافة التي اكتشفت فجأة اسئلة تناقش منذ اكثر من مئتي عام.

الا ان حلفاءه منقسمون حول مقولته النهائية بان الايمان المسيحي لا يمكن ان يعتمد على التاريخ، سواء كان ذلك جيداً ام سيئاً.

ويعني «بالتاريخ» ليس ما حصل فعلاً قبل ٢٠٠٠ عام ولكن ما يمكن للباحثين اعادة بنائه وتصوير ما جرى في تلك الفترة حتى لو قاموا بأفضل ما يمكنهم القيام به.

ويشدد جونسون على انه كتب «يسوع الحقيقي»، فقط بعدما اكتشف سذاجة الفكرة القائلة إن عملية البحث الاكاديمية ستسمح «بتأكيد ان الدراسات الجيدة ستنحي جانباً الدراسات السيئة».

والعامل الذي ساهم اكثر من غيره في تغيير ارائه هو استمرار تأثير «معهد يسوع الديني»، وهو مؤسسة ابحاث عقدت سلسلة اجتماعات بدأت في العام ١٩٨٥. صوّت فيها حوالى ٧٠ باحثاً متخصصاً في التوراة على العبارات الواردة في الاناجيل ليقرروا ما اذا كان يسوع قد قالها فعلاً، وتلك التي تشبه «افكاره» حقيقة او التي تتماثل «بافكاره» والتي اضافها في اوقات لاحقة اتباعه. واشار الباحثون في تصنيفاتهم الى هذه الفروقات بالالوان: الاحمر والزهري والرمادي والاسود.

وانتهى المعهد الى تصوير يسوع بانه كان سيد الحكمة والمراوغة والسخرية، ومتحدثاً يشبه الرواة. ولم يكن نبياً ولا حتى المسيح الذي يتحدث عنه العهد القديم ولا الممثل الرئيسي في مأساة إلهية، ولم يبشر بقيام ملكوت جديد ولا بيوم الحساب، وربما صلب لعدم تلاؤم معتقداته الدينية مع افكاره التي كانت سائدة الا انه لم يقم بالتأكيد من بين الاموات، بحسب المعهد.

واستاء جونسون ايضاً من باحثين آخرين بمن فيهم جون دومينيك كروسان الذي الف كتاب «يسوع: سيرة شخصية لثائر» الذي يبدو فيه يسوع قائد ثورة فلاحية تطالب باقامة نظام يتساوى فيه افراد المجتمع، وماركوس بورغ مؤلف كتاب «الاجتماع بيسوع مجدداً لأول مرة» الذي يبدو فيه المسيح كساحر محلي وقائد متمتع بشخصية فذة ونبي لابناء مجتمعه.

ويقول جونسون ان الشيء المشترك في جميع هذه الصور للمسيح هو اولاً رفضها التقليل من اهمية ما ركز عليه المسيحيون الاوائل حول اصل يسوع والصلب والقيامة، ورسالته التبشيرية حول الخلاص ويوم الحساب ومجيء ملكوت الله.

الامر الثاني، يقول جونسون، مصاحبة ظهور هذه الكتب ضجة اعلامية تركز على انطلاقها من التقاليد وابتعادها بعد ذلك عنها، وتصوير مؤلفيها كمتمردين يتحدون جهود الكنيسة لمنع ظهور «الحقيقة» حول يسوع والانجيل.

إيران تقدم ثقافتها لجذب السياح
الغربيون موضع ترحيب شرط احترامهم التقاليد

حملق حراس متحف الفنون الجميلة في طهران بفضول واضح في زائر اجنبي يتأمل لوحات لفن الرسم الفارسي.

وكان الاجنبي والنادل من الايرانيين كل زوار قصر سعد اباد الفخم الذي كان يقيم فيه شاه ايران السابق محمد رضا بهلوي.

وما زالت ايران مقصدا غير مطروق لأكثرية السياح الاجانب الذين يرون فيها القلاقل بعد ثورة العام ١٩٧٩ الاسلامية التي اطاحت بالشاه، والحرب مع العراق من العام ١٩٨٠ الى ١٩٨٨.

الا ان هذه الدولة الخليجية التي بدت مزهوة بعزلتها السياسية، بدأت تحيي السياحة لتحصل على عائدات بالعملات الاجنبية تحتاجها لسداد ديون خارجية.

وترحب طهران الآن بسياح غربيين وغيرهم بما في ذلك زوار من «الشيطان الاعظم» الولايات المتحدة.

يقول حسين طاهري المسؤول عن تشجيع السياحة «نحاول ان نفصل السياحة عن المشكلات السياسية. اي شخص يريد المجيء الى ايران اهلا به، بما في ذلك الاميركيون طبعا. الاسرائيليون ممنوعون وما عدا ذلك فلا نمانع اطلاقاً».

اضاف طاهري نائب الوزير لشؤون السياحة والحج في وزارة الثقافة والارشاد الاسلامي «يهمنا اجتذاب اناس متعلمين مداخيلهم كبيرة يستطيعون فهم ثقافتنا وقيمنا».

وماذا عن السياح الغربيين من اصحاب الامكانيات المحدودة الذين يحملون امتعتهم على ظهورهم.. هل يستطيعون المجيء.. اجاب قائلا «ولم لا بشرط احترام تقاليدنا». وكان يشير الى وجوب ارتداء النساء للحجاب والاحتشام في الملبس للجنسين.

وقال انهم يفضلون الوفود السياحية لسهولة التعامل معهم، لكنه تحدث بتقدير عن باحث فرنسي متخصص في الدراسات الفارسية طاف بمفرده بالمناطق الصحراوية على ظهر جمل.

وكانت ايران في الماضي مقصدا سياحيا كبيرا خاصة للأثرياء الغربيين اثناء موسم التزلج عندما كان الزوار يقرنون ممارستهم لهذه الرياضة بجولات على المتاحف وكنوز العمارة الاسلامية في اصفهان وشيراز ومشهد وهمدان.

وكان عدد السائحين يصل الى ٦٠٠ الف سائح سنويا في المتوسط.

وفي السبعينات كانت ايران محطة للشبان من الهيبيز في طريقهم الى الهند ونيبال وافغانستان، وكانوا يقيمون في دور للشباب في وسط طهران، يدخنون الحشيش ويرسمون صوراً لجبل دماوند المخروطي الشكل الذي يشمخ باتجاه الشرق.

لكن عائدات السياحة تدنت الى الحضيض بعد الثورة الاسلامية. ولا يزال زائرون شيعة من الخليج وجنوب آسيا يزورون اماكن مقدسة في ايران مثل مدينة قم ومشهد، لكن السياحة العالمية ابتعدت عن بلد يشع عداء للتأثير الاجنبي.

ولا تزال تنتشر في ايران شعارات من عهد الثورة تندد بالغرب وعلى رأسه الولايات المتحدة.

ويوجد شعار يقول «تسقط اميركا» على جدار ردهة فندق خمس نجوم في طهران، واجهزة التكييف في هذا الفندق بدائية والتلفزيون عندما يعمل يقتصر على برامج دينية طويلة وافلام دعائية عن الحرب مع العراق.

ولكن بالنسبة الى السائح المسور الذي ترحب به ايران فان هذه الأمور يمكن قبولها مقابل التعرف الى ثقافة زادتها العزلة تفرداً.

وقال جان وهو سائح فرنسي «رؤية ثقافة وسياسة مختلفتين امر يثير الاهتمام، انك لا ترى هذا في وسائل الاعلام. يجب ان تأتي الى هنا. والناس يتحدثون معنا حتى وان كان هذا لا يتم احيانا الا في حرمة بيوتهم».

واوضح طاهري انه ينوي العمل على زيادة عدد السياح الذي بلغ ٥١٠ آلاف في العام ١٩٩٥، بمقدار اربعة امثال بحلول العام ٢٠٠٠.

ويرى ان مليوني سائح سنويا يمكن ان يحققوا لايران عائدات مقدارها مليارا دولار سنويا اي ما يعادل ١٢ في المئة من قيمة الصادرات.

وتقوم السلطات ببناء فنادق في مشهد وطهران واصفهان وكيرمان وشيراز، ويبدو ان حملة تشجيع السياحة تحقق نجاحا. فقد ارتفع عدد الزوار بمقدار ٤٠ في المئة في العام الماضي بالمقارنة مع العام ١٩٩٤ الذي شهد بدوره زيادة نسبتها ٤٥ في المئة في عدد الزائرين عن العام ١٩٩٢.

وشكل السائحون من الاميركيين ٠.٧ في المئة فقط، والاوروبيون الغربيون عشرة في المئة فقط من اجمالي عدد السياح في العام ١٩٩٤، وجاء اكبر عدد من جنوب آسيا واوروبا الشرقية.

ومن بين سياح جنوب آسيا حجاج جاءوا لزيارة اماكن مقدسة في ايران.

(رويتر)

الفيديو سلاح لحماية حقوق الإنسان

المغنية غلوريا استيفان التي شاركت في الحفل (رويتر)

قدمت منظمة «ويتنس» (الشاهد) العالمية كاميرات فيديو لمجموعات حماية حقوق الانسان لتسجل بها الانتهاكات. ويتلاءم هذا الجهد مع الاغنية التي اطلقها نجم الروك رود ستيوارت اثناء الحفل الذي قدمته محطة «في. اتش ـ ١» والتي تحمل عنوان «كل صورة تنبئ عن قصة».

وسلط الحفل الذي نقل مباشرة على الهواء الضوء على مجموعات حماية حقوق الانسان التي جعلت من هذه القضية موضوعا عاما عبر الصور الصحافية والوسائط البصرية الاخرى.

وقال الممثل والمخرج تيم روبنز ان «حكومة تعتدي على شعبها بالضرب يمكنها ان تنفي صحة قصة ما، لكنها لا تستطيع ان تنفي حقيقة تنقلها صورة».

(ي ب)

□ ليبرفيل ـ ذبحت فتاة في السادسة عشرة من العمر والدها في مدينة بور جانتيل ثاني مدن الغابون لانه منعها من الذهاب الى حفلة راقصة نظمتها مدرستها. فقد انتظرت الفتاة مارينا غوما الى ان نام والدها جيلبير غوما وهو في نهاية الخمسينيات من العمر فذبحته بسكين. ثم مددت شقيقتها الكبرى التي تمكنت من الاستغاثة بالجيران. وعلى الرغم من محاولات الانقاذ مات والدها بعد قليل متأثرا بجراحة وألقي القبض على الفتاة. (ا ف ب)

□ بكين ـ قالت وكالة انباء «شينخوا» ان فئران بكين استهلكت الربيع الحالي ٣٥٠ طنا من سم الفئران قبل ان يتم القضاء عليها. وشارك نحو ١.٥ مليون نسمة في حملة لتخليص الاراضي الزراعية في ضواحي بكين من الفئران وقالت الوكالة انه تم القضاء على ٩٥ في المئة من فئران العاصمة الصينية في الحملة التي انقذت مئة الف طن من الحبوب من أسنان القوارض في العام المنصرم. (رويتر)

□ جوهانسبورغ ـ فاز مواطن من جنوب افريقيا بجائزة اسرع من يعد رؤوس الاغنام في مهرجان دولي للاغنام اقيم في كولسبرغ في اقليم الكيب الشمالي. فقد تمكن المزارع فاني فوري وهو من بلدة كيمبرلي التي تشتهر بمناجم الذهب من إحصاء الاغنام بمعدل بلغ ٧.٣٦ رأس في الثانية الواحدة متفوقا على بطل العالم السابق في هذا المجال وهو المواطن الاسترالي مالكولم ليفيز. (رويتر)



رجلا إطفاء قرب مختبر لوس الاموس (أ ب)

حرائق تهدد موقع لوس الاموس النووي

تبذل فرق الطوارئ كل ما بوسعها للحيلولة دون وصول حريق غابات الى مركز ابحاث نووي في لوس الاموس صنعت فيه أول قنبلة نووية في العالم.

وتقدمت ألسنة النيران ووصلت على بعد ثلاثة كيلومترات فقط من معمل لوس الاموس الوطني بعد ان التهمت نحو ١١ الف فدان من الغابات وأجزاء من نصب باندليار الوطني وهو موقع من مواقع سكان الكهوف يرجع تاريخه إلى ٨٠٠ عام.

وقامت فرق خاصة بتحصين منشآت المعمل وأقامت من حوله مصدات مضادة للحريق واخلت المنطقة من الاشجار والعشب وكل المواد القابلة للاشتعال.

وقال المعمل في بيان ان اقرب منشأة من نيران الحريق لم تعد تستخدم لكن يوجد فيها مواد مشعة مثل التريتيوم.

وقال مسؤولون أن المعمل مبني بالاسمنت السميك وانه من غير المحتمل ان تؤثر به النيران. وقال جيمس ريكمان المتحدث باسم المعمل «اذا اقتربت النيران فمن غير المحتمل ان يتسرب التريتيوم».

وأوضح المعمل ان النيران اقتربت من مبنى آخر يستخدم في التجارب الشديدة الانفجار لكنه لا يزال آمنا.

وأكد المعمل «المتفجرات شديدة الانفجار في الموقع محفوظة في مستودعات محصنة ضد النيران ومحاطة بمسطحات ترابية ولا يتهددها اي خطر».

(رويتر)